

سلسلة التراث للتراث للجامعة (٢٦٦)

المجاهد المكي

سمن رام الطرقت المكمل

للعوفي ١٠٥٠

تحقيق

الدكتور عبد الرحمن فتح الله إبراهيم نافع

الجزء الأول

مكتبة التراث
ناشرون

www.kitabosunnat.com

الحجوات المكملات

لحسن زاهر الطوق الكملات



المكتبة العالمية
ج ٩٩ .. ج ١ ماڈل ٹائون - لاہور
تلفون: 34260

الجواهر المكنية

لِئَمَّنْ رَأَى الطَّرِيقَ المَكْمَلَةَ

لِلْعَوْفِيِّينَ ١٠٥٠ هـ

تحقيق

عبد الرحمن فتح الله إبراهيم نافع

الجزء الأول

مكتبة الشريعة
نواشرون

ح مكتبة الرشد ١٤٣٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
نافع ، عبدالرحمن فتح الله ابراهيم
الجواهر المكللة لمن رام الطرق المكملة / عبدالرحمن فتح الله ابراهيم نافع
الرياض ١٤٣٠هـ
ردمك ٦-٨٣٨-٠٠١-٩٩٦٠-٩٧٨
١- القرآن - القراءات والتجويد أ - العنوان
ديوي ٩، ٢٢٨

ع
235
عوف-20

ردمك ٦-٨٣٨-٠٠١-٩٩٦٠-٩٧٨ رقم الإيداع ١٤٣٠/٨٣٥٠

-- { أصل هذا الكتاب رسالة علمية } --

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى تاريخ : ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

مكتبة الرشد - ناشرون

المملكة العربية السعودية - الرياض

الإدارة : العليا افنيو - طريق الملك فهد هاتف ٤٦٠٤٨١٨

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ فاكس ٤٦٠٢٤٩٧

Email: info@rushd.com.sa

Website : www.rushd.com.sa

فروع المكتبة داخل المملكة

الرياض : المركز الرئيسي: الدائري الغربي بين مخرجي ٢٧ و ٢٨ هاتف ٤٣٢٩٣٣٢

الرياض : فرع طريق عثمان بن عفان هـ هاتف ٢٠٥١٥٠٠

فرع مكة المكرمة : شارع الطائف هـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦

فرع المدينة المنورة : شارع أبي ذر الغفاري هـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ فاكس ٨٣٨٣٤٢٧

فرع جدة : حي الجمامرة هـ هاتف ٦٧٧٦٣٣١ فاكس ٦٣٣٠٣١٥

فرع القصيم : بريدة - طريق المدينة هـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٦٩٥٤٥١

فرع خميس مشيط : هـ هاتف ٢٣٧٨١٢٩ فاكس ٢٢١٧٩١٣

فرع الدمام : شارع الخزان هـ هاتف ٨١٥٠٥٥٦ فاكس ٨٤١٨٤٧٣

فرع حائل : هـ هاتف ٥٣٢٢٢٤٦ فاكس ٥٦٦٢٢٤٦

فرع الأحساء : هـ هاتف ٥٨١٣٠٢٨ فاكس ٥٨١٣١١٥

فرع تبوك : هـ هاتف ٤٢٤١٦٤٠ فاكس ٤٢٣٨٩٢٧

فرع القاهرة : شارع إبراهيم أبو النجا - مدينة نصر : هاتف ٢٢٧٢٨٩١١ - فاكس ٢٢٧١٣٦٢٥

مكاتبنا بالخارج

القاهرة : مدينة نصر : هاتف ٢٧٤٤٦٠٥ موبايل ٠٠٢٠١٠٩٨٥٦٢٠٦٨ فاكس ٢٢٧١٣٦٢٥

بيروت تلفاكس ٠١٨٠٧٤٧٧ موبايل ٠٣٢٠٧٤٨٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله القائل في محكم كتابه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (٩) ﴿١﴾ .

والقائل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (٧) ﴿٢﴾ .

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد...

فإن مكانة أي علم من العلوم تنبع من موضوع ذلك العلم ، وإذا كان علم القراءات يدور حول كلمات القرآن الكريم ، وكيفية أدائها ، بالنقل الصحيح والإسناد المتصل ، فلا شك في أن تكون مكانة هذا العلم عظيمة ، ومنزلته بين سائر العلوم في أعلى المنازل ، فإن القرآن الكريم ينبوع العلوم ومنشؤها ، ومعدن المعارف ومبدؤها ، ومبنى قواعد الشرع وأساسه ، وأصل كل علم ورأسه ، والاستشراق على معانيه لا يتحقق إلا بفهم رصفه ومبانيه ، ولا يطمع في حقائقها التي لا تنتهي لغرائبها ودقائقها إلا بعد العلم بوجوه قراءاته ، واختلاف رواياته ، وإذا كان كل علم يشرف بشرف متعلقه فلا جرم خص أهله ، الذين هم أهل الله وخاصته بأنهم المُصْطَفُونَ من بريته والمحبيون من خليقته ، ناهيك بهذا الشرف الباذخ ، والمجد الراسخ ، مع مالهم من الفضائل اللاحقة ، والمنازل السابقة ، فمناقبهم أبدا تُتلى ، ومحاسنهم على طول الأمر تجلى ، وفي الحديث الصحيح عن عثمان - رضي الله

(١) الحجر: (٩) .

(٢) القمر: (١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠) .

عنه عن النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(١).

وإن مما امتازت به هذه الأمة على سائر الأمم الإسناد، وكان مما قال الإمام ابن حزم: «نقل الثقة عن الثقة يبلغ عن النبي ﷺ مع الاتصال خص الله به المسلمين، دون سائر الملل»^(٢).

ويهدف هذا البحث إلى الوقوف على دراسة نسخ مخطوط كتاب: «الجواهر المكلمة لمن رام الطرق المكلمة» في فن القراءات، للعوفي محمد بن أحمد، وتحقيقها.

ولقد قمت - بتوفيق من الله وإعانة - بالحصول على نسخ لهذا المخطوط الزاخر، واستمددت العون من ربي أن أنهج منهج السلف من أهل العلم، واقتداءً بأساتذتي في دراسة وتحقيق هذا المخطوط، فالله أسأل أن ينفعني به، وينفع سائر المسلمين إنه ولي ذلك وهو القادر عليه، كما أسأله أن يهيج بهذا البحث الخاطر، ويروق الناظر.

وقمت باختيار هذا الموضوع لعدة أسباب: منها:

أولاً: خدمة لكتاب الله تعالى، من منطلق تعلق هذا المخطوط به.

ثانياً: أهمية هذا المخطوط الزاخر وتكمن في عدة أمور هي:

(١) الحديث صحيح، الجامع الصحيح المختصر، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. مصطفى البغا، دار ابن كثير، اليمامة بيروت. ط ٣. ١٤٠٧-١٩٨٧، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث رقم: ٤٧٣٩. وكذا في: سنن أبي داود، سليمان ابن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. دار الفكر. (والأحاديث مذيلة بحكم الألباني عليها)، باب ثواب قراءة القرآن، حديث رقم: ١٤٥٢، ص: ١/٤٦٠. وصححه الألباني.

(٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم الظاهري، مكتبة الخانجي، القاهرة. ص: ٢/٦٨.

- أ- أن مؤلفه إمام في علم القراءات ، وقد بلغت مؤلفاته مائة وتسعة وخمسين مؤلفاً^(١) ، أكثرها في هذا الفن ، وهو كم يدل على سعة علمه - رحمه الله .
- ب- كثرة نسخه التي قاربت العشرين نسخة ، وفي ذلك دليل على أهميته .
- ج- اعتماده على المصادر الأصيلة في علم القراءات يدل على ذلك قوله : « ذكر صاحب الهداية ، والهادي ، والكفاية ... » .
- د- إثراء المكتبة الإسلامية بإحياء كتاب من كتب القراءات .

ثالثاً : محاولة إبراز بعض من جهود هذا الإمام الفذ الذي وهو على فراش الموت يألف في هذا الفن العظيم ، ويدل على ذلك قوله في الورقة الأخيرة من كتابه « التسهيل وشفاء العليل » : « وذلك في شدة مرضي مُلقياً على ظهري ، والعذر مقبول لا سيما عند من شاهد ورأى ، نفع الله به أمين أمين . تم الكتاب بعون الله والمؤلفات مائة تسع وخمسين - نفع الله بها أمين » .

رابعاً : رُغم كل الجهود التي بذلت في السنوات الآخرة نحو مؤلفات هذا العلم ، فإن كثيراً منها مازال مخطوطاً ، رهين رفوف المكتبات ينتظر اليد الحانية التي تنفض عنه غبار القرون البالية ، فتقدمه للمهتمين بالدراسات القرآنية .

خامساً : احتياج المخطوطات إلى نشرها بصورة منضبطة علمياً ، بعد أن عاث كثيرون ، وأصبح شغلهم الشاغل هو المادة الناتجة عن بيع الكتاب ، لا مادة الكتاب .

أما عن الدراسات السابقة :

فمن حيث المصنّف ، ما علمت أن أحداً قام بتحقيق هذا المخطوط ، وقد وقع اختياري عليه بعد أن سألت بعضاً من أهل التحقيق ، والقراءات في أغلب الوطن

(١) الورقة الأخيرة من مخطوط : التسهيل وشفاء العليل .

العربي ، فأُخبرت أنه مخطوط ذو قيمة جيدة ، ولم يحقق بعد .

أما من حيث المصنّف ، فقد حُقّق له عدّة كتب ، وسأينها عند الحديث عن مؤلفاته .

هذا وقد قسمت البحث إلى : مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة .

المقدمة : وفيها : الموضوع وفضله ، وأسباب اختياره ، ومنهج الباحث ، والدراسات السابقة .

القسمان :

القسم الأول : الدراسة : وفيها ثلاثة فصول :

الفصل الأول : علم القراءات ، وفيه :

حدّ القراءات ، والعلاقة بينها وبين القرآن ، ونشأتها ، وتدوينها ، وشروط صحتها ، وأنواعها ، والتعريف بالقراء ، ورواتهم ، وطرقهم .

الفصل الثاني : المصنّف الإمام محمد بن أحمد العوفي .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : اسمه ، نسبه ، حياته ، مذهبه ، شيوخه ، تلاميذه ، أقرانه ، إسناده إلى ابن الجزري ، مؤلفاته ، وفاته ، قول العلماء فيه .

المبحث الثاني : عصره .

الفصل الثالث : كتابه : « الجواهرُ المكلمةُ لمن رام الطرق المكلمة » .

ويتضمن ما يلي :

اسم الكتاب .

توثيق نسبه إلى المؤلف .

توثيق أن النص موضوع الدرس هو كتاب : « الجواهر » .
 منهج المصنف في الكتاب .
 ملاحظات على منهج المصنف .
 مقارنة بين كتابي العوفي : « بحر المعاني » ، و « الجواهر » .
 مكانة الكتاب بين كتب القراءات ، ومدى تأثير مؤلفه بمن قبله ، أو تأثيره فيمن بعده .

المصطلحات التي استخدمها المصنف في كتابه .
 المصادر التي اعتمدها المصنف في كتابه .
 القسم الثاني : التحقيق : وفيه :
 بيان منهج التحقيق .
 نسخ الكتاب .
 نماذج من مصورات هذه النسخ .
 إيضاح المصطلحات ، والرموز .
 النص المحقق .
 الخاتمة : وفيها أهم الفوائد والنتائج العلمية المستخلصة من البحث .
 وقمت بعمل كشافات علمية وهي :
 كشف الأعلام .
 كشف الموضوعات .
 كشف المصادر والمراجع .



القسم الأول :

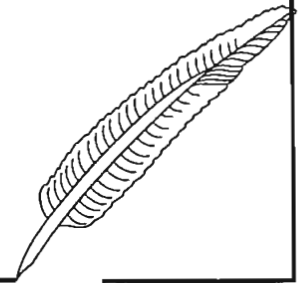
الدراسة

وتشتمل ثلاثة فصول هي :

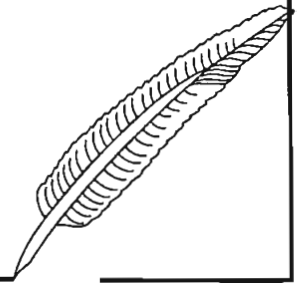
الفصل الأول : علم القراءات .

الفصل الثاني : المصنّف العوفي .

الفصل الثالث : كتابه : « الجواهر المكلمة لمن رام الطرق المكلمة » .



الفصل الأول : علم القراءات



علم القراءات

ويحتوي حدّ القراءات ، والعلاقة بينها وبين القرآن ، ونشأتها ، وتدوينها ، وشروط صحتها ، وأنواعها ، والتعريف بالقراء ، ورواتهم ، وطرقهم .

أ- حدّ القراءات :

القراءات في اللغة :

القراءات جمع ، مفردتها : قراءة ، « ومادة : (قرأ) تدور حول الجمع ، وكل شيء جمعته فقد قرأته ، وقرأت الشيء قرأنا جمعته وضمت بعضه إلى بعض ، وقرأت القرآن لفظت به مجموعاً »^(١) .

وقال صاحب القاموس المحيط : « قرأه وبه كَنَصَرَهُ وَمَنَعَهُ قَرَاءً ، وقراءةً وقُرَانًا فهو قارئ من قرأة وقراءٍ وقارئين : تلاه كاقترأه وأقرأته أنا »^(٢) .

وقال صاحب المصباح : « قرأت قراءةً وقُرَانًا ، ثم استعمل القرآن اسماً مثل الشكران ، والكفران ، وإذا أطلق انصرف شرعاً إلى المعنى القائم بالذات ، ولغة إلى الحروف المقطعة ؛ لأنها هي التي تقرأ نحو : كتبت القرآن ، ومسته ، والفاعل قارئ ، وقرأه ، وقراء ، وقارئون »^(٣) .

القراءات في الاصطلاح :

* عرفها الإمام ابن الجزري^(٤) محقق الفن بقوله : « القراءات : علم بكيفية أداء

(١) لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، بدون ، ص : ١/١٢٨ .

(٢) القاموس المحيط ، محمد يعقوب الفيروزبادي ، دار صادر ، بيروت . بدون ، ص : ١/٦٢ .

(٣) المصباح المنير ، في غريب الشرح الكبير ، للرافعي ، تحقيق أحمد محمد الفيومي ، المكتبة العلمية ، بيروت ص : ٢/٥٠٢ .

(٤) الجزري : محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري ، ولد سنة إحدى =

كلمات القرآن ، واختلافها معزواً لناقلة»^(١) .

* وفصل الدمياطي صاحب إتحاف فضلاء البشر التعريف قائلاً : « علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى ، واختلافهم في الحذف والإثبات ، والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع »^(٢) .

* ومن العلماء المحدثين قال صاحب إرشاد المرید : « علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى ، واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع »^(٣) .

* وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي^(٤) : « وقد عرفه بقوله : علم يعرف به كيفية

= وخمسين وسبعائة ، ألف في القراءات كتاب نشر القراءات العشر في مجلدين ، ومختصره التقريب ، وتحجير التيسير في القراءات العشر ، وغيرها من المؤلفات الكثيرة ، توفي شيخنا رحمه الله ضحوة الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانئة بمدينة شيراز ، قرأ ، وأقرأ على أئمة كثر . يراجع : غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ، تحقيق : برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦م ، ص : ٢ / ٢١٧ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥١هـ ، ص : ٧ / ٢٠٤ .

(١) منجد المقرئين ، ومرشد الطالبين : للإمام محمد بن محمد بن الجزري ؛ اعتنى به علي محمد عمران ، دار عالم الفوائد ، ص : ٤٩ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ، لأحمد الدمياطي البنا ، حققه شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب ، بيروت . ص : ٦٧ .

(٣) إرشاد المرید إلى مقصود القصيد ، لعلي محمد الضباع ، اعتنى به جمال الدين محمد شرف ، ط . دار الصحابة ، طنطا ص : ٥ .

(٤) عالم بالقراءات من أهل التدقيق ، له شرح على الشاطبية يسمى (الوافي) ، يمتاز بأسلوبه العصري ، وهو من علماء الأزهر ، توفي سنة : ١٤٠٣هـ ، انظر هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ، لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ، دار الفجر الإسلامية ، المدينة المنورة : ١٤٢١هـ . : ٦٥٨ .

النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا، مع عزو كل وجه لناقله»^(١).

وبذلك فأهل القراءات قديما وحديثا متفقون على أنه علم بكيفية أداء القرآن الكريم، وقد فصل كلمة (أداء)، الشيخ عبد الفتاح القاضي بقوله: (اتفاقا واختلافا) وكذا ذكرته بقية التعريفات، وكذا فصل الدمياطي (الاختلاف)، أما قول محقق الفن: (معزوا لناقله) فهو ما ذكرته بقية التعاريف بقولها: (السماع)، ومع اتفاقهم إلا أنني أرى أنه ما أتى أحد بعد الإمام ابن الجزري بجديد، إلا إن كان بشرح وبيان، لذا أرى أن تعريف ابن الجزري أقواها، وتعريف الدمياطي أشملها، وقال الزرقاني في كتابه مناهل العرفان: «مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف، أم في نطق هيئاتها»، وبعد ذلك أتى بنص تعريف ابن الجزري قائلاً: «وفي منجد المقرئين لابن الجزري ما نصه القراءات: علم...»^(٢).

ونجدنا هنا من خلال هذه التعاريف متفقين على وجود علاقة بين القرآن الكريم، وعلم القراءات، إذ إن كل تعريف ربط بين علم القراءات، والقرآن الكريم اتفاقاً أو اختلافاً، من حيث أدائه، أو النطق بكلماته، أو نقله.

بيد أن الزركشي خالف ذلك بقوله: «القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان: فالقرآن: هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز.

والقراءات: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف، أو كفيئتها،

(١) البدور الزاهرة، للشيخ: عبد الفتاح القاضي، ط. مصطفى الباي الحلبي، ١٣٧٥ - ١٩٥٥، ص: ٥.

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦ م. ص: ١/٢٨٤.

من تخفيف و تثقيب ، وغيرهما»^(١) .

وقد رد عليه الدكتور شعبان محمد إسماعيل قائلاً : « إن كان الزركشي يقصد التغاير التام فلست معه ، فالقراءات الصحيحة التي تلقتها الأمة بالقبول ما هي إلا جزء من القرآن الكريم ، فبينهما ارتباط وثيق ارتباط الجزء بالكل » .

بيد أن الدكتور شعبان استدرك قائلاً : « ولعل هذا الذي يقصده الإمام الزركشي حيث قال : « ولست في هذا أنكر تداخل القرآن بالقراءات إذ لا بد أن يكون الارتباط بينهما وثيقاً ، غير أن الاختلاف على الرغم من هذا يظل موجوداً بينهما ... ، فما القرآن إلا التراكيب واللفظ ، وما القراءات إلا اللفظ ونطقه ، والفرق بين هذا وذاك واضح »^(٢) .

ب- نشأة علم القراءات :

إنه لمن المعلوم أن جبريل - عليه السلام - كان ينزل على النبي ﷺ فيقرئه القرآن ، و لما أمر النبي ﷺ بالبلاغ ، أقرأ أصحابه غضا نديا كما أنزل عليه ، وقد رأى النبي ﷺ أن أمته لا تطيق القراءة على حرف واحد لاختلاف لهجاتهم فيشق عليهم ، والأحاديث في ذلك كثيرة منها حديث أبي بن كعب رضي الله عنه « أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار فأتاه جبريل فقال : إن الله عزو جل يأمرك أن تقرئ أمتك على حرف ، قال : أسأل الله معافاته ومغفرته إن أمتي لا تطيق ذلك ، ثم أتاه ثانية فذكر نحو هذا ، حتى بلغ سبعة أحرف قال إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا »^(٣) .

(١) البرهان في علوم القرآن ، لبدر الدين الزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩١هـ ، ص : ١ / ٣١٨ .

(٢) القراءات أحكامها ومصدرها ، شعبان محمد إسماعيل ، دار السلام ، ط ٣ ، ١٤٢٤هـ : ٢١ .

(٣) الحديث صحيح ، أخرجه أبو داود في سننه ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، =

ولا أدل على نشأة علم القراءات من قول الزرقاني : « ثم إن الصحابة رضوان الله عليهم قد اختلف أخذهم عن رسول الله فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد ، ومنهم من أخذه عنه بحرفين ، ومنهم من زاد ، ثم تفرقوا في البلاد وهم على هذه الحال ، فاختلف بسبب ذلك أخذ التابعين عنهم ، وأخذ تابع التابعين عن التابعين ، وهلم جرا ، حتى وصل الأمر على هذا النحو إلى الأئمة القراء المشهورين الذين تخصصوا وانقطعوا للقراءات يضبطونها ويعنون بها ، وينشرونها ... ، هذا منشأ علم القراءات واختلفها ... »^(١) .

وهنا أقسم هذا المبحث إلى ثلاث نقاط :

أولها : الأحرف السبعة وما قيل فيها ، والحكمة منها :

لقد جاءتنا الأحاديث عن النبي ﷺ كثيرة تدل دلالة قاطعة على نزول القرآن على سبعة أحرف ، ومنها الحديث سالف الذكر ، وكذا ما رواه الترمذي عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : « لقي رسول الله ﷺ جبريل ، فقال : يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين ، منهم العجوز ، والشيخ الكبير ، والغلام ، والجارية ، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط ، قال : يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف »^(٢) ، إلى غير ذلك من الأحاديث التي اختلف العلماء في المراد من الأحرف السبعة فيها على أقوال عدة ، قال الحافظ أبو حاتم بن حبان البستي : « اختلف الناس فيها على

= ط دار الفكر . (والأحاديث مذيبة بحكم الألباني عليها) . باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ، حديث رقم : ١٤٧٨ ، وكذا صححه الألباني .

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن : ١ / ٢٨٥ .

(٢) الحديث صحيح ، أخرج في الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تحقيق أحمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (والأحاديث مذيبة بأحكام الألباني عليها) ، باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف ، رقم الحديث : ٢٩٤٤ .

خمسة وثلاثين قولاً...»^(١)، وقال السيوطي: «اختلف في معنى هذا الحديث على نحو أربعين قولاً...»^(٢).

* واختار الزرقاني رأياً من هذه الآراء بقوله: «والذي نختاره بنور الله وتوفيقه من بين تلك المذاهب والآراء هو ما ذهب إليه الإمام: أبو الفضل الرازي^(٣) في اللوائح إذ يقول: (الكلام لا يخرج عن سبعة أحرف في الاختلاف، الأول: اختلاف الأسماء من أفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث، الثاني: اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر، الثالث: اختلاف وجوه الإعراب، الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة، الخامس: الاختلاف بالتقديم والتأخير، السادس: الاختلاف بالإبدال، السابع: اختلاف اللغات) يريد اللهجات كالفتح والإمالة والترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام ونحو ذلك»^(٤).

* ومن الآراء: قول أبي عمرو الداني: «معنى الأحرف التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتوجه إلى وجهين: أحدهما: على سبعة أوجه من اللغات...، والوجه الثاني: من معناها أن يكون سمى القراءات أحرفاً على طريق

(١) مناهل العرفان: ١/٢١٢.

(٢) يراجع: الإقتان، للسيوطي، دار مصر للطباعة، الناشر مكتبة مصر. ص: ٦٣-٦٨.

(٣) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن علي بن سليمان أبو

الفضل الرازي العجلي، الإمام المقرئ شيخ الإسلام الثقة الورع الكامل، مؤلف كتاب جامع

الوقوف وغيره، مات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة.

غاية النهاية: ١/٣٢٧، طبقات القراء، للذهبي، تحقيق: أحمد خان، تحقيق التراث ط ٢،

١٤٢٧هـ، ص: ١/٤٣٣، سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة

الرسالة، بيروت، ط ٨، ١٤٠٩هـ، ص: ١٨/١٣٥، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:

لعبد الرحمن السيوطي، القاهرة، ١٣٩٩، ص: ٢/٧٥.

(٤) يراجع: مناهل العرفان: ١/١٠٨.

السعة كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه ...»^(١).

* وكذا من الآراء قول أبي شامة: «يحتمل أن يكون معناه إن بعضه أنزل على ثلاثة أحرف كحذره والرهب والصدق، فيقرأ كل واحد على ثلاثة أوجه في هذه القراءة المشهورة، أو أراد أنزل ابتداء على ثلاثة، ثم زيد إلى سبعة، ومعنى جميع ذلك أنه نزل منه ما يقرأ على حرفين، وعلى ثلاثة، وأكثر إلى سبعة أحرف توسعة على العباد باعتبار اختلاف اللغات، والألفاظ المترادفة، وما يقارب معناه»^(٢).

* ومن الآراء: أنها سبعة أوجه من الأمر، والنهي، والوعد، والوعيد، والجدل، والقصص، والمثل^(٣)، قال ابن الجزري ردا على هذا الرأي: «قلت: وهذه الأقوال غير صحيحة؛ فإن الصحابة الذين اختلفوا وترافعوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما ثبت في حديث عمر وهشام وأبي وابن مسعود وعمرو بن العاص وغيرهم لم يختلفوا في تفسيره ولا أحكامه وإنما اختلفوا في قراءة حروفه»^(٤).

* ومن الآراء: أن العدد المذكور في الحديث لا مفهوم له، إذ أن العرب يطلقون لفظ السبع والسبعين والسبعمئة ولا يريدون حقيقة العدد، قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ١٦١]، وقوله: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [التوبة: ٨٠].

ورد ابن الجزري على هذا القول قائلا: «وهذا جيد لولا أن الحديث يأباه فإنه ثبت في الحديث من غير وجه أنه لما أتاه جبريل بحرف واحد قال له ميكائيل استزده

(١) النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، ط. دار الصحابة ٢٠٠٢م، ص: ٣٠/١. بتصرف.

(٢) البرهان: ٢١٢/١.

(٣) الإتقان: ٦٧.

(٤) النشر: ٣١/١.

وأنه سأل الله تعالى التهوين على أمته فأتاه على حرفين ، فأمره ميكائيل بالاستزادة ، وسأل الله التخفيف فأتاه بثلاثة ، ولم يزل كذلك حتى بلغ سبعة أحرف^(١) ، وكذا شابه السيوطي ابن الجزري في رده لهذا الرأي^(٢) .

* أما قول إن الأحرف السبعة ، هي القراءات السبع فهو ضعيف بما لا يحتاج إلى تعليق ، إذ أنه معلوم لدى من علم أن القراءات أكثر من سبع ، ومعلوم أن هؤلاء السبعة لم يكونوا قد خلقوا وقت أن أنزل القرآن على نبينا بسبعة أحرف^(٣) .

* وإني أرى أن رأي ابن الجزري أوفى الآراء في تبينه السبعة الأوجه من الاختلاف ، وهي :

١- الاختلاف في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة ؛ نحو : (يحسب) بفتح السين وكسرها .

٢- أن يكون بتغير في المعنى فقط دون الصورة ؛ نحو : ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة : ٣٧] حيث يقرأ برفع (آدم) ونصب (كلمات) ، كما يقرأ بنصب (آدم) ورفع (كلمات) .

٣- أن يكون التغيير في الحروف مع التغيير في المعنى لا الصورة ؛ نحو : (تبلوا ، تتلوا) ، في قوله تعالى بسورة يونس الآية : ٣٠ : ﴿هُنَالِكَ تَبَلَّوْا كُلُّ نَفْسٍ﴾ .

٤- أن يكون التغيير في الحروف مع التغيير في الصورة لا المعنى ؛ نحو : (الصراط ، السراط) .

(١) المرجع السابق نفسه .

(٢) الإيتقان : ٦٣ .

(٣) ينظر : منجد المقرئين : ١٨١ ، ١٨٢ .

٥- أن يكون التغيير في الحرف والصورة ؛ نحو: (يأتل، يتأل)، في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ﴾ [سورة النور: ٢٢].

٦- أن يكون التغيير بالتقديم والتأخير ؛ نحو: (وقاتلوا وقتلوا) [سورة آل عمران: ١٩٥].

٧- أن يكون التغيير بالزيادة والنقصان ؛ نحو: (ووصى، وأوصى)، في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [سورة البقرة: ١٣٢]^(١).

وقال ابن الجزري: «ثم رأيت الإمام الكبير أبا الفضل الرازي حاول ما ذكرته، فقال إن الكلام لا يخرج اختلافه عن سبعة أوجه»^(٢)، وقد سبق بيانها.

وأخيراً قد يسأل سائل هل القراءات التي بين أيدينا الآن هي الأحرف السبعة؟ جوابه قول الإمام ابن الجزري: «إن القراءات التي نقرأها هي بعض من الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن، استعملت لموافقتها المصحف الذي اجتمعت عليه الأمة، وترك ما سواها من الأحرف السبعة؛ لمخالفتها لمرسوم خط المصحف، إذ ليس بواجب علينا القراءة بجميع الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن»^(٣).

* الحكمة من إنزال القرآن على أحرف سبعة :

لا بد أن لله سبحانه وتعالى حكمة في إنزال كتابه سبحانه وتعالى على أحرف سبع، ولم يكن ذلك عبثاً، أو محض صدفة ووليدتها، وبعد البحث، والدرس، تبين لي بعض من هذه الحكم التي أعلمنا الله منها ما أعلمنا، وجهلنا منها ما جهلنا^(٤):

(١) ينظر: النشر: ١/٣٢.

(٢) النشر: ١/٣٢.

(٣) منجد المقرئين: ١٨٣.

(٤) ينظر النشر: ١/٢٩، وما بعدها.

وأرى أن أول هذه الحكم قضاها وقضيضها ، وأقوها على الإطلاق وهو :
 التخفيف على الأمة ورفع الحرج عنهم ، ويتجلى ذلك واضحا لا يضام برؤيته
 أعمى في حديث أبي بن كعب رضي الله عنه : (أن النبي ﷺ كان عند أضامة بني
 غفار ، قال : فأتاه جبريل - عليه السلام - فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن
 على حرف فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وأن أمتي لا تطيق ذلك ، ثم أتاه
 الثانية فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين ، فقال : أسأل الله
 معافاته ومغفرته ، وأن أمتي لا تطيق ذلك ، ثم جاءه الثالثة فقال : الله يأمرك أن تقرأ
 أمتك القرآن على ثلاثة أحرف ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وان أمتي لا
 تطيق ذلك ، ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة
 أحرف ، فأیما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا^(١) . رأيت صريح كلامه ، وتكراره له
 ﷺ إذ يقول : « أسأل الله معافاته ومغفرته ، وأن أمتي لا تطيق ذلك » .

وكذا يظهر في الحديث الآخر الذي عند الترمذي عن أبي رضي الله عنه عن
 النبي ﷺ : « فقال : يا جبريل ، إني بعثت إلى أمة أميين : منهم العجوز ، والشيخ
 الكبير ، والغلام والجارية ، والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط . قال : يا محمد إن
 القرآن أنزل على سبعة أحرف »^(٢) .

والمقصد في التخفيف ما أشار إليه ابن الجزري بقوله : « وكانت العرب الذين
 نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة ، وألسنتهم شتى ، ويعسر على أحدهم الانتقال
 من لغته إلى غيرها ، أو من حرف إلى آخر ، بل قد يكون بعضهم لا يقدر على
 ذلك ، ولا بالتعليم ، والعلاج ، لاسيما الشيخ ، والمرأة ، ومن لم يقرأ كتابا ، كما

(١) صحيح مسلم : (١/٥٦٢) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة
 أحرف ، وبيان معناه .

(٢) جامع الترمذي : (٥/١٩٤ ، ١٩٥) . وقال عنه الألباني : حديث حسن صحيح .

أشار إليه صلى الله عليه وآله وسلم»^(١).

و كذا إلى ذلك أشار الزرقاني بقوله : « فإنها كانت قبائل كثيرة ، وكان بينها اختلاف في اللهجات ، ونبرات الأصوات ، وطريقة الأداء ، وشهرة بعض الألفاظ في بعض المدلولات ، على رغم أنها كانت تجمعها العروبة ، ويوحد بينها اللسان العربي العام»^(٢).

٢- إنها من أكبر الدلائل على صيانة ربنا جل وعلا كتابه العزيز ، فمع كثرة هذه الأوجه في القراءة ، إلا أنه خلا من التحريف ، والتبديل ، وهذا ليس لشيء إلا للقرآن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر] . قال ابن الجزري : « فإن الله تعالى لم يخل عصراً من الأعصار ، ولو في قطر من الأقطار ، من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى ، وإتقان حروفه ، ورواياته ، وتصحيح وجوهه وقراءاته ، يكون وجوده سبباً لوجود هذا السبب القويم على ممر الدهور ، وبقاؤه دليلاً على بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصدور»^(٣).

٣- صدق نبينا ﷺ في تبليغه القرآن الكريم كما أنزل إليه ، إذ إنها مع كثرة الاختلاف بين هذه الأوجه ، لم تتضاد ، ولم تتناقض ، ولم تعارض ، بل بعضها يصدق بعضها ، ويوضح مشكل بعض ، وهذا أمر لا يقدر عليه بشر^(٤) : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء : ٨٢] .

٤- إن في تعددها كمال الإعجاز مع غاية الاختصار ، وجمال الإيجاز ، إذ كل قراءة بمنزلة الآية ؛ إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات ، ولو جعلت دلالة كل

(١) النشر : ١/ ٢٩ .

(٢) مناهل العرفان : ١/ ١٠٣ ، ١٠٦ .

(٣) ينظر : النشر : ٥٢ .

(٤) ينظر كل من : النشر : ١/ ٣٤ ، ٥١ ، الإتيان : ١٠٦ .

لفظ آية على حدتها لم يخف ما كان في ذلك من التطويل ، وينتج من ذلك سهولة حفظه ، وتيسير نقله ، على هذه الأمة إذ هو على هذه الصفة من البلاغة والوجازة ، فإنه من يحفظ كلمة ذات أوجه ، أسهل عليه وأقرب إلى فهمه ، وأدعى لقبوله من حفظه جملاً من الكلام تؤدي معاني تلك القراءات المختلفة ، لا سيما فيما كان خطه واحداً ، فإن ذلك أسهل حفظاً ، وأيسر لفظاً^(١) .

٥- إن القراءات القرآنية كانت سببا كبيرا - ولا زالت - لإعظام أجور هذه الأمة : (من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليلبغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك ، واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ ، واستخراج كمين أسراره ، وخفي إشاراته ، وإنعامهم النظر وإمعانهم الكشف عن التوجيه والتعليل ، والترجيح والتفصيل ، بقدر ما يبلغ غاية علمهم ، ويصل إليه نهاية فهمهم : ﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتِي﴾ [آل عمران : ١٩٥] والأجر على قدر المشقة^(٢) ، ولا أدل على ذلك من تباري العلماء في تأليف الكتب في هذا المضمار .

٦- إن في القراءات القرآنية ، وتعددتها ، وتنوعها ، علامة بارزة على فضل هذه الأمة ، وتقدمها على سائر الأمم ، يتجلى ذلك من خلال عنايتهم الفائقة بهذا الكتاب العظيم ، والتنقيب عن ألفاظه لفظة لفظة ، وحركة حركة ، والكشف عن صيغته صيغة صيغة ، ونقلهم ذلك مسندا عن الثقات إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فحموا كتاب الله من أي خلل أو تحريف أو تغيير أو تبديل^(٣) .

٧- جمع الأمة الإسلامية الجديدة على لسان واحد يوحد بينها وهو لسان قريش

(١) ينظر كل من : النشر : ٥١ ، الإتقان : ١٠٥ .

(٢) ينظر : النشر : ١/٥٢ .

(٣) ينظر : النشر : ١/٥٢ .

الذي نزل به القرآن الكريم ، والذي انتظم كثيرا من مختارات ألسنة القبائل العربية التي كانت تختلف إلى مكة في موسم الحج ، وأسواق العرب المشهورة ، فكان القرشيون يستملحون ما شأوا ، ويصطفون ما راق لهم من ألفاظ الوفود العربية القادمة إليهم من كل صوب وحذب ، ثم يصفقونه ويهدبونهم ويدخلونه في دائرة لغتهم المرنة التي أذعن جميع العرب لها بالزعامة ، ومن هنا صح أن يقال إنه نزل بلغة قريش لأن لغات العرب جمعاء تمثلت في لسان القرشيين بهذا المعنى^(١) .

٨- أن تنوعها يفيد أهل العلم أثناء تفسيرهم كتاب الله تعالى ، ومحاولة الفهم عن ربهم عز وجل ، ومن ذلك :

أ- ما يكون مرجحاً لحكم اختلف فيه كقراءة : (أو تحرير رقبة مؤمنة) في كفارة اليمين ، فيها ترجيح لإشتراط الإيمان فيها ، كما ذهب إليه الشافعي ، وغيره ولم يشترطه أبو حنيفة رحمه الله^(٢) .

ب- الجمع بين حكمين مختلفين بمجموع القراءتين ، كقوله تعالى : ﴿فَاعْتَرَلُوا نِسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا نَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، قرئ حرف الطاء (يطهرن) بالتخفيف والتشديد^(٣) ، فالتخفيف يفيد : أن الحائض لا يقربها الزوج حتى يحصل أصل الطهر بانقطاع الحيض ، والتشديد يفيد : أن لا يقربها الزوج إلا بعد الاغتسال .

ج- ومنها الدلالة على حكمين شرعيين ولكن في حالتين مختلفتين ، كقوله تعالى : ﴿فَاعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ

(١) ينظر : مناهل العرفان : ١ / ١٠٤ .

(٢) ينظر كل من : النشر : ١ / ٣٤ ، مناهل العرفان : ١٠٤ .

(٣) تحبير التيسير : ٩٦ . النشر : ٢ / ١٧٤ .

إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴿ [المائدة : ٦] ، قرئ بنصب (أرجلكم) وبجرها^(١) ، فالنصب يفيد الغسل عطفًا على (وجوهكم) ، والجر يفيد المسح عطفًا على (رؤسكم) والمسح للابس الخف^(٢) .

د- ومنها دفع توهم ما ليس مرادًا كقوله تعالى : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ [الجمعة] ، قرئ (فامضوا إلى ذكر الله) ، القراءة الأولى يتوهم منها وجوب السرعة في المشي إلى صلاة الجمعة ، ولكن القراءة الثانية رفعت هذا التوهم لأن المضي ليس من مدلوله السرعة^(٣) .

هـ- منها بيان لفظ مبهم على البعض نحو قوله تعالى : ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ [القارعة] ، قرئ (كالصوف المنفوش) ، فبينت القراءة الثانية أن العهن هو الصوف^(٤) .

و- منها تجلية عقيدة ضل فيها بعض الناس نحو قوله تعالى في وصف الجنة وأهلها : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نِعْمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ [الإنسان] ، جاءت القراءة بضم الميم وسكون اللام في لفظ (وملكا كبيرا) ، وجاءت قراءة أخرى بفتح الميم وكسر اللام في هذا اللفظ نفسه ؛ فرفعت هذه القراءة الثانية نقاب الخفاء عن وجه الحق في عقيدة رؤية المؤمنين لله تعالى في الآخرة^(٥) .

ز- ومنها ما يكون حجة بترجيح لقول بعض العلماء كقراءة : ﴿أَوْ لِمَسْمُومٍ

(١) تحبير التيسير : ١١٣ . النشر : ١٩٤ / ٢ .

(٢) ينظر كل من : النشر : ١ / ٣٤ ، مناهل العرفان : ١٠٤ - ١٠٥ .

(٣) ينظر كل من : النشر : ١ / ٣٥ . مناهل العرفان : ١٠٥ .

(٤) المرجع السابق نفسه .

(٥) ينظر كل من : النشر : ١ / ٣٥ . مناهل العرفان : ١ / ١٠٥ .

النِّسَاءِ ﴿ [النساء] ، إذ اللمس يطلق على الجنس ، واللمس^(١) .

ح- ومنها ما يكون حُجَّة لقول بعض أهل العربية كقراءة : (والأرحام) بالخفض ، (وليجزِي قوما) على ما لم يسم فاعله مع النصب^(٢) .

ثانيها : جمع القرآن ، وأسباب ذلك ، وطريقة الجمع ، ونتائجه :

جمع الصحابة كتاب ربهم سبحانه وتعالى ، بعد أن توفي نبينا ﷺ ، وقام بالأمر بعده أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وقاتل الصحابة رضوان الله عليهم أهل الردة ، وأصحاب مسيلمة ، وقتل من حفظة القرآن الكثير ، فلما كان ذلك أشار عمر رضي الله عنه على أبي بكر بجمع القرآن .

وأما طريقة جمعهم رضي الله عنهم ، فلم أجد أوثق من زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي إذ قال : « أرسل إليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة ، وعنده عمر ، فقال أبو بكر : إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس ، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن . قال أبو بكر : قلت لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ، ورأيت الذي رأى عمر ، قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم ، فقال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل ، ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه . فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن ، قلت : كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر ، فقمت فتتبع القرآن أجمعه من

(١) ينظر : النشر : ٣٥ / ١ .

(٢) ينظر : النشر : ٣٥ / ١ .

الرقاع والأكتاف والعصب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] . إلى آخرهما ، وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ، ثم عند عمر حتى توفاه الله ، ثم عند حفصة بنت عمر^(١) .

ومن الأسباب الباعثة لعثمان رضي الله عنه في نحو ثلاثين من الهجرة إبان خلافته على ما فعل في المصاحف ، ما رآه حذيفة رضي الله عنه من الاختلاف ، يدل على ذلك قول أنس بن مالك رضي الله عنه : « أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق ، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة ، فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى ، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ، ثم نردها إليك ، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان ، فأمر زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف ، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أتمم زيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ، ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة ، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا ، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة ، أو مصحف أن يحرق ، قال ابن شهاب : وأخبرني خارجة ابن زيد بن ثابت ، سمع زيد بن ثابت قال : فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها ، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة

(١) الحديث صحيح ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب قوله : (قد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) ، حديث رقم : ٤٤٠٢ .

ابن ثابت الأنصاري ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ ، فألحقناها في سورتها في المصحف»^(١) .

وما نتج بعد ذلك عن جمع الصحابة أن أرسلوا بمصحف إلى البصرة ، وآخر إلى الكوفة ، وآخر إلى الشام ، وآخر إلى مكة ، وآخر إلى اليمن ، وآخر إلى البحرين ، وترك مصحف بالمدينة ، وأمسك عثمان رضي الله عنه بمصحف لنفسه ، وهو الذي يقال له مصحف الإمام^(٢) ، وبذلك تكون المصاحف التي وزعت على الأمصار سبعة ، وقرأ أهل كل مصر بما في مصحفهم ، وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوا من في رسول الله ﷺ ، وقد اختلف العلماء في ذلك فمنهم من قال أنها أربعة فقط ، ومنهم من قال أنها خمسة ، ومنهم من قال أنها ستة^(٣) .

وبذلك حصل إجماع الأمة على هذه المصاحف ، وجردت هذه المصاحف من النقط والتشكيل ليحتملها ما صح نقله ، وثبت تلاوته ، قال ابن الجزري : « فكتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرضة الأخيرة عن رسول الله ﷺ كما صرح به غير واحد من أئمة السلف كمحمد بن سيرين وعبيدة السلماني ، وعامر الشعبي»^(٤) .

ثالثها : القراء من الصحابة ، وكيفية أدائهم ، ونماذج من قراءاتهم :

كان ﷺ يُقرأ أصحابه بالأحرف السبعة ، فيذهب كل واحد منهم وهو يقرأ

(١) الحديث صحيح ، أخرجه البخاري في الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق : د . مصطفى البغا ، ط . دار ابن كثير ، اليمامة بيروت . ط ١٤٠٧ ، ١٤٠٣ ، ١٩٨٧ م . كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، حديث رقم : ٤٧٠٢ . ينظر : جمال القراء ، وكمال الإقراء : لعلم الدين السخاوي ، تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، مكتبة التراث ، مكة المكرمة ، ص : ٨٩ .

(٢) ينظر : النشر : ١/ ١٧ .

(٣) يراجع : البرهان : ١/ ٢٤٠ . الإتيان : ٨٣ . مناهل العرفان : ١/ ٢٧٨ .

(٤) النشر : ١/ ١٨ .

بقراءة غير القراءة التي قرأ بها صاحبه ، وبعد ذلك تفرق الصحابة في الأمصار يقرئون القرآن وينشرون القراءات وكان من أشهرهم ما رواه البخاري في صحيحه بقوله : حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال : « سألت أنس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ ؟ قال : أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد »^(١) ، وليس هؤلاء الأربعة فقط من الصحابة هم الذين حفظوا القرآن كله في عهد رسول الله ﷺ ، بل هناك أحاديث أخرى كثيرة تدل على غيرهم .

وقد أشار ابن الجزري إلى ذلك بقوله : « وقد ذكر الإمام عبيد بن سلام في أول كتابه في القراءات من نقل عنهم شيء من وجوه القراءة من الصحابة وغيرهم . فذكر من الصحابة أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلياً ، وطلحة ، وسعداً ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وسالمًا ، وأبا هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وعمرو بن العاص ، وابنه عبد الله ، ومعاوية ، وابن الزبير ، وعبد الله بن السائب ، وعائشة ، وحفصة ، وأم سلمة ، وهؤلاء كلهم من المهاجرين . وذكر من الأنصار أبي بن كعب . ومعاذ بن جبل . وأبا الدرداء ، وزيد بن ثابت ، وأبا زيد ، ومجمع بن جارية ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين »^(٢) .

ومن أمثلة اختلاف صحابة رسول الله ﷺ في القراءة : حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : « سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ ، فكدت أساوره في الصلاة ، فتصبرت حتى سلم ، فلببته بردائه فقلت من

(١) الحديث صحيح ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ، حديث رقم : ٤٧١٧ .

(٢) النشر في القراءات العشر ، ص : ١٧/١ .

أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت كذبت فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقلت إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ: «أرسله اقرأ يا هشام»، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت»، ثم قال: «اقرأ يا عمر»، فقرأت: القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت»، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه»^(١).

وحدث ابن مسعود رضي الله عنه قال: «أقرأني رسول الله ﷺ سورة الأحقاف، وأقرأها رجلاً آخر، فخالفني في آية فقلت له: من أقرأكها، فقال: رسول الله ﷺ فأتيته وهو في نفر، فقلت: يا رسول الله ألم تقرئني آية كذا وكذا، فقال: بلى، قال: قلت فإن هذا يزعم أنك أقرأتها إياه كذا وكذا، فتغير وجه رسول الله ﷺ، فقال الرجل الذي عنده ليقراً كل رجل منكم كما سمع وإنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف قال فوالله ما أدري أن رسول الله ﷺ أمره بذلك أم هو قاله»^(٢)، وغيرها من الأمثلة التي تدل على اختلاف الصحابة رضي الله عنهم، وتدل على أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وأن النبي ﷺ أقرأ أصحابه بها.

ج- تدوين القراءات:

إن الاهتمام بعلم القراءات، اهتمام بكتاب الله تعالى، لذا فاهتمام الأمة بتدوين هذا العلم، ناتج عن إدراكهم بتلك الحقيقة.

(١) الحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب كاتب النبي ﷺ، حديث رقم: ٤٧٠٦.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة - القاهرة، (الأحاديث مذيبة بحكم شعيب الأرناؤوط عليها). رقم الحديث: ٣٩٩٢، ص: ١/٤٢١. قال شعيب: حديث حسن.

وعند ذلك ألفت التوايف الكثرية، وهنا جاء دور طلبة العلم، وعلماء القراءات في التنقيب والبحث عن تلكم الكتب، التي منها ما طبع مؤخرًا، ومنها ما زال مخطوطًا، ومنها ما زال مفقودًا.

وقد تباينت الأقوال في مَنْ هو أول مُدون لعلم القراءات.

فأولاً: يذكر المؤرخون أن بداية التدوين في القراءات كانت مع القرن الثالث، ويتجه أكثر الباحثين إلى أن أول إمام دون في هذا العلم، هو الإمام أبو عبيد القاسم ابن سلام، حيث جمع فيه خمسة وعشرين قارئًا.

قال ابن الجزري: «فلما كانت المائة الثالثة، واتسع الخرق، وقل الضبط، وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان من ذلك العصر، تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم ابن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئًا مع هؤلاء السبعة، وتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين»^(١).

ثانيًا: تبع أبو عبيد في التدوين أحمد بن جبير بن محمد الكوفي^(٢)، جمع كتابًا في قراءات الخمسة، نزيل إنطاكية، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

ثالثًا: القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون ألف كتابًا في

(١) النشر: ٣٨/١، غاية النهاية: ١٨/٢، طبقات القراء: ١/١٩٧، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، تحقيق: طيار قولاج، ط. تركيا، ص: ١/٣٦٠، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٩٠، تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق: محمد عوامة، ط. بيروت ١١٧/٢: ١٤٠٥هـ.

(٢) النشر: ٣٨/١. غاية النهاية: ٤٣/١، طبقات القراء: للذهبي، ص: ١/٢٢٨، معرفة القراء الكبار: ١/٤١٦، الوافي بالوفيات لصالح الصفدي، دار الفكر، بيروت، بدون، ص: ١/٨١٥.

القراءات جمع فيه قراءة عشرين إمامًا منهم هؤلاء السبعة ، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين^(١) .

رابعاً : الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، جمع كتابًا حافلاً سماه الجامع فيه نيف وعشرون قراءة ، توفي سنة عشر وثلاثمائة^(٢) .

خامساً : أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني^(٣) ، جمع كتابًا في القراءات وأدخل معهم أبو جعفر أحد العشرة ، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

سادساً : أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد^(٤) أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط ، وروى فيه عن هذا الداجوني وعن ابن جرير أيضًا وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة^(٥) .

ثم توالى التأليف بعد ذلك ومن هؤلاء المؤلفين :

أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران مؤلف كتاب الشامل ، والغاية ، وغير ذلك في قراءات العشرة وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

والإمام الأستاذ أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي مؤلف كتاب المنتهى جمع فيه ما لم يجمعه من قبله وتوفي سنة ثمان وأربعمائة .

كل ذلك ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد المغرب شيء من هذه القراءات إلى

(١) النشر : ٣٨ / ١ . غاية النهاية : ١٤٧ / ١ ، طبقات القراء : ٢٤٤ / ١ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٤٤٧ . الوافي في الوفيات : ٧٠٨ / ١ .

(٢) النشر : ٣٨ / ١ . غاية النهاية : ٩٦ / ٢ ، طبقات القراء : ٢٨٣ / ١ ، معرفة القراء الكبار : ٥٢٧ / ٢ ، الوافي في الوفيات : ٢٦٦ / ١ .

(٣) النشر : ٣٨ / ١ .

(٤) النشر : ٣٨ / ١ .

(٥) وعلى هذا الترتيب بين هؤلاء الأئمة في التدوين ، أغلب كتب علوم القرآن كالبرهان ، والإتقان ، ومناهل العرفان ، وغيرها .

وأواخر المائة الرابعة ، فرحل منهم من روى القراءات بمصر ودخل بها وكان أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي مؤلف الروضة أول من أدخل القراءات إلى الأندلس ، وتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

وتبعه الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي مؤلف التبصرة ، والكشف وغير ذلك وتوفى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

و الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف التيسير ، وجامع البيان ، وغير ذلك توفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

وكان بدمشق الأستاذ أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي مؤلف الوجيز ، والإيجاز ، والإيضاح ، والاتضح ، وجامع المشهور ، والشاذ ، ولم يلحقه أحد في هذا الشأن ، وتوفى سنة ست وأربعين وأربعمائة .

أما أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي فقد رحل من المغرب إلى المشرق ، وطاف البلاد وروى عن أئمة القراءة حتى انتهى إلى ما وراء النهر وقرأ بغزنة وغيرها وألف كتابه الكامل جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة وألفاً وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقاً قال : فيه فجملت من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً من آخر المغرب إلى باب فرغانة يميناً وشمالاً وجبلاً وبحراً وتوفى سنة خمس وستين وأربعمائة .

وفي هذا العصر كان أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة مؤلف كتاب التلخيص في القراءات الثمان ، وسوق العروس فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً ، وتوفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة^(١) .

(١) ينظر: النشر: ٣٨/١، وكذا: غاية النهاية: ٣٤٥/٢، وكذا: طبقات القراء: ١/٤٤٥،

وكذا: في علوم القراءات لسيد رزق الطويل، المكتبة الفيصلية بمكة. ص: ٣٥.

- إلى غير هؤلاء من الأئمة الذين تسابقوا سباق الخير في عظيم .
ويذكر^(١) أن هناك من سبق هؤلاء الأئمة السابق ذكرهم في التأليف وهم :
- ١- يحيى بن يعمر^(٢) ، وقد ذكره ابن عطية بقوله : « وألف يحيى بن يعمر كتابا في القراءات جمع فيه ما روي من اختلاف الناس فيما وافق الخط ... »^(٣) .
 - ٢- وأبان بن تغلب الكوفي^(٤) ، ومن كتبه : (معاني القرآن) ، و (القراءات)^(٥) .
 - ٣- مقاتل بن سليمان^(٦) ، له كتاب « القراءات » .
 - ٤- أبو عمرو بن العلاء^(٧) ، روي أنه ألف كتابا أسماه « القراءات » .
 - ٥- عبد الحميد الأنخشي^(٨) .
 - ٦- هارون بن موسى الأعور^(٩) .

- (١) ينظر : القراءات أحكامها ومصادرها : ١١٤ - ١١٧ .
- (٢) يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري ، تابعي جليل ، قال خليفة بن خياط توفي قبل سنة تسعين ، غاية النهاية : ٢ / ٣٣١ ، طبقات القراء : ١ / ٨٠ ، معرفة القراء الكبار : ١ / ١٦٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٤١ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٦١ .
- (٣) يراجع : القراءات القرآنية تأريخ وتعريف ، لعبد الهادي الفضلي ، ط . بيروت ، ص : ٢٧ .
- (٤) ثقة في نقله ، لكنه شيعي ، ولم يخرج له البخاري في صحيحه ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة . غاية النهاية : ١ / ١١ ، طبقات القراء : ١ / ١٣٣ ، معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٤٨ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ٣٠٨ .
- (٥) الفهرست ، لابن النديم ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ . ص : ١ / ٣٠٨ .
- (٦) لم أقف على ترجمته ، قال في الفهرست : مقاتل بن سليمان من الزيدية والمحدثين والقراء . الفهرست : ١ / ٢٥٣ .
- (٧) هو من القراء العشر ، وستأتي ترجمته حين الحديث عن أسماء القراء العشر ورواتهم . ينظر : القراءات القرآنية تأريخ وتعريف .
- (٨) لم أقف على ترجمته .
- (٩) قال أبو حاتم السجستاني : كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات ، وألفها ، وتبع الشاذ =

- ٧- هشيم بن بشير السلمي^(١) .
 ٨- يعقوب بن إسحاق الحضرمي^(٢) .
 ٩- عبد الرحمن بن واقد الواقدي^(٣) ، وله كتاب في القراءات .
 ١٠- أبو عبيد القاسم بن سلام .
 ١١- سهل بن محمد السجستاني^(٤) .
 ١٢- أحمد بن جبير الكوفي .
 ١٣- إسماعيل بن إسحاق المالكي .
 ١٤- أحمد بن موسى بن مجاهد .
 ١٥- الداجوني .

د- وإن كنت أرى أن ابن الجزري قيد كلامه بقوله : (أول كتاب معتبر في القراءات) فيجمع بين كل من رأى أن هؤلاء المذكورين تقدموا على أبي عبد القاسم ابن سلام ، ومن رأى أنه أولهم ، أن يحيى بن يعمر ومن جاء بعده جمعوا شيئاً يسيراً في قضية ما من قضايا القراءات ، يدل على ذلك القول عن يحيى بن يعمر ، إذن فكلهم أمسك من النفيس بطرف ، والله أعلم .

= منها ، مات فيما أحسب قبل المائتين . غاية النهاية : ٣٠٣ / ٢ .

(١) قال ابن النديم : هشيم بن بشير السلمي ، ويكنى أبا معاوية مولى لبني سليم ، مات ببغداد سنة

ثلاث وثمانين ومائة ، وله كتب في القراءات . الفهرست : ٣٢٨ / ١

(٢) هو من القراء العشر ، وستأتي ترجمته حين الحديث عن أسماء القراء العشر ورواتهم .

(٣) ذكره ابن النديم في فهرسه : ٤٥ / ١ .

(٤) غاية النهاية : ٢٨٩ / ١ ، طبقات القراء : ٢٣٨ / ١ ، معرفة القراء الكبار : ٤٣٤ / ١ ، سير أعلام

النبلاء : ٢٦٨ / ١٢ ، تقريب التهذيب : ٣٣٧ / ١ .

د- شروط القراءة الصحيحة :

اشترط العلماء للقراءة الصحيحة ثلاثة شروط ، هي :

١- التواتر .

٢- موافقة أحد المصاحف ، ولو احتمالاً .

٣- موافقة اللغة العربية ، ولو بوجه .

أولاً : التواتر :

عرف المتواتر صاحب المنهل الراوي بقوله : « هو خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه لاستحالة توافقههم على الكذب ، كالمخبرين عن وجود مكة ، وغزوة بدر ، وشروط المتواتر ثلاثة تعدد المخبرين تعددا يستحيل معه التواطؤ على الكذب ، واستنادهم إلى الحسن ، واستواء الطرفين والوسط إلى أصله »^(١) .

وعرفه السيوطي بقوله : « المتواتر وهو : ما نقله جمع لا يمكن تطاؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه ، وغالب القراءات كذلك »^(٢) .

وكذا عُرف المتواتر بأنه : خبر عن محسوس أخبر به جماعة بلغوا في الكثرة مبلغاً تحيل العادة تطاؤهم على الكذب فيه »^(٣) .

(١) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، لمحمد بن إبراهيم بن جماعة ، تحقيق : محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ ، ص : ٣١ .

(٢) الإتيقان : ١٠٥ .

(٣) توجيه النظر إلى أصول الأثر ، طاهر الجزائري الدمشقي ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤١٦ هـ . ص : ١ / ١١٢ . مقدمة في أصول الحديث ، لعبد الحق بن سيف الدين البخاري ، تحقيق : سلمان الحسيني الندوي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ ، ص : ٧٥ .

وقال الصنعاني: « المتواتر المفيد للعلم اليقيني بشروطه »^(١).

* الصحيح السند :

الصحيح عند ابن الصلاح: « هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذًا ولا معللاً »^(٢).

وصحيح السند هو ما يخبر عنه أهل الحديث بالصحيح لذاته، قال ابن حجر رحمه الله: « وخبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ: هو الصحيح لذاته »^(٣).

قال صاحب المقنع عن السند هو: « الإخبار عن طريق المتن مأخوذ من السند، وهو ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل؛ لأن المسند يرفعه إلى قائله، ويجوز أن يكون مأخوذاً من قولهم فلان سَنَدُ أي معتمد، فسمى الإخبار عن طريق المتن سنداً لاعتماد النقاد في الصحة، والضعف عليه »^(٤).

واشترط التواتر في قبول القراءة رأي جمهور العلماء من الأصوليين، وفقهاء المذاهب الأربعة، والمحدثين، والقراء، ولا يرون أن القراءة تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر^(٥).

(١) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة السلفية، المدينة المنورة. ص: ٤٠٦/٢.

(٢) علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، أبو عمرو عثمان الشهرزوري، مكتبة الفارابي، ١٩٨٤ م. ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض. ص: ٦٣/١.

(٣) نخبة الفكر، لابن حجر، دار إحياء التراث العرب - بيروت: ١٣.

(٤) المقنع في علوم الحديث، سراج الدين عمر بن علي الأنصاري، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر، السعودية، ١٤١٣ هـ. ص: ١١٠.

(٥) ينظر: غيث النفع، لعلي النوري الصفاقسي، ضبطه وصححه: محمد عبد القادر شاهين، =

واختلف أهل القراءات هل يشترط في القراءة الصحيحة التواتر، أم صحة السند؟

قال الإمام أبو محمد مكّي: «إن جميع ما روي في القرآن على ثلاثة أقسام: قسم يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال وهنّ: أن ينقل عن الثقات عن النبي ﷺ، ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً، ويكون موافقاً لخط المصحف، فإذا اجتمعت فيه هذه الثلاث قرئ به، وقطع على مغيبه، وصحته وصدقه...»^(١)، وهنا يتضح قوله بصحة السند، وهو أول من قال به.

وكذا قال الإمام أبو شامة في مرشده: «وقد شاع على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين أن القراءات السبع كلها متواترة، أي كل فرد فرد مما روى عن هؤلاء الأئمة السبعة، قالوا: والقطع بأنها منزلة من عند الله واجب، ونحن بهذا نقول، ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق، واتفقت عليه الفرق من غير تكبير له مع أنه شاع واشتهر واستفاض، فلا أقلّ من اشتراط ذلك إذا لم يتفق التواتر في بعضها»^(٢). وواضح عباراته، تأييده لصحة السند.

وقال الإمام ابن الجزري في منظومته «طيبة النشر»:

فَكُلُّ مَا وَاْفَقَ وَجْهَ نَحْوِ وَكَانَ لِلرَّسْمِ اِحْتِمَالًا يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ رُكْنٌ أَثْبِتْ شُدُودَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

وهنا يتبين لنا أن رأي ابن الجزري هو: صحة السند.

= دار الكتب العلمية، بيروت. ص: ٦.

(١) الإبانة: لمكي بن أبي طالب، تحقيق جمال الدين شرف، دار الصحابة، ص: ١٩.

(٢) المرشد، لأبي شامة، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٣،

وحُجته في ذلك: « وهذا مما لا يخفى ما فيه فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره، إذا ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي ﷺ وجب قبوله، وقطع بكونه قرآناً سواء وافق الرسم أم خالفه، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم»^(١).

وقد ردّها الإمام النويري في شرحه بقوله: « وحاصل كلامه^(٢): القرآن كل كلام وافق وجهها ما من أوجه النحو، ووافق الرسم ولو احتمالاً، وصح سنده، وفي هذا التعريف نظر، لأن موافقة الرسم والعربية لم يقل أحد أنها جزء للحد، بل منهم من قال أنها لازمة للتواتر، فلا حاجة لذكرها، وهم المحققون، ومنهم من قال هي شروط لا بد من ذكرها، وأيضاً فإن الوصف الأعظم في ثبوت القرآن هو التواتر، والناظم تركه، واعتبر صحة سنده فقط، وهذا قول شاذ»^(٣).

ثم قال النويري: « وعدم اشتراط التواتر قول حادث، مخالف لإجماع الفقهاء، والمحدثين، وغيرهم، لأن القرآن عند جمهور الفقهاء هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً، وصرح بذلك جماعات كابن عبد البر، وابن عطية، والنووي، والزرکشي، والسبكي، والأسنوي، والأذرعى، وعلى ذلك أجمع القراء، ولم يخالف من المتأخرين إلا مكى وتبعه بعضهم»^(٤).

وقال السيوطي: « لا خلاف أن كل ما هو من القرآن يجب أن يكون متواتراً في أصله وأجزائه، وأما في محله ووضعه وترتيبه فكذلك عند محققي أهل السنة،

(١) النشر: ٢٢/١. الإتيان: ١٠٤.

(٢) أي كلام الناظم، وهو ابن الجزري.

(٣) شرح طيبة النشر: للنويري، تحقيق عبد الفتاح أبو سنة، دار الصحابة، طنطا. ص: ١/١١١.

(٤) شرح طيبة النشر: ١/١١٩. بتصرف.

للقطع بأن العادة تقضي بالتواتر في تفاصيل مثله ؛ لأن هذا المعجز العظيم الذي هو أصل الدين القويم، والصراط المستقيم مما تتوفر الدواعي على نقل جُملته وتفصيله، فما نقل أحادا ولم يتواتر يقطع بأنه ليس من القرآن قطعا، وذهب كثير من الأصوليين إلى أن التواتر شرط في ثبوت ما هو من القرآن بحسب أصله، وليس بشرط في محله، ووضعه وترتيبه، بل يكثر فيها نقل الآحاد قيل وهو الذي يقتضيه صنع الشافعي في إثبات البسملة من كل سورة، ولم يشترط لجواز سقوط كثير من القرآن المكرر وثبوت كثير مما ليس بقرآن...»^(١).

وقد رد الإمام ابن الجزري على القائلين بالتواتر بقوله: « ونحن ما ندعي التواتر في كل فرد مما انفرد به بعض القراء، أو اختص ببعض الطرق، لا يدعي ذلك إلا جاهل لا يعرف ما التواتر، وإنما المقروء به عن القراء العشرة على قسمين: متواتر، وصحيح مستفاض متلقى بالقبول، والقطع حاصل بهما»^(٢).

علما بأن ابن الجزري كان رأيه التواتر^(٣)، بيد أنه ما لبث أن عدل إلى صحة الإسناد بقوله: « ولقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فساد»^(٤).
وإني لأقف بين الضفتين، وكيف لي أن أرى رأيا وقد اختلف أهل الرأي، ولكل حُجته الظاهرة، وإن كنت إلى التواتر أجنح.

فإن قال قائل القراءات المتواترة لا حد لها، وهي أكثر من العشر، فهل علينا الالتزام بالعشر فقط؟

(١) للاستزادة يراجع: الإتيان: ١٠٦-١٠٩. البرهان: ١/١٢٥. مناهل العرفان: ١/١٩٨، وما بعدها.

(٢) منجد المقرئين: ٩١.

(٣) منجد المقرئين: ٧٩.

(٤) النشر: ٢٢.

فجوابه : قول ابن الجزري : « إن أراد في زماننا فغير صحيح ، لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر ، وإن أراد في الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله »^(١) .

فإن قال القائل أين نجد هذه القراءات العشر؟

فجوابه : أن القراءات العشر التي صحت أسانيدھا ، وقد وصلتنا متواترة في كتب كثيرة أشهرها ثلاثة ما جاء بعدها عيال علیھا ، وهي :
أ- منظومة « حرز الأماني ووجه التهاني » في القراءات السبع المعروفة بالشاطبية ، للإمام القاسم الشاطبي ، وقد نظم فیھا كتاب (التيسير) في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني وقد ذكر الإمام الشاطبي روايتين لكل قراءة من القراءات السبع ، وذكر كل رواية من طريق واحدة .

ب- منظومة « الدرّة المضیة ، في القراءات الثلاث المرضیة » للإمام ابن الجزري ، وقد نظم فیھا قراءة أبي جعفر ، ويعقوب الحضرمي ، وخلف في اختياره ، وتبع فیھا الإمام الشاطبي ، فاختر كل قراءة من روايتين ، وكل رواية من طريق واحدة .

ج- كتاب « النشر في القراءات العشر » للإمام ابن الجزري السابق الذكر وقد اعتمد في تأليفه على بضعة وستين كتابا من كتب هذا الفن ، قرأها على شيوخه ، وقرأ القرآن بمضمونها ، واختار عشر قراء ولكل قارئ راويين ، واستبعد منها كل طريق فيه طعن ، أو لم تتحقق فيه المقابلة بين الشيخ والتلميذ ، أو روى بطريق الإجازة دون القراءة والمشافهة ، فاجتمع لديه - رحمه الله - ما يقرب من ألف طريق عن القراء العشر ، أودعها في كتابه العظيم « النشر » ثم قام بنظم القراءات العشر من تلك الطرق الألف في منظومة ألفية ، وهي : « طيبة النشر في القراءات العشر » .

(١) منجد المقرئين : ٨١ .

* ثانيا : موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ، ولو احتمالا :

قال النويري في شرحه للطيبة : « اعلم أن الرسم هو : تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ، والعثماني هو : الذي رُسِم في المصاحف العثمانية »^(١) .

كما علمنا لما كتبت المصاحف العثمانية ، وأرسلت إلى الأمصار ، أصبحت هي الحُجّة التي اجتمع الصحابة على القراءة بها ، لذا كان أركان القراءة الصحيحة ، موافقة أحدها ، فمثلاً نجد في المصحف الشامي قول الله تعالى : (قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا)^(٢) بغير واو ، وقوله تعالى : (وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِينِ)^(٣) بزيادة الباء في الاسمين ، وهما قراءة ابن عامر ، ونجد في المصحف المكي قول الله تعالى : (جَنَابِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)^(٤) بزيادة : (من) ، وهي قراءة ابن كثير ، إلى غير ذلك من مواضع كثيرة في القرآن اختلفت المصاحف فيها ، فوردت القراءة عن أئمة تلك الأمصار على موافقة مصحفهم ، فلو لم يكن ذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءة إذا شاذة ، لمخالفتها الرسم المجمع عليه^(٥) .

وقول ابن الجزري : (وكان للرسم احتمالا يحوي) ، يعني به أن موافقة الرسم قد تكون تحقيقا وهي الموافقة الصريحة ، وقد تكون تقديرا وهي الموافقة احتمالا ، نحو : ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿٤﴾ [الفاتحة : ٤] فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف ، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقا ، وقراءة الألف تحتمله تقديرا ، كما

(١) شرح طيبة النشر : ١١٥ . مناهل العرفان : ١ / ٢٩٠ .

(٢) البقرة : ١١٦ .

(٣) آل عمران : ١٨٤ .

(٤) الموضوع الأخير من سورة براءة : ١٠٠ .

(٥) ينظر كل من : النشر : ١ / ٢٠ . الإتقان : ١٠٣ . مناهل العرفان : ١ / ١٢١ .

كتب: ﴿مَلِكٌ أَمْلَكُ﴾ [آل عمران: ٢٦] فتكون الألف حذفت اختصارًا .

قال النويري: « وينقسم إلى قياسي، وهو ما وافق اللفظ وهو معنى قولهم تحقيقًا، وإلى سماعي وهو ما خالف اللفظ وهو معنى قولهم تقديرًا... »^(١).
وقد يوافق اختلاف القراءات الرسم تحقيقًا نحو: (تعلمون) بالتاء والياء، و(يغفر لكم) بالياء والنون .

وقد تُخولف صريح الرسم في مواضع إجماعًا نحو: (السموات، والصلوات، والليل، والصلوة، والزكوة، والربوا)^(٢).
وهذا إنما يدل على علم الصحابة رضي الله عنهم بعلم الهجاء والرسم، وفهمهم الثاقب في تحقيق كل علم .

قال ابن الجزري: « فانظر كيف كتبوا (الصراط)، (والمصيطرون)^(٣) بالصاد المبدلة من السين، وعدلوا عن السين التي هي الأصل، لتكون قراءة السين، وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الأصل، فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام محتملة، ولو كتب ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل، ولذلك كان الخلاف المشهور في (بسطة) الأعراف^(٤)، دون (بسطة) البقرة^(٥) لكون حرف البقرة كتب بالسين، والأعراف بالصاد على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم، أو مبدل، أو ثابت، أو محذوف، أو نحو ذلك لا يعد مخالفا إذا ثبتت القراءة به، ووردت مشهورة مستفاضة، ولذا لم يعدوا

(١) شرح الطيبة: ١/ ١١٥. مناهل العرفان: ١/ ٢٩٠.

(٢) ينظر: النشر: ١/ ٢١.

(٣) الطور: ٣٧.

(٤) الآية: ٦٩.

(٥) الآية: ٢٤٧.

إثبات ياء الزوائد، وحذف ياء (فلا تسألني) في الكهف^(١)، وواو (وأكون من الصالحين)^(٢)، والظاء من (بضنين)^(٣) ونحوه من مخالفة الرسم المردودة، فإن الخلاف في ذلك مغتفر إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد، وتمثيه صحة القراءة، وشهرتها، وتلقيها بالقبول، بخلاف زيادة كلمة ونقصانها، وتقديمها، وتأخيرها، حتى ولو كانت حرفا واحدا من حروف المعاني فإن حكمه في حكم الكلمة لا تسوغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة إتباع الرسم ومخالفته^(٤).

وقد استشهد السيوطي بقول ابن الجزري^(٥)، واستشهد الزرقاني^(٦) بقول تلميذه النويري، إذ قال: «ومخالفة الرسم للفظ محصورة في خمسة أقسام وهي: الدلالة على البدل؛ نحو: (الصراط)، وعلى الزيادة؛ نحو: (مالك)، وعلى الحذف؛ نحو (لكننا هو)^(٧)، وعلى الفصل؛ نحو: (فمال هؤلاء)^(٨)، وعلى أن الأصل الوصل؛ نحو: (ألا يسجدوا)^(٩) فقراءة الصاد، والحذف، والإثبات، والفصل، والوصل، خمستها وافقها الرسم تحقيقا، وغيرها تقديرا...»^(١٠).

(١) الآية : ٧٠ . www.kitabosunnat.com

(٢) المنافقون : ١٠

(٣) التكوير : ٢٤ .

(٤) النشر : ١ / ٢٢ .

(٥) الإتقان : ١٠٣ ، ١٠٤ .

(٦) مناهل العرفان : ١ / ٢٩٠ .

(٧) الكهف : ٣٨ .

(٨) النساء : ٧٨ .

(٩) النمل : ٢٥ .

(١٠) شرح الطيبة : ١ / ١١٥ .

ثالثاً : موافقة اللغة العربية ، ولو بوجه :

أي أن تكون القراءة موافقة لوجه من وجوه النحو ، سواء كان ذلك الوجه أفصح أم فصيحاً ، مجمعا عليه أم مختلفا فيه ، ما دامت القراءة صحيحة الإسناد ، وموافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية^(١) .

قال الداني : « وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفضى في اللغة ، والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، وإذا ثبتت الرواية لم يردها قياس عربية ، ولا فشو لغة ؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها ، والمصير إليه »^(٢) .

وكذا ذهب ابن الجزري إلى ما ذهب إليه الداني بقوله : « فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو ، أو كثير منهم ، ولم يُعتبر إنكارهم ، بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها ؛ كإسكان (بارئكم)^(٣) ، (يأمركم) ، وخفض (الأرحام) بالنساء^(٤) ، ونصب (ليجزى قوما)^(٥) ... »^(٦) .

قال ابن شنبوذ^(٧) : وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا فرعم أن كل من صح عنده وجه

(١) ينظر كل من : النشر : ١٩ / ١ . وشرح الطيبة : ١١٤ / ١ .

(٢) النشر : ٢٠ / ١ . الإتيان : ١٠٣ . ينظر : مناهل العرفان : ١ / ٢٩١ ، ٢٩٥ .

(٣) البقرة : ٤٥ .

(٤) الآية : ١ .

(٥) الجاثية : ١٤ .

(٦) النشر : ١٩ / ١ . الإتيان : ١٠٣ .

(٧) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ، ويقال ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادي ، شيخ الإقراء بالعراق أستاذ كبير ، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم ، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي ، وأحمد بن إبراهيم ، ووراق خلف أحمد بن بشار الأنباري ، وآخرون ، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي ، وأبو الحسين =

في العربية ، بحرف من القرآن يوافق خط المصحف ، فقراءته به جائزة في الصلاة ، وفي غيرها ، فابتدع بدعة ضل بها عن قصد السبيل ...»^(١) .

وقال القاضي أبو بكر الباقلاني في الانتصار : « ذهب قوم من المتكلمين إنه يسوغ إعمال الرأي والاجتهاد في إثبات قراءة ، وأوجه ، وأحرف إذا كانت تلك الأوجه صوابا في اللغة العربية ، وإن لم يثبت أن النبي ﷺ قرأها ، بخلاف موجب رأي القياسيين ، واجتهاد المجتهدين ، وأبى ذلك أهل الحق وأنكروه وخطأوا من قال بذلك وصار إليه »^(٢) .

قال البيهقي : « ولا تجوز مخالفة المصحف الذي هو إمام ، ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة ، وإن كان غير ذلك سائغا في اللغة ، أو أظهر منها »^(٣) .
وأخيرا أتمثل قول ابن الجزري : « ومتى اختل ركن من هذه الأركان أطلق عليها ضعيفة ، أو شاذة ، أو باطلة ، سواء أكانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم ، وهذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف »^(٤) .

وإلى هذا أشار النويري في شرحه للطيبة بقوله : « هكذا قال الحافظ أبو عمرو الداني ، والإمام أبو محمد مكي ، وأبو شامة ، وأبو العباس المهدي ، وهو مذهب

= أحمد بن عبد الله الجبي ، وآخرون ، والذي حكاه الداني أنه توفي أول سنة خمس وعشرين .

غاية النهاية : ٢ / ٤٩ ، طبقات القراء : ١ / ٢٩٤ .

(١) جمال القراء وكمال الإقراء : لعلم الدين السخاوي ، تحقيق علي البواب ، مكتبة التراث ، مكة المكرمة . ص : ١ / ٢٣٩ .

(٢) البرهان : ٢ / ١٢٦ . الإقتان : ١٠٦ .

(٣) مباحث في علوم القرآن ، لمناع القطان ، ط . بيروت . ص : ١٧٧ ، وما بعدها . بتصرف . الإقتان : ١٠٣ .

(٤) انظر النشر في القراءات العشر : ١ / ١٩ .

السلف الذي لا يعرف خلافه»^(١).

هـ- أنواع القراءات :

أهل العلم مختلفون في عدة أنواع القراءات تقسيماً ، فمنهم من قال إنها ثلاثة أنواع ، كأبي محمد مكّي بقوله : « إن جميع ما روى في القرآن على ثلاثة أقسام : قسم يقرأ به اليوم : وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال وهي : أن ينقل عن الثقات عن النبي ﷺ ، ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً ، ويكون موافقاً لخط المصحف ، فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به وقطع على مغيبه وصحته وصدقه ، لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف ، وكفر من جحدته .

والقسم الثاني : ما صح نقله عن الآحاد ، وصح وجهه في العربية ، وخالف لفظه خط المصحف ، فهذا يقبل ولا يقرأ به لعنتين : إحداهما : أنه لم يؤخذ بإجماع وإنما أخذ بأخبار الآحاد ، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد ، والعلة الثانية : أنه مخالف لما قد أجمع عليه فلا يقطع على مغيبه وصحته وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به ، ولا يكفر من جحدته ، ولبئس ما صنع إذا جحدته .

والقسم الثالث : هو ما نقله غير ثقة ، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية ، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف»^(٢).

وهنا أسوق مثلاً لكل قسم من هذه الأقسام ، فالأول ؛ نحو : (مالك ، يوم الدين) قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالألف ، والباقون بغير ألف^(٣).

(١) شرح الطيبة : ١١٢/١ .

(٢) الإبانة : ١٩ . النشر : ٢٣/١ .

(٣) تحبير التيسير ، لابن الجزري ، تحقيق : جمال الدين شرف ، دار الصحابة ، طنطا ص : ٤٠ .

النشر : ٢١٧/١ .

وغيرها من القراءات العشر .

أما الثاني : فكقراءة ابن عباس رضي الله عنه : (وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) ، ونحو ذلك مما ثبت برواية الثقات ، غير أنه لم تجتمع عليه المصاحف .

أما الثالث : فهو شقين الأول : نقل غير الثقة ؛ نحو : (ننجيك) قرأ ابن السَّمِيعُ^(١) ، وغيره : (ننجيك)^(٢) بالحاء ، والثاني : نقل الثقة ، ولا وجه لنقله في العربية ؛ كالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه والتي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي^(٣) ، ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي ، وغيره (إنما يخشى الله من عباده العلماء) برفع لفظ الجلالة ، ونصب لفظ العلماء^(٤) .

وقسمها ابن الجزري في منجده لثلاثة أنواع : فقال : « القراءة المتواترة والصحيحة والشاذة »^(٥) . وأخبر أن المتواترة هي العشر ، وقسم الصحيحة لقسمين : فقال : « وأما القراءة الصحيحة فهي على قسمين :

الأول : ما صح سنده بنقل العدل الضابط كذا إلى منتهاه ، ووافق العربية والرسم ، وهذا على ضربين : ضرب استفاض نقله ، وتلقته الأمة بالقبول ، كما انفرد

(١) أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن السميع اليماني ، له قراءة معروفة ، وفيها ما ينكر ويشذ ، وأما إسنادها فمظلم ، توفي سنة ثلاثة عشرة وقيل خمسة عشرة ومائتين ، طبقات القراء : ١ / ١٩٤ ، غاية النهاية : ٢ / ١٤٣ ، معرفة القراء الكبار : ١ / ٣٥٥ .

(٢) المحتسب : ٣١٦ .

(٣) محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ركن الإسلام أبو الفضل الخزاعي الجرجاني ، مؤلف كتاب (المنتهى) في الخمسة عشر ، وكتاب (تهذيب الأداء) في السبع ، (الواضح) ، إمام حاذق مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن سعيد المطوعي ، وغيره ، توفي سنة ثمان وأربعمائة . يراجع : غاية النهاية : ٢ / ٩٨ . طبقات القراء : ١ / ٣٩٠ . معرفة القراء الكبار : ٢ / ٧١٩ .

(٤) النشر : ١ / ٢٤ . الإتيان : ١ / ١٠٥ . مناهل العرفان : ١ / ٢٩٤ .

(٥) منجد المقرئين : ٧٩ .

به بعض الرواة، وبعض الكتب المعتمدة، أو كمراتب القراءة في المد، ونحو ذلك، فهذا صحيح مقطوع به أنه منزل على النبي من الأحرف السبعة، وإن لم يبلغ مبلغها، وضرب لم تلقه الأمة بالقبول، ولم يستفص.

والقسم الثاني من القراءة الصحيحة: ما وافق العربية، وصح سنده، وخالف الرسم...، كما جاء عن أبي الدرداء، وعمر، وابن مسعود، وغيرهم، فهذه القراءات تسمى اليوم شاذة؛ لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه، وإن كان إسنادها صحيحا، فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة، ولا في غيرها...، وأما ما وافق المعنى والرسم بأن أخذهما من غير نقل فلا تسمى شاذة بل مكذوبة...، وأما القراءة بالمعنى من غير أن ينقل قرآنا؛ فليس ذلك من القراءات الشاذة أصلا...»^(١).

وهنا أرى وإن كنت لست بذي رأي، أن تقسيم ابن الجزري يحتاج إلى تحل وتوضيح، وقد وضحه السيوطي كما سيأتي، فأول تقسيمه يوهمك بأن الأنواع ثلاثة فما تلبث أن تجدها نوعين، الأول المتواتر، والثاني الصحيح بقسميه، وكذا جعله الشاذ القسم الآخر من قسيمي الصحيحة.

وساق السيوطي تقسيم القاضي البلقيني أنواع القراءات: «إلى متواتر وآحاد، وشاذ، فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة، والآحاد قراءات الثلاثة التي هي تمام العشر، ويلحق بها قراءة الصحابة، والشاذ قراءات التابعين كالأعمش ويحيى بن وثاب...»، ثم قال السيوطي: «وهذا الكلام فيه نظر، وأحسن من تكلم في هذا النوع إمام القراء في زمانه، شيخ شيوخنا أبو الخير بن الجزري قال في أول كتابه النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة...»^(٢)، ثم قال: «وقد تحرر لي

(١) ينظر: منجد المقرئين: ٧٩-٩١.

(٢) الإتيان: ١٠٢، ١٠٣.

منه^(١) أن القراءات أنواع : الأول : المتواتر...^(٢) ، والثاني : المشهور : وهو ما صح سنده ، ولم يبلغ درجة التواتر ، ووافق العربية والرسم ، واشتهر عند القراء ، فلم يعده من الغلط ، أو الشذوذ ، ويُقرأ به ... ، ومثاله ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة ... ، الثالث : الآحاد : وهو ما صح سنده ، وخالف الرسم ، أو العربية ، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور ، ولا يُقرأ به ... ، من ذلك ما أخرجه الحاكم من طريق عاصم الجحدري عن أبي بكرة (أن النبي قرأ) متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان^(٣) ... ، الرابع : الشاذ : وهو ما لم يصح سنده ... ، من ذلك قراءة (مَلَك يوم الدين) بصيغة الماضي ... ، الخامس : الموضوع ، كقراءات الخزاعي ، وظهر لي سادس يشبهه ، من أنواع الحديث المدرج ؛ وهو ما زيد من القراءات على وجه التفسير ؛ كقراءة ابن عباس : (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج) بزيادة لفظ : (في مواسم الحج) ...^(٤) .

كانت هذه هي الأنواع التي ذكرها السيوطي ، وتبعه فيها الزرقاني بقوله : « ينقل السيوطي عن ابن الجزري أن أنواع القراءات ستة ... »^(٥) .
وما أراه من خلال هذه التقسيمات السابقة أن من جاء بعد ابن الجزري أخذ

(١) أي من كلام ابن الجزري .

(٢) سبق قول السيوطي في المتواتر .

(٣) الحديث صحيح ، أخرجه الحاكم في مستدركه ، وقال : الحاكم صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وعلق الذهبي بقوله : منقطع ، وعاصم لم يدرك أبا بكرة . المستدرک : للحاكم ، تحقيق مصطفى عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ . (مع الكتاب تعليقات الذهبي في التلخيص) ، رقم الحديث : ٢٩٨٦ ، ص : ٢ / ٢٧٣ .

(٤) الحديث صحيح ، أخرجه البخاري : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة البقرة : برقم : ٤٢٤٧ . الآية : ١٩٨ .

(٥) مناهل العرفان : ١ / ٢٩٧ .

منه ، ومن ثمّ أحسن السيوطي التقسيم ، ولا أدل على ذلك من قول السيوطي السابق : « وأحسن من تكلم في هذا النوع إمام القراء في زمانه ... » ، وكذا نقل الزرقاني فيه دليل على حسن تقسيم السيوطي ، وهو التقسيم الذي عليه أغلب الناس اليوم ، وإني هنا لا أنسى أن أضرب بسهم ، غير آت بجديد ، وإنما لزيادة البيان .
* فأنواعها :

النوع الأول : المتواترة :

التواتر في اللغة : التتابع ، والمتواترة هي المتتابعة^(١) .

وتواترت الإبل ، والقطا ، وكلُّ شيء ، إذا جاء بعضه في إثر بعض ، ولم تجيء مُصَطَّفَةً ، والمُتَوَاتِرُ الشيء يكون هُنَيْهَةً ، ثم يجيء الآخر ، فإذا تابعت فليست مُتَوَاتِرَةً ، وإنما هي مُتَدَارِكَةٌ^(٢) .

قال تعالى : ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ [المؤمنون : ٤٤] .
أنشد ابن بري^(٣) :

فَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتِرًا وَإِنْ تَقَعْدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ
* وفي اصطلاح القراء : أختار قول ابن الجزري : « كل قراءة وافقت العربية مطلقا ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ، ولو تقديرا ، وتواتر نقلها : هذه القراءة المتواترة المقطوع بها »^(٤) .
* وقد سبق التمثيل لهذا النوع .

(١) ينظر كل من : لسان العرب : ٥ / ٢٧٣ . القاموس المحيط : ١ / ٦٣١ . المصباح المنير : ٦٤٧ / ٢ . مادة (وت ر) .

(٢) ينظر كل من : لسان العرب : ٥ / ٢٧٣ . القاموس المحيط : ١ / ٦٣١ .

(٣) قاله صاحب اللسان : ٩ / ٣٤ .

(٤) منجد المقرئين : ٧٩ .

النوع الثاني : المشهورة :

الشهيرة في اللغة : الظاهرة ، والواضحة ، والشُّهْرَة وُضُوح الأمر^(١) .
قال صاحب القاموس المحيط : « والشَّهِيرُ والمَشْهُورُ : المَعْرُوفُ المَكَانِ المذكور ،
والتَّيْبَةُ والشَّهْرُ : العَالِمُ »^(٢) .
وقال في المصباح : « شَهْرَتُهُ بين الناس أبرزته ، وشَهْرَتُ الحديثِ شَهْرًا ، وشُهْرَةٌ
أفشيته ، فَاشْتَهَرَ »^(٣) .

* وفي اصطلاح القراء : أختار قول السيوطي : « ما صح سنده ، ولم يبلغ درجة
التواتر ، ووافق العربية والرسم ، واشتهر عند القراء فلم يعده من الغلط ، أو الشذوذ ،
ويقرأ به »^(٤) .

* ومن أمثلة هذا النوع : قوله تعالى : (ما أَشْهَدُنَاهُمْ) بدل : ﴿ مَا أَشْهَدْتُهُمْ ﴾
[الكهف : ٥١] ، بالنون مفتوحة ، وألف بعدها لأبي جعفر ، والباقون بالتاء مفتوحة من
غير ألف^(٥) ، وهو قرآن باتفاق أيضا .

* ومن أشهر الكتب^(٦) المطبوعة المؤلفة في هذين النوعين السابقين :
١- « إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر » ، لأبي العز محمد
الواسطي .

٢- « الإقناع في القراءات السبع » ، لأبي جعفر الأنصاري .

(١) ينظر : لسان العرب : مادة (ش ه ر) ، ٤ / ٤٣١ .

(٢) القاموس المحيط : ١ / ٤٥٠ .

(٣) المصباح المنير : ١ / ٣٢٦ .

(٤) الإقناع : ١٠٥ .

(٥) تحبير التيسير : ١٥٥ . النشر : ٢ / ٢٣٧ .

(٦) ينظر : منجد المقرئين : ٨٧ - ٨٩ .

- ٣- الدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة» ، لعبد الفتاح القاضي .
- ٤- «التبصرة في قراءات الأئمة العشرة» ، لأبي محمد مكي .
- ٥- «التجريد لبغية المرید في القراءات السبع» ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام .
- ٦- «تحرير التيسير» ، لابن الجزري .
- ٧- «تلخيص العبارات بلطف الإشارات في القراءات السبع» ، لابن بليمة .
- ٨- «التلخيص في القراءات الثمان» ، للطبري .
- ٩- «التيسير» ، لأبي عمرو الداني .
- ١٠- «غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار» ، لأبي العلاء الحسن ابن أحمد بن الحسن الهمداني .
- ١١- «الغاية في القراءات العشر» ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني .
- ١٢- «غيث النفع في القراءات السبع» ، للصفاقسي .
- ١٣- «كتاب السبعة» لابن مجاهد .
- المفردات السبع ، لأبي عمر الداني .
- ١٤- «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري .
- وكذا من النظم ، والذي كثرت شروحه :
- ١- «حز الأمانى ووجه التهاني» نظم في القراءات السبع ، للشاطبي .
- ٢- «الدرة المضية» ، نظم في القراءات الثلاث المتممة للعشر ، لابن الجزري .
- ٣- «طيبة النشر في القراءات العشر» نظم في القراءات العشر ، لابن الجزري .

النوع الثالث : الصحيحة :

الصحيحة : لغة : (صحَّ) القول إذا طابق الواقع ، (الصَّحَاحُ) بالفتح و(الصَّحِيحُ) و(الصَّحِيحُ) الحق ، وهو خلاف الباطل^(١) .

وقال صاحب القاموس المحيط : « الصُّحُّ بالضم ، والصُّحَّة بالكسر ، والصَّحَاحُ بالفتح : ذهابُ المرَضِ والبراءةُ من كُلِّ عَيْبٍ ، صَحَّ يَصِحُّ فهو صحيحٌ ، وصَحَّاحٌ من قَوْمٍ صِحَاحٍ ، وأَصِحَّاءٌ ، وصَحَائِحٌ »^(٢) .

قال الأعشى : « أمُّ كما قالوا سَقِيمٌ فلئن نَفَضَ الأَسْقَامَ عنه واستَصَحَّ لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدِّ عَكْرَهَا »^(٣) .

في اصطلاح القراء : اختار قول السيوطي : « ما صحَّ سنده ، وخالف الرسم ، أو العربية ، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور ، وهذا النوع لا يقرأ به »^(٤) .

* من أمثلة ذلك : ما أخرجه الحاكم من طريق عاصم الجحدري ، عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قرأ : (متكئين على رفارف خضر وعباقرى حسان)^(٥) ، ومنه قراءة : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم)^(٦) بفتح الفاء .

النوع الرابع : القراءات الشاذة :

الشذوذ في اللغة : شَذَّ عنه يَشِدُّ ، وَيَشُدُّ شذوذًا يعنى الانفراد عن الجمهور ،

(١) ينظر : المصباح المنير : مادة : (ص ح ح) ، ١ / ٣٣٣ .

(٢) القاموس المحيط : ١ / ٢٩١ .

(٣) لسان العرب : ٢ / ٢٠٧ .

(٤) الإتقان : ١٠٥ .

(٥) سبق تخريجه .

(٦) الحديث صحيح ، ذكره الحاكم في مستدركه ، وسكت عنه الذهبي ، رقم الحديث : ٢٩٤٥ ،

ص : ٢ / ٢٦٢ .

وقيل الندرة، وما جاء على خلاف الأصل^(١).

وقال صاحب المصباح: « والشاذ في اصطلاح النحاة ثلاثة أقسام: أحدها: ما شذ في القياس دون الاستعمال فهذا قوي في نفسه يصح الاستدلال به، والثاني: ما شذ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به في تمهيد الأصول لأنه كالمرفوض، والثالث: ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه»^(٢).

وفي اصطلاح القراء: أختار قول الإمام أبو محمد مكي: « هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة، ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف»^(٣).
* وقد سبق التمثيل على هذا النوع.

* ومن أشهر ما ألف فيه:

١- «القراءات الشاذة»، لعبد الفتاح القاضي.

٢- «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات»، لابن جني.

٣- «مختصر القراءات الشاذة»، لابن خالويه.

النوع الخامس: القراءات الموضوعية:

الوضع في اللغة: وهي تعني الاختلاق، ووضع الشيء وضعًا اختلقه، ومنه قولهم: رواية موضوعة أي مختلفة، وتعني أيضا الانحطاط كقولهم: رواية موضوعة الرتبة أي منحطة^(٤).

وقال صاحب القاموس: « وَضَعُهُ يَضَعُهُ بِفَتْحٍ ضَادِهِمَا وَضَعًا وَمَوْضِعًا، وَيُفْتَحُ

(١) ينظر: لسان العرب: مادة: (ش ذ ذ)، ٤٩٤/٣. القاموس المحيط: ٤٢٧/١.

(٢) المصباح المنير: ٣٠٧/١.

(٣) النشر: ٢٣-٢٥.

(٤) ينظر: لسان العرب: مادة (و ض ع)، ٣٩٦/٨.

ضادُهُ ، ومَوْضُوعًا : حَطُّهُ و عنهُ : حَطَّ مِنْ قَدْرِهِ»^(١) .

وقال صاحب المصباح : « وَضَعْتُهُ ، أَضَعُهُ ، وَضَعًا ، والمَوْضِعُ بالكسر والفتح : مكان الوَضْعِ ، وَوَضَعْتُ عَنْهُ دِينَهُ أَسْقَطْتَهُ»^(٢) .

وفي اصطلاح القراء : أختار قول السيوطي : « هي القراءة المكذوبة ، المختلقة ، الموضوعة ، المنسوبة إلى قائلها افتراء»^(٣) .

ومثال هذا النوع : القراءة المنسوبة إلى أبي حنيفة - زورا - التي جمعها عنه أبو الفضل الخزاعي ، ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي ، وهي قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ برفع (اللَّهُ) ونصب (العلماء) . قال ابن الجزري : « وإن أبا حنيفة لبريء منها»^(٤) ، وإن كان ابن الجزري نفى ذلك عن الخزاعي في غاية النهاية عند ترجمته لأبي الفضل الخزاعي .

النوع السادس : القراءات الشبيهة بالمدروجة :

الإدراج في اللغة : وهو يعني الدخول والتضمين ، ومنه قولهم : أدرجت الشيء في الشيء أي أدخلته فيه ، وضمنته إياه^(٥) .

وقال في القاموس : « دَرَجَ دُرُوجًا وَدَرَجَانًا : مَشَى ، وَالدَّرُوجُ الرِّيْحُ السَّرِيعَةُ المَرَّةُ ، وَالمَدْرَجُ المَسْلُوكُ»^(٦) .

وقال صاحب المصباح : « دَرَجَ الصَّبِي دُرُوجًا مِنْ بَابِ قَعْدَ مَشَى قَلِيلًا فِي أَوَّلِ

(١) القاموس المحيط : ١ / ٩٦٦ .

(٢) المصباح المنير : ٢ / ٦٦٢ .

(٣) الإتقان : ١٠٥ .

(٤) النشر : ١ / ٢٤ .

(٥) ينظر : لسان العرب : مادة (درج) ، ٢ / ٢٦٦ .

(٦) القاموس المحيط : ١ / ٢٤٠ .

ما يمشي ، ودرَجْتُهُ إِلَى الْأَمْرِ تَدْرِيجًا ، فَتَدَرَّجٌ ، وَاسْتَدْرَجْتُهُ أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا»^(١) .

* وفي اصطلاح القراء : اختار قول السيوطي : « هو ما زيد في القراءات على وجه التفسير »^(٢) .

قال ابن الجزري : « وربما كانوا يدخلون التفسير في الكلام إيضاحا ، وبيانا ؛ لأنهم محققون لما تلقوه عن رسول الله ﷺ قرآنا ، فهم آمنون من الالتباس »^(٣) .

وقال في منجده : « والمجترئ على ذلك مجترئ على عظيم ، وضال ضللا بعيدا ، فيعزر ، ويمنع بالحبس ، ونحوه »^(٤) .

وقد سبق ذكر مثال هذا النوع .

و- أسماء القراء ، ورواتهم ، وطرقهم :

أجمع علماء الأمة سلفا وخلفا دونما أدنى ريب ، على القراء العشرة ، وأجمع الناس على تلقي قراءاتهم بالقبول ، لا ينازع في ذلك إلا جاهل ، قال الإمام أبو حيان محمد بن يوسف المقرئ النحوي : « ولم ينكر أحد من العلماء قراءة العشرة ، ولكن من لم يكن عالما بها ، أو لم تثبت عنده ، كمن يكون في بلد بالمغرب أو غيره ، فليس له أن يقرأ إلا بما يعلمه ، فإن القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول ، ولكن ليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك »^(٥) .

واني هنا إذ أذكرهم مرتبين فبحسب ترتيب المصنف لهم في بداية كتابه ، كما أذكر راويي كل قارئ ، وطريق ذلك الراوي .

(١) المصباح المنير : ١/١٩١ .

(٢) الإتيان : ١٠٥ ، مناهل العرفان : ١/٢٩٧ .

(٣) النشر : ١/٣٧ ، الإتيان : ١٠٦ ، مناهل العرفان : ١/٢٩٨ .

(٤) منجد المقرئين : ٨٥ .

(٥) ينظر : منجد المقرئين : ١٠١ - ١١١ .

١- نافع : وهو : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، أحد القراء العشرة أخذ القراءة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وشبة بن نصح ، ومسلم بن جندب وغيرهما ، روى القراءة عنه إسماعيل بن جعفر ، وعيسى بن وردان وعيسى بن مينا ابن قالون وغيرهم ، توفي سنة : تسع وستين ومائة^(١) .
راويهما هما :

أ- قالون : عيسى بن مينا الزرقبي ، مولى بني زهرة ، يقال أنه ربيب نافع وهو الذي لقبه بـ : « قالون » وتعني في الرومية « جيدا » وذلك لجودته في القراءة ، أخذ القراءة عرضا عن نافع ، وعرض على عيسى بن وردان ، روى القراءة عنه مصعب بن إبراهيم وغيره توفي سنة : عشرين ومائتين^(٢) .
ومن أصحاب الطرق عن قالون :

أبو نَشِيْط : محمد بن هارون أبو جعفر الربعي الحربي البغدادي ويقال المروزي يعرف بأبي نَشِيْط مقرأ جليل ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضًا عن قالون وسمع روح بن عبادة ومحمد بن يوسف الفريابي ، روى القراءة عنه عرضًا أبو حسان أحمد ابن محمد بن الأشعث وعنه انتشرت روايته أداء عن قالون ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين^(٣) .

ب- ورش : عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمر بن سليمان ، مولى آل الزبير بن

(١) غاية النهاية : ٢/ ٢٨٩ ، طبقات القراء : ١/ ١٢٩ ، معرفة القراء الكبار : ١/ ٢٤١ ، سير أعلام النبلاء : ٧/ ٣٣٦ .

(٢) غاية النهاية : ١/ ٥٤٢ ، طبقات القراء : ١/ ١٧٩ ، معرفة القراء الكبار : ١/ ٣٢٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٢٦ ، البداية والنهاية : ١٠/ ٢٨٣ .

(٣) غاية النهاية : ٢/ ٢٣٨ ، طبقات القراء : ١/ ٢٤٠ ، معرفة القراء الكبار : ١/ ٤٣٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣٢٤ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٢١٤ .

العوام شيخ القراء بمصر ولد سنة ست عشرة ومائة، عرض القرآن على نافع عدة ختمات، قرأ عليه أحمد بن صالح الحافظ، وداود بن أبي طيبة، وأبو يعقوب الأزرق، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم توفي بمصر سنة: سبع عشرة ومائة^(١).
ومن أصحاب الطرق عن ورش:

الأزرق: يوسف بن عمرو بن يسار ويقال سيار، قال الداني والصواب يسار، أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإلقاء بمصر، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل بن عبد الله النحاس ومحمد بن سعيد الأنماطي، وغيرهم، توفي في حدود الأربعين ومائتين^(٢).

٢- أبو جعفر: أحمد بن علي بن محمد الطباع، أبو جعفر الغرناطي، قرأ على عبد الله بن محمد الكَوَّاب، يوسف بن يحيى اللخمي وغيرهما، قرأ عليه أبو حيان محمد بن يوسف، ومحمد بن سهيل الغرناطي توفي سنة: ثمانين وستمائة^(٣).
راويهما:

أ- ابن وَرْدَانَ: عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء إمام مقرئ حاذق وراو محقق ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع مات فيما أحسب في حدود الستين ومائة^(٤).

(١) غاية النهاية: ١/٤٤٦، طبقات القراء: ١/١٧٧، معرفة القراء الكبار: ١/٣٢٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٩٥.

(٢) غاية النهاية: ٢/٣٤٩، طبقات القراء: ١/٢٠٥، معرفة القراء الكبار: ١/٣٧٣.

(٣) غاية النهاية: ١/٧٩، طبقات القراء: ٢/٨٠٨، معرفة القراء الكبار: ٣/١٣٥٨، الوافي بالوفيات: ٧/٢٤٠.

(٤) غاية النهاية: ١/٥٤٣، طبقات القراء: ١/١٣٣.

ومن أصحاب الطرق عن ابن وردان :

ابن هارون : محمد بن أحمد بن هارون أبو بكر الرازي البغدادي ، مقرأ حاذق ثقة ضابط ، قرأ على الفضل بن شاذان بن عيسى ، وحسنون بن الهيثم صاحب هبيرة ، والقاضي أبي العلاء الواسطي ، قال الداني وطريقه أوضح الطرق وأشهرها ، قرأ عليه أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي وعبد الباقي بن الحسن ، قال الداني توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة^(١) .

ب- ابن جَمَّاز : سليمان بن مسلم بن جماز وقيل سليمان بن سالم أبو الربيع الزهري مولاهم المدني مقرأ جليل ضابط ، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع واقراً بحرف أبي جعفر ونافع عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران ، مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب^(٢) .

ومن أصحاب الطرق عن ابن جماز :

الهاشمي : سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمي البغدادي ضابط مشهور ثقة ، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر ، روى القراءة عنه أحمد بن أخي خيثمة ، ومحمد بن الجهم ، وغيرهما ، توفي سنة تسع عشرة ومائتين^(٣) .

٣- ابن كثير : عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الإمام أبو معبد المكي الداري إمام أهل مكة في القراءة ، اختلف في كنيته والصحيح ما قدمناه ، ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس

(١) غاية النهاية : ٢ / ٨١ ، تاريخ القراء العشر ورواتهم : ٢٨ .

(٢) غاية النهاية : ١ / ٢٨٥ ، طبقات القراء : ١٥٩ . النشر : ١ / ١٤٧ .

(٣) غاية النهاية : ١ / ٢٨٤ ، النشر : ١ / ١٤٧ .

وروى عنهم ، وأخذ القراءة عرضًا عن عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وغيره ، وقد قرأ على ابن كثير أبو عمرو بن العلاء ، وقرأ عليه شبل بن عباد وغيره ، وقال سفيان بن عيينة حضرت جنازة ابن كثير الداري سنة عشرين ومائة^(١) .

راوياه هما :

أ- البزي : أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة أبو الحسن البزي المكي مقري مكة ومؤذن المسجد الحرام ، ولد سنة سبعين ومائة أستاذ محقق ضابط متقن ، قرأ على أبيه ، وعبد الله بن زياد ، وعكرمة بن سليمان ، ووهب بن واضح ، قرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن الحباب ، وغيره ، روى حديث التكبير مرفوعًا من آخر الضحى وقد أخرجه الحاكم في المستدرک توفي البزي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة^(٢) .

ومن أصحاب الطرق عن البزي :

أبو ربيعة : محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربيعي المكي ، المؤدب ، مؤذن المسجد الحرام ، مقرئ جليل ضابط ، أخذ القراءة عرضًا عن البزي ، وقبل ، قال الداني : وضبط عنهما روايتهما ، وصنف ذلك في كتاب أخذه الناس عنه وسمعه منه وهو من كبار أصحابهما وقدمائهم من أهل الضبط والإتقان والثقة والعدالة وأقرأ الناس في حياتهما ، قلت : وطريقه عن البزي هي التي في الشاطبية واليسير من طريق النقاش عنه ، روى القراءة عنه عرضًا محمد بن

(١) غاية النهاية : ٣٩٦/١ ، طبقات القراءة : ١/١٠١ . معرفة القراء الكبار : ١/١٩٧ ، سير أعلام

النبلأ : ٥/٢٣٦ ، تقريب التهذيب : ١/٢٤٤ .

(٢) غاية النهاية : ١/١٠٩ ، طبقات القراءة : ١/٢٠٠ ، معرفة القراء الكبار : ١/٣٦٥ ، البداية

والنهاية : ١١/٦ . سير أعلام النبلاء : ١٢/٥٠ .

الصباح ، ومحمد بن عيسى بن بندار ، وعبد الله بن أحمد البلخي ، ومحمد بن موسى ، وآخرون ، مات في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين^(١) .

ب- قنبل : محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرعة أبو عمر المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل شيخ القراء بالحجاز ، ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، وأخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة وروى القراءة عن البري ، روى القراءة عنه عرضاً أبو ربيعة محمد بن إسحاق ، قرأ عليه ابن مجاهد ، وابن شنبوذ ، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة^(٢) .

ومن أصحاب الطرق عن قنبل :

ابن مجاهد : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة ، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين بسوق العطش ببغداد ، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس ، وعلى قنبل المكي ، وعبد الله بن كثير المؤدب صاحب أبي أيوب الخياط ، قرأ عليه وروى عنه الحروف إبراهيم بن أحمد الحطاب ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن أحد ، وغيرهما ، توفي يوم الأربعاء وقت الظهر في العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة^(٣) .

٤- أبو عمرو البصري : زبّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن

(١) غاية النهاية : ٨٩/٢ ، طبقات القراء : ٢٤٩/١ . معرفة القراء الكبار : ٤٥٤/١ .

(٢) غاية النهاية : ١٤٦/٢ ، طبقات القراء : ٢٤٨/١ . معرفة القراء الكبار : ٤٥٢/١ ، البداية والنهاية : ٩٩/١١ . الوافي في الوفيات : ٢٢٦/٣ .

(٣) غاية النهاية : ١٢٨/١ ، طبقات القراء : ٢٧٨/١ . معرفة القراء الكبار : ٥٣٣/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢٧٢/١٥ ، البداية والنهاية : ١٨٥/١١ . الوافي في الوفيات : ٢٠٠/٨ .

الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طباحة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان الإمام السيد بن عمرو التميمي المازني البصري ، أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وقيل سنة خمس وستين وقيل سنة خمس وخمسين ، قرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضًا بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه ، سمع أنس بن مالك ، وغيره ، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري ، وحמיד بن قيس الأعرج ، وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي ، وسعيد بن جبير وشيبة بن نصاح ، وعاصم بن أبي النجود ، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، وعبد الله بن كثير المكي ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم ، مات سنة أربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة^(١) .

راويه هما :

أ- الدوري : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان ويقال صهيب أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي الدوري الضرير نزيل سامرا إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات ، وقرأ بسائر الحروف السبعة والشواذ وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا ، قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع ، وقرأ أيضًا عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر ، عن ابن جمار عن أبي جعفر ، وسليمان عن حمزة ، ومحمد بن سعدان عن حمزة ، وعلى الكسائي لنفسه ، ولأبي بكر عن عاصم ، وحمزة بن القاسم عن أصحابه ، ويحيى بن المبارك اليزيدي ، وغيرهم ، روى ابن الجزري القراءات العشر من طريقه ، توفي في شوال

(١) غاية النهاية : ١/٢٦٢ ، طبقات القراء : ١/١١٨ . معرفة القراء الكبار : ١/٢٢٣ . سير أعلام

النبلاء : ٦/٤٠٧ ، البداية والنهاية : ١٠/٢٨٨ .

سنة ست وأربعين مائتين قال الذهبي وغلط من قال سنة ثمان وأربعين^(١).

ومن أصحاب الطرق عن الدوري :

أبو الزعراء : عبد الرحمن بن عبدوس بفتح العين أبو الزعراء البغدادي ثقة ضابط محرر ، أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمر الدوري بعدة روايات وأكثر عنه ، قال أبو عمرو الحافظ وهو من أكبر أصحابه وأجلهم وأضبطهم وأوثقهم ، روى عنه القراءات عرضًا أبو بكر بن مجاهد ، وعليه اعتماده في العرض وعلي بن الحسين الرقي ، وغيرهما ، مات سنة بعض وثمانين ومائتين^(٢).

ب- السوسي : صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود ابن مسرح الرستبي أبو شعيب السوسي الرقي مقرئ ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضًا وسمايًا عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه ، وذكر الأهوازي أنه قرأ على حفص عن عاصم ، وذكر أنه أبو شعيب القواس فوهم في ذلك ، روى القراءة عنه ابنه أبو المعصوم محمد ، وموسى بن جرير النحوي ، وسمع بالكوفة من عبد الله ابن نمير ، وبمكة من سفيان بن عيينة ، توفي سنة إحدى وستين ومائتين ، وقارب السبعين^(٣).

ومن أصحاب الطرق عن السوسي :

ابن جرير : موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضرير ، مقرئ نحوي مصدر حاذق مشهور ، أخذ القراءة عرضًا عن السوسي وهو أجل أصحابه ، روى القراءة عنه عرضًا

(١) غاية النهاية : ١ / ٢٣٠ ، طبقات القراء : ١ / ٢١٢ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٣٨٦ ، سير أعلام

النبلاء : ١١ / ٥٤١ ، الوافي في الوفيات : ١٣ / ١٠٢ .

(٢) غاية النهاية : ١ / ٣٣٧ ، طبقات القراء : ١ / ٢٥٦ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٤٦٧ .

(٣) غاية النهاية : ١ / ٣٠٢ ، طبقات القراء : ١ / ٢١٤ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٣٩٠ ، سير أعلام

النبلاء : ١٢ / ٣٨٠ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣٦٠ ، الوافي بالوفيات : ١٦ / ٢٥٨ .

أحمد بن الحسين الكتاني ، والحسين بن محمد بن حبش عبد الله بن الحسين السامري ، غيرهما ، وقال الذهبي : كان بصيرًا بالإدغام ماهرًا في العربية^(١) .

٥ - يعقوب الحضرمي : يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها ، أخذ القراءة عرضًا عن سلام الطويل ، ومهدي بن ميمون ، وغيرهما ، روى القراءة عنه عرضًا زيد بن أخيه أحمد ، وكعب بن إبراهيم ، وغيرهما ، قال الداني : « وأتم يعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو فهم أو أكثرهم على مذهبه » ، قال البخاري وغيره مات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة^(٢) .
راويه هما :

أ- رويس : محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري المعروف برويس مقرئ حاذق ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضًا عن يعقوب الحضرمي قال الداني وهو من أحذق أصحابه ، روى القراءة عنه عرضًا محمد بن هارون التمار ، والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي ، قال الزهري وسألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب ؟ فقال : نعم قرأ معنا وختم عليه ختمات ، وكان يعقوب يقول له وقت أخذه عليه هات يالاك ، وأحسنت يالاك ، وكان ينزل في بني مازن وعلى روايته أعول ، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين^(٣) .

ومن أصحاب الطرق عن رويس :

التخاس : عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس ، مقرئ مشهور ثقة ماهر متصدر ، أخذ القراءة عرضًا عن محمد بن هارون

(١) غاية النهاية : ٢ / ٢٧٧ ، طبقات القراء : ١ / ٢٦٤ ، معرفة القراء الكبار : ١ / ٤٨٣ .

(٢) غاية النهاية : ٢ / ٣٣٦ ، طبقات القراء : ١ / ١٨٠ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٣٢٨ .

(٣) غاية النهاية : ٢ / ٢٠٦ ، طبقات القراء : ١ / ٢٣٥ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٣٤ .

التمار صاحب رويس ، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الحسين الكارزيني ، وأبو الحسن الحمامي ، وغيرهما ، وروى عنه شيخه ابن مجاهد قال : أبو الحسن بن الفرات الحافظ ما رأيت في الشيوخ مثله ، وقال الخطيب ولد سنة تسعين ومائتين ، وتوفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة وقيل سنة ست في ذي القعدة^(١) .

ب- رُوِّح : روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولا هم البصري النحوي كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين ، مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور ، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه ، عرض عليه الطيب بن الحسن بن حمدان القاضي ، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي ، وغيره ، وروى عنه البخاري في صحيحه ، مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين^(٢) .

ومن أصحاب الطرق عن روح :

ابن وهب : محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن عبيد بن هلال بن تميم بن كار بن عبد الله أبو بكر الثقفي البصري القزار ، وهو تصحيف إمام ثقة ، سمع الحروف عن يعقوب الحضرمي ، ثم قرأ على روح ولازمه وصار أجمل أصحابه ، وأخصهم به ، وأعرفهم بقراءته ، وأحذقهم ، قرأ عليه محمد بن يعقوب المعدل ، وهو من أضبط أصحابه ، وروى عن أبي الوليد الطيالسي ، توفي بعيد السبعين ومائتين فيما أحسب^(٣) .

٦- ابن عامر الشامي : عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي ، اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران إمام

(١) غاية النهاية : ١ / ٣٧١ ، طبقات القراء : ١ / ٣٣٦ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٦٢٢ .

(٢) غاية النهاية : ١ / ٢٩٥ ، طبقات القراء : ١ / ٢٣٤ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٤٢٧ ، تقريب

التهذيب : ١ / ٢٥٣ .

(٣) غاية النهاية : ٢ / ٢٤١ ، طبقات القراء : ١ / ٢٧٥ . معرفة القراء الكبار : ٢ / ٥١٠ .

أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها ، قال الحافظ أبو عمرو أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء ، وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان ، وقيل عرض على عثمان نفسه ، ولد ابن عامر سنة إحدى وعشرين للهجرة ، وقيل ثمان ، روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن عامر ، وربيعه بن يزيد ، وجعفر بن ربيعة ، توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة^(١) .

روياه هما :

أ- هشام : هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي وقيل الظفري الدمشقي ، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم ، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم ، وعراك بن خالد ، وغيرهم ، سمع الحديث من مالك بن أنس إمام أهل المدينة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل سنة أربع وأربعين^(٢) .

ومن أصحاب الطرق عن هشام :

الحلواني : أحمد بن علي بن بدران الشيخ أبو بكر الحلواني أستاذ ماهر صالح ثقة عالي الإسناد ، قرأ على الحسن بن غالب ، وعلي بن محمد بن فارس الخياط ، قرأ عليه أبو محمد سبط الخياط ، والمبارك بن الحسن الشهرزوري ، وعبد الوهاب ابن محمد الصابوني ، توفي سنة سبع وخمسمائة في جمادى الآخرة ، ولد سنة عشرين وأربعمائة^(٣) .

- (١) غاية النهاية : ١ / ٣٨٠ ، طبقات القراء : ١ / ٩٤ . معرفة القراء الكبار : ١ / ١٨٦ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ٢٩٢ ، تقريب التهذيب : ١ / ٤٢٥ .
- (٢) غاية النهاية : ٢ / ٣٠٨ ، طبقات القراء : ١ / ٢١٧ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٣٩٦ ، البداية والنهاية : ١٠ / ٣٤٦ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٢٠ .
- (٣) غاية النهاية : ١ / ٨٠ ، طبقات القراء : ٢ / ٥٥٨ . معرفة القراء الكبار : ٢ / ٨٨٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٩ / ٣٨٠ . الوافي بالوفيات : ٧ / ١٩٠ .

ب- ابن ذكوان : عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي ، الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة شيخ الإقراء بالشام ، وإمام جامع دمشق ، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم ، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق ، قال أبو عمرو الحافظ : وقرأ على الكسائي حين قدم الشام ، روى القراءة عنه ابنه أحمد ، وأحمد بن أنس ، وأحمد بن المعلى ، وغيرهم ، وكان معاصراً لهشام وكان ينوب عنه في الإمامة ، ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال ، وقيل لسبع خلون منه سنة اثنتين وأربعين ومائتين (١) .

ومن أصحاب الطرق عن ابن ذكوان :

الأخفش : هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي ، مقرأ مصدر ثقة نحوي شيخ القراء بدمشق ، يعرف بأخفش باب الجابية ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام ، وقرأ باختيار أبي عبيد القاسم بن سلام على أبي محمد البيساني عنه ، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق ، وإسماعيل بن عبد الله الفارسي ، وغيرهما ، وقال أبو علي الأصبهاني : كان من أهل الفضل صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية وإليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان ، قلت : وقد رأيت من مؤلفاته ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة (٢) .

٧- عاصم : عاصم بن بهدلة أبي النجود أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي

(١) غاية النهاية : ٣٦٣/١ ، طبقات القراء : ٢٢٠/١ . معرفة القراء الكبار : ٤٠٢/١ ، البداية

والنهاية : ٣٤/١٠ ، تقريب التهذيب : ٤٠١/١ ، الوافي في الوفيات : ٢٠/١٧ .

(٢) غاية النهاية : ٣٠٢/٢ ، طبقات القراء : ٢٦٥/١ . معرفة القراء الكبار : ٤٨٥/١ .

الحناط شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن ، أخذ القراءة عرضًا عن زر بن حبيش ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، وأبي عمر والشيباني ، روى القراءة عنه أبان بن تغلب ، وأبان بن يزيد العطار ، وغيره ، واختلف في موته فقيل سنة عشرين ومائة وهو قول أحمد بن حنبل^(١) .

راويها هما :

أ- شعبة : شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط بالنون الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العلم راوي عاصم ، ولد سنة خمس وتسعين ، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، وعلى عطاء بن السائب ، وأسلم المنقري ، عرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشة ، وعبد الرحمن بن أبي حماد ، وغيره ، لما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها : ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة ، توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقيل سنة أربع وتسعين^(٢) .

ومن أصحاب الطرق عن شعبة :

يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصلحي ، إمام كبير حافظ ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعًا وقال سألت أبا بكر بن عياش عن هذه الحروف فحدثني بها كلها وقرأتها عليه حرفًا حرفًا وقيدتها على ما حدثني بها

(١) غاية النهاية : ٣١٥ / ١ ، طبقات القراء : ١ / ١٠٥ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٠٤ ، الطبقات

الكبرى : ٦ / ٣٢٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ٢٥٦ . الوافي في الوفيات : ١٦ / ٥٧٢ .

(٢) غاية النهاية : ١ / ٢٩٥ ، طبقات القراء : ١ / ١٥١ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٨٠ ، سير أعلام

النبلاء : ٨ / ٤٩٥ .

وأثبت جماعة قراءته عليه عرضًا، والأقل أثبت سماعًا والله أعلم، وروى أيضًا عن الكسائي، روى القراءة عنه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل وأحمد بن عمر الوكيعي وشعيب بن أيوب الصريفي، وغيرهم، والصحيح أن يحيى لم يقرأ أحدًا القرآن سرًا، وإنما روى الناس عنه الحروف سماعًا، توفي في النصف من ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين^(١).

ب- حفص: حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفص، أخذ القراءة عرضًا وتلقينا عن عاصم وكان ربيه ابن زوجته، ولد سنة تسعين، قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ أيضًا بها، وأقرأ الناس دهرًا وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه، قلت يشير إلى ما روينا عن حفص أنه قال: قلت لعاصم أبو بكر يخالفني فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، وأقرأته بما أقرأني زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا حسين بن محمد المروزي، وحمزة بن القاسم الأحول، وغيره، توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح^(٢).

ومن أصحاب الطرق عن حفص:

عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي، ثم البغدادي، مقرئ ضابط صالح، أخذ القراءة عرضًا عن حفص عن عاصم قال الحافظ أبو عمرو: وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، روى القراءة عنه عرضًا أحمد

(١) غاية النهاية: ٣١٧/٢، طبقات القراء: ١٨٨/١. معرفة القراء الكبار: ٣٤٢/١، سير أعلام

النبلأ: ٥٢٢/٩، تقريب التهذيب: ٣٤١/٢.

(٢) غاية النهاية: ٢٢٩/١، طبقات القراء: ١٥٦/١. معرفة القراء الكبار: ٢٨٧/١، النشر: ١/

١٣٠. الفهرست، لابن النديم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ. ص: ٤٣.

ابن سهل الأشناني وعبد الصمد بن محمد العينوني ، وغيرهما ، وقال ابن شنبوذ لم يرو عنه غير الأشناني ، وما ذكر عنه فمن طريق الأداء لا من طريق الرواية ، مات عبيد ابن الصباح سنة تسع عشرة ومائتين ، وهذا أصح والله أعلم^(١) .

٨- حمزة : حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الإمام الحبر أبو عمار الكوفي التيمي مولا هم وقيل من صميمهم الزيات أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم ، أخذ القراءة عرضا عن سليمان الأعمش ، وحرمان بن أعين ، قرأ عليه وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم ، وإبراهيم بن إسحاق بن راشد ، وغيره ، قال ابن النديم : ومن الكتب المؤلفة في مقطوع القرآن وموصله كتاب الكسائي ، وكتاب حمزة بن حبيب ، توفي سنة ست وخمسين ومائة ، وقيل سنة أربع^(٢) .

راويها هما :

أ- خلف : خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي ، أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة ، ولد سنة خمسين ومائة ، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، أخذ القرآن عرضا عن سليم بن عيسى ، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة ، ويعقوب ابن خليفة الأعشى ، وأبي زيد سعيد بن أوس عن المفضل الضبي ، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن إبراهيم ورافة ، وأخوه إسحاق بن إبراهيم ، وغيره ، قال ابن أشته : كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفا قلت

(١) غاية النهاية : ١ / ٤٤٠ ، طبقات القراء : ١ / ٢٢٥ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٤١١ . النشر : ١ / ١٢٧ .

(٢) غاية النهاية : ١ / ٢٩٥ ، طبقات القراء : ١ / ١٣٤ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٥٠ ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ٩٠ . البداية والنهاية : ٥ / ١١ ، الفهرست : ٥٥ .

يعني في اختياره ، مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد^(١) .
ومن أصحاب الطرق عن خلف :

إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي ، إمام ضابط متقن ثقة ، قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره ، وعلى محمد بن حبيب الشموني ، روى القراءة عنه سماعًا ابن مجاهد ، وعرضًا محمد بن أحمد بن شنبوذ ، وابن مقسم ، وموسى بن عبيد الله الخاقاني ، وغيرهم ، توفي يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، عن ثلاث وتسعين سنة ، وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين^(٢) .

ب- خلاد : خلاد بن خالد أبو عيسى وقيل أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي ، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ ، أخذ القراءة عرضًا عن سليم وهو من أضببط أصحابه وأجلهم ، وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر ، وعن أبي بكر نفسه ، عن عاصم ، وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي ، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن يزيد الحلواني ، وإبراهيم بن علي القصار ، وغيره ، توفي سنة عشرين ومائتين^(٣) .

ومن أصحاب الطرق عن خلاد :

الجوهري : محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي ، مقرئ حاذق معروف محدث مشهور ثقة ، أخذ القراءة عرضًا عن خلاد صاحب سليم ، وهو من جلة

(١) غاية النهاية : ٢٤٦/١ ، طبقات القراء : ٢٢٩/١ . معرفة القراء الكبار : ٤١٩/١ ، البداية والنهاية : ٣٠٢/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥٧٦/١٠ ، تقريب التهذيب : ٢٢٦/١ . الوافي بالوفيات : ٣٥٨/١٣ .

(٢) غاية النهاية : ١٤٠/١ ، طبقات القراء : ٢٧٢/١ . معرفة القراء الكبار : ٤٩٩/١ ، النشر : ١/١٣٤ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤/١٤ ، الوافي بالوفيات : ٣١٧/٨ .

(٣) غاية النهاية : ٢٤٨/١ ، طبقات القراء : ٢٣١/١ . معرفة القراء الكبار : ٤٢٢/١ ، النشر : ١/١٣٢ ، الوافي بالوفيات : ٣٧٥/١٣ .

أصحابه، وعن رويم بن يزيد صاحب القناد، عن حمزة، وروى الحروف عن عبد الله بن صالح العجلي، وعن خالد بن يزيد الطيب، عن حمزة فيما ذكر الهذلي، روى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن بن شنبوذ وأبو بكر النقاش، مات سنة ست وثمانين ومائتين وقد نيف على التسعين لأربع خلون من جمادى الأولى^(١).

٩- الكسائي: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم، وهو من أولاد الفرس من سواد العراق، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبي ليلة، وعيسى بن عمر الهمداني، أخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً إبراهيم بن زاذان، وإبراهيم بن الحريش، وغيره، واختلف في تاريخ موته فالصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ سنة تسع وثمانين ومائة^(٢).

راويه هما:

أ- أبو الحارث: الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء، وغيره، مات سنة أربعين ومائتين^(٣).

ومن أصحاب الطرق عن أبي الحارث:

الكسائي الصغير: محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي، مقرئ محقق جليل شيخ متصدر ثقة، ولد سنة تسع وثمانين ومائة، أخذ القراءة

(١) غاية النهاية: ٢/١٣٥، طبقات القراء: ١/٢٧٣. معرفة القراء الكبار: ١/٥٠٢، النشر: ١/١٣٥، تقريب التهذيب: ٢/١٦٩.

(٢) غاية النهاية: ١/٤٧٤، طبقات القراء: ١/١٦١. معرفة القراء الكبار: ١/٢٩٦، البداية والنهاية: ١٠/٢٠١، سير أعلام النبلاء: ٩/١٣١.

(٣) غاية النهاية: ٢/٣٣، طبقات القراء: ١/٢٣٢. معرفة القراء الكبار: ١/٤٢٤، النشر: ١/١٤١.

عرضًا عن أبي الحارث الليث بن خالد وهو أجل أصحابه ، وعن هاشم البربري ، روى القراءة عنه عرضًا وسمايًا أحمد بن الحسن البطي ، وإبراهيم بن زياد القنطري ، وغيرهم ، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين وقال الداني سنة ثمانين ومائتين^(١) .

ب- الدوري : تقدمت ترجمته في رواية أبي عمرو بن العلاء .

ومن أصحاب الطرق عن الدوري :

النُصَيْبِي : جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبي ، يعرف بابن الحَمَامِي حاذق ضابط شيخ نصيين والجزيرة ، قرأ على الدوري وهو من جلة أصحابه ، قرأ عليه محمد بن علي بن الجلندا ، ومحمد بن علي بن حسن العطوفي ، وقيل سمايًا ، وروى عنه الحروف عبد الله بن أحمد بن ذي زوية ويقال عرض عليه ، وإبراهيم بن أحمد بن الخرقى ، توفي سبع وثلاثمائة قاله الذهبي^(٢) .

١٠- خلف : تقدمت ترجمته في روايته عن حمزة .

راويه هما :

أ- إسحاق الوَرَّاق : إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي ، وراق خلف وراوي اختياره عنه ، ثقة ، قرأ على خلف اختياره ، وقام به بعده ، وقرأ أيضًا على الوليد بن مسلم ، وكان قيما بالقراءة قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش ، والحسن بن عثمان البرصاطي ، وعلي بن موسى الثقفي وابنه محمد بن إسحاق وابن شنبوذ ، توفي في سنة ست وثمانين ومائتين^(٣) .

(١) غاية النهاية : ٢ / ٢٤٤ ، طبقات القراء : ١ / ٢٧٤ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٥٠٢ ، النشر : ١ /

١٤١ ، الوافي بالوفيات : ٥ / ١٩٠ .

(٢) غاية النهاية : ١ / ١٧٧ ، طبقات القراء : ١ / ٢٦١ . معرفة القراء الكبار : ١ / ٤٧٦ ، النشر : ١ / ١٤١ .

(٣) غاية النهاية : ١ / ١٤١ . النشر : ١ / ١٥٥ .

ومن أصحاب الطرق عن الوراق :

السوسنجردي: أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن السوسنجردي ثم البغدادي ، ضابط ثقة مشهور كبير ، ولد في جمادي الآخرة سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، قرأ على زيد بن أبي بلال ، وعبد الواحد بن أبو هاشم ، وعلي بن محمد بن جعفر بن خليع ، وآخرون ، وقرأ عليه أبو علي غلام الهراس ، وأبو بكر محمد بن علي الخياط ، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المالكي ، وآخرون ، توفي يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين وأربعمائة عن نيف وثمانين^(١) .

ب- إدريس الحداد : إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي ، إمام ضابط متقن ثقة ، قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره ، وعلى محمد بن حبيب الشموني ، روى القراءة عنه سماعاً ابن مجاهد ، وعرضاً محمد بن أحمد بن شُبُوذ ، وغيره ، توفي يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، عن ثلاث وتسعين سنة ، وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين^(٢) .

ومن أصحاب الطرق عن إدريس الحداد :

القُطَيْبِيُّ : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيبي ، ثقة مشهور مسند ، قرأ باختيار خلف على إدريس بن عبد الكريم عنه ، وروى اختيار أحمد بن حنبل عن عبد الله بن أحمد عنه كذا ذكره الهذلي ، قرأ عليه أبو العلاء الواسطي ، وأبو القاسم اليزيدي ، وأبو الفضل الخزاعي ، توفي سنة ثمان وستين وثلثمائة^(٣) .

(١) غاية النهاية : ٧٠ / ١ ، طبقات القراء : ٣٧٤ / ١ . معرفة القراء الكبار : ٦٨٩ / ٢ ، النشر : ١٥٥ / ١ .

(٢) غاية النهاية : ١٤٠ / ١ ، طبقات القراء : ٢٧٢ / ١ . معرفة القراء الكبار : ٤٩٩ / ١ ، النشر : ١ / ١ .

١٥٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤ / ١٤ ، الوافي بالوفيات : ٣١٧ / ٨ .

(٣) غاية النهاية : ٤٤ / ١ . النشر : ١٥٥ / ١ .

وكذلك المُطوعي : الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي العباداني البصري العمري ، مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها ، إمام عارف ثقة في القراءة أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني ووثقه ، سكن اصطخر ، واعتنى بالفن ورحل فيه إلى الأقطار فقرأ على إدريس بن عبد الكريم ، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ، وأحمد بن الحسين الحريري ، وآخرون ، قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ، وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي ، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي ، وآخرون ، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة^(١) .



(١) غاية النهاية : ١ / ١٩٥ ، طبقات القراء : ١ / ٣٣١ . معرفة القراء الكبار : ٢ / ٦١٣ ، النشر : ١ / ١٥٧ ، الوافي بالوفيات : ١٢ / ٢٩ .

الفصل الثاني :

المصنف الإمام محمد بن أحمد العوفي

وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ، نسبه ، حياته ، مذهبه .

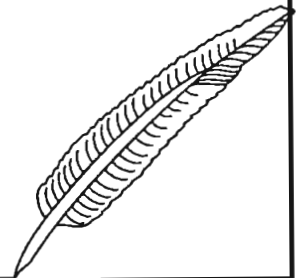
المبحث الثاني : شيوخه ، أصحابه ، تلاميذه .

المبحث الثالث : عصره .

المبحث الرابع : مؤلفاته .

المبحث الخامس : أسانيدہ إلى الإمام ابن الجزري .

المبحث السادس : قول العلماء فيه . وفاته .



المبحث الأول :

اسمه ، نسبه ، حياته ، مذهبه

أولاً : اسمه ونسبه :

هو محمد بن أحمد بن محمد العوفي الحجازي ، ولم تذكر المصادر^(١) أكثر من ذلك ، إضافة إلى ذكرها لبعض كتبه التي وقفت عليها .

نسبه :

أما نسبه إلى عوف^(٢) ، فيرجع إلى عطية العوفي^(٣) كما صرح هو بذلك في كتابه : (الدر الثير في قراءة ابن كثير) حيث قال ما نصه^(٤) : « ... واختلف في سبب وروده من المكان المعين ، فرويانه بإسناد صحيح متصل عن جدنا عطية العوفي ... » .

(١) معجم المؤلفين ، لرضا كحالة ، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، دار صادر بيروت ،

١٣٧٤هـ ، ص : ٨٩ / ٣ ، ٩٠ . تاريخ الأدب العربي ، لبركلمان ، مكتبة الملك عبدالله

المركزية ، بجامعة أم القرى ص : (ق ٨ ، ٢٢٢) ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف

الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادي . المكتبة الإسلامية بطهران ، ط ٣ ، بدون ، ص : ٣٨٠ / ١ .

(٢) هناك عوف بن يشكر ، وعبد الرحمن بن عوف وأولاده يقال لهم العوفيون ، وعوف بن سعد بن

ذيان ، وعوف بن سعد بن بكر ، انظر الأنساب للسمعاني ، ط . مجلس دائرة المعارف العثمانية ،

حيدر آباد الدكن ، الهند ، ص : ٢٥٨ / ٣ .

(٣) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي من مشاهير التابعين ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر ،

وغيرهم ، قال ابن حجر : (صدوق يخطيء كثيرا) مات سنة ١١١ هـ انظر الطبقات الكبرى ، لابن

سعد ط . دار صادر بيروت ، ١٣٧٦ هـ . ص : ٣٠٤ / ٦ ، السير للذهبي : ٣٢٥ / ٥ ، التقريب

لابن حجر : ٤٦٦٦ .

(٤) رسالة في باب التكبير ، مخطوط ، (ق : ١) .

وعطية العوفي وأولاده ورهطه كلهم عوفيون من بني سعد بن بكر بن هوازن ، وهم حضنة رسول الله ﷺ ، ويرجع نسبهم لعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ، ومن هؤلاء من رحل إلى الأندلس ، وهو أبو القاسم ثابت بن حزم بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي ، وكان قاضي سرقسطه ، وتوفي بالأندلس سنة أربع عشرة ومائة^(١) . ومما لا شك فيه أن ينزح رجالات ، أو قبائل من بلد إلى بلد أخرى ، ويتضح جليا بعد تتبعنا لأصله ، أنه كان من أولئك .

ثانياً : حياته

لم تذكر المصادر التي وقفت عليها شيئاً عن مولده .

أما نشأته : فلم تذكر الكتب قاطبة شيئاً عن نشأة العوفي ، غير أنه يعرف من خلال تتبعنا لمؤلفاته أنه اتخذ من القسطنطينية منزلاً^(٢) ، بيد أن دياره أصلاً ، التي ينحدر منها نسبه هي : ديار بني سعد بن بكر بن هوازن : « البوابة » ، وهي اسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي النخلة اليمانية^(٣) ، ولا شك أن هذه المنطقة من الحجاز ، لذا جاء في نسبه الحجازي ، غير أنه كما ذكرنا آنفاً منهم من رحل إلى الأندلس .

ثالثاً : مذهبه :

كان الشيخ العوفي حنفي المذهب^(٤) ، وهذا هو المذهب الرسمي الذي كانت

(١) الأنساب للسمعاني : ٢٥٩ / ٣ .

(٢) قال العوفي في ختام كتابه هذا ، وكتابه (در الأفكار) : « ... وذلك بمنزلي عند باب الحريم من السراية الرسمية » .

(٣) ينظر : معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر بيروت ، ١٩٧٥ م ، ص : ٥٠٦ / ١ .

(٤) التسهيل وشفاء العليل للعوفي . اللوحة الأخيرة خ دار الكتب .

تأخذ به الدولة العثمانية آنذاك^(١) ، ومما قد يعضد ذلك أنه في فرش سورة المائدة عند الاختلاف في قراءة قوله تعالى : (وأرجلكم) ذكر زُفر بن الهذيل ومذهبه في الغسل ، وذكر محمد بن الحسن بن فرقد ، وهما أصحاب أبو حنيفة رحمه الله ، وعند ذكر المصنف لهما تجد وافر الترجمة لهما .



(١) دائرة المعارف الإسلامية : ٢ / ١٧٣ ، الدولة العثمانية دولة مفترى عليها : ١ / ٤٥٠ .

المبحث الثاني :

شيوخه ، أصحابه ، تلاميذه

شيوخه :

يظهر أنه قرأ على مجموعة من مشايخ القراءات يدل على ذلك قوله : (قرأت على مشايخنا) ومن أشهرهم ، والذين ذكرهم في هذا المخطوط وغيره من مخطوطاته :

- ١- أحمد بن محمد أبو عبد الله المسيري المصري^(١) ، وقرأ عليه في جامع السلطان سلمان ، وهو ما يسمى الآن بالسليمانية .
- ٢- السيد علي^(٢) ، أحد رجال الأسانيد في القراءات ، ولد في القاهرة وتوفي بها سنة ألف وأربعمائة للهجرة .
- ٣- منصور الطبلاوي^(٣) ، ولد بالقاهرة وتوفي بها سنة ألف وأربع عشر للهجرة .

(١) هو إمام جامع أبي أيوب الأنصاري ، أخذ عن محمد بن سالم الطبلاوي وغيره ، وأخذ عنه محمد أولياء أفندي وغيره ، جاء هذا الشيخ في أسانيد وإجازات اليمن وتركيا ، ودفن بخارج تربة محمد باشا بدار الخلافة ، والطبلاوي المذكور شيخه وصهره . جامعة أم القرى رقم : ٣٣٤ . الحلقات المضيئات في سلسلة أسانيد القراءات للسيد بن أحمد بن عبد الرحيم ، عضو لجنة تصحيح المصحف الحالية ، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ببيشة ، المملكة العربية السعودية ، ص : ٣٢٧/١ .

(٢) يذكره هكذا فقط ، وهو علي بن محمد بن خليل بن موسى بن غانم المقدسي الأنصاري الخزرجي ، يرجع نسبه إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه ، انظر الأعلام ، للزركلي ، ط . دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١٢ ، ١٩٩٧ م ، ص : ١٢/٥ . معجم المؤلفين : ٥٠٢/٢ .

(٣) سبط ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي ، فقيه شافعي مصري ، وقرأ عليه . الأعلام : ٧/٣٠٠ ، معجم المؤلفين : ٩١٦/٣ .

وغيرهم من من قرأ عليهم ، لقوله في هذا الكتاب في آخر حديثه في باب تاءات البزي : « قرأت على الشيخ أحمد ، والسيد علي ، والشيخ منصور ، وغيرهم ، وهو المشهور » .

أما تأثره بمشايخه : فما وجدته في هذا الكتاب ذكره لأسمائهم ، مشيراً أنه قرأ عليهم بقوله : « قرأت على شيخي » ، أو سؤاله لهم كما سيأتي ، أما من وجهة تأليفه فلم يذكر مرة أن لمشائخه مؤلفاً ، أو أشار إلى مؤلف لأحد منهم سار على نهجه في مسألة ما .

أصحابه :

لقد ذكر العوفي في هذا الكتاب^(١) عدداً من أصحابه بقوله :

« حتى إنني سألت الشيخ أحمد (رض) عن ذلك بجامع السلطان سليمان طاب ثراه ، وكان في المجلس الشيخ الصالح السيد علي ، والشيخ الصالح الفاضل منصور ، والمولى محمد أخي وصاحبي في الله تعالى المشهور بأولياء محمد أفندي (رحمه)^(٢) ، وصاحبنا الشيخ محمد البياتي^(٣) ، وصاحبنا إبراهيم أفندي^(٤) ، هو الآن خطيب أيا صوفيه ، وغيرهم رحم الله من مضى ، وأحسن عاقبة من بقي ... » .

(١) الورقة قبل الأخيرة من الأم .

(٢) محمد بن جعفر : الشهير بأوليا أفندي الحنفي ، أخذ عن أحمد بن محمد المسيري المصري ، أخذ عنه يوسف بن عبد المنان ، وشعبان أفندي . جاء الشيخ في أسانيد اليمن وتركيا ، ووصف في إجازة من إجازات تركيا بالشيخ المقبول ، وأول رئيس نصب بدار الخلافة استانبول الإمام السلطاني ، جاء هذا في إجازة الشيخ محمد أمين ، للحاج النقشبندي ، في مكتبة جامعة أم القرى محررة سنة : ١٢٧٢ ، تحت رقم : ٣٣٤ . الحلقات المضيئات : ٣١٤ / ١ .

(٣) لم أقف على ترجمته .

(٤) كسابقه .

تلاميذه :

لم أجد في مصدر، ولا في كتاب وقفت عليه من كتب العوفي دليلا يدلني على أحد من طلبته، ولعل انشغال الشيخ بالتأليف، والكتابة حتى مماته - رحمه الله - هو السبب في عدوله عن اتخاذ طلبة عليه، ولو وجد ذلك لقاموا به، علما أنه لم ينتبه إلى كثرة مؤلفات العوفي - تحقيقا - إلا قريبا، وعلى حد علمي لم يحقق منها إلا ثلاثة فقط غير كتابه هذا، تلخيص النشر الكبير، والجواهر اليمانية في رسم المصاحف العثمانية، ولمحات الأنوار، وسيأتي ذلك.



المبحث الثالث :

عصره

مدخل :

نشأ العوفي في أواخر القرن العاشر، وأوائل القرن الحادي عشر الهجري، وهي فترة الحكم العثماني، ولكي تتضح لنا سمات هذا العصر نذكر نبذة سريعة تطوف بها حول الحالة السياسية، والحالة الاجتماعية، والحركة العلمية.

الحركة السياسية :

خلال هذه الفترة التي عاصرها المؤلف تعاقب على الحكم عشرة من سلاطين الدولة العثمانية وهم :

- ١- السلطان سليمان القانوني (٩٢٦ - ٩٧٤ هـ).
- ٢- السلطان سليم الثاني (٩٧٤ - ٩٨٢ هـ).
- ٣- السلطان مراد الثالث (٩٨٢ - ١٠٠٣ هـ).
- ٤- السلطان محمد الثالث (١٠٠٣ - ١٠١٢ هـ).
- ٥- السلطان أحمد الأول (١٠١٢ - ١٠٢٦ هـ).
- ٦- السلطان مصطفى الأول (١٠٢٦ - ١٠٢٧ هـ).
- ٧- السلطان عثمان الثاني (١٠٢٧ - ١٠٣١ هـ).
- ٨- السلطان مصطفى الأول (١٠٣١ - ١٠٣٢ هـ).
- ٩- السلطان مراد الرابع (١٠٣٢ - ١٠٤٩ هـ).

١٠- السلطان إبراهيم الأول (١٠٤٩ - ١٠٥٨ هـ)^(١).

وقد تباين الحكم في تلك الفترة بين القوة والضعف ، وقد أجمع المؤرخون أن عصر السلطان سليمان القانوني هو الذي بلغت فيه الدولة العثمانية أقصى مجدها وعظمتها ، وبعد موت سليمان ابتدأت الدولة في الانحطاط المستمر ، اللهم إلا فترات قليلة .

وقد رأى السلطان العثماني أن بعد مصر - باعتبارها ضمن حدود حكمه - عن مقر الدولة العثمانية التي مقرها تركيا يساعد على استقلالها إذا انفرد بها أحد الحكام ، فقرر توزيع السلطة بين ثلاثة هيئات متباينة حتى لا يستقل إحداها بالحكم ، وهذه الهيئات هي :

١- الوالي (الباشا) : وكان من أهم وظائفه :

- مراقبة تنفيذ الأوامر السلطانية وإرسال الخراج إلى عاصمة السلطان .
- تجهيز فرق الجند للاشتراك في حروب السلطان .
- يرأس الديوان الذي يساعده في الحكم .
- يقيم العدل ويوطد الأمن ويرأس الاحتفالات العامة .

٢- الديوان :

إلى جانب الوالي يوجد الديوان ، وكان يتألف من كبار ضباط الحامية والموظفين والعلماء والأعيان ، وكانت اختصاصاته بشكل عام إدارية تتعلق بالضرائب ، وكان يعارض الوالي في الأمور المهمة ، ولا يستطيع أن يبرم أمراً دون الرجوع إلى الوالي ، وكان كثيراً ما يعترض على قرارات الوالي ، بل ويعزله في

(١) التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر : ١١١/٨ ، ١٤٧ . صفحات من تاريخ مصر لعمر

الإسكندري ، سليم حسن : ٢٨ - ٣٩ .

أحيان أخرى^(١).

٣- المماليك :

أبقى العثمانيون على عنصر المماليك ، وعهدوا إليهم بإدارة الأقاليم لخبرتهم بأحوال البلاد^(٢). وكانت هذه الهيئات الثلاثة (الوالي - الديوان - المماليك) لا تفتأ تتنازع ، مما أدى إلى إضعاف الحكومة ، وهذا ما قصده السلطان سليم الذي كان غرضه الأول من وضع هذا النظام هو ضمان تبعية مصر لتركيا والحصول على الجزية بغض النظر عن مصلحة البلد وسعادة أهلها^(٣).

الحالة الاجتماعية :

كان لتقلب الحالة السياسية واضطرابها أثر بالغ في زعزعة الحالة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة ، فإن المجتمع المستقر هو الذي يتمتع بحياة سياسية مستقرة ينعم فيها بالأمن والأمان والرخاء .

كان عدد السكان يبلغ نحو ثلاثة ملايين نسمة ، ينقسمون إلى طبقات تختلف طرق معيشتهم اختلافاً بيناً ، ويمكن تقسيمهم إلى : العثمانيين والمماليك والمصريين .

١- العثمانيون :

كان من العثمانيين الوالي وأعضاء الديوان وبعض كبار الموظفين ، وكان هم الوالي ينحصر في جمع ما يمكنه جمعه من الأموال في المدة القصيرة التي يبقاها في الحكم ، والتي لم يدر على وجه التحقيق متى تنتهي ، وكان بقاء الوالي في منصبه يتوقف على رضى السلطان وكبار رجال حكومته ، فكان عليه أن يغمرهم بالهدايا

(١) العرب والدولة العثمانية من الخضوع إلى المواجهة د/ أحمد زكريا الشلق : ٩٠ - ٩١ ، الدراسات الاجتماعية : ٨٠ .

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) تاريخ مصر الاقتصادي في العصور الحديثة . محمد فهمي لهيطة : ١٤ .

بين حين وآخر، كما كان عليه أن يدخر للأيام المقبلة في مصيره المجهول وكل هذا على حساب مالية البلاد العامة ومالية أهلها الخاصة .

أما أعضاء الديوان فبعد أن فقدوا صفاتهم الحربية لقلّة اشتغال الحامية بالحروب، أخذوا يتشبهون بالمماليك، وينحون نحوهم في طرق معيشتهم واختلطوا بهم بالمصاهرة، وعاشوا عيشة الترف والكسل والخمول وبدأوا يقتنون الأراضي ويعيشون على دخلها^(١).

٢- المماليك :

كان عدد المماليك لا يزيد على عشرة آلاف، عاشوا عيشة البذخ والترف، يسكنون القصور الفخمة، يلبسون الحرير، يقتنون الجوارى والغلمان، ليدرّبوهم على الحرب والفروسية، ولم يكن للمماليك نظام متبع للرئاسة؛ بل كان سبيلهم للوصول إليها المشاحنات والمنازعات والدسائس، واضطر كل واحد من زعمائهم أن يقوي نفسه بالحصول على الأموال والأتباع ليصل بهذه وهؤلاء إلى أغراضه، وقد بسط أمراء المماليك أيديهم على معظم الأراضي، ففي بعض الأحيان كانت مئات القرى تستغل لحساب أمير واحد، وكان لا بد للمماليك من الحصول على الأموال الطائلة التي يقتضيها نوع المعيشة الذي يعيشونه فأرهبوا الزراع والصناع بالضرائب، كذلك فرضوا الضرائب الباهظة على البضائع المارة عن طريق مصر، وكذلك التجار المقيمين بالديار المصرية مما أدى بهؤلاء أن يضجوا بالشكوى .

مع هذا كله كان أفراد المماليك أكثر الحكام اتصالاً بأفراد الشعب، وكانوا كثيراً ما يشاركونهم في حفلاتهم وأفراحهم مما جعل الأهالي يشعرون نحوهم بنوع من حب المسود لسيدته^(٢).

(١) تاريخ مصر الاقتصادي : ١٦-١٧.

(٢) تاريخ مصر الاقتصادي في العصور الحديثة : ١٨-١٩.

٣- المصريون :

كان المصريون هم الطبقة المنتجة في الزراعة والصناعة والتجارة ، ومع أنهم أغلبية السكان ، فقد كان كل ما يحصلون عليه نتيجة عملهم هو الضروري من المأكل والملبس والمسكن ، ويرجع سوء حالة المصريين إلى قلة ثروة البلد ، وقلة إنتاجها ، نظرًا لإهمال الأعمال العامة الزراعية والصناعية والتجارية لضعف الحكومة وانشغال الحكام بمصالحهم الذاتية عن مصالح الشعب ، وكان الفلاحون والعمال يلبسون أردية من القماش الرخيص ويعيشون على خبز الذرة ، ويسكنون في أكواخ حقيرة تشاركهم فيها دوابهم ، وسوائهم ، ولم تكن عيشة الكفاف ميسورة دائمًا ، إذ كانت المجاعات والأوبئة تنتشر بين آن وآخر فتحصد الألوف من السكان ، ولم يكن من الممكن مقاومتها ، إذ لم يكن في البلاد طب ولا أطباء ، وإنما كان الناس متروكين لمدعي الطب من المنجمين والحلاقين ومن إليهم .

وكان الحكام من العثمانيين والمماليك يعتبرون أن حالة المصري إن هي إلا حالة طبيعية ، يعتقدون أنه مسخر للعمل من أجلهم ، وقد أدى إرهاب المصريين وعدم العناية بشئونهم إلى نتائج سيئة عديدة منها :

١- عدم مقدرتهم على دفع الضرائب .

٢- قلة مقدرتهم على الإنتاج .

٣- تفشى الأمراض الاجتماعية بينهم .

وبالرغم من ذلك فقد كان هناك بعض المصريين يتمتعون بالغنى والثروة ، ومن هؤلاء التجار وبعض العلماء^(١) .



(١) المصدر السابق نفسه .

الحركة العلمية

كان للأحوال السياسية المضطربة، وعدم الاستقرار في البلاد، وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية أثره البالغ الذي أدى إلى الركود العلمي في هذا العصر. وقد أهمل العثمانيون كافة المرافق في البلاد فإنهم أهملوا في إنشاء المدارس، فلم يبد الولاة العثمانيون أي اهتمام للنهوض بالتعليم؛ بل إن السلطان سليم قضى في القاهرة زهاء ثمانية أشهر يجمع من تراث مصر وثرواتها الغنية كل ما استطاع، ويخرب المساجد والآثار الخالدة، ويقبض على علماء مصر ومفكريها، ويأمر بترحيلهم إلى القسطنطينية، ولم يفت سليم أن يستولي على تراث مصر العلمي والأدبي، فأمر أن تنتزع الكتب من المساجد والمدارس والمجموعات الخاصة، وأن تحمل إلى العاصمة التركية، وما زالت توجد من هذا التراث بقية إلى اليوم في مكتبات استنبول، وفيها مؤلفات خطية لكثير من أعلام القرن التاسع الهجري المصريين مثل المقرئزي، والسيوطي، والسخاوي، وابن إياس، وغيرهم، مما يندر وجوده بمصر ذاتها صاحبة التراث العلمي^(١).

ونجد أن مصر تلك الولاية التي تتبع الحكم العثماني في تركيا اعتزلت العالم الأوروبي بعد كشف طريق رأس الرجاء الصالح، وجاء الحكم العثماني ليدعم هذه العزلة؛ وقد عاشت الدولة العثمانية في نفس الفترة في عزلة فكرية عن أوروبا، لذلك تضاءل الاتصال الحضاري بين مصر وأوروبا إبان مطلع العهد العثماني مما نتج عنه عدم تأثر مصر بالتقدم العلمي الذي صاحب عصر النهضة الأوروبية في القرن السادس عشر الميلادي «العاشر الهجري»^(٢).

(١) المصدر السابق: ٤٢٤ - ٤٢٥.

(٢) الغزو العثماني لمصر ونتائجه على الوطن العربي: لمحمود عبد المنعم السيد: ٤١٨.

ويصف علي مبارك إهمال شأن المدارس في مصر إبان العهد العثماني بقوله :
« من ابتداء القرن التاسع إلى القرن الثاني عشر الهجري يعني مدة ثلاثة قرون قد
أهملت المدارس وامتدت أيدي الأطماع إلى أوقافها، وتصرف فيها النظر على
خلاف شروط وقفها، وامتنع الصرف على المدرسين، والطلبة فأخذوا في
مفارقتها، وصار ذلك يزيد كل سنة عما قبلها لكثرة الاضطرابات الحاصلة بالبلاد،
حتى انقطع التدريس فيها بالكلية وبيعت كتبها وانتهت، ثم أخذت تشقق وتخرب
من عدم الالتفات إلى عمارتها وحرفتها، فامتدت أيدي الناس، والظلمة إلى بيع
رخامها وأبوابها وشبائيكها، حتى آل بعض تلك المدارس الفخمة المباني الجليلة
إلى زاوية صغيرة تراها مغلقة في أغلب الأيام، وبعضها زال بالكلية، وصار مرتعاً
للبهائم إلى غير ذلك، ولله عاقبة الأمور»^(١).

ونتيجة لذلك فقد سادت اللغة التركية بصفتها لغة الحكم، ومن ثم ركزت
العربية، وانتشر اللحن وقل التجديد وشغل العلماء وقتهم بتلخيص المطولات، أو
وضع الحواشي على الشروح.

ولقد تأثر الشيخ محمد بن أحمد العوفي بهذه السمة التي اتسم بها العلماء في
هذه الآونة من الزمان فنجد ألف بعض الكتب التي لا تعدو أن تكون تلخيصاً لبعض
الكتب الأخرى سواء لغيره أو لنفسه، وذلك مثل «تلخيص النشر الكبير» فهو
تلخيص لكتاب النشر لابن الجزري، كما عرفنا ذلك عند ذكر كتبه وآثاره العلمية.
وعلى الرغم من ذلك فقد ظهر بعض العلماء، وألفت الكتب وجمعت
المخطوطات النادرة، ومن أشهر المؤرخين: الذين اشتهروا في تلك الفترة ابن
إياس صاحب كتاب «بدائع الزهور»، وعبد الرحمن الجبرتي، كما وضع الزبيدي

(١) الغزو العثماني لمصر ونتائجه على الوطن العربي : ٤٢٦.

كتابه المعجم الشهير «تاج العروس»^(١).

ولعل الإمام العوفي كان واحدًا من هؤلاء الذين أدلوا بدلوهم في التأليف وإن كان قد اتسم بسمة العصر كما علمنا آنفًا إلا أنه كان عالمًا بالقراءات عارفًا بالتفسير، وقد بلغت مؤلفاته مائة وتسعة وخمسين مؤلفًا كما ذكر في آخر كتابه التسهيل وشفاء العليل، وإن كنت لم أقف إلا على القليل منها كما عرفنا.

دور الأزهر في تلك الفترة:

أما الأزهر فقد أصابه ما أصاب الحركة الفكرية كلها من الانحلال والتدهور فاضطربت أحواله، ونضبت موارده، وانخفض عدد أساتذته وطلابه وانكسرت حركة التعليم كلها سواء في الجوامع أو المدارس لإهمال النفقة عليها وانقطاع مواردها القديمة من الهيئات، والأوقاف.

وبالرغم من كل ذلك فقد أدى الأزهر دورًا هامًا في تلك الفترة المظلمة من تاريخ مصر، باعتباره معهدًا عاليًا لتخريج المثقفين المصريين، وكان من أعلام الأساتذة الذين تولوا التدريس بالأزهر في العهد العثماني: نور الدين علي البحري ت (٩٣٧ هـ)، وشهاب الدين عبد الحق السنباطي ت: (٩٤٤ هـ)، وعبد الرحمن المناوي ت: (٩٤٤ هـ)، وشمس الدين أبو عبد الله العلقمي ت: (٩٤٥ هـ)، والإمام شمس الدين الصفدي المقدسي الشافعي ت: (٩٩٠ هـ)^(٢)، وقد تخرج على أيديهم الكثير من العلماء الذين ازدانت بهم الحياة العلمية والدينية في مصر وانتفع الناس بهم وبعلمهم.

ولا شك أن الإمام محمد بن أحمد العوفي يعد واحدًا من هؤلاء الأعلام الذين

(١) العرب والدولة العثمانية من الخضوع إلى المواجهة د / أحمد زكريا الشلق: ١٠٢.

(٢) الغزو العثماني لمصر ونتائجه على الوطن العربي: ٤٢٥.

عنا بالقرآن وعلومه ، وإن كانت المصادر التي ترجمت له لم تكشف عن تاريخه ومكانته العلمية ، ولكن مؤلفاته التي ذكرناها تنبئ لنا عن مكانته العلمية العظيمة التي لم تتأثر بما أصاب البلاد في عصره من سوء الإدارة العثمانية ، وفوضى الحكم ، وما ترتب على ذلك من الانهيار الاقتصادي ، والفساد الاجتماعي .



المبحث الرابع :

مؤلفاته

أرى صوم كثير من المصادر عن الترجمة الوافية للإمام العوفي إلا أنه أسهم في إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفاته التي يظل يذكر بها ما بقي القرآن يقرأ على وجه الأرض .

وقد اختلف في عدد هذه المؤلفات ، فقد جاء في أحد نسخ « در الأفكار » إن مؤلفاته بلغت مائه وأربعة وثلاثين مؤلفاً^(١) ، وجاء في نهاية كتابه : (التسهيل وشفاء العليل) أنه بذلك الكتاب بلغت المؤلفات مائه وتسعة وخمسين مؤلفاً ، ولعل ذلك هو الراجح ؛ لأنه فرغ من تأليف كتابه : (در الأفكار) سنة ست وأربعين وألف ، أما كتابه التسهيل فقد فرغ منه سنة « خمسين وألف » وذلك في شدة مرضه^(٢) .

ومع كثرة هذه المؤلفات ، إلا أنني بالبحث والرجوع إلى الفهارس الخاصة بالمكتبات ، ومن خلال المصادر التي ترجمت له لم أتعرف إلا على القليل منها : وهو :

١- بحر المعاني وكنز السبع المثاني^(٣) . وهو في القراءات العشر ، مخطوط لدي كامل مصور بخط مؤلفه ، أُعطيته من مكتبة الشيخ : عارف حكمت بالمدينة المنورة .

٢- تجدد الصباح ، وتبدد الظلام . مخطوط وورد اسمه في (در الأفكار) .

٣- تجنب الصباح وتندر الفلاح . ذكره في كتابه (در الأفكار) .

(١) در الأفكار : مخطوط ، اللوحة الأخيرة رقم : ١٥٣ في دار الكتب ، تحت فن قراءات .

(٢) التسهيل وشفاء العليل . اللوحة الأخيرة .

(٣) معجم المؤلفين : ٣٠٦ / ٨ ، هداية العارفين : ٢٧٩ / ٦ .

- ٤- التسهيل وشفاء العليل^(١) . وهو كتاب مختصر في القراءات العشر .
- ٥- تلخيص النشر الكبير^(٢) .
- ٦- الجواهر المكلمة لمن رام الطرق المكلمة^(٣) : وهو ما نحن بصدده .
- ٧- الجواهر اليمانية في رسم المصاحف العثمانية^(٤) .
- ٨- در الأفكار في المنهج المختار في القراءات العشر^(٥) .
- ٩- در سماء العلا فيما خالف حفص من قراءة ابن العلا . ويوجد منه نسخة في المكتبة التيمورية بالقاهرة تحت رقم : (٥١٨)^(٦) .
- ١٠- الدر المنثور في المنهج المشهور في قراءات الأئمة العشر ، ويوجد منه عدة نسخ مخطوطة منها :
- * نسخة بمكتبة الأزهر رقم : (٢٦٥) حلیم ٢٢٢٧٢ قراءات ضمن مجموع من ص ٦٩ - ١٣٣ ، وبآخرها نقص .
- * نسخة بدار الكتب المصرية رقم : ٢٢٩١ قراءات ، ولها ميكروفيلم رقم : (١٢٠٠٣) .
- ١١- الدر المنثور في قراءة ابن كثير . الأزهرية تحت رقم : ٢٢٧٢ .
- ١٢ - رسالة العوفي في اختلاف الطرق والروايات ، ويوجد منه نسختان :

(١) الأعلام للزركلي : ٩ / ٦ .

(٢) حقق في رسالة ماجستير بكلية علوم القرآن الموقرة بطنطا ، للباحث/ هادي حسين .

(٣) الأعلام : ٩ / ٦ . هداية العارفين : ٦ / ٢٧٩ . معجم المؤلفين : ٨ / ٣٠٦ .

(٤) حقق في رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ، للباحث : مهدي قاري .

(٥) حقق في رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالقاهرة ، للباحث : السيد شرف أحمد .

(٦) الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط : ٢ / ٥٥٦ ، موسوعة آل البيت . عمان الأردن .

- المكتبة الأزهرية تحت رقم: (١١٧٦) حلیم ٣٢٨٦٥، وعدد أوراقها: (٢٢) ورقة

- دار الكتب بالقاهرة رقم: (٣١٦١) (ب) وعدد أوراقها: (٢٤٣) ورقة^(١).

١٣- رسالة الشيخ العوفي في المكي والمدني من القرآن، والناسخ والمنسوخ وعدد الآي، ويوجد منها نسخة بالمكتبة الأزهرية رقم: (٥٤٤) قراءات حلیم: ٣٢٨٦٥.

١٤- روضة العرفان، وبهجة الإخوان في طرق العراقيين. ذكره في كتابه: (در الأفكار)^(٢).

١٥- شفاء الظمان، وضياء الفرقان. مخطوط لدي بخط العوفي. وهو في علوم القرآن.

١٦- لمحات الأنوار ونفحات الأزهار. وقد حقق رسالة دكتوراه في كلية المعلمين بالطائف، للباحث: عبد الله القرشي.

١٧- مختصر المقالة في الفتح والإمامة^(٣).

١٨- مختصر العوفي فيما بين حفص، والبزي، ويسمى: «متاح الظفر لمن رام علوم كتاب الله بذهن حضر»^(٤).

وأما ما بقي من كتبه، فلم يصل بصري إليه، وكذا سمعي، في دور الكتب والمخطوطات بمصر، وبالمملكة العربية السعودية، وما أملكه من فهارس لمخطوطات في القراءات.

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) در الأفكار: ٢٤٧/١.

(٣) هداية العارفين: ٢٧٩/٦، معجم المؤلفين: ٣٠٦/٨.

(٤) فهرس المكتبة الأزهرية ضمن مجموع من ٢٦ - ٤٢.

المبحث الخامس :

إسناده في القراءات إلى ابن الجزري

إن مما تميزت به هذه الأمة عن سائر الأمم الإسناد ، وكان مما قال الإمام ابن حزم : « نقل الثقة عن الثقة يبلغ عن النبي ﷺ مع الاتصال خص الله به المسلمين ، دون سائر الملل »^(١) .

سند العوفي :

قرأ الإمام العوفي بمضمون الشاطبية ، وتحبير التيسير ، والنشر الكبير ، على الشيخ / أحمد بن محمد المسيري المصري^(٢) ، وقرأ المسيري على ناصر الدين الطبلاوي^(٣) ، وقرأ الطبلاوي على شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري^(٤) ، وقرأ الشيخ الأنصاري على الإمام النويري^(٥) ، وقرأ الإمام النويري على الإمام

(١) الفضل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم : ٦٨ / ٢ .

(٢) سبق الحديث عنه .

(٣) انفرد في كبره بإقراء العلوم الشرعية ولم يكن أحد في مصر أحفظ منه لهذه العلوم ، توفي سنة ٩٦٦ هـ . الأعلام : ٦ / ١٣٤ .

(٤) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري ، ولد سنة : ٨٢٦ هـ ، أخذ عن عبد الرحمن بن عباس المكي ، وأبو القاسم النويري ، وعلي بن محمد البليسي ، وغيرهم ، أخذ عنه محمد بن سالم الطبلاوي ، وإبراهيم بن حسن العماري ، ويوسف بن زكريا الأنصاري وغيرهم ، من أشهر مؤلفاته : (الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ، المقتصد للتخصيص ما في المرشد) ، ت : ٩٢٦ هـ . الأعلام : ٣ / ٤٦ . الحلقات المضيئات : ١ / ٣٥١ - ٣٥٢ . إمتاع الفضلاء : ٢ / ١٢٣ - ١٢٦ .

(٥) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الخالق ، أبو القاسم النويري ، ولد سنة : ٨٠١ هـ ، أخذ عن الإمام ابن الجزري ، ومحمد بن علي الزراتي ، وعبد الرحمن بن عياش المكي ، وغيرهم ، أخذ عنه جعفر بن إبراهيم السنهوري ، وغيره ، ت سنة ٨٥٧ هـ من أعماله =

ابن الجزري^(١)، وهو إسناد عالٍ، وأما إسناد ابن الجزري إلى الإمام الداني، ومن ثمّ إسناد الداني إلى القراء العشرة، ومن ثمّ إسناد القراء العشرة إلى النبي ﷺ، فقد ذكره ابن الجزري في كتابه التحبير^(٢).

وحين يطلق العوفي قوله: «قرأت على شيخي»، فيتجه قصده لشيخه أحمد المسيري، ويتبين ذلك في مقدمة كتابه «البحر»، وهنا في كتابه «الجواهر»، إذ يقول في نهاية الكتاب: «حتى إنني سألت الشيخ أحمد (رض) عن ذلك بجامع السلطان سليمان طاب ثراه، وكان في المجلس الشيخ الصالح السيد علي، والشيخ الصالح الفاضل منصور، والمولى محمد أخي وصاحبي في الله تعالى المشهور بأولياء محمد أفندي (رحمه)، وصاحبنا الشيخ محمد البياتي، وصاحبنا إبراهيم أفندي هو الآن خطيب (أيا صوفية)، وغيرهم، رحم الله من مضى، وأحسن عاقبة من بقي...». وفي ذلك دليل جلي على تقديمه على سائر مشائخه.

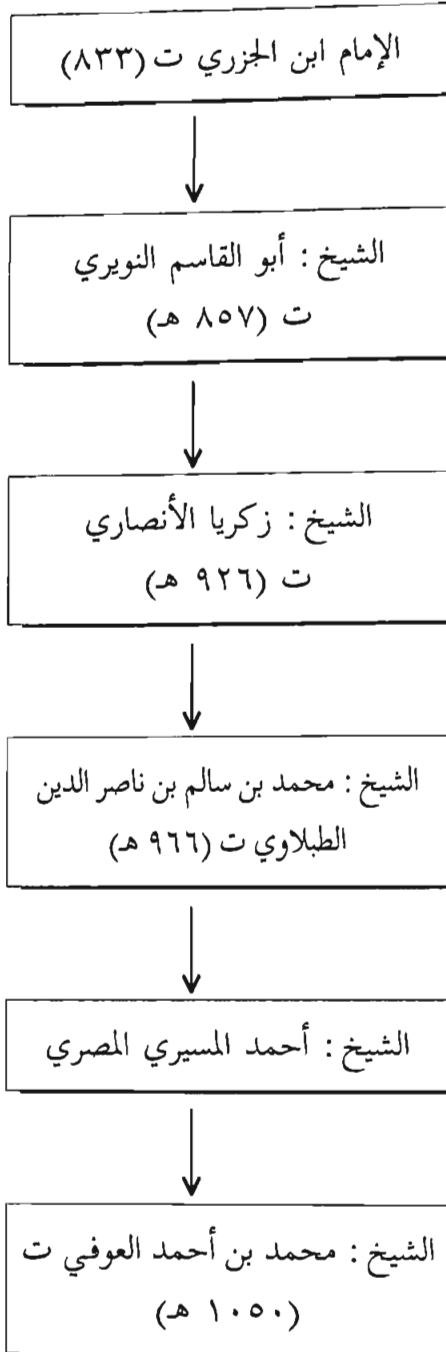
= (شرح طيبة النشر في القراءات العشر، شرح الدر المضية في القراءات الثلاثة). معجم المؤلفين:

٣/٦٦٢-٦٨٣. الأعلام: ٧/٤٧. شذرات الذهب: ٧/٢٩٢.

(١) سبقت ترجمته في الدراسة.

(٢) التحبير: ١٠-٣٧.

بيان اتصال السند من العوفي إلى ابن الجزري :



المبحث السادس :

قول العلماء فيه ، وفاته

قول العلماء فيه :

وصفه الأستاذ رضا كحالة : بالمقرئ^(١) .

ووصفه الزركلي بقوله : (عالم بالقراءات ، عارف بالتفسير)^(٢) .

فهذا يدل على أن الإمام العوفي لم يقتصر علمه على حد القراءة والإقراء ، وإنما تبحر في بعض العلوم الأخرى كالتفسير ، وعلوم القرآن ، وذلك يتضح ذلك جلياً في كتبه ، وآثاره العلمية .

ومن قولهم في هذا الكتاب :

قول الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي^(٣) المقرئ الشهير ، والأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة : « وكتاب الجواهر المكللة من طريقي الشاطبية والدرة ، مخطوط نفيس للغاية بمكتبتنا ... »^(٤) .

وفاته :

ذكر الزركلي ، وبروكلمان^(٥) أنه توفي سنة ألف وخمسين للهجرة ، ولم تذكر المصادر الأخرى له سنة وفاة ، غير أنه كان حياً سنة ألف وتسع وأربعين ، وهو تاريخ انتهائه من تأليف الجواهر المكللة ، والذي يظهر - والله أعلم - أنه توفي سنة

(١) هداية العارفين : ٦ / ٢٧٩ . معجم المؤلفين : ٨ / ٣٠٦ .

(٢) الأعلام : ٦ / ٩ .

(٣) توفي رحمه الله ، ١٤٠٩ هـ .

(٤) هداية القاري : ٧٧٤ .

(٥) الأعلام : ٦ / ٩ ، تاريخ الأدب العربي : (ق : ٨ / ٢٢٢) .

خمسين وألف ، إذ قال في آخر كتابه : (التسهيل وشفاء العليل) : « تم الفراغ من خطه وتأليفه صَحْوَةَ يوم الأحد ثاني عشر ذي الحجة سنة خمسين وألف أحسن الله عاقبتها ، قاله وكتبه محمد بن أحمد بن العوفي الحنفي عفى الله عنهما العافي ، وذلك بمنزلي عند باب السراية الرستمية حفظ الله سكانها بحرمة خير البرية ، وذلك في شدة مرضي مُلَقَّيًا على ظهري والعذر مقبول لا سيما عند من شاهد ورأى نفع الله به أمين أمين . تم الكتاب بعون الله والمؤلفات مائة تسع وخمسين - نفع الله بها أمين » .

وهذا يدل على اتصاله بالعلم والتأليف حتى وفاته - رحمه الله .

إلا أن صاحب إيضاح المكنون ، وهداية العارفين ذكرا أنه توفي ألف وستة للهجرة^(١) ، وهما مخطئان في ذلك ، والدليل أنه في ذكره لاسمه ذكر معه اسم شيخه أحمد المسيري ، أسكن الله الجميع فسيح جناته بما قدم من خدمة لكتابه العزيز .



(١) إيضاح المكنون : ٦ / ٣٨٠ . هداية العارفين : ٦ / ٢٧٩ .

الفصل الثالث :

كتابه « الجواهر المكللة »

ويتضمن ما يلي :

أ - اسم الكتاب .

ب - توثيق نسبه إلى المؤلف .

ت - توثيق أن النص موضوع الدرس هو كتاب : « الجواهر » .

ث - منهج المصنف في الكتاب .

ج - ملاحظات على منهج المصنف .

ح - مقارنة بين كتابي العوفي : « بحر المعاني » ، و « الجواهر » .

خ - مكانة الكتاب بين كتب القراءات ، ومدى تأثير مؤلفه بمن قبله ، وأتأثيره

فيمن بعده .

د - المصطلحات التي استخدمها المصنف في كتابه .

ذ - المصادر التي اعتمدها المصنف في كتابه .

ر - نسخ الكتاب .

ز - نماذج من مصورات هذه النسخ .

س - بيان منهج التحقيق .

ش - إيضاح المصطلحات والرموز .



أ - اسم الكتاب :

١- نص المصنف في أول كتابه هذا على أن اسم الكتاب هو : « الجواهر المكلمة لمن رام الطرق المكلمة » .

قال العوفي : « فيقول^(١) : أضعف عباد الله وأوجههم إلى [رحمته]^(٢) المنزلة ، محمد بن أحمد العوفي غفر الله لهما والمسلمين ، ومن علمه : هذا كتاب في القراءات العشرة ، [اختصرته من]^(٣) كتابي المسمى [ببحر]^(٤) المعاني وكنز السبع^(٥) المثاني ؛ تيسيراً لمن علمه وتعلمه ، وسميته : الجواهر المكلمة لمن رام الطرق المكلمة ، وبالله أستعين والعناية والهداية أسأله ... » .

٢- نص المصنف في آخر كتابه هذا على أن اسم الكتاب هو : « الجواهر المكلمة لمن رام الطرق المكلمة » وقد أجمعت النسخ طراً على ذلك . قال العوفي : « وهذا آخر ما قدره الله تعالى من تأليف كتاب الجواهر المكلمة لمن رام الطرق المكلمة ، نفع الله تعالى به المسلمين - آمين^(٦) آمين آمين - .

وافق الفراغ من كتابته ، وتأليفه ، في الساعة المباركة من يوم الجمعة المبارك^(٧) ، الثاني والعشرين من ذي القعدة المبارك^(٨) ، سنة ١٠٤٩^(٩) تسع

(١) في (ك) ، و(م) : « يقول » .

(٢) في الأم : « رحمة » ، والمثبت الصواب .

(٣) في النسخ : « اختصرت كتابي ... » ، والمثبت أوفق .

(٤) بالأم وسائر النسخ : « بيجد » وهو تحريف ، وقد حققنا اسم الكتاب بالرجوع إلى كتابه ، وبخطه : « بحر المعاني » . الورقة الأولى من المخطوط .

(٥) كذا في الأم وسائر النسخ أي بزيادة « السبع » ، وفي الأصل (بحر المعاني وكنز المثاني) .

(٦) لم تذكرها سائر النسخ إلا مرة واحدة .

(٧) في سائر النسخ : « المباركة » .

(٨) كسابقه .

(٩) لم تكتبه سائر النسخ رقما .

[وأربعين] (١) وألف أحسن الله عاقبتها ، وذلك بمنزلي عند باب (٢) الحريم من السراية (٣) الرستمية غفر الله لمن مضى منها ، وأحسن عاقبة من بقي (٤) ، وكتبه محمد بن أحمد العوفي غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ومن علمه

٣- كتب على الورقة الأولى من مخطوط « تلخيص النشر الكبير » للعوفي : كتاب مفيد مؤلفه صاحب الجواهر المكلمة ، سميته تلخيص النشر الكبير للشيخ محمد بن أحمد العوفي من علماء القرن الحادي عشر .

٤- ذكر صاحب تاريخ الأدب العربي (٥) ، وكذا صاحب الأعلام (٦) ، أن من مصنفات العوفي : « الجواهر المكلمة » .

٥- وكذا ذكر في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي ، قسم مخطوطات القراءات . (٨٠/١) .

ب - توثيق نسبه إلى المؤلف :

أ - ذكر العوفي في أول كتابه ، وآخره - كما ذكرنا آنفا - لا يدع أدنى شك في صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه : محمد بن أحمد العوفي ، والله أعلم .

ب - مكتوب على النسخة التي اعتمدها أمًا بنفس خط ناسخها ، اسم الكتاب ومؤلفه ، « الجواهر المكلمة لمن رام الطرق المكلمة ، للشيخ : محمد بن أحمد العوفي » . وذلك بخط فارسي .

(١) في الأم : « وأربعون » ، وهو لحن ، والمثبت الصواب ، والذي في سائر النسخ .

(٢) أسقطت سائر النسخ : « باب » .

(٣) في (ك) : « السرايدة » ، وفي (م) : « السرايرة » ، وفي (ت) : « السرائر » ، وكلهم حرف .

(٤) زادت سائر النسخ : « قاله » .

(٥) (ق : ٢٢٢/٨) .

(٦) ٩/٦ .

ت - إجماع المصادر السابق ذكرها على أن كتاب « الجواهر المكلمة لمن رام الطرق المكلمة » للشيخ : محمد العوفي .

ت - توثيق أن النص موضوع الدرس هو كتاب « الجواهر » :
وسوف أسلك - في سبيل إثبات هذه الحقيقة - طريقين :
الأولى : من داخل النص نفسه .

الثانية : من كتاب آخر غير هذا الكتاب .

فأما إثبات ذلك من النص فيلخص بما يلي :

١- أن اسم الكتاب ، واسم مؤلفه مثبت في أول المخطوط ، وفي آخره .

٢- أن صاحب هذا الكتاب سمى في كتابه هذا شيخه : (أحمد المسيري) ،
وسمى مؤلفات له مثل : (بحر المعاني وكنز المثاني) ، و(روضة العرفان) وقد تكرر
ذكرهما . فمثلا قوله في آخر باب تاءات البزي : « قرأت على الشيخ أحمد
المصري ، والسيد علي ، والشيخ منصور ، وغيرهم ، وهو المشهور ... » .

وكذلك قوله في أول باب وقف حمزة وهشام : « وقد ذكرت هذا الباب بما
صح وما شذ في كتابي روضة العرفان » .

- وأما توثيق النص من الكتاب الآخر :

وهو كتاب « بحر المعاني وكنز المثاني » فمن ذلك :

١- ذكره في أول الكتاب لشيخه أحمد المسيري المصري ، وذلك بقوله في
أول صفحة من كتابه : « وذلك كله من طريق الأستاذ المصري المجود المحقق
المدقق الذي شهد له أهل هذا الزمان بالحفظ والإتقان ، بقية السلف الصالح
الشيخ : أحمد المسيري المصري جزاه الله عن أهل هذه الديار خير الجزاء وأسكنه
فسيح الجنان ... » .

٢- هناك توافق بين الكتابين في بعض المواضع مثل المسائل التي في « باب : وقف حمزة وهشام » ، والأقسام التي في « باب : الهمزتين من كلمة » وعند الحديث عن الفرق بين الكتابين يتضح لك ذلك جليا .

ث - منهج المصنف في كتابه « الجواهر » :

تبين لي أن المصنف قسم مؤلفه إلى ستة أقسام :

أولها : المقدمة : حيث ابتدأها المصنف بحمد الله ، والصلاة على رسوله ، ثم نسب الكتاب لنفسه .

ثانيها : باب : أسماء القراء ورواتهم ، ثم باب : أصحاب الطرق عن الروايات .

ثالثها : شروعه في الأصول ، فقسمها إلى ثلاثة وعشرين بابا ، وهي : باب الإدغام الكبير ، باب الإدغام الصغير ، باب تاءات البزيا ، باب المد والقصر ، باب الهمز المفرد ، باب الهمزتين بكلمة ، باب الهمزتين من كلمتين ، باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره ، باب هاء الكناية ، باب وقف حمزة وهشام ، باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ، باب مذهب الكسائي ، باب مذهب الأزرق في الرءاءات ، باب مذهب الأزرق في تغليظ اللام ، باب الوقف على أواخر الكلم ، باب الوقف على مرسوم الخط ، باب اختلافهم في عصر الصاد وإبدالها سينا ، باب اختلافهم بالضم والكسر في الهاء المتصلة بجمع المذكر والمؤنث والتثنية ، باب : اختلافهم بالضم والكسر في ميم الجمع إذا أتى بعدها ساكن ، باب صلة ميم الجمع دون محرك ، باب الاستعاذة ، باب البسملة ، علما أنه يتخلل غالب هذه الأبواب فصولاً تارة ، ومسائل تارة ، وتببيها تارة أخرى .

www.kitabosunnat.com

رابعها : باب فرش الحروف ، وفيه يبدأ المصنف بالفاتحة ، ويختم بالناس ، متبعا لترتيب السور في المصحف ، مارًا بالحروف القرآنية موضع الخلاف ، ثم

يئات كل سورة ، ومحدوفاتها ، وإدغاماتها .

خامسها : ختم المصنف كتابه بباب : التكبير ، وذكر فيه ست عشرة مسألة .

سادسها : الخاتمة : وابتدأها بالدعاء ، ثم الصلاة على النبي ، ثم نسب الكتاب

إلى نفسه ، واختتمها بالدعاء .

ج - ملاحظات على منهج المصنف :

وتقسّم هذه الملاحظات إلى قسمين : ملاحظات حسنة ، ومآخذ .

أما الحسنة :

١- توضيح القراءة بالوزن مع ضبطه بالشكل ، فمثلا : (من الأسرى) بالأنفال

حمزة وحده هنا بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف ، بوزن فَعْلَى ، من بقي

بوزن فُعَالَى ، وقرأ أبو جعفر موضعي الأنفال بوزن فُعَالَى وافقه أبو عمرو في الأول

منهما ، وبوزن فَعْلَى من بقي وكل على أصله .

٢- ينص المصنف غالبا على أن الكلمة القرآنية لا يوجد غيرها في القرآن :

فمثلا : قوله في أول باب الإدغام الكبير : « اعلم أن أبا عمرو من طريق السوسي لم

يدغم من المثلين في كلمة إلا في موضعين لا غير ، أحدهما : في البقرة ﴿ نَسَايَكُكُمْ ﴾

[آية : ٢٠٠] ، والثاني في المدثر ﴿ مَا سَلَكَكَ فِي سَقَرٍ ﴾ [آية : ٤٢] ، وأظهر ما

عداهما «...» ، وكذا قوله في الباب نفسه : « والحاء تدغم في العين : ﴿ فَمَنْ زُجِرَ

عَنِ النَّارِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] لا غير ، وإظهارها فيما عدا هذا الموضع ؛

نحو : «...» ، وكذا قوله في باب وقف حمزة وهشام تحت فصل : « فيما قبله واو

أصلية حرف لين : « والمضموم : ﴿ الْمَوءِدَةُ ﴾ [التكوير : ٨] ليس غيرها . » وهكذا .

٣- ذكر المصنف أسماء بعض السور بأسماء أخر غير أسمائها المتعارف عليها

عند عامة الناس في زماننا : فمثلا : سمى سورة (الصفافات) « بالذبح » في باب

الإدغام الكبير وغيره ، وكذلك سمي (الرحمن) «بالرفرف» في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وغيره ، وكذلك سمي (غافر) «بالمؤمن» في نهاية باب اختلافهم بالضم والكسر في الهاء المتصلة بجمع المذكر والمؤنث والتثنية . وهكذا .

٤- تحرى المصنف الدقة في عزوه إلى المصادر : ومن ذلك قوله في باب التكبير : « ورأيت نص [الإمام] العلامة ولي الله شمس الدين أبو الخير محمد [ابن محمد ابن] الجزري بخطه ، وهو الآن باق عندي ، ومن خطه نقلت ... » ، وكذا قوله في باب فرش سورة البقرة : « هذه عبارة النشر ، فاعلم ذلك ، وصححه حيث وجدته » . وهكذا .

٥- عند أول موضع لإحدى الكلمات القرآنية المختلف فيها عند القراء ، يحصر المصنف ما يتفق معها في الحكم من أمثلة ذلك : في باب فرش سورة البقرة : « (قيل) ذكر معها ، « (غيض ، جيء ، حيل ، سيق ، سيء ، سيئت) ، لاندراجها تحت حكم الإشمام في الحرف الأول من هذه الكلمات لبعض القراء ، حيث قال : (قيل ، غيض ، جيء ، حيل ، سيق ، سيء ، سيئت) بإشمام الضم لكسرة أوائلهن الكسائي وهشام ورويس ، وافقهن ابن ذكوان في : (حيل ، سيق) ، وافقهم نافع وأبو جعفر في (سيء ، سيئت) » . ومن ذلك أيضا قوله : « (بارئكم) معا ساكن الهمز للسوسي ، وبالإسكان والإختلاس للدوري^(١) ، وكذلك اختلافهم في الراء المضمومة إذا كان بعدها ميم جمع دون كاف أو هاء وذلك (يأمركم ، يأمرهم ، ينصركم ، يشعركم) » .

٦- توجيه المصنف للقراءة في بعض المواضع في الفرش كقوله : « ﴿ وَلَا

(١) صرح الداني بقراءته على الفارسي بالإسكان فقط ، وهو طريق روايته عن الدوري . التيسير . ٥٥ .
النشر ٢/١٦٢ ، ١٦٣ .

تُسئَلُ عَنِّ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١﴾ نافع ويعقوب بفتح أوله ، وجزم اللام على النهي ، وبالضم والرفع على الخبر من بقي .

* أما المآخذ :

١- إطلاق كتاب « التلخيص » دون تحديد ، فهل هو تلخيص أبي معشر؟ أم تلخيص العبارات لابن بليمة؟ مثال ذلك في : باب حروف قربت مخارجها ، وباب الفتح والإمالة ، وباب مذهب الأزرق في الرءاء .

٢- إطلاق كتاب « الغاية » دون تحديد ، فهل هو غاية ابن مهران؟ أم غاية الاختصار؟ وذلك في : باب وقف حمزة وهشام ، في مسألة : ﴿قُلْ أُوْنَيْتُكُمْ﴾ في الوجه العاشر .

٣- إطلاق كتاب « الإرشاد » دون تحديد ، فهل هو إرشاد ابن غلبون؟ أم إرشاد أبي العز؟ مثال ذلك في : باب حروف قربت مخارجها ، باب الفتح والإمالة تحت فصل : في بيان مذهب الأزرق في جميع ما تقدم ذكره من ذوات الياء عاريا عن الرءاء ، وفصل : وأمال الأزرق صغرى جميع ما تقدم من رؤوس الآي ، وباب مذهب الأزرق في تغليظ اللام .

٤- إطلاق كتاب الروضة دون تحديد ، فهل هو روضة المعدل؟ أم روضة المالكي؟ مثال ذلك في : باب وقف حمزة وهشام تحت فصل : في المنفصل رسماً من المتوسط بزائد ، وباب وقف حمزة وهشام ، في مسألة : ﴿قُلْ أُوْنَيْتُكُمْ﴾ في الوجه التاسع .

٥- إطلاق كتاب الكفاية دون تحديد ، فهل هو كفاية الست لسبط الخياط ، أم كفاية أبي العز؟ مثال ذلك في : باب وقف حمزة وهشام ، في مسألة : ﴿قُلْ أُوْنَيْتُكُمْ﴾ في الوجه العاشر .

٦- التزم المصنف طريقي الشاطبية والدرية ، ثم خرج عن طريقه التي التزمها : من ذلك : ما ورد في باب الفتح والإمالة تحت فصل : إمالة ألف قبل را طرف ، في ذكره أوجه (نأى) عند شعبة . وكذا في باب اختلافهم بالضم والكسر في الهاء المتصلة بجمع المذكر والمؤنث والثنية ، عند ذكره الخلاف لرويس في قوله تعالى : ﴿ وَيُلِيهِمُ الْأَمَلُ ﴾ وما معه ، إلى غير ذلك من المواضع ، وقد أشرت لذلك في موضعه .

٧- ذكر المصنف في باب الهمزتين بكلمة بأن ألف قوله تعالى : (نأى ، رأى) مبدلة من همزة ساكنة حيث قال : « فصل : أما إذا كانت الثانية ساكنة فإنها تبدل حرف مد من جنس حركة الأولى وجوبًا ليس فيه خلاف ؛ نحو : (إيمان) (إيتاء) (إيلاف) (أوتي) (أوتيتم) (أوذوا) (أوذينا) (آمن) (آسى) (آتى) (آزر) (الآخرة) (نأى) (رأى) » . ا هـ . وإدراجه الكلمتين تحت هذا الفصل في غير موضعه ، إذ أن أصل الألف فيهما الياء .

٨- استخدامه في باب وقف حمزة وهشام لفظ « النكرة » في التعبير عن السكت على الساكن المفصول ، وهو تعبير في غير محله ، فربما يأتي الساكن غير تنوين ك (من آمن) ، وقد يكون تنوينًا وليس بعده همز ك (عذاب عظيم) . حيث قال في موضع : « فمذهبه عند اللام ، و(شيء) ، والنكرة السكت عن خلف وصلًا » .

٩- ذكر « مسألة » كيفية الابتداء بما قرئ بالنقل في آخر باب وقف حمزة وهشام ، وكان محل ذكرها في باب النقل ، حيث قال : مسألة : (الآخرة ، الأنثى ، الإنسان ، الأرض ، الإيمان ، الأولى) حالة الابتداء في وجه النقل وجهان : إثبات همزة الوصل ، وتحريك اللام بحركة الهمزة المحذوفة فيلفظ بهمزة مفتوحة ، ثم لام محركة ممدودة أو غير ممدودة ، الثاني : حذف همزة الوصل فيبتدئ بلام محركة بحركة الهمزة المحذوفة مشبعة ، وغير مشبعة .

١٠- كانت هناك بعض الأخطاء النحوية ، وأخرى إملائية ، وكذا الركة في بعض الجمل ، أمثلة ذلك في أول الكتاب : « هذا كتاب في القراءات العشرة ، اختصرت كتابي المسمى ... » ، وكذا قوله : « فالباء تدغم عند الميم من لفظ واحد وهو : ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ » ، في خمسة مواضع بآل عمران ، والعنكبوت ، والفتح ، [موضعين] بالمائدة . وغير ذلك من الأمثلة التي يُبَيَّن في محلها ، ولعل السبب في ذلك كثرة الفتوحات واختلاط العرب بالعجم ، علما أن المصنف كان يقطن السلمانية ، وهي الآن بتركيا ، وقد بينت عند الحديث عن عصر المصنف أسباب ركود العربية ، وكثرة اللحن ، ولا يؤخذ من ذلك أنها سائدة في كتابه .

ح - مقارنة بين كتابي العوفي : البحر ، والجواهر :

لم يسبق لكتاب « البحر » أن طبع أو حقق ، غير أنه من خلال معاشتي له كمخطوط بخط مصنفه ، يمكن تحديد أهم ما بينه وبين « الجواهر » من نقاط اتفاق ، أو اختلاف ، أبينها في النقاط التالية :

١- من حيث المقدمة : فقد ابتدأها المصنف بالحمد - مسجوعة - وليست كالتي في « الجواهر » ، ثم الصلاة على النبي ، ثم نسب الكتاب لنفسه ، كمثل « الجواهر » ، إلا أنه بعد ذلك ذكر اسم شيخه « أحمد المسيري المصري » ثم دعا له .

٢- ثم شرع في ذكر أسانيد بقوله : « ذكر أسماء الأئمة والرواة عنهم » : وأدرج تحته إسناده وأوصله إلى الشاطبي مارا بابن الجزري ، ثم أتبعه بإسناد الشاطبي إلى الداني ، وأوصل الداني إلى كل قارئ من القراء ، ثم قال : « كما تقدم وذكرت الأسانيد في غير هذا الباب مفصلة فأغنى عن ذكرها هنا » . في : [٦ / أ] . ومعلوم أنه في « الجواهر » ذكر أسماء القراء ورواتهم وطرقهم فقط .

٣- ثم أتبع ذلك مباشرة ب « فصل » أدرج تحته شروط القراءة الصحيحة

مفصلة، ثم قال: «فصل: وجه ورود القرآن على سبعة أحرف...»، وفصل القول فيها، ثم قال: «فصل: الاعتماد في نقل القرآن على الحفظ لا على الكتب»، وتحدث عن ذلك، وأدرج تحت نفس الفصل نسخ المصاحف، وعزا كل مصحف إلى مصره، وذكر أسماء القراء من التابعين القائمين على الإقراء، ثم قال: «ثم إنهم كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا، وخلفهم أمم بعد أمم عرفت طبقاتهم...»، ثم قال: «فصل: الذي يجب عليك في قراءة الجمع والإفراد...». إلى قبل نهاية: [٨/ب] بسطر. وليس شيء من ذلك بقضه وقضيضه في «الجواهر».

٤- ثم شرع شيخنا في الأصول: وابتدأها ب: «باب الإدغام الكبير» فعرفه، وقسمه، وابتدأ بالكبير ففصل القول فيه ممثلاً، وقال: «وكل يقسم إلى جائز وواجب وممتنع، فالواجب...»، ثم رسم شجرة عليها أحرف الإدغام، وقال: «هذه حديقة الإدغام»، ثم رسم شجرتين غيرها كتب على أولاهما: «إدغام كبير واجب»، و على الأخرى: «صغير جائز». إلى نهاية: [١٢/أ].

- ثم قال: «والآن نشرع في بيان ذلك حرفاً حرفاً»، وابتدأ ب: «حرف الباء» ثم توالى الأحرف على الترتيب الهجائي، يذكر في كل حرف عدة فصول هي: أولاً: حالته من حيث إظهاره أو إدغامه، وفي أي الحروف يدغم، وأي الحروف تدغم فيه، مع ذكر مواضع المدغم من الحرف في كل سورة مرتبة حسب المصحف.

ثانياً: يذكر مخرجه.

ثالثاً: يذكر صفات الحرف مفصلاً.

رابعاً: إن ورد في الحرف إدغام صغير وضع ذلك بقوله: «فصل: من الإدغام الصغير».

- غير أنه عند ذكر حرفي (الراء، واللام) زاد على ما سبق ذكره حكم الحرف من حيث التفخيم والترقيق، حال الوصل والوقف، وخص الوقف على الراء بفصل، وأتبعه بفصل في الراءات المتحركة وأحكامها في الوصل موضحا مذاهب القراء في جميع ذلك، ثم خص ورشا بباب فقال:

« باب : مذهب ورش في الراءات » [٢٩ / أ] ، وكذا في اللام خص ورشا بباب فيها بقوله : « باب ما انفرد به ورش من تغليظ اللام » [٤٩ / ب] ، ولا أنسى أن أنوه أنه عند ذكره لحرف الظاء : ذكر : مواضعها التي وردت في القرآن ، مع توضيح بابها اللغوي ، ومثال ذلك : « (ووقعت في مادة اليقظة ضد النوم والغفلة في موضع واحد ﴿ وَتَحَسَّبُهُمْ أَيَقَاطًا ﴾ [الكهف : ١٨] من أيقظ في الكهف » اهـ ، وعند ذكره لحرف الميم : ذكر « فصل : أما إذا سكن ما قبل الميم ... » ، ثم « فصل : في أحكام النون الساكنة » وفصل فيها القول . وفي حرف النون : ذكر مذاهب القراء في قوله تعالى : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف : ١١] وفصل القول معرفة الإشمام والروم ، ثم ذكر « فصل : إدغام النون المتحركة في الراء » ، وتلاه بـ « فصل : إدغام النون المتحركة في اللام » وذكر مواضع الإدغام ، وذكر : « فصل : أحكام النون الساكنة والتنوين ... » ، وفي الهاء ذكر « فصل : موافقة رويس للسوسي ... » ، وذكر : « فصل : وأما هاء الكناية ... » [٦٤ / أ] ، وانتهى بحرف الياء . إلى قبل نهاية : [٧٠ / ب] بستة أسطر .

ثم قال : « باب : المد والقصر » وشرع في تفصيله بيان أنواع المدود ، ومذاهب القراء فيها ، مقسما ذلك في فصول عدة ، ثم قال : « باب الهمزتين من كلمة » [٨٤ / أ] ، ذاكرا أنواعها الستة عشر ، ثم قال : « باب الهمزتين المجتمعتين من كلمتين » [٩٠ / أ] ، ذاكرا أنواعها ، ومذاهب القراء فيها ، ثم قال : « باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها » [١٠٠ / ب] ، ذاكرا أنواعها ومذاهب القراء فيها ،

ثم قال: «باب السكت» [١٠٤/ب]، مبينا مذاهب القراء، ثم قال: «باب وقف حمزة وهشام» [١٠٧/أ]، وذكر أنواع الوقف، ثم قال: «وهذه مسائل أذكرها لك فقس عليها ما يرد عليك» [١٢٣/ب]، وهي نفس العبارة التي في «الجواهر»، وفي نفس الباب، وجاءت المسائل متقاربة في عباراتها مع «الجواهر»، ثم قال: «باب الفتح والإمالة، وبين اللفظين» [١٢٧/أ]، وذكر مذاهب القراء فيها، وقال فصل: «واتفق أبو عمرو ودوري الكسائي على إمالة كل ألف قبل راء متطرفة»، وفي «الجواهر» وضعه كباب، ثم قال: «باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث» [١٤٤/ب]، وفصل القول فيه، ثم قال: «باب الوقف على أواخر الكلم» [١٤٦/أ]، ذاكرا المواضع من القرآن، ومذاهب القراء فيها، ثم «باب الوقف على مرسوم الخط» [١٤٨/أ]، ذاكرا المواضع من القرآن، ومذاهب القراء فيها، ثم قال: «باب ياءات الإضافة» [١٦١/ب]، معرفا، وذاكرا مواضعها في القرآن، مع ذكر مذاهب القراء، ثم قال: «باب ياءات الزوائد» [١٦٧/ب]، مقسما لها، ثم قال: «فصل: في بيان ما وقع في جميع ما تقدم من الياءات في كل سورة» [١٧٤/ب]، وشرع في ذكر ياءات كل سورة مرتبة حسب ترتيب الصحف، وهو ما لم يحدث في «الجواهر»، ثم قال: «باب ذكر بيان ما يجب على من يريد علم القراءات» [١٨٢/أ]، ولم يذكره في «الجواهر» البتة، ثم قال: «باب الاستعاذة» [١٨٥/أ]، وفصل القول فيها، مبينا آراء القراء، ثم قال: «باب البسمة» [١٩٠/أ]، وختم به الأصول، ثم قال: «باب فرش الحروف» [١٩٤/ب]، ذاكرا السور سورة سورة مرتين على ترتيب المصحف.

ومن هنا أرى أن قول الشيخ: بأنه (اختصر) كتابه «الجواهر»، من كتابه «البحر»، قد جانبه فيه الصواب، فربما كانت تلك نيته، غير أنه بعد أن تبحر أصبح التنقيح، ووحدة الموضوع مطيته، فمن خلال تتبعك لكتابه «بحر المعاني وكنز

المثاني» ، و« الجواهر المكللة » تجد أن هناك زيادة في الأبواب ، أو الفصول عن « الجواهر » في مواضع ، وفي أخرى تجد زيادة في الأبواب ، أو الفصول عن « البحر » .

خ - مكانة الكتاب بين كتب القراءات : ومدى تأثير المصنف بمن قبله ، وتأثيره فيمن بعده :

ترجع قيمة أي كتاب إلى ذلك المستوى العلمي الذي يكون عليه مصنفه ، وتلك المادة التي يعالجها ، ثم المنهج الذي يسير عليه مصنف الكتاب .
وكتاب الجواهر مؤلفه العوفي ، صاحب الكم الهائل من الكتب في علم القراءات ، الذي هو من أنفس العلوم وأجلها ، وقد سلك منهجا جيدا في عرض المادة العلمية للكتاب .

وقد ظهر جليا تأثيره بمن قبله من أئمة القراءات ، وعلى رأسهم محقق هذا الفن الإمام ابن الجزري ، فتجده في مواطن كثيرة يقتبس من كتابه « النشر » ، وكذلك تأثيره بالداني في مواطن أخرى من كتابه ، وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه .
أما عن تأثير العوفي فيمن بعده : فلعل السبب في انشغال العوفي بالتأليف ، وعدم اتخاذ تلامذة له ، أدى إلى عدم معرفة الكثير به ، إذ الذي يقوم بالعالم بعد وفاته ، ويتأثر به هم تلامذته ، لذا لم أجد له أثرا تأثير به أحد من بعده .

د- المصطلحات التي استخدمها المصنف في كتابه :

١- البصريان : أبو عمرو ويعقوب (انظر باب أصحاب الطرق عن الروايات) .
وقد ورد في مواضع قوله : (بصري) بغير تشنية أو توضيح ، وأراد البصريين المذكورين فمثلا : قوله في باب الوقف على أواخر الكلم تحت فصل : وأما هاء الضمير : (وأرجئه) : عند مكى ، شامي ، بصري . وغيره .

- ٢- البغداديون : أهل الأداء ببغداد .
- ٣- (تع) : تعالى . انظر المخطوط [٢/ب] آخر السطر الرابع .
- ٤- الحجازيون : أهل المدينة ومكة في عد الآي .
- ٥- (رح) : رحمه الله . انظر المخطوط [١١/أ] السطر قبل الأخير .
- ٦- (رض) : رضي الله عنه . انظر المخطوط [٥٨/ب] السطر الرابع .
- ٧- شامي : ابن عامر . (انظر باب أصحاب الطرق عن الروايات) .
- ٨- العراقيون : أهل الأداء بالعراق .
- ٩- عصر الصاد : أي إشمائها . قال في باب عصر الصاد : « عصر الصاد أي : إشمائها » .
- ١٠- (عم) : عليه السلام . انظر المخطوط [٤٠/أ] السطر التاسع .
- ١١- الكوفيون : عاصم وحمزة والكسائي وخلف في اختياره .
- ١٢- المدنيان : نافع وأبو جعفر . (انظر باب أصحاب الطرق عن الروايات) .
- ١٣- المصريون : أهل الأداء بمصر .
- ١٤- المغاربة : أهل الأداء من المغاربة .
- ذ- مصطلحات القراءات التي استخدمها المصنف في كتابه :
- وقد عرفت كل منها في أول ذكرٍ للمصنف له .
- ١- الإبدال .
- ٢- الإجازة .
- ٣- الاختلاس .
- ٤- الاختيار .
- ٥- الإخفاء .
- ٦- الأداء .
- ٧- الإدغام .
- ٨- الاستعاذة .

- | | |
|-------------------|--------------------------|
| ٩- الاستعلاء . | ١٠- الإسقاط . |
| ١١- الإسكان . | ١٣- الإشباع . |
| ١٣- الإشمام . | ١٤- الأصول . |
| ١٥- الإظهار . | ١٦- الإمالة : |
| ١٧- البسمة : | ١٨- التحقيق . |
| ١٩- الترقيق . | ٢٠- التسهيل . |
| ٢١- التخليط . | ٢٢- التقليل . |
| ٢٣- التلاوة . | ٢٤- التمكين . |
| ٢٥- التنوين . | ٢٦- التوسط . |
| ٢٧- الرواية . | ٢٨- الروم . |
| ٢٩- السكت . | ٣٠- الصلة . |
| ٣١- الطريق . | ٣٢- الغنة . |
| ٣٣- الفتح . | ٣٤- الفرش . |
| ٣٥- القراءة . | ٣٦- القصر . |
| ٣٧- القطع . | ٣٨- القياس . |
| ٣٩- المد . | ٤٠- مد البدل . |
| ٤١- مد التعظيم . | ٤٢- المد العارض للسكون . |
| ٤٣- المد اللازم . | ٤٤- مد اللين . |
| ٤٥- المشافهة . | ٤٦- ميم الجمع . |
| ٤٧- النقل . | ٤٨- هاء السكت . |

- ٤٩- هاء الكناية : ٥٠- الوجه .
 ٥١- الوصل . ٥٢- الوقف .
 ٥٣- ياء الإضافة . ٥٤- ياءات الزوائد .

ذ- المصادر التي اعتمد عليها المصنف في كتابه :

١- كتاب التيسير

للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت (٤٤٤هـ) ، وهو كتاب مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار يقرب تناوله وَيَسْهُلُ حفظه ، ويخف درسه ، ويتضمن من الروايات والطرق ما اشتهر وانتشر عند التالين ، وصح وثبت عند المتصدرين من الأئمة المتقدمين^(١) ، وقام بشرحه الإمام عبد الواحد بن محمد المالقي وسماه : (الدر النثير ، والعذب المنير) .

٢- كتاب جامع البيان :

للإمام أبي عمرو الداني ت (٤٤٤هـ) ، كتاب جليل في هذا العلم يشتمل على أكثر من خمسمائة رواية وطريق . قيل أنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم ، وهو في اختلاف قراءات الأئمة السبعة بالأمصار محيط بأصولهم ، وفروعهم ، مبينا مذاهبهم واختلافهم ، جامع للمعول عليه من رواياتهم ، والمأخوذ به من طرقهم ، ملخص للظاهر الجلي ، موضح للغامض الخفي ، محتو على الاختصار والتعليل ، خال من التكرار والتطويل^(٢) .

٣- كتاب الإشارة :

للإمام أبي نصر منصور أحمد العراقي ت (٤٦٥هـ) واسمه «الإشارة بلطيف

(١) التيسير : ٣-٤ . النشر : ٥٥/١ .

(٢) جامع البيان : ٦ . النشر : ٥٧/١ .

العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات « ، في القراءات العشر ، وكما هو واضح من العنوان فإن هذا الكتاب من كتب الرواية ، وقد نهج العراقي في كتابه هذا منهجاً خالف فيه كثيراً ممن ألفوا في القراءات ، فلم يقسم كتابه إلى أصول وفرش ، وإنما تكلم على كل حرف في موضعه من سورته كما قرأه على شيوخه ، ويدل على ذلك قوله في مقدمة كتابه : « فإذا أراد القارئ أخذها - أي القراءات - من المقرئ ينظر فيه - أي كتابه - يسهل عليه إذا وجد إلى ذلك سبيلاً ، وأذكر كل حرف في موضعه على حسب ما وقع عندي من النقلة المعروفين بالفضل المشهورين بالعلم »^(١) .

٤- كتاب الكافي :

للإمام أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني ت (٤٧٦هـ) . ذكر فيها الأربع عشرة رواية المشهورة عن القراء السبعة المشهورين - رضي الله عنهم - جمع فيه أصولها ، وبين فروعها ، مع حذف التطويل ، وقصد الاختصار مع تمام المعاني ليكون كافياً للعالم ، وتذكرة ومنتهى للمتعلم ، وتبصرة^(٢) .

٥- كتاب التلخيص :

في القراءات الثمان للإمام أبي معشر عبد الكريم بن محمد الطبري ت (٤٧هـ) ويمتاز هذا الكتاب بالاختصار والتركيز ، فقد جاء حاوياً لقراءة الأئمة الثمانية ، فضلاً على احتوائه جملة من علوم القرآن مثل تحديد السور المكية والمدنية ، وعدد آيات كل سورة ، والاختلاف الحاصل فيها ، مع حصره لمواضع الإدغام الكبير لأبي عمرو ، فضلاً عن خلوه من الغرائب والعلل^(٣) .

(١) الإشارة : اللوحة الأولى ، النشر : ٨٠ / ١ .

(٢) الكافي : ٢٧ . النشر : ٦١ / ١ .

(٣) التلخيص لأبي معشر : ٥٠ - ٨٨ . النشر : ٦٩ / ١ .

٦- كتاب الروضة :

للإمام موسى بن الحسين المعدل ، وقد ذكر في مقدمة كتابه بأنه صنّفه إجابة لطلب أحد أصحابه بأن يصنف كتابًا في اختلاف القراءات مشتملاً على ملح الطرق وغرائب الروايات معتمداً على تلخيصه بالبيان والاختصار ، وتجنب التطويل والإكثار ثم قال : « وقصدت فيه أبهج المسالك وسميته بالجامع للأداء روضة الحفاظ ، وقربته بتهذيب التراجم والألفاظ ليكون نزهة للناظر ، وعمدة للقارئ الماهر » . ثم علل تسميته بذلك فقال : « سميته بذلك لاشتماله على هذه المعاني الأفراد وبلوغه فيه أقصى المراد حتى يكون ما وسم به في معناه ، ويتهيج به من شاهده ورآه »^(١) .

٧- القصيدة الحصرية :

للإمام أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري ت (٤٨٦هـ) ، وهي قصيدة رائية من البحر الطويل ، بها مائتين وتسعة من الأبيات ، أفردتها ناظمها لقراءة نافع من روايتي ورش وقالون وبين الخلاف بينهما أصولاً وفرشاً^(٢) .

٨- كتاب تلخيص العبارات :

للإمام أبي علي الحسن بن خلف بن بليمة ت (٥١٤هـ) ، ويسمى تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع ، ألفه ابن بليمة مختصراً ليقرب فهمه على مريده ، وليسهل حفظه على مستفيده ، وحذف منه الأسماء والأسانيد ، وذكر فيه من العلل ما يفيد ، وما اشتهر وانتشر من الروايات ، مبيّناً الأصول ، مهذباً الفروع .

(١) الروضة للمعدل : اللوحة الأولى . النشر : ٦٩ / ١ .

(٢) القصيدة الحصرية : ٣٢ . النشر : ٨٢ / ١ .

ترجع أهمية هذا الكتاب إلى ما فيه من خلافات بينه وبين الشاطبية واليسير في القراءات وهما أشهر كتب القراءات السبع، وقد بين ابن الجزري مواطن الخلاف بينه وبين الشاطبية في كتاب أسماه: (الفوائد المجمع) (١).

٩- كتاب التجريد :

للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق الفحام ت (٥١٦ هـ)، واسمه: التجريد لبغية المرید في القراءات السبع (٢)، ألفه ابن الفحام بناءً على طلب أحد تلاميذه معتمداً على أصول قراءاته، وشارحاً له تأدية رواياته، وجمع فيه الكثير باللفظ اليسير والأسهل بدلاً من الأصعب، والأقرب من الأبعد، واقتصر بالإيجاز والاختصار رغبة في الحفظ، وخوف الملل لعدم الطالبين وقلة الراغبين (٣).

١٠- كتاب الإرشاد :

للإمام أبي العز محمد بن دار القلانسي ت (٥٢١ هـ)، في القراءات العشر، ويسمى إرشاد المبتدئ وتذكره المنتهي، ويعد ذلك الكتاب من نوادر كتب القراءات التي تلقاها العلماء بالقبول، وأجمعوا عليها من غير معارض؛ لأن مؤلفه - رحمه الله - اشترط الأشهر، واختار ما قطع به عنده، كما يقول علامة القراءات ابن الجزري (٤)، ومما يدل على شهرة هذا الكتاب عند العراقيين ما ذكره الإمام ابن الجزري في كتاب منجد المقرئين: « وكان أهل العراق لا يحفظون سوى الإرشاد لأبي العز، ولهذا نظمه كثير من الواسطين والبغداديين، ولولا ما وقع من فتنة هؤلاء بالعراق، وفتنة الجنكيز خان ببلاد العجم وما وراء النهر وقتل من قتل من أهل

(١) غاية النهاية: ١/١٩٣. النشر: ١/٦٥.

(٢) كشف الظنون: ١/٣٠٤، معجم المؤلفين: ٥/١٢٥.

(٣) التجريد ١٩-٨٧.

(٤) منجد المقرئين: ١٨، ١٩. الإرشاد لأبي العز: ٢٤.

القراءات وغيرهم، لما اشتهر فيها الشاطبية ولا التيسير كما هو معلوم عند العلماء المحققين الذين تعتبر أقوالهم، ولهم أكفأ اطلاع على ما يحصى»^(١).

فإذا كان العراقيون وهم من هم في علم القراءات بالذات، وأحفاد ستة أئمة من القراء العشرة، هم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف من الكوفة، وأبو عمرو ابن العلاء، ويعقوب من البصرة، يعنون بالإرشاد هذه العناية، فإن هذا مما يضيف على الكتاب قيمة علمية شامخة تدل على أهمية محتواه^(٢).

١١- كتاب الكفاية الكبرى:

لأبي العز القلانسي ت (٥٢١هـ)، ويعد ذلك الكتاب من عيون كتب القراءات وأنفسها، فهو كتاب غزير المادة العلمية، فيه اختصار مع إيفاء، طار ذكره في الآفاق، واشتهر صيته في الأقطار، ونال الصدارة عند علماء القراءات، فتداولوه فيما بينهم واعتمدوه مصدرًا مهمًا في مصنفاتهم^(٣).

وقد أفصح عن منهجه في مقدمة كتابه بقوله: «سألت وفقنا الله وإياك للعمل بطاعته أن أملي عليك كتابًا يشتمل على قراءات أئمة الأمصار بالحجاز، والشام، والعراق، فأجبتك إلى ما سألت، واقتصرت من الرواة على ما اشتهرت روايته، وكثرت على ألسن الناس في عصرنا قراءاته ليكون ذلك غاية ما يؤثر المبتدئ، ويعول عليه الحاذق المنتهي»^(٤).

١٢- كتاب المبهج

للإمام عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط ت (٥٤١هـ)، وهو

(١) منجد المقرئين: ٥٣.

(٢) الإرشاد لأبي العز: ٢٤-٢٥.

(٣) الكفاية الكبرى لأبي العز: ٥٧/١.

(٤) الكفاية الكبرى: ٢/٢٠١. النشر: ١/٧٦.

في القراءات الثمان ، وقراءة ابن محيصن ، والأعمش ، واختيار خلف واليزيدي ، وهو من كتب الرواية اعتمد فيه على ما رواه عن شيخه أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام^(١) .

١٣ - كتاب الكفاية :

لسبط الخياط ت : (٥٤١هـ) ، في القراءات الست ، ولا يزال مخطوطاً ويوجد منه نسخة في دار الكتب تبدأ من النصف الثاني من سورة البقرة^(٢) .

١٤ - كتاب غاية الاختصار :

للإمام أبي العلاء الهمداني ت : (٥٦٩هـ) ، في القراءات العشر ، وقد وضع - رحمه الله - في هذا الكتاب خلاصة علمه في هذا الفن فأخرج للناس كتاباً هو في حقيقة الأمر موسوعتان علميتان موثقتان :
الأولى : في تراجم القراء .

والثانية : في علم القراءات نفسه ، ولمكانة هذا الكتاب فقد تلقفه العلماء والمشايخ وطلاب العلم حفظاً وتعليماً وتلقيناً ، ومن أبرزهم وأكثرهم أثراً في من بعده الإمام ابن الجزري ، فقد اتخذه أصلاً من أصول أعظم مؤلفاته ، وهما : كتاب النشر في القراءات العشر ، وكتاب : « غاية النهاية في طبقات القراء^(٣) » .

١٥ - كتاب الشاطبية :

للإمام أبي القاسم الشاطبي ت : (٥٩٠هـ) ، وهي القصيدة اللامية المسماة بـ : (حرز الأمانى ووجه التهاني) وهي أروع قصيدة في القراءات السبع ، قصد بها

(١) الاختيار لسبط الخياط : ٣٦ / ١ . النشر : ٧٢ / ١ .

(٢) النشر : ٧٤ / ١ .

(٣) النشر : ٧٦ / ١ .

مؤلفها - رحمه الله - تيسير علم القراءات ، وتقريب حفظه وتسهيل تناوله وأخذه ، وعدد أبياتها ألف ومائة وسبعين بيتًا من البحر الطويل ، قال فيها الإمام ابن الجزري : (ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما أتاه الله في ذلك خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها ، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها ، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها ، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن ، بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن ، فإنني لا أحسب أن بلدًا من بلاد الإسلام يخلو منه ، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة منه)^(١) .

وقال فيها أبو شامة : وقال الإمام أبو شامة : (نبغت في آخر الدهر أعجوبة لأهل العصر ، فبذ الناس سواها من مصنفات القراءات ، وأقبلوا عيها لما حوت من ضبط المشكلات ، وتقييد المهملات مع صغر الحجم ، وكثرة العلم)^(٢) .

١٦- كتاب الإعلان :

للإمام عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي ت : (٦٣٦هـ) في القراءات السبع^(٣) .

١٧- كتاب الكفاية :

للإمام عبد الله الواسطي ت : (٧٤٠هـ) ، في القراءات العشر ، وهو قصيدة نظم فيها كتابه الكنز .

قال ابن الجزري : « وألف كتاب الكنز في القراءات العشر جمع فيه للسبعة بين

(١) غاية النهاية : ٢ / ٢١ . النشر : ١ / ٥٧ .

(٢) إبراز المعاني : ٨ .

(٣) غاية النهاية : ١ / ٣٣٧ . النشر : ١ / ٧٠ .

الشاطبية والإرشاد ، ثم نظمه في كتاب سماه : الكفاية على طريق الشاطبية»^(١) .

وقال الإمام الذهبي : « نَظَّم في العشر كتابًا نفيًا سماه الكفاية »^(٢) .

١٨- كتاب الغاية :

في القراءات العشر للإمام أحمد بن الحسين بن مهران ت (٣٨١ هـ)^(٣) ، وهو من أهم كتب الرواية في القراءات اختصره مؤلفه اختصارًا لطيفًا ، وترجم لأسانيده بتراجم موجزه خفيفة لتقرب على متحفظها ، وتسهل فلا تطول وتكثر فتشغل ، وقد عد هذا الكتاب بمثابة متن وجيز يمكن أن يحفظه طالبه العلم ليطبق ما فيه على إمام مقرئ حاذق^(٤) ، وقد تلقى الناس ما دونه من القراءات في كتابه بالقبول يدل على ذلك قول الإمام ابن الجزري في كتابه « منجد المقرئين » : « الكتب المؤلفة في هذا الفن في العشر ، والثمان ، وغير ذلك مؤلفوها على قسمين منهم من اشترط الأشهر ، واختار ما قطع به عنده ، فتلقى الناس كتابه بالقبول ، وأجمعوا عليه من غير معارض ، كغاييتي ابن مهران ، وأبي العلاء الهمداني فلا إشكال في أن ما تضمنه من القراءات مقطوع به ، إلا أحرَفًا يسيره ، يعرفها الحفاظ الثقات ، والأئمة النقاد^(٥) ... » اهـ .

١٩- كتاب الكامل :

للإمام أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي ت : (٤٦٥ هـ)^(٦) ، في

(١) غاية النهاية : ٣٨٥ / ١ .

(٢) طبقات القراء : ٨٨٠ / ٢ .

(٣) معجم المؤلفين : ٢٠٨ / ١ ، النشر : ٧٤ / ١ .

(٤) غاية ابن مهران : ١٢ .

(٥) منجد المقرئين : ٧٨ ، ٨٨ .

(٦) طبقات القراء : ٤٤٥ .

القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، يقول عنه الإمام ابن الجزري: (وطاف البلاد في طلب القراءات فلا أعلم أحدًا في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ، قال في كتابه الكامل مجمل ما لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخًا من آخر المغرب إلى فرغانة يمينًا وشمالًا وجبلاً وبحرًا، ولو علمت أحدًا تقدم على هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته، قال: وألفت هذا الكتاب فجعلته جامعا للطرق المتلوة والقراءات المعروفة، ونسخت به مصنفاتي كالوجيز والهادي)^(١).

وقال الإمام الذهبي: وقد ذكر في كتاب الكامل أسماء الشيوخ الذين تلا عليهم وعدتهم مائة واثنان وعشرون شيخًا، وهذا أمر لم يتهياً لأحد قبله ولا بعده فيما علمت^(٢).

ر- نسخ الكتاب:

بعد البحث في المكتبات داخل البلاد وخارجها، وجدت لهذا الكتاب نسخ شتى، اعتمدت على أربع منها هي:

النسخة الأولى: توجد بمكتبة الملك عبد العزيز، بالمدينة المنورة، في قسم وقف المحمودية، وتحمل عنوان: (الجواهر المكلمة لمن رام الطرق المكلمة) وهي كتاب صغير مجلد، عليه أثر رطوبة بيد أنه واضح، وهو يحمل رقم: (٢٢٣)، وعدة أوراقه: ستون ورقة، ومسطرته: سبعة وعشرون سطرا، كتبت عام: (١١٠٢) هـ، وعليها تعقيبات، وأسميتها: (الأم).

وقد جعلتها أما لسبيين:

(١) غاية النهاية: ٣٤٥/٢.

(٢) طبقات القراء: ٤٤٥/١.

أولهما : مكتوب عليها : « كتبت هذا الكتاب من نسخة المؤلف » .

ثانيهما : أنها أقدم نسخة عثرت عليها .

النسخة الثانية : توجد بمكتبة الحرم المكي الشريف ، وتحمل عنوان : (الجواهر المكلمة في قراءة العشرة المكلمة) رقم الميكروفيلم : (٤٠٣) وعدة أوراقها : مائة وتسعة وتسعون ورقة ، ومسطرتها : خمسة عشر سطرا ، نسخها : محمد بن علي سنة : (١١٢٢) هـ ، وعليها تعقيبات ، ورمزت لها ب : (ك) .

النسخة الثالثة : توجد بدار الكتب المصرية ، بعنوان : (الجواهر المكلمة لمن رام الطرق المكلمة) تحت فن : قراءات طلعت ، رقم (الميكروفيلم) : (٧٤٧٣) ، عدة أوراقها : مائتان وسبعة وخمسون ورقة ، ومسطرتها : خمسة عشر سطرا ، نسخت عام : (١١٢٤) ، وعليها تعقيبات ، ورمزت لها ب : (م) .

النسخة الرابعة : توجد بمكتبة الملك عبد الله المركزية بجامعة أم القرى ، وتحمل عنوان (جواهر مكلمة في القراءة العشرة) ، تحت قسم : مصورات تركيا ، برقم : (١١٣٣) ، وعددة أوراقها : ست وثمانون ورقة ، ومسطرتها : ثلاثة وعشرون سطرا ، نسخت سنة : (١١٤٨) هـ ، وعليها تعقيبات ، ورمزت لها ب : (ت) .

✽ علماً :

أنّ الكتاب له نسخ شتى قد تبلغ نيفا وعشرين مخطوطا ، وقد اطلعت على مجلها ، فوجدته متقاربا من النسخة (ك) إلى درجة التطابق ، إلا (الأم) ، لذا اعتمدت على ثلاثة من ذلكم الكم من المخطوطات ، إذ هو بمثابة نسخة ، فضلا عن الأم ، وهي بمثابة النسخة الأخرى ، وراعت في هذه الثلاثة قريبا من عهد المصنف ، وليست هناك إشارة إلى لتملكات على أي منها .

* وحين المقابلة تبين لي الآتي :

- ١- الفوارق الكثر بين سائر النسخ، والأُم، غير أنني أثبت جميعها في قسم الأصول، فتضخم الهامش.
- ٢- تغير في اسم الباب، أو الفصل، بين سائر النسخ، والأُم، وقد أشرت لذلك في الهامش.
- ٣- تقديم مسألة من المسائل أو تأخيرها، بذكرها في فصل أو باب آخر، وقد بينت ذلك في موطنه، خاصة في باب أحكام النون الساكنة والتنوين، وغيره.
- ٤- تقديم وتأخير في النظم بين العبارات، أو بين القراء، وهو غالبا لا يضير معنى، وقد أثبت ذلك في الهامش.
- ٥ - تقديم سائر النسخ (القراء) على (الحرف) - أبدا - في قسم الفرش، مع ذكرهم لقراءة الباقيين، بخلاف الأُم فهي تقدم (الحرف) على (القراء)، ومرة تذكّر قراءة الباقيين ومرة لا، وقد بينت بعضها في الهامش، وقد جمعت بين النصين في النص المحقق من خلال الحاصرتين، واكتفيت بذكرها هنا تقديم سائر النسخ في جميع مواضع الفرش - طرا - (القراء) على (الحرف)، ولو بينت ذلك عند كل موضع لتولد من الكتاب كتاب آخر.
- ٦- ذكر سائر النسخ شعبة بكنيته، وهو بصفة شبه دائمة في الفرش.
- ٧- اختصارات الأُم ل: «تقدم» ب: «ت» بخلاف سائر النسخ.
- ٨- انفردت الأُم بالإدغامات في جميع السور، بخلاف سائر النسخ فقد أغفلتها.
- ٩- ذكر سائر النسخ لبعض (الأحرف) المتقدم ذكرها، أغفلته الأُم، بينته بين الحاصرتين، وكذا العكس إغفال سائر النسخ لبعض (الأحرف)، وقد بينت انفرد

الأم بذلك في الهامش .

١٠- إذا ذُكرت الأم قراءة الباقيين ، فالغالب قولها : (من بقي بالفتح) مثلاً ، أما سائر النسخ فديدتها قولهم : (والباقون بفتحها) ، وقد بينت ذلك غالباً ، أو قلت : باختلاف يسير في العبارة ، وذلك لاندرجاه في كثير من المواضع .

* وقد يظن دارس القراءات اختلافاً في نهج التأليف ، إذ هناك فرق بين البدء بالحرف ثم القراءة ، وبالعكس في قسم الفرش ، مع العلم أن هناك تقارباً في كثير من المواطن بين عبارات الأم ، وسائر النسخ ، ومع صعوبة الحكم على تلك النسخ ، قد تقرر الآتي :

١- كون (الأم) التي اعتمدت عليها أما ، هي الأقدم ، والتي عليها التمليك ، وأسس التحقيق تحتم عليّ الأخذ بذلك .

٢- بقيت النسخ مع أنني قابلتها بالأم ، ربما حصل ترتيب لمادة المصنف - والله أعلم ، أو كان السبب غير ذلك ، فإني ارتضيت الأم أما ، وجعلت من بقيت النسخ امتداداً لها ، وتعزيزاً لبعض النواقص منها ، فضلاً عن أنها المملكة ، والأقدم .
* ولا أظن أن مخطوطاً بهذا الكم من النسخ ، ولم يحقق إلى يومنا هذا ، إلا أن تكون قد حارت وخارت أمامه همم ، فأسأل الله أن أكون قد أجدت .

ز - نماذج من مصورات هذه النسخ :



الورقة الأخيرة من المخطوطة (النسخة الأم)



الورقة الأولى من النسخة (ك)

الترانة الحسنة غفرته ان مضمونها واصب
 عاقبة من بقى الله وكتبه محمد ابن احمد الموقر غفرته
 له ولوالديه وللمشائخه ومن علمه ومن احسن
 اليه ومن تلاه الا له وصحاح الحقوق عليه
 السلامين والفقهاء والاربابين والفقهاء
 والاربابين وكل الامم امينيا ٣٦٦
 الحمد لله رب العالمين على سيدنا
 محمد وآله وصحبه المعينين
 محمد بن احمد العباد محمد بن
 ابن علي غفر الله له
 ولوالديه وصحاح
 البها واليه
 امين
 ٣

الورقة الأخيرة من النسخة (ك)

حصص المجلد
 من اشرف
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الضلال
 اعمى عن كل كتاب انزله والفضل قوامه
 على خير خلقه محمد الذي فضله كل نبي ارسله
 والحواس به الذين قاموا بعد القرآن كما علمه
 ونزله وانتم غلوه عذابا بالزوايا الصعبة
 وبعد بقول اصعب عباد الله واحوجهم الى
 المنزلة كما بناه احد القوم العوز غفر الله لهم
 والسائر ومن علمه هذا كتاب القراءات
 اصعب كتاب في السنن بعد المان والكتاب في
 تفسيره لمن علمه وحل مستحباته لم يزل يلهي
 غلظ الكفة وانه استعمل واصغر من ان

قالون ثم ورث عنه وابو جعفر من رواية ابن و
 وابن جاز وهما الدينان وابن كثير من رواية
 وقبلهما معا ما عناه وهو المكي والرومي والخطيب
 من رواية القروي والسويحي من رواية ابن
 ويعقب الخطيب من رواية ابن و
 علماء الشافعي من رواية ابن و
 عنه وعنه من رواية ابن و
 من رواية ابن خلف وخلاصه من سليمان والكسائي
 من رواية ابن المارث والذوري من رواية
 من رواية ابن و
 قالون من طريق ابن
 ورث من طريق الاوزاعي ابن و
 ورث من طريق الهاشمي البزري من طريق ابن
 ورث من طريق ابن جاهد القروي من طريق

الورقة الاولى من النسخة (م)

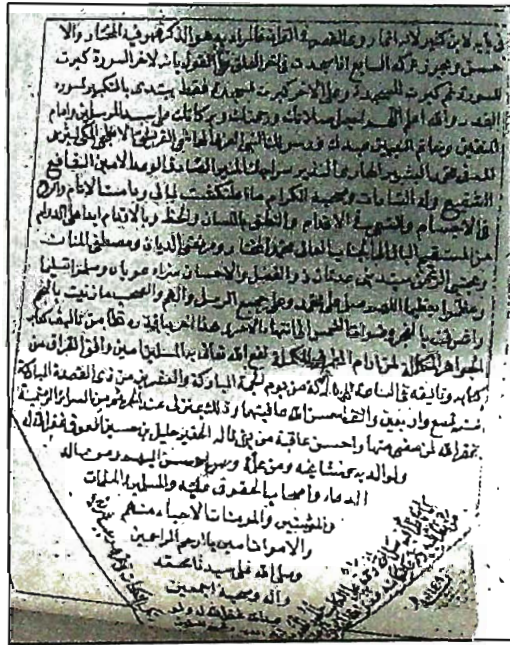
وكتبه محمد بن أحمد العوفي حفظه الله والحمد لله
والمشايخ من علمه ومن أحسن اليهم
من سأل الدعاء وأصحاب الحقوق
عليه والمسلمين والمسلمات بوقاد
يا أرحم الراحمين فرغت من
تحرير هذا الكتاب في
ليلة خميس بعد
العشاء وأخر
محرم الحرام
سنة اربع
وعشرين
وما
والف

الورقة الأخيرة من النسخة (م)



الصفحة الثانية من الورقة الاولى النسخة (ت)

الصفحة الاولى من الورقة الاولى النسخة (ت)



الورقة الأخيرة من النسخة (ت)

س- بيان منهج التحقيق :

١- سیرت في نسخ الكتاب على ما يوافق قواعد الإملاء الحديثة ، بعد اختياري لنسخة اعتمدها أمّا - لأسباب سلف ذكرها - فكتبت نصها ، ثم قابلتها بأصنائها ، فبينت الفوارق التي بينها ، وبين أخواتها في الهامش ، بإثبات الزيادات ، وانفراد الأم عنهن ، مستعملا الحاصرتين لما سددت به الخلل ، وأقمت به صلب النص من زياداتٍ سائر النسخ في النص المحقق مما يتم المعنى به ويستبين ، كما أحطت بهما ما أثبتته - مضطرا - في النص لتقويم عَوَج ، أو معالجة سقط ونحوه ، وذلك لإخراج نص الكتاب أقرب ما يكون إلى ما تركه عليه المصنف .

٢- ما كان من زيادات في سائر النسخ لا يستغنى عن ذكرها في نص الأم ، وضعته بين حاصرتين في النص ، وأشرت لذلك في قسم الأصول ، حتى لا يختلط بما كان من زيادة للمحقق ، ولم أفعله في قسم الفرش ، فما كان من زيادة بين حاصرتين فهي من سائر النسخ لا محالة ، ولم أشر لذلك حتى لا تثقل الهوامش .

٣- التزمت كتابة الآيات بالرسم العثماني ، متبعا في ذلك مصحف المدينة النبوية المطبوع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، إلا فيما تواتت فيه الكلمات بكثرة ، وكثر أماكن تخريجها ، أو قال المصنف « حيث وقع » ، أو اختلفت فيها المصاحف العثمانية ، فإني كتبتها بخط مغاير .

٤- جعلت اسم السورة ، ورقم الآية ضمن مادة الكتاب ، كما ذكرت رقم الآية بالشكل العثماني عند ورود اسم السورة ، ولم أجعله في الهامش حتى لا تثقل ، إلا في حالة إشارة المؤلف إلى ورود حرف ما في أكثر من موضع ، فعند ذلك فقط أشير إلى أرقام تلك الآيات في الهامش .

٥- ذكرت آيات الشاطبية فيما أشار إليه المصنف بقوله: «الناظم»، أو «الشاطبي».

٦- ضبطت من النص ما يشكل على القارئ فقط.

٧- أثبت علامات الترقيم، والأقواس بالشكل الذي يوضح النص للقارئ ويزيل عنه اللبس.

٨- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في النص، مع بيان مصادر تراجمهم.

٩- أثبت بين حاصرتين داخل النص أرقام لوحات النسخة الأم للكتاب، فمثلاً: [٥/أ] تدل على بداية الصفحة الأولى من الورقة الخامسة، و[٥/ب] تدل على بداية الصفحة الثانية من الورقة نفسها، وهكذا.

١٠- وضحت ما وجدته من عبارات غامضة في النص.

١١- وقع في بعض النصوص إسقاط في نص القرآن، وفي بعضها الآخر أخطاء إملائية، فقامت بإصلاح ذلك داخل النص؛ لكونه من أخطاء النساخ.

١٢- قمت بتوثيق ما وضحته، من القراءات الواردة في النص، بالرجوع إلى كتب: الشاطبية، التيسير، التحبير، النشر، جامع البيان، الفتح والإمالة، المقنع في رسم المصحف، فتح الوصيد في شرح القصيد، وغيرها.

١٣- ما كان في قسم الفرش من الأحرف ومذاهب قرائها صواباً، ومطابقاً لكتب القراءات، لم أشر إليه، حتى لا يثقل الهامش، وما كان غير ذلك أثبت صوابه، موثقاً ذلك من كتب القراءات.

١٤- خرجت آيات الشاطبية فيما أشار إليه المصنف بقوله: «الناظم».

١٥- وثقت ما أشار إليه المصنف من عدد: كقوله: «ذكر في أحد عشر موضع».

١٦- قمت بعمل فهرس علمية، تعين الباحث على إيجاد ضالته، وتخدم الكتاب، وهي كالتالي:

* فهرس الأعلام.

* فهرس الموضوعات.

* فهرس المصادر والمراجع.

ش - بيان المصطلحات المستعملة في الرسالة:

* (ك) = النسخة المكية.

* (م) = النسخة المصرية.

* (ت) = النسخة المصورة من تركيا في مكتبة الملك عبد الله المركزية.

* سائر النسخ: الثلاثة السابقة مجتمعة.

* النسخ: جميعها بما فيها الأم.

* [] = لِمَا أَقْحَمَ عَلَى النَّصِّ مِنْ زِيَادَةِ سَائِرِ النُّسخِ، أو زيادة الباحث التي

أضيفت على النص لتقويمه، أو لما كان استدراكا من ناسخ الأم في حاشيته، أو لما

كان فيه خلاف بين سائر النسخ في الهامش، أو لما كان لحنا، أو سقطا، أو

تحريفا، أو تصحيفا وتمت معالجته.

* [/] = علامة انتهاء صفحة من النسخة الأم، وبدء صفحة أخرى.

* « » = للنصوص التي في الهوامش من زيادات سائر النسخ. أو لأسماء

الكتب التي في النص.

* () = للكلمات والآيات القرآنية، أو لأبراز نص من قول أحد العلماء. وذلكم

(بالهامش).

أما في النص المحقق: فلأحرف الهجائية، أو قول مجموع في قولهم: كذا،

ك (تيمنو) مثلاً ، أو مثل : (بل ، هل) ، أو (قد) و(إذ) في الإدغام الصغير . وهكذا .

* () = للكلمات القرآنية التي في النص ، ولم تكتب بالرسم العثماني .

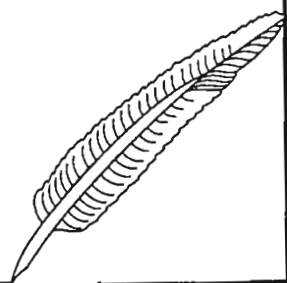
* ت = توفي سنة كذا .

* ه = هجرية .

* اه = انتهى .



ثانيًا
قسم التحقيق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

الحمد لله الذي هدانا لتلاوة كتابه المهيمن على كل كتاب أنزله ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد الذي فضله كل نبي أرسله ، وآله وأصحابه^(٢) الذين قاموا بعده بالقرآن كما علمه ورتلته ، وأئمة نقلوه عذبًا^(٣) بالروايات^(٤) الصحاح^(٥) المسلسلة^(٦) ، وبعد ...

فيقول^(٧) : أضعف عباد الله وأحوجهم إلى [رحمته]^(٨) المنزلة ، محمد بن أحمد العوفي غفر الله لهما والمسلمين ، ومن علمه : هذا كتاب في القراءات العشرة ، [اختصرته من]^(٩) كتابي المسمى [ببحر]^(١٠) المعاني وكنز السبع^(١١) المثاني ؛ تيسيرًا لمن علمه وتعلمه ، وسميته : الجواهر المكملّة لمن رام الطرق المكملّة ، وبالله أستعين ، والعناية ، والهداية أسأله .

-
- (١) البسمة فيما عدا الأم .
 (٢) في (ت) : « وصحبه » ، ولا فرق في المعنى .
 (٣) في (ت) : « عنها » ، وهو تحريف .
 (٤) في (ت) : من غير ألف بعد الواو ، وفي (م) : « الروايا » من غير تاء الجمع . وكلاهما تحريف .
 والرواية : هي ما ينسب للآخذين عن الإمام ولو بواسطة . النجوم الطوالع : ١٥ .
 (٥) في (ك) ، و(م) : « الصحيح » ، وهو تحريف ، وفي (ت) : « الصحيحة » .
 (٦) في (ت) : « المسلسلة » ، وهو تحريف ظاهر .
 (٧) في (ك) ، و(م) : « يقول » .
 (٨) فيما عدا الأم : « رحمة » ، والمثبت الصواب .
 (٩) في النسخ : « اختصرت كتابي ... » ، والمثبت أوفق .
 (١٠) بالأُم وسائر النسخ : « يبجد » وهو تحريف ، وقد حققنا اسم الكتاب بالرجوع لكتابه : « بحر المعاني » بخطه . الورقة الأولى من المخطوط .
 (١١) كذا في الأم وسائر النسخ ، أي بزيادة : « السبع » ، غير أنه في الأصل : (بحر المعاني وكنز المثاني) .

باب أسماء القراء ورواتهم^(١) :

نافع من روايتي^(٢) قالون ثم ورش عنه .

وأبو جعفر من روايتي^(٣) ابن وردان وابن جماز - وهما : المدنيان .

وابن كثير من روايتي^(٤) البزي وقنبل عن أصحابهما عنه - وهو المكي .

وأبو عمرو البصري^(٥) من روايتي^(٦) الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه .

ويعقوب الحضرمي من روايتي^(٧) رويس وروح عنه .

وابن عامر الشامي من روايتي^(٨) هشام وابن ذكوان عن أصحابهما عنه .

وعاصم من روايتي شعبة وحفص عنه .

وحمزة من روايتي خلف وخلاد عن سليم عنه .

والكسائي من روايتي أبي الحارث والدوري عنه .

وخلف في اختياره من روايتي إسحاق الوارق ، وإدريس الحداد^(٩) عنه .

* باب أصحاب الطرق^(١٠) عن الرويات^(١١) :

قالون من طريق أبي نسيط . ورش من طريق الأزرق .

(١) سبقت الترجمة لهم ، في الفصل الأول من الدراسة .

(٢) في (م) ، و(ت) : « رواية » .

(٣) كالسابق .

(٤) كالسابق .

(٥) في (م) : « والبصري » . وهو تحريف .

(٦) في (م) ، و(ت) : « رواية » .

(٧) كالسابق .

(٨) كالسابق .

(٩) انفردت الأم بـ : « الحداد » .

(١٠) الطريق : كل ما ينسب لمن أخذ عن الراوي وإن سفل . لطائف الإشارات : ١ / ٣٣٧ ، ٣٣٨ .

(١١) في (ت) : « الروايا » وهو سهو من الناسخ . وقد سبقت الترجمة لأصحاب الطرق في =

وابن وردان^(١) من طريق [ابن]^(٢) هارون . وابن جماز من طريق الهاشمي .
 البزي من طريق أبي ربيعة . وقبل من طريق ابن مجاهد .
 الدوري من طريق أبي الزعراء . السوسي من طريق ابن جرير .
 رويس من طريق النَّخَّاس^(٣) . روح من طريق ابن وهب .
 هشام من طريق الحلواني . ابن ذكوان من طريق الأخفش .
 شعبة من طريق يحيى بن آدم . حفص من طريق عبيد .
 خلف من طريق الحداد . خلاد من طريق الجوهرى .
 أبو الحارث من طريق الكسائي الصغير . الدوري من طريق النصيبى .
 إسحاق الوراق من طريق السوسنجردي .
 إدريس الحداد من طريق القطيعي والمطوعي .

فصل :

أبو نَشِيْط ، ابن مجاهد ، ابن جرير ، الحلواني ، يحيى بن آدم ، الجوهرى ،
 الصغير ، النصيبى^(٤) ؛ الثمانية من طريق فارس^(٥) .

= الفصل الأول من الدراسة .

- (١) انفردت الأم بـ : « وابن وردان » أي بواو العطف ، وهو الصواب .
 (٢) الزيادة من المحقق ، وهو الصواب . تحبير التيسير : لابن الجزري ، تحقيق جمال الدين شرف ،
 دار الصحابة ، ص : ٣٤ . النشر : لابن الجزري ، تحقيق جمال الدين شرف ، دار الصحابة ،
 ص : ١ / ١٤٥ .
 (٣) انفردت الأم بـ : « النخاس » ، وهو الصواب . تحبير التيسير : ٣٦ . النشر : ١ / ١٤٩ .
 (٤) لم تفصل النسخ بين الطرق بحرف عطف ، والأوفق صنعه . التحبير : ٢٠ - ٣٧ .
 (٥) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير نزيل مصر الأستاذ الكبير الضابط
 الثقة ، ولد بحمص سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، ورحل وقرأ على عبد الباقي بن الحسن ، =

الأزرق [من طريق]^(١) ابن خاقان^(٢) .

أبو ربيعة ، وأبو الزعراء ، والأخفش طريق الفارسي^(٣) عبيد ، الحداد من طريق ابن غلبون^(٤) . وغيرهم طريق الجزري^(٥) والله أعلم .

= وغيره ، قرأ عليه ولده الباقي والحافظ أبو عمر الداني توفي بمصر سنة إحدى وأربعمائة رحمه الله ، وله ثمان وستون سنة . راجع : غاية النهاية : لابن الجزري : ٧ / ٢ ، طبقات القراء : للذهبي : ١ / ٣٨٩ .
(١) الزيادة للمحقق يقتضيها السياق .

(٢) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المصري الخاقاني ، الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها ، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي ، وغيره ، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني ، وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره ، مات بمصر سنة اثنتين وأربعمائة وهو في عشر الثمانين . راجع : غاية النهاية : ١ / ٢٤٥ . طبقات القراء : ١ / ٣٧٤ .

(٣) عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خوستي أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي ، يعرف بابن أبي غسان مقرئ نحوي شيخ صدوق ، ولد سنة عشرين وثلاثمائة ، قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم ، وأبي بكر النقاش ، وسمع منهما كثيراً من القراءات ، قرأ عليه أبو عمرو الداني الحافظ ، ومات بأبدة سنة ثنتي عشرة وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة كذا رأيته في كتابه . غاية النهاية : ١ / ٣٥٣ . طبقات القراء : ١ / ٣٨٣ .

(٤) وهو : طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الحسن الحلبي ، نزيل مصر أستاذ عارف وثقة ضابط وحجة محرر ، شيخ الداني ، ومؤلف التذكرة في القراءات الثمان ، أخذ القراءات عرضاً عن أبيه ، وعبد العزيز بن علي ، قرأ على محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن محمد بن المفسر ، وغيرهم ، وسمع سبعة ابن مجاهد من أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي ، روى القراءات عنه عرضاً وسماعاً الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد ، وغيره ، قال الداني لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه ، توفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

غاية النهاية : ١ / ٣٠٧ . طبقات القراء : ١ / ٣٧٨ .

(٥) أي طريق ابن الجزري الوارد في تحبير التيسير ؛ حيث الواضح من سياق الطرق أنها طرق التيسير للداني ، وتحبير التيسير لابن الجزري . انظر الإسناد في التحبير : ٣٤ - ٣٧ . وقد سبقت الترجمة له في الدراسة .

فنافع وأبو جعفر مدنيان ، وأبو عمرو ويعقوب بصريان ، وعاصم وحمزة والكسائي كوفيون ، ويدخل معهم خلف لموافقته لهم - والله أعلم .

* باب الإدغام الكبير^(١) :

اعلم أن أبا عمرو من طريق السوسي لم يدغم من المثلين في كلمة إلا في موضعين لا غير : أحدهما : في البقرة ﴿ مَنَّا سِكِّمٌ ﴾ [آية : ٢٠٠] ، والثاني : في المدثر ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ [آية : ٤٢] ، وأظهر ما عدهما ؛ نحو : ﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾ [التوبة : ٣٥] ، و﴿ بُشْرَانُكُمْ ﴾ [فاطر : ١٤] ، و﴿ أُنْحَا جُونَا ﴾ [البقرة : ١٣٩] ، و﴿ أُنْعِدَانِي ﴾ [الأحقاف : ١٧] ، وشبه ذلك .

(١) الإدغام لغة : قال صاحب اللسان : (والإدغام إدخال حرف في حرف يقال أَدَغَمْتُ الحرف وأدغمته على افتتله والإدغام إدخال اللجاء في أفواه الدوابِّ وأدغمت الفرس اللجاء أدخله في فيه وأدغمت اللجاء في فمه) .

واصطلاحاً هو : ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً ؛ نحو (يشفع عنده) وهذا الإدغام الكبير اختص به السوسي عن أبي عمرو من طريق الشاطبية واليسير ، وأما الدوري عن أبي عمرو البصري فله الإدغام الكبير من طريق طيبة النشر ، على أن الداني في التيسير قد قرأ على أبي الفتح من رواية السوسي بالإدغام الكبير وعدمه حيث قال في التيسير : (وقد قرأت بإظهار الأول من المثلين والمتقاربن وبإدغامه على أبي الفتح) .

فاقتضى ذلك أن له الإدغام الكبير وعدمه من رواية السوسي ، فذكر الإدغام الكبير في التيسير وأهمله في المفردات ، وقال : (وإنما لم نذكره هنا لأن الطالبين لمذهبه قلما يقرؤون به لصعوبته وتشابهه فلا يضبطه إلا من تفرس في القراءة وتعمق في العربية) .

التيسير : لأبي عمرو الداني ، تحقيق جمال الدين شرف ، دار الصحابة ، ص : ١٢ . النشر : ١ / ٢٢٠ ، ٢٢١ . المفردات : لأبي عمرو الداني ، تحقيق علي النحاس ، دار الصحابة ، ص : ٢٨٠ . لسان العرب : لابن منظور ، دار صادر بيروت ، ١٢ / ٢٠٢ ، وكذا حكاة صاحب مختار الصحاح : لأبي بكر الرازي ، تحقيق محمود خاطر ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ص : ٢١٨ .

فأما المثلاثان إذا كانا من كلمتين، فإنه كان يدغم الأول في الثاني منهما سواء سكن ما قبله أو تحرك- في جميع القرآن- نحو: قوله تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢، المائدة: ٤٦]، و﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [البقرة: ٣٧^(١)]، ﴿لِعِندَتَيْهِ هَلْ تَعْلَمُ﴾^(٢) [مريم: ٦٥]، و﴿أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤، وإبراهيم: ٣١، والروم: ٤٣، والشورى: ٤٧]، ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمٍ﴾ [هود: ٦٦]، و﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّى﴾ [الكهف: ٦٠]، و﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، و﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾^(٣) [البقرة: ١١]، [٢/أ]

وما كان مثله^(٤) من سائر حروف المعجم حيث وقع، إلا قوله تعالى في لقمان: ﴿فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ﴾ [آية: ٢٣]، فإنه لم يدغمه؛ لكون النون ساكنة قبل الكاف فهي تخفى عندها.

وأما إذا كان الأول من المثليين مشدداً، أو منوناً، أو كان تاء الخطاب، أو المتكلم؛ نحو: قوله تعالى^(٥): ﴿مَسَّ سَفَرٌ﴾ [القمر: ٤٨]، و﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥]، و﴿الْيَمُّ * مَا يَوَدُّ﴾ [البقرة: ١٠٤-١٠٥]، و﴿إِلَى أُمِّ مُوسَى﴾ [القصص: ٧]، و﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ﴾ [يونس: ٩٩]، و﴿كُنْتُ تَرْبَابًا﴾ [النبا: ٤٠].

(١) تكرر في القرآن كثيراً بفتح الهمزة وكسرها، ومنسوقاً وغير منسوق، والمذكور أول موضع بالقرآن.

(٢) تحرفت في الأم إلى: (لعباده هل تعلم).

(٣) تكرر في القرآن كثيراً، والمذكور أول موضع.

(٤) في (ت): «من مثله من سائر الحروف».

قال الشاطبي:

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا
كَيْعَلُمْ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى
فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوْلَا
قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوُ وَأَمْرٌ تَمَثَّلَا

(٥) في (ك)، و(م)، و(ت): «عزوجل».

وشبه ذلك لم يدغمه^(١). فإن كان معتلا؛ نحو: قوله تعالى^(٢): ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ﴾ [آل عمران: ٨٥]، و﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [يوسف: ٩]، ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾ [غافر: ٢٨]، فأهل الأداء^(٣) مختلفون فيه، وقرأته أنا بالوجهين^(٤)، ولا أعلم خلافاً في الإدغام في قوله تعالى: ﴿وَيَقْوِمِ مَا لِي﴾ [غافر: ٤١]، وهو من المعتل^(٥).

(١) قال الشاطبي:

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ الْمُكْتَسِبِي تَنْوِينُهُ أَوْ مُتَقَلَّأَ
كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثَلَّأَ
وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ إِذِ السُّنُونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِجَمَلَا

(٢) في (م): سقطت لفظة «تعالى».

(٣) الأداء: لغة: يقال أدى الشيء: إذا قام به، وأدى الصلاة أقامها لوقتها، وأدى الشهادة أدلى بها، وأدى إليه الشيء: أوصله. واصطلاحا: هو: القراءة بحضرة الشيوخ عقب الأخذ من أفواههم.

انظر مختار الصحاح: مادة: (أ د ي). معجم الكليات: ٣٠٨.

(٤) الإدغام لالتقاء الحرفين، والإظهار لحذف حرف العلة، وعدم الاعتداد بالحذف.

والوجه: لغة: يقال هذا وجه الرأي، أي الرأي نفسه، وشيء موجه إذا جعل على جهة واحدة. مختار الصحاح: ٦٠٨. مادة: (وج ه).

واصطلاحا: يطلق على أوجه الخلاف بين القراء التي على سبيل التخيير والإباحة كأوجه الاستعاذة والبسملة بين السورتين، والوقف بالسكون والروم والإشمام، وبالطول والتوسط والقصر. الإضاءة: ٥، ٦.

(٥) اعتبر المصنف حذف الباء من (يا قوم) من باب المعتل، وليس كذلك إنما المحذوف ياء الإضافة على الفصيح. انظر الإبراز لأبي شامة: ٨٣.

قال الشاطبي:

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسْمَى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّأَ
كَيَبْتَغِ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمِ طَيْبِ الْخَلَا
وَيَا قَوْمِ مَا لِي نَمَّ يَا قَوْمٍ مَنْ بِلَا خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أَرْسِلَا

فأما قوله تعالى: ﴿ءآل لُوطٍ﴾ [الحجر: ٥٩، ٦١، النمل: ٥٦، القمر: ٣٤]، حيث وقع فاختلف أهل الأداء؛ فابن مجاهد^(١)، وأصحابه يأخذون فيه بالإظهار^(٢)، وكان يعتل بقله حروف الكلمة، وكان غيره يأخذ بالإدغام وهو الصحيح، والإظهار مردود^(٣) - والله أعلم.

وقد أجمعوا على إدغام قال تعالى: ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ في يوسف، وهو أقل حروفًا من (آل) لأنه على حرفين فدل ذلك على صحة الإدغام فيه^(٤)، واختلف أهل الأداء أيضا في (هو) إذا انضمت الهاء قبلها ولقيت مثلها؛ نحو: قوله تعالى: ﴿إِلَّا هُوَ وَالْمَلَكُوتُ﴾ [آل عمران: ١٨]، و﴿كَانَهُ هُوَ وَأُوَيْنَا الْعِلْمَ﴾ [النمل: ٤٢]، وشبه ذلك، وبالوجهين قرأت عن شيخي^(٥).

www.kitabosunnat.com

- (١) سبقت ترجمته في الدراسة.
- (٢) الإظهار: لغة: البيان، والإيضاح، واصطلاحا: هو: فصل الحرف الأول عن الثاني من غير سكت عليه. الإضاءة: ١١.
- (٣) قوله: «الإظهار مردود» فيه نظر، وإنما المردود وجه التعليل؛ لأن توجيه الإظهار بقله الحرف، ينقض بإدغام (لك كيدا)، وهو أقل منه عددا، فدل على صحة الإدغام؛ لاعتلال عينه إذ كانت هاء على قول البصريين فالأصل (أهل)، وواو على قول الكوفيين فالأصل (أول)، فأبدلت همزة، ثم قلبت ألفا. ولعل أبا عمرو أراد بقله حروفها قلة دورها في القرآن. انظر التحجير: ٤٣. التيسير: ١٨. النشر: ١/ ٢٢٥، ٢٢٦.

(٤) قال الشاطبي:

وَإِظْهَارُ قَوْمِ آل لُوطٍ لِكَوْنِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّأَ
بِإِدْغَامِ لِكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَّ
فِيْبَدَالِهِ مِنْ هَمْزَةِ هَاءِ أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَآوِ ابْدِلَا

- (٥) عند إطلاق المصنف قوله: «شيخي» يكون المقصود أحمد المسيري، وقد اتضح السبب في قسم الدراسة، وقال الداني في التيسير: وبالإدغام قرأت وهو القياس. النشر: ١/ ٢٢٦. التيسير: ١٩.

فأما إذا سكنت الهاء من (هو) أو كان^(١) الساكن قبل الواو غير هاء ، فلا خلاف في الإدغام ، وذلك ؛ نحو : قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾ [الأنعام : ١٢٧] ، ﴿ وَهُوَ ﴾ [الشورى : ٢٢] ، ﴿ وَحُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ [الأعراف : ١٩٩] ، ﴿ مَنِ اللَّهُ وَمِنَ الْجِنَّةِ ﴾ [الجمعة : ١١] ، وما كان مثله^(٢) .

وأما قوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي بَيِّنَنَّ ﴾ [آية : ٤] في الطلاق ، على مذهبه^(٣) في إبدال^(٤) الهمزة ياء ساكنة ، فلا يجوز إدغامها ؛ لأن البديل عارض ، ونص على إظهاره وجهًا واحدًا أبو عمرو الداني^(٥) ، والشاطبي^(٦) ، والصفراوي^(٧)

(١) في (م) : « كانا » بألف الإثنين وهو تحريف ظاهر .

(٢) قال الشاطبي :

(٣) وَيَاوُ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءٌ كَهُوَ وَمَنْ فَأَدْغَمَ وَمَنْ يُظْهِرُ فَيَالْمَدَّ عَلَّلَا
أي أبو عمرو .

(٤) الإبدال : لغة : هو جعل شيء مكان آخر ، واصطلاحًا : عبارة عن إقامة الألف والواو والياء مقام

الهمزة عوضًا منها ، أي : إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، وتأصل للساكنة ، فتبدل بعد الفتح ألفًا ، وبعد الكسر ياءً وبعد الضم واوًا . الإضاءة في بيان أصول القراءة : ٢٦ .

(٥) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف

في زمانه بابن الصيرفي الإمام العلامة الحافظ ، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، مالكي المذهب ، له مؤلفات كثيرة منها : جامع البيان ، والتيسير ، المفردات ، وغيرها الكثير ، توفي

الحافظ أبو عمرو بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .
غاية النهاية : ٤٤٧/١ - ٤٤٩ ، طبقات القراء : ٤١٨/١ .

(٦) القاسم بن فيّره ، بكسر الفاء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء ،

ومعناه بلغة عجم الأندلس الحديد ، ابن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعييني الضرير ، ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس ، شافعي المذهب ، توفي

رحمه الله تعالى في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة . غاية
النهاية : ٢٠/٢ - ٢٢ ، طبقات القراء : ٦٧١/٢ .

(٧) عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حسين بن حفص أبو القاسم =

وأصحابهم^(١)، والآخرون [نصوا^(٢) على] الإدغام، وليس الوجهان مختصين بمذهب أبي عمرو بل يجريان له وللبزي؛ لأن الأندلسيين لم يجعلوه من هذا الباب بل من الإدغام الصغير، وأوجبوا^(٣) إدغامه في مذهب^(٤) من سكن اليا مبدلة، وصوبه أبو شامة فقال: الصواب أن يقال: لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا إثبات فإن اليا ساكنة، وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك، وإنما موضع^(٥) ذكر هذه قوله^(٦):

وما أول المثلين فيه مسكن فلا بد من إدغامه^(٧) متمثلاً^(٨).

وبالوجهين قرأت، والله^(٩) أعلم.

فصل في الإدغام^(١٠)، المتجانسين والمتقاربين:

واعلم أنه لم يدغم أيضا من المتقاربين في كلمة إلا القاف في الكاف التي

= الصفراوي نسبة إلى وادي الصفراء بالحجاز، ثم الأسكندري الأستاذ المقرئ المكثّر، مؤلف كتاب الإعلان وغيره، كان إماما كبيرا مفتيا على مذهب مالك، انتهت إليه رئاسة العلم ببلده، مولده أول سنة أربع وأربعين وخمسمائة، مات في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وستمائة. غاية النهاية: ١/٣٣٧. طبقات القراء: ٢/٧٤٠.

(١) انظر النشر: ١/٢٢٧.

(٢) في النسخ: «نص إلى»، والمثبت الصواب.

(٣) في (م): «وأجمعوا»، وفي (ت): «وأجمعوا على»، ورواية الأم أوثق.

(٤) سقط من (ت): «في مذهب». وهو تحريف.

(٥) في (ت): «موضعي»، وهو تحريف.

(٦) أي الشاطبي.

(٧) انتهى قول أبي شامة. الإبراز: ٨٧.

(٨) قول الشاطبي في باب الإدغام الصغير، البيت: ٢٧٦.

(٩) في (ت): «تعالى».

(١٠) في (ت): «إدغام».

تكون^(١) في ضمائر الجمع المذكورين إذا تحرك ما قبل القاف لا غير وذلك ؛ نحو: قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ﴾^(٢) [البقرة: ٢١]، و﴿رَزَقَكُمْ﴾^(٣) [المائدة: ٨٨]، و﴿يَخْلُقْكُمْ﴾ [الزمر: ٦]، و﴿يَرْزُقْكُمْ﴾^(٤) [يونس: ٣١]، و﴿وَأَنْفَكُمْ﴾ [المائدة: ٧]، وشبه ذلك. وأظهر ما عداه مما قبل القاف فيه ساكن، ومما ليس بعد الكاف فيه ميم؛ نحو: قوله تعالى: ﴿مِثْقَالَ مِثْقَالٍ﴾ [البقرة: ٦٣، ٨٤، ٩٣، الحديد: ٨]، و﴿بُورِيقِكُمْ﴾ [الكهف: ١٩]، و﴿خَلَقَكَ﴾ [الكهف: ٣٧، الإنفطار: ٧]، و﴿نَزَرُوكَ﴾^(٥) [طه: ١٣٢]، وشبه ذلك^(٦).

واختلف أهل الأداء في قوله تعالى: ﴿إِنْ طَلَّقَنَّ﴾ [آية: ٥ في التحريم]، وقال الداني في التيسير^(٧): فيه [خلاف]^(٨) لكن نسب الإظهار إلى ابن مجاهد وهو طريق الدوري، وقال: قرأته أنا بالإدغام فجعل الإظهار حكاية مذهب الغير، وقرأت عن شيخي^(٩) بالإدغام.

وأما ما كان من المتقاربين من كلمتين فإنه أدغم من ذلك ستة عشر حرفًا لا

(١) في (ك)، و(م)، و(ت): «يكون».

(٢) تكرر في القرآن، والمذكور أول موضع.

(٣) كسابقه.

(٤) كسابقه.

(٥) في (ك)، و(م)، و(ت): «يرزقك». وهو تحريف، وذكرته الشاطبية كما هو في الأم.

(٦) قال الشاطبي:

وَإِنْ كَلِمَةٌ حَرَفَانِ فِيهَا تَقَارِبًا
وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مَسْحَرَكٌ
كَيَرْزُقُكُمْ وَأَنْفَكُمْ وَخَلَقَكُمْ
فَادْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلًا
مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلًا
وَمِثْقَالَكُمْ أَظْهَرَ وَنَزَرُوكَ أَنْجَلَى

(٧) التيسير: ١٩، ٢٠.

(٨) في النسخ «خلافًا»، والمثبت الصواب.

(٩) أحمد المسيري.

غير^(١) وهي : الباء^(٢) ، والتاء ، والثاء ، والجيم ، والحاء ، والذال ، والذال ، والراء ،
والسين ، والشين ، [٢/ب]

والصاد ، والقاف ، والكاف ، واللام ، والميم ، والنون هذا ما لم يكن الأول
منوناً ؛ نحو : ﴿ وَلَا نَصِيرَ * لَقَدْ ﴾^(٣) [التوبة : ١١٦ ، ١١٧] أو مشدداً ؛ نحو :
﴿ الْحَقُّ كَمَنَّ ﴾ [الرعد : ١٩] ، أو تاء الخطاب ؛ نحو : ﴿ خَلَقْتَ طِينًا ﴾^(٤)
[الإسراء : ٦١] .

فالباء تدغم عند الميم من لفظ واحد وهو : ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾^(٥) ، في خمسة
مواضع بآل عمران^(٦) ، والعنكبوت^(٧) ، والفتح^(٨) ، و [موضعين]^(٩) بالمائدة .

(١) قال الشاطبي :

وإِدْعَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَ كُنَّ قُلُّ أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أَثْقَلًا
وقد ذكر الخلاف فيه صاحب التيسير ، وقال : أنه قرأه بالإدغام ، واختاره لأنه اجتمع فيه ثقل
الجمع ، وثقل التأنيث . التيسير : ٢٠ .

(٢) في (م) : « الياء » وهو تصحيف ظاهر .

(٣) في (ت) : « ولا نصرفه لقد » وهذا تحريف .

(٤) قال الشاطبي :

وَمَهْمَا يَكُونَا كِلِمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ
شَفَا لَمْ تُضِيقْ نَفْسًا بِهَا رُمُ دَوَاضِنِ
إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ
وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَثَقِّلًا

(٥) قال الشاطبي :

وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا
أَتَى مُدْغِمٌ فَادِرُ الْأَصُولِ لِتَأْصُلًا

(٦) الآية : ١٢٩ .

(٧) الآية : ٢١ .

(٨) الآية : ١٤ .

(٩) في (ك) : « موضعان » من غير واو ، وقد لحت الأم وسائر النسخ ، والمثبت الصواب . الآيتان :

١٨ ، ٤٠ .

والتاء^(١) تدغم في عشرة أحرف^(٢) ، التاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء ففي^(٣) التاء ؛ نحو : ﴿السَّيِّئَاتِ تُدْمَغُ﴾^(٤) [الأعراف : ١٥٣] .

واختلف^(٥) المدغمون في ﴿الزَّكَاةَ تُدْمَغُ﴾ [آية ٨٣ في البقرة] ، و﴿التَّوْرَةَ تُدْمَغُ﴾ في الجمعة [وبالوجهين قرأت]^(٦) ، وفي الجيم^(٧) ؛ نحو : ﴿الصَّلَاحَاتِ جُنَاحٌ﴾ [المائدة : ٩٣] ، وفي الذال^(٨) ؛ نحو : ﴿السَّيِّئَاتِ تُدْمَغُ﴾^(٩) [الأعراف : ١٥٣] . واختلف المدغمون^(١٠) في ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ﴾^(١١) في «سبحن»^(١٢)

(١) في (م) ، و(ت) : «التاء» من غير واو .

(٢) قال الشاطبي :

وَفِي عَشْرَهَا وَالطَّاءِ تُدْمَغُ تَأْوُهَا وَفِي أَحْرَفِ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهْلَلَا
فَمَعَ حُمَلُوا التَّوْرَةَ تُدْمَغُ الزَّكَاةَ قُلْ وَقُلْ آتِذَا آلٍ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا
والمقصود بالعشر ما أدغمت التاء فيه من أوائل كلم قول الشاطبي :

وَلِلذَّلِ كَلْمٌ تُرْبُ سَهْلٌ ذَكَا شَذَا ضَفَا تُدْمَغُ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا
(٣) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : «فالتاء» .

(٤) زادت (ك) ، و(م) ، و(ت) : «المحصنات ثم» . التور : ٤ .

(٥) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : «واختلف عنه» ، والمقصود السوسي .

(٦) استدركها ناسخ الأم في حاشيته ، وزادت (ك) ، و(م) ، و(ت) : «والله أعلم» .

(٧) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : «والجيم» .

(٨) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : «والذال» .

(٩) زادت (ك) ، و(م) ، و(ت) : «المسكنة ذلك ، فالملقيات ذكرنا» . آل عمران : ١١٢ .

المرسلات : ٥ .

(١٠) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : «فاختلف عنه» .

(١١) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : «فآت ذا القربى» . وهي في الروم فقط .

(١٢) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : «الإسراء» . الآية : ٢٣ .

والروم^(١)، [وبالوجهين قرأت]^(٢) .

وفي الزاي^(٣)؛ نحو^(٤) : ﴿الْجَنَّةُ زُمُرًا﴾ [الزمر: ٧٣] ، وفي السين^(٥) ، نحو : ﴿الصَّلِحَاتِ سَنُدْخِلُهُنَّ﴾^(٦) [النساء: ٥٧ ، ١٢٢] ، ﴿وَلَمْ يَأْتِ سَعَةً﴾^(٧) [البقرة: ٢٤٧] ، لأجل الجزم مع خف الفتح^(٨) .

وفي الشين^(٩) : ﴿بَارَبَعَةَ شُهَدَاءَ﴾^(١٠) [النور: ٤ ، ١٣] ، واختلف^(١١) المدغمون في ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا﴾^(١٢) في مريم ، وفي الصاد^(١٣) ؛ نحو^(١٤) : ﴿وَالْمَلِكَةُ﴾

(١) (فَاتِ ذَا الْقُرْبَى) الآية : ٣٨ .

(٢) استدركها ناسخ الأم في حاشيته ، وزادت (ك) ، و(م) ، و(ت) : « واللّه أعلم » .

(٣) تأخر ذكر حرف الزاي بأمثلته في سائر النسخ إلى ما بعد حرف الظاء بأمثلته .

(٤) زادت (ك) ، و(م) ، و(ت) : « (بالآخرة زينا لهم ، والزاجرات زجرا ، وإلى الجنة ...) » . النمل :

٤ . الصفات : ٢ .

(٥) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « والسين » .

(٦) زادت سائر النسخ : « (السحرة ساجدين ، في الفتنة سقطوا) ، ولم يدغم في قوله : (ولم يؤت ...) » .

والمقصود بقولهم : لم يدغم ، أي السوسي . الأعراف : ١٢٠ ، والشعراء : ٤٦ . التوبة : ٤٩ .

(٧) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « بالبقرة » .

(٨) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « خفة الفتح » .

(٩) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « والشين » .

(١٠) في (م) : « شهد » . وهو تحريف . ثم زادت سائر النسخ : معا بالنور .

(١١) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « واختلف عنه حرف مريم وهي : (لقد جئت شيئا) ، وبالوجهين قرأت

والله أعلم » .

(١٢) قال الشاطبي :

وَفِي جِئْتَ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخَطَابِهِ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامَ سَهْلًا .

وقد قرأه الداني بالإظهار ؛ لأنه منقوص العين ، كما نص عليه في التيسير ، وذكر أنه قرأه بالإدغام

على أبي الفتح لقوة الكسرة . التيسير : ٢٢ .

(١٣) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « والصاد » .

(١٤) زادت (ك) ، و(م) ، و(ت) : (والصفات صفا) الصفات : ١ .

صَفَاً ﴿١﴾ [النبا: ٣٨].

وفي الضاد^(٢): ﴿وَالْعَدِيدِ صَبْحًا ﴿١﴾﴾ [العاديات: ١]. وفي الطاء^(٣)؛ نحو^(٤): ﴿وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ﴾^(٥) [هود: ١١٤]، واختلف المدغمون في ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ [آية: ١٠٢] [في النساء قرأت بالوجهين]^(٦).

وفي الطاء^(٧)؛ نحو: ﴿الْمَلَأْتِكُمْ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾ بالنساء^(٨) والنحل^(٩).
والثاء تدغم في خمسة أحرف^(١٠)؛ وهي: التاء والذال والسين والشين والضاد، [والتاء]^(١١) نحو^(١٢)؛ ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥]، ﴿أَفَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي تَعْبُونَ﴾^(١٣) [النجم: ٥٩]. والذال: ﴿وَالْحَرَّتْ ذَالِكُ﴾ [آل عمران: ١٤].

(١) زادت (ك)، و(م)، و(ت): (فالمغيرات صباحا) العاديات: ٣.

(٢) في (ك)، و(م)، و(ت): «الضاد».

(٣) في (ك)، و(م)، و(ت): «الطاء».

(٤) سقط من (ك)، و(ت): «نحو».

(٥) زيادة (ك)، و(م)، و(ت): «(وعملوا الصالحات طوبى، الملائكة طيبين)». الرعد: ٢٩. النحل: ٣٢.

(٦) استدركها ناسخ الأم في حاشيته. وفي (ك)، و(م)، و(ت): «وقرأت».

(٧) في (ك)، و(م)، و(ت): «الطاء».

(٨) الآية: ٩٧.

(٩) الآية: ٢٨.

(١٠) قال الشاطبي:

وَفِي خَمْسَةٍ وَهِيَ الْأَوَائِلُ نَأْوَهَا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا
والمقصود بالخمسة أوائل البيت الذي ذكر فيه إدغام الدال؛ وهي الأحرف التي ذكرها
المصنف.

(١١) ذكرت في الأم، وسائر النسخ: «والتاء»، وهو تصحيف ظاهر، والمثبت الصواب والله أعلم.

(١٢) سقط من (م): «نحو». ولعله أوفق لانحصار إدغامها في الموضعين المذكورين.

والسين: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ﴾ [النمل: ١٦]، و﴿مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾ [الطلاق: ٦]،
 و﴿بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ [القلم: ٤٤]، ﴿مِنْ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ [المعارج: ٤٣].
 والشين: ﴿مِنْ حَيْثُ سِتْتَمَّا﴾ [الأعراف: ١٩]، و﴿حَيْثُ سِتْتُمْ﴾ [البقرة: ٥٨]،
 ومثلها في الأعراف، و﴿ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات: ٣٠].

والضاد: ﴿حَدِيثٌ ضَيِّفٌ﴾ [الذاريات: ٢٤].

والجيم تدغم في الموضعين: أحدهما: في الشين ﴿أَخْرَجَ شَطَأَهُ﴾ [آية: ٢٩،
 في الفتح]، والثاني: في التاء ﴿ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجٌ﴾ في سأل^(١).

والحاء تدغم في العين: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ الْتَارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] لا غير،
 وإظهارها فيما عدا هذا الموضع؛ نحو: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾^(٢) [البقرة: ٢٢٩]،
 و﴿الْمَسِيحُ عِيسَى﴾ [آل عمران: ٤٥، النساء: ١٥٧، ١٧١]، ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ﴾
 [المائدة: ٣] وشبهه.

والدال تدغم عند عشرة أحرف^(٣): التاء والتاء والجيم والذال والزاي والسين
 والشين والصاد والضاد والظاء، فعند التاء: تدغم بأي حركة تحركت وسواء
 تحرك^(٤) ما قبلها أو [سكن]^(٥) وذلك ﴿فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾ [البقرة: ١٨٧]، و﴿مَنْ
 الصَّيْدِ تَنَالَهُ﴾ [المائدة: ٩٤]، و﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ﴾ [الملك: ٨]، و﴿كَادَ يَزِيعُ﴾

(١) قال الشاطبي:

وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ وَمِنْ قَبْلِ أَخْرَجَ شَطَأَهُ قَدْ تَنَقَّلَا

(٢) تكرر في القرآن، والمذكور أول موضع.

(٣) قال الشاطبي:

وَلِلدَّالِ كَلْمٌ تُرْبٌ سَهْلٌ ذَكَأَ شَدًّا ضَفَا نَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

(٤) في (ت): «تحركت» وهو تحريف.

(٥) بالأم، وسائر النسخ: «سكنت»، والمثبت الصواب لعود الضمير إلى مذكر.

[التوبة: ١١٧]، و﴿بَعْدَ تَوَكِّيْدِهَا﴾ [النحل: ٩١]، ولم تدغم^(١) مفتوحة بعد ساكن صحيح سوى الدال في [التاء]^(٢)، والتاء^(٣) ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ [النساء: ١٣٤]، ﴿لِمَنْ نُرِيدُ ثَمْرًا جَعَلْنَا﴾ [الإسراء: ١٨]. والجيم: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١]، واختلف عنه بين الإخفاء^(٤)، والإدغام في؛ نحو: ﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً﴾ [فصلت: ٢٨]، و﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيئًا﴾ [مريم: ٢٩]، وبالإدغام قرأته مرة، وبالإخفاء مرة إن^(٥) كان^(٦) ما قبل المدغم صحيحًا. فإن^(٧) كان محرکًا فواضح، وإن كان ساكنًا ففيه طريقتان: طريقة المتقدمين أنه مدغم إدغامًا صحيحًا، وطريقة أكثر المتأخرين أنه يخفى^(٨)؛ بمعنى مختلس الحركة وهو المسمى بالرزوم^(٩)، والله أعلم^(١٠).

(١) في (ك): «يدغم». ولا خلاف.

(٢) في الأم: «التاء» وهو تحريف، والمثبت الصواب، والذي في سائر النسخ. وقال الشاطبي: وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ يَبْغِيْرُ التَّاءِ فَاعْلَمَهُ وَاعْمَلًا ومثاله (بعد توكيدها، من بعد ما كاد تزيغ) ولا ثالث لهما.

(٣) كان الأولى: وتدغم الدال في التاء.

(٤) الإخفاء: لغة هو: لغة: الستر، يقال: خفى الشيء خفية استتر، واصطلاحًا: هو: النطق بحرف ساكن عار من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام، مع بقاء الغنة في الحرف الأول، وهو النون الساكنة أو التنوين، ويراد به هنا: الاختلاس. نهاية القول المفيد: ١٢٨.

(٥) زادت النسخ واوا، فرك الأسلوب، فأصبح الأولى حذفها.

(٦) سقط من (ت): «كان»، ولعله سهو.

(٧) في (م): «وإن كان» وهو تحريف.

(٨) في (م)، و(ت): «مخفي»، وهو الأولى لمشاكلته «مدغم».

(٩) الروم: لغة: الطلب: يقال: زام الشيء رومًا: أي طلبه. المحكم والمحيط الأعظم: ١٠/٣٣٤.

مادة: (ر و م). واصطلاحًا: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، فتسمع لها صوتًا خفيًا يدرکه الأعمى بحاسة سمعه. الإضاءة: ٤٨.

(١٠) قال الشاطبي:

وإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيْرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَقَ مَفْصِلًا

والذال: ﴿وَأَلْفَلْتَدٌ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة: ٩٧]، ولم يقع [مفتوحًا] ^(١) بعد محرك غيرها، و﴿الْمَرْفُودُ * ذَٰلِكَ﴾ [هود: ١٠٠]، و﴿الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ﴾ [البروج: ١٥]، ﴿مَنْ أَثَرَ السُّجُودِ ذَٰلِكَ﴾ [الفتح: ٢٩]، و^(٢) ﴿مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ ^(٣) [البقرة: ٥٢] حيث وقعت .

والزاي: ﴿رِيْدُ زَيْنَةَ الْحَيَوَةِ﴾ [الكهف: ٢٨]، ﴿يَكَادُ زَيْنَهَا﴾ [النور: ٣٥] .
والسين: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٢] ليس مفتوحة بعد محرك غيرها، و﴿فِي الْأَصْفَادِ * سَرَابِلُهُمْ﴾ [إبراهيم: ٥٠]، و﴿كَيْدُ سَحْرِ طه﴾ [طه: ٦٩]، و﴿يَكَادُ سَنَا﴾ ^(٤) [النور: ٤٣] .

والشين: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ في يوسف ^(٥) والأحقاف ^(٦) .

والضاد: ﴿نَفَقَةُ صُوعٍ﴾ [يوسف: ٧٢]، و﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ [القمر: ٥٥]، ﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩]، ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٥٨] .
والضاد: ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ﴾ [يونس: ٢١، فصلت: ٥٠]، و﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] .

والظاء: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ [آل عمران: ١٠٨، غافر: ٣١]، ﴿مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ [المائدة: ٣٩] [أ/٣] معا .

(١) في النسخ: «مفتوحة» . ولم يتوجه لي .

(٢) سقط من (م): هذا الحرف .

(٣) تكرر في القرآن، والمذكور أول موضع .

(٤) في (ت): «(سنا برفقه)» .

(٥) الآية: ٢٦ .

(٦) الآية: ١٠ .

والذال : تدغم في السين والصاد^(١) ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ [الكهف: ٦١] ، ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾^(٢) [الكهف: ٦٣] ، ﴿مَا اتَّخَذَ صَنِجَةً﴾ [الجن: ٣] .

والراء : تدغم في اللام إذا تحرك ما قبلها بأي^(٣) حركة هي ، فإن سكن ما قبلها وتحركت هي بالضم والكسر^(٤) أدغما^(٥) - فإن^(٦) فتحت فلا- ؛ نحو : ﴿الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٦] ، ﴿الْأَنْهَرُ لَهُ﴾ [البقرة: ٢٦٦] ، ﴿فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [النمل: ٤٠] ، ﴿يَعْفِرُ لِمَنْ﴾^(٧) [المائدة: ١٨] ، ﴿لَلْبَشْرِ * لَمَنِ﴾ [المدثر: ٣٧] ، ﴿سَيَعْفُرُ لَنَا﴾ [الأعراف: ١٦٩] ، ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾ [الحج: ٦٥] ، لقمان : ٢٠ ، الجاثية : ١٢ ، ﴿لِيَعْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧ ، ١٦٨] ، ﴿وَالنَّهَارِ لَأَيَّتِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] ، ﴿بِالْخَيْرِ لَقَضَى﴾ [يونس: ١١] ، فإن انفتحت لم يدغماها ؛ نحو : ﴿وَالْحَمِيرَ لِرَكْبُوهَا﴾ [النحل: ٨] ، ﴿وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي﴾ [الانفطار: ١٤] وشبهه^(٨) ، والإمالة^(٩) باقية مع الإدغام في ؛ نحو : ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي﴾

(١) قال الشاطبي :

وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السَّيْنِ ذَالٌ تَدَخَّلَا .

(٢) سقط من (ت) : « واتخذ سبيله » .

(٣) كذا ، والأشبه « بأيه » .

(٤) كذا ، والأشبه « أو الكسر » .

(٥) قال الشاطبي :

وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّاءِ وَأُظْهِرَا إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْرَلَا

(٦) قال المؤلف : « فإن انفتحت فلا » ثم مثل على تحرك الراء ، ثم قال : « فإن انفتحت لم

يدغماها » ؛ فهنا تكرار لا طائل من ورائه .

(٧) تكرر في القرآن ، والمذكور أول موضع .

(٨) في (ت) : « وشبههما » .

(٩) لغة : الميل ، وهو العدول عن الوسط إلى أحد الجانبين . المفردات : مادة (م ي ل) .

واصطلاحًا : أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ =

[المطففين: ١٨] ، ﴿عَذَابَ النَّارِ ﴿١٨﴾ رَبَّنَا﴾ [آل عمران: ١٩١، ١٩٢] وشبهه ، لكونه عارضاً^(١) .

والسين : تدغم في الزاي موضع واحد ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾﴾ [التكوير: ٧] في التكوير^(٢) . ويدغم بخلاف في الشين : بموضع^(٣) واحد ﴿وَأَسْتَعَلَّ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ في مريم وبالوجهين قرأت^(٤) .

والشين : تدغم في السين بموضع واحد^(٥) ، ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٦١] . والضاد : تدغم في الشين بموضع واحد ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ في النور^(٧) فقط .

والقاف : تدغم في الكاف إذا تحرك ما قبلها ؛ نحو : ﴿يُفِيقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤] ، ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ﴾ [النحل: ١٧] ، ﴿يُفَرِّقُ كُلَّ أَمْرٍ﴾

= فيه وهي المحضة ، وتسمى بالبطح والإضجاع ، لأنك لما قربت الفتحة من الكسرة والألف من الباء فكأنما بطحت الفتحة والألف . أي رميتها وأضجعتها إلى الكسرة . النجوم الطوالع : ٩٠ .
(١) قال الشاطبي :

(٢) الآية : ٧ . قال الشاطبي :

(٣) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : «لموضع» .

(٤) قال الداني : (وبالإدغام قرأته) التيسير : ٢٠ .

(٥) الزيادة من (ك) ، و(م) ، و(ت) . وانفردت (م) بزيادة : «والله أعلم» بين كلمتي : «بموضع واحد» ، الثانية . قال الشاطبي :

وَعِنْدَ سَبِيلِ شَيْنِ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ
(٦) الآية : ٤٢ . سقطت من (ك) : «الإسراء» .

(٧) الآية : ٦٢ . قال الشاطبي :

وَضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا

[الدخان : ٤] ، ﴿وَحَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام : ١٠١] وشبهه ، فإن سكن ما قبل الكاف لم يدغمها ؛ نحو : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي﴾^(١) [يوسف : ٧٦] .

والكاف : تدغم في القاف إذا تحرك ما قبلها ؛ نحو : ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾ [البقرة : ٣٠] ، و﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾^(٢) [البقرة : ١١٣] ، ﴿مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ [البقرة : ٢٠٤] ، فإن سكن ما قبل الكاف لم يدغمها ؛ نحو : ﴿إِلَيْكَ قَالَ﴾ [الأعراف : ١٤٣ ، ١٥٦] ، ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس : ٦٥] وشبهه^(٣) .

واللام : تدغم عند الراء إذا تحرك ما قبلها وتحركت بأي حركة كانت ؛ فإن سكن ما قبلها أدغمت مضمومة ومكسورة ؛ فإن فتحت لم يدغمها سوى (قال) خاصة ، وذلك ؛ نحو : ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [آل عمران : ١١٧] ، ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ﴾ [مريم : ٢٤] ، ﴿لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ [العنكبوت : ٦٠] ، ﴿وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا﴾ [البقرة : ١٢٧] ، ﴿الرَّسُولِ رَأَيْتَ﴾ [النساء : ٦١] ، ﴿رَبَّنَا * رَبَّاجُلٌ﴾ [النور : ٣٦ ، ٣٧] ، و﴿رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء : ١٦ ، الزخرف : ٤٦] وشبهه ؛ ونحو : ﴿فَالكَذَلِكَ﴾^(٤) [آل عمران : ٣٨] ، ﴿وَإِذَا قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ﴾ [البقرة : ٣٠] وشبهه ، وأظهرت مفتوحة ؛ نحو : ﴿فَيَقُولُ رَبِّي﴾ [المنافقون : ١٠] ، إلا لام (قال) فإنها تدغم حيث وقعت^(٥) .

(١) سقط من (ك) : « كل » وهو موضع الشاهد .

(٢) تكرر في القرآن ، والمذكور أول موضع .

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أَدْجَلًا

إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلًا

.....
خَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأُظْهِرًا

(٤) تكرر في القرآن ، والمذكور أول موضع .

(٥) قال الشاطبي :

وَأُظْهِرًا إِذَا انْفَتَحًا بَعْدَ الْمُسْكَنِ مُتْرَلًا =

والميم : عند الباء إذا تحرك ما قبلها ؛ تخفيفا لتوالي الحركات فتخفى إذ ذاك بغنه^(١) ؛ نحو : قوله تعالى : ﴿يَأْعَلَمَ بِالشَّكِرِينَ﴾ [الأنعام : ٥٣] ، و ﴿يَحْكُمُ بِهِ﴾ [المائدة : ٩٥] وشبهه ، والقراء يعبرون عن هذا بالإدغام ، وليس كذلك^(٢) ، والصواب الإخفاء ؛ فإن سكن ما قبلها لم يخفها ؛ نحو : قوله : ﴿إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ [البقرة : ١٣٢] ، و ﴿الشَّهْرُ الحَرَامُ بِالشَّهْرِ﴾ [البقرة : ١٩٤] وشبهه^(٣) .

والنون : تدغم عند الراء إذا تحرك ما قبلها ، وفي اللام^(٤) ؛ نحو : ﴿تَأَذَّتْ رَبُّكَ﴾ [الأعراف : ١٦٧] ، و ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة : ٥٥ ، الإسراء : ٩٠] ، فإن سكن ما قبلها أظهرت عندهما ؛ نحو : ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾ [النحل : ٥٠] ، ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمْ﴾ [الأحزاب : ٣٦] ، إلا النون من (نحن) فإنه يدغم ؛ نحو : ﴿وَمَا نَحْنُ لَهُمْ﴾ [المؤمنون : ٣٨] ، ﴿وَمَا نَحْنُ لَكَ﴾ [هود : ٥٣] - والله أعلم^(٥) .

فصل :

وافق حمزة السوسي^(٦) في ﴿وَالصَّنَفَتِ صَفًا﴾ ① فَأَلزَجَتِ زَجْرًا ②

= سِيَوَى قَالٌ

(١) الغنة : يقال : غَنَّ - غَنًّا ، وَغَنَّةً ، والغنة : صوت في الخيشوم . مختار الصحاح : ٤١٦ .

واصطلاحا : صوت لذيد مركب في جسم النون والميم . أشهر المصطلحات : ١٦٨ .

(٢) لأن حقيقة إدغام المتقارنين والمتجانسين أن يقلب الحرف الأول من جنس حركة الثاني بعد إسكانه ، ثم إدغامه ، وإدغام الميم في الباء من غير بقاء غنتها إجحاف بها . انظر شرح النوري على الطيبة : ٧٢ / ٢ .

(٣) قال الشاطبي :

وَتُسْكُنُ عَنْهُ المِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفَى تَنْزِلًا

(٤) في (ك) استدرك الناسخ : « وفي اللام » إلى : « ما قبلها » فأثبتته في الهامش .

(٥) قال الشاطبي :

..... ثم النون تدغم فيهما على إثر تحريك سوى نحن مسجلا

(٦) في (ك) ، و(ت) : « أبا عمرو » ، وفي (م) : « وأبا عمرو » ، والأم أوفق .

[الصفات: ١، ٢]، واختلف عن خلاد في^(١): ﴿فَالْمُؤَيَّنَاتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾﴾ في والمرسلات، وفي ﴿فَالْمُعِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾﴾ في والعاديات^(٢).

واتفق حمزة لفظًا^(٣) مع أبي عمرو^(٤) في ﴿بَيْتَ طَآئِفَةٍ﴾ بالنساء^(٥).

* فصل :

واقفه يعقوب من هذه الطرق^(٦) على إدغام الباء في ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ في النساء.

واختص يعقوب ﴿رَبِّكَ نَتَمَارَى﴾ في سورة النجم بإدغام التاء في التاء وصلًا، فإذا ابتداء قال: ﴿نَتَمَارَى﴾، وواقفه^(٧) رويس على إدغام ﴿لذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ البقرة، و﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ البقرة، و﴿نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ بالأول^(٨)،

(١) في (م): سقطت «في».

(٢) قال الشاطبي:

وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْعَمَ حَمَزَةً وَذَرَوْا بِلَا رُومٍ بِهَا النَّافِثَاتُ
وَخَلَادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ قَالَ مُعِيرَاتٍ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصَلَا

الإدغام من طريق التيسير والشاطبية، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وإليه أسند الداني روايته عن خلاد. النشر: ٢٣٩/١، التيسير: ١٤٢.

(٣) سقط من (م)، و(ت): «لفظًا».

(٤) انفردت سائر النسخ بزيادة: «أيضًا».

(٥) الآية: ٨١.

قال الشاطبي:

إِدْغَامُ بَيْتٍ فِي خَلَا.....

(٦) في (م): «الطريق».

(٧) في (ت): «يعقوب»، وهو تحريف.

(٨) أي من القرآن، احترازًا عما وقع بعد ذلك في الموضع الثاني من البقرة ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ﴾ آية: ٢١٣، و﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ آل عمران: ٣، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ =

وكذلك ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ﴾ جميع ما في سورة النحل وهو ثمانية مواضع^(١)، وكذلك ﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ﴾ في النمل، وكذلك ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾^(٢) في سورة والنجم وهو أربعة مواضع^(٣)، على اختلاف بين أهل الأداء في ذلك كله، ولا خلاف عنه بإدغام ﴿سُبْحَكَ كَثِيرًا ﴿٢٣﴾ وَنَذْرَكَ كَثِيرًا ﴿٢٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ﴾ الثلاثة في طه، وكذا^(٤) ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ في المؤمنون، وكذلك لا خلاف عن رويس [ب/٣] بإدغام التاء في ﴿ثُمَّ تَنفَكَّرُوا﴾ في سبأ في الوصل، فإذا ابتداء قال: ﴿تَنفَكَّرُوا﴾ بتائين، والله أعلم^(٥).

فصل : اعلم^(٦) أنه ورد النص عن أبي عمرو [إن] ^(٧) سَكَنَ ما قبل الأول، أو

= اَلْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴿النساء: ١٠٥﴾، الزمر: ٢، و﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ اَلْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ المائدة: ٤٨. شرح السمنودي على الدرّة: ٤٥.

(١) ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾ آية: ٧٢، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ﴾ آية: ٧٢، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ اَلْسِنَةً﴾ آية: ٧٨، ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ يَدَيْكُمْ﴾ آية: ٨٠، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ اَلْأَنْعَامِ﴾ آية: ٨٠، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ اَلْجِبَالِ﴾ آية: ٨١، ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ﴾ آية: ٨١، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ﴾ آية: ٨١.

(٢) سقط من (ت): « وأنه ».

(٣) ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿١٣﴾﴾ آية: ٤٣، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ﴾ آية: ٤٤، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَعْيَى﴾ آية: ٤٨، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴿١٩﴾﴾ آية: ٤٩.

(٤) في (ت): « وكذلك ».

(٥) قال صاحب الدرّة:

وبالصاحب ادغم (حُطُّ) وأنساب (طب) نسبة
بنحل قبل مع أنه النجم مع ذهب
(أ)د محض تأمنا تمارى (ح)ملاً تفك
روا (ط)ب.....

(٦) في (ت): سقطت « اعلم » وهو سهو.

(٧) الزيادة للمحقق يقتضيها المقام.

تحرك إذا كان مرفوعًا ، أو مجرورًا أشار إلى حركته ، وقد اختلف أئمتنا فقال أبو عمرو الداني^(١) : والإشارة عندنا يكون رومًا^(٢) ، وإشمامًا^(٣) . وقال بعضهم^(٤) : ترك الإشارة وهو الأصل ، والإدغام الصحيح يمتنع مع الروم ، قلت^(٥) الروم مع

(١) في (م) : « والداني » وهو تحريف . والقول في التيسير : ٢٤ .

(٢) الروم لغة : الطلب : يقال : زام الشيء رومًا : أي طلبه . المحكم والمحيط الأعظم : ١٠ / ٣٣٤ . واصطلاحًا : تضعيف الصوت بالحركة . أو الإسراع بالنطق بالحرف . جامع البيان : ١٧٤ . الإقناع : ٢٣٨ .

(٣) الإشمام لغة : مأخوذ من قولهم أشمئته الطيب . أي : أوصلت إليه شيئًا يسيرًا مما يتعلق به وهو الرائحة ، واصطلاحًا : عبارة عن ضم الشفتين كهيئتهما عند التقبيل بعد تسكين الحرف . الإضاءة : ٥٠ . قال الشاطبي :

وَأَشْمِمُ وَرَمٌ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ النَّبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمَّلًا
وِإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلًا .

وقد رده في غيث النفع عند قوله - تعالى - : (شهر رمضان) فقال : (الإدغام هو الحق الذي لا مرية فيه) ورجحه على الإخفاء فقال : (الجمع بين الساكنين جائز لورود الأدلة القاطعة بذلك فما من قاريء من القراء السبعة إلا وقرأ به في بعض المواضع . وورد عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - (نعما - بإسكان العين - المال الصالح للمرء الصالح) ، ونقل صاحب إتحاف فضلاء البشر قول ابن الحاجب في الرد على النحويين : (فليس قولهم بحجة إلا عند الإجماع ، ومن القراء جماعة من أكابر النحويين ؛ فلا يكون إجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم) ، ثم قال : (وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى لأنهم ناقلوها عن ثبوت عصمته عن الغلط في مثله ، ولأن القراءة ثبتت متواترة ، وما نقله النحويين آحاد ، ثم لو سلم أنه ليس بمتواتر ؛ فالقراء أعدل وأكثر فكان الرجوع إليهم أولى) وهذا يرجح ما ذكرناه من أن الأولى هو الإدغام الصحيح . روى الحديث أحمد في مسنده : ٤ / ١٩٧ . والبخاري في الأدب المفرد ١١٢ / ٢٩٩) وصححه الألباني . إتحاف فضلاء البشر : ١ / ١٢٧ .

(٤) استنبط المصنف القول من ابن الجزري في نشره ، وكان عليه أن يسند القول إلى الجمهور . النشر : ١ / ٢٣٧ .

(٥) القول للمصنف . انفردت (ت) ب : « فصل » وهو تحريف .

الإدغام يصح أداء^(١)، ولا نقرأ الإدغام الصحيح مع الروم^(٢) عن مشايخنا والله أعلم بالصواب^(٣)، والآخزون بالإشارة أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها وعند الباء^(٤)، وعلى^(٥) استثناء الباء عند مثلها وعند الميم، وذلك؛ نحو: ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾^(٦) [آل عمران: ٢٩]، و﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [آل عمران: ٣٦]، ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف: ٥٦]، ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٤٠، العنكبوت: ٢١]، والله أعلم.

* باب الإدغام^(٧) الصغير :

(قد)^(٨) لها ثمانية أحرف، الجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء؛ نحو: ﴿قَدْ جَاءَ﴾ [هود: ٧٦]، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾ [الأعراف: ١٧٩]^(٩)، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥]، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة: ١]، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠]، آل عمران: ١٥٢، ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾^(١٠) [البقرة: ١٠٨]، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾

- (١) زادت النسخ: «لا قراءة»، ولا معنى لها هنا غير أنها تكرر لمعنى قولهم: «لا نقرأ». في (م): استدرك الناسخ فأثبت في الهامش من: «لا قراءة» إلى: «الروم».
- (٢) أي لا يجتمع الإدغام المحض مع الروم، وإنما يجوز مع الإشمام. التيسير: ٢٤. النشر: ١/٢٣٦.
- (٣) سقطت من (ك): «بالصواب».
- (٤) في (م) بزيادة: «عند مثلها».
- (٥) في (ت) اسقطت الواو.
- (٦) تكرر في القرآن، والمذكور أول موضع.
- (٧) في (ت): «إدغام». والإدغام الصغير هو: الذي يكون الأول منهما ساكنا. النشر: ١/٢٢٠. النجوم الطوالع: ٧٦. الإضاءة: ١١/١٢.
- (٨) في (ك) بزيادة: «للحروف الساكنة اختلفوا في [الذال] عند ثمانية أحرف»، ومثل ذلك (م) غير أنها ذكرت «في الذال»، ومثل ذلك (ت) غير أنها ذكرت: «حرف الساكن». ما بين الحاصرتين في (ك) تحرف إلى: «الذال».
- (٩) انفردت الأم ب: «جهنم».
- (١٠) تكرر في القرآن، والمذكور أول موضع.

نَفْسُهُ ﴿ [البقرة: ٢٣١، الطلاق: ١] ، أظهرها^(١) عندهن جميعًا أبو جعفر وقالون وابن كثير [ويعقوب]^(٢) وعاصم ، وأدغمها عندهن جميعًا أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف ، وكذلك هشام ، إلا في حرف صَخَاصَة ، [وهو: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤] بالإظهار]^(٣) ، وأدغم ورش عند الضاد والطاء فقط^(٤) ؛ نحو: ﴿وَلَقَدْ صَرَبْنَا﴾^(٥) [الروم: ٥٨، الزمر: ٢٧] ، ﴿قَالَ لَقَدْ﴾ [ص: ٢٤] ، وأدغم ابن ذكوان عندهما وعند الذال ؛ نحو: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [البقرة: ١٠٨] ، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ٢٣١، الطلاق: ١] ، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] ، لا ثاني له^(٦) ، واختلف عنه^(٧) عند الزاي وهو: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥] ، وقرأت بالوجهين لابن ذكوان والله أعلم .

(إذ) لها ستة أحرف^(٨) : التاء والجيم والذال والزاي والسين والصاد ؛ نحو :

(١) في (ك) ، (م) ، (ت) « فأظهرها » ، وهو أوفى .

(٢) الزيادة من سائر النسخ ، وأسقطتها الأم . ولعله سهو .

(٣) الزيادة من (ك) ، (م) ، (ت) ، غير أن (م) ، (ت) لم تذكر : « بالإظهار » .

(٤) في (ت) سقطت « فقط » .

(٥) انفردت الأم بالمثل . وزادت سائر النسخ : « (فقد ضل) » [البقرة: ١٠٨] ، تكرر في القرآن ،

والمذكور أول موضع .

(٦) في (م) ، (ت) : سقطت : « لا ثاني له » .

(٧) انفردت الأم بـ : « عنه » ، وذكر الداني في التيسير الخلاف عن ابن ذكوان في إدغام دال (قد) في

الزاي من (ولقد زيننا) وتبعه الشاطبي في ذكر الخلاف فيه ، إلا أن الداني في التيسير قد صرح بذكر

قراءته من طريق النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بالإظهار ، وبه قرأ على عبد العزيز الفارسي

وهو طريقه في التيسير ، ونص في المفردات على قراءته على الفارسي بالإظهار ؛ لأن الإدغام طريق

الصورى ، وطريق ابن الأخرم عن الأخفش ، وقراءة الداني على أبي الفتح وأبي الحسن ، وليست

من طريق التيسير عن ابن كوان . التيسير : ٣٤ . النشر : ٧/٢ ، المفردات : ٣٠٢ .

(٨) استبدلت (ك) ، (م) ، (ت) : بـ : « إذ لها ستة أحرف » ، واختلفوا في الذال عند ستة

﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦] ، ﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [المائدة: ٢٠ ، الفتح: ٢٦] ، و﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾^(١) [الكهف: ٣٩] ، و﴿إِذْ زَاغَتْ﴾ [الأحزاب: ١٠] ، و﴿إِذْ زَيْنَ﴾^(٢) [الأنفال: ٤٨] ، و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢، ١٦] ، و﴿إِذْ صَرَفْنَا﴾^(٣) [الأحقاف: ٢٩] فأدغم عندهن جميعاً أبو عمرو وهشام ، وافقهما خلف لنفسه ، وعن صاحبه^(٤) عند التاء والذال فقط ، وافقهم^(٥) ابن ذكوان عند الدال فقط^(٦) ، وأظهر عندهن جميعاً نافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم ويعقوب وافقهم الكسائي وخلاد عند الجيم فقط^(٧) .

(تاء التأنيث) لها^(٨) ستة أحرف : التاء والجيم والزاي والسين والصاد والظاء ؛ نحو : ﴿بَعِدَتْ ثُمُودٌ﴾ [هود: ٩٥] ، ﴿كَذَّبَتْ ثُمُودٌ﴾^(٩) [الشعراء: ١٤١] ، ﴿يَمَّا رَحِبَتْ ثُمَّمٌ﴾ [التوبة: ٢٥] و ﴿فَنَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [النساء: ٥٦] ، ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] ، و ﴿خَبَتْ زِدْنَهُنَّ﴾ [الإسراء: ٩٧] ، و ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعٌ﴾ [البقرة: ٢٦١] ، ﴿أَقْلَّتْ سَحَابًا﴾ [الأعراف: ٥٧] ، و ﴿جَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ [يوسف: ١٩] ، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، محمد: ٢٠] ، و ﴿جَاءَتْ

(١) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : «إذ دخلوا» .

(٢) انفردت الأم بالشاهد .

(٣) سقط من (ك) ، و(م) ، و(ت) : «إليك» .

(٤) في (ك) بزيادة : «أي عن حمزة» ، وفي (م) ، و(ت) : بزيادة : «أي حمزة» .

(٥) انفردت الأم بـ : «وافقهم» .

(٦) سقط من (م) ، و(ت) : «فقط» .

(٧) في (ك) ، و(م) ، و(ت) بزيادة : «والله أعلم ، واختلفوا في» .

(٨) انفردت الأم بـ : «لها» .

(٩) تكرر في القرآن كثيرا ، والمذكور أول موضع . وفي (ك) ، و(م) ، و(ت) : بواو عاطفة بين جميع الأحرف .

سَكْرَةٌ ﴿ [ق : ١٩] ، ﴿ مَضَّتْ مَسْنَتْ ﴾ ^(١) [الأنفال : ٣٨] ، ﴿ هَلِدَّتْ صَوَمِعُ ﴾ [الحج : ٤٠] ، و ﴿ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء : ٩٠] في قراءة ^(٢) غير يعقوب ^(٣) ، و ﴿ حَمَلَتْ طُهورُهُمَا ﴾ [الأنعام : ١٤٦] ، ﴿ حَرِمَتْ طُهورُهَا ﴾ ^(٤) [الأنعام : ١٣٨] فأظهرها عندهن جميعًا أبو جعفر وقالون وابن كثير ويعقوب وعاصم ، وافقهم خلف عند الثاء فقط ، وأدغمها عندهن جميعًا ^(٥) أبو عمرو وحمزة والكسائي ، وافقهم ورش عند الظاء فقط ^(٦) ، وافقهم ^(٧) ابن عامر عند الثاء والصاد والظاء من غير خلاف ، إلا أن هشامًا ^(٨) أظهرها ^(٩) من حرف ^(١٠) (ص) خاصة ، [وهو في سورة الحج في ﴿ هَلِدَّتْ صَوَمِعُ ﴾] ^(١١) ، ووافقهم ابن ذكوان بخلاف عنه ^(١٢) في

(١) انفردت الأم بالمثال .

(٢) القراءة : كل ما ينسب إلى إمام من أئمة القراءة . كقراءة نافع وابن كثير ، وغيرهم . لطائف الإشارات : ١ / ٣٣٧ ، ٣٣٨ .

(٣) انفردت الأم بـ : « في قراءة غير يعقوب » ، لأن يعقوب يقرأها (حصرة صدورهم) بتنوين الثاء فلا إدغام فيها ، قال صاحب الدرّة :

..... و(حُ)ز حَصْرَتْ فَنُوْ وَنِ انصِب.....

(٤) انفردت الأم بالشاهد . زادت (ك) ، و(م) ، و(ت) : « (كانت ظالمة) » . الأنبياء : ١١ .

(٥) انفردت الأم بـ : « جميعًا » .

(٦) انفردت الأم بـ : « فقط » .

(٧) في (ك) : « ووافقهم » وهو الأشبه .

(٨) في (ك) ، و(ت) : « إلا هشامًا » ، وفي (م) : « إلا هشام » .

(٩) تحرفت في (م) إلى : « ما أظهرها » . وفي (ت) : « أظهر » .

(١٠) في (ك) : « حروف » وهو تحريف ، وكتب ناسخ الأم حرف (الصاد) هكذا (ص) ، خلافا عن بقية النسخ .

(١١) الزيادة من (ك) ، و(ت) ، و(م) .

(١٢) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « واختلف عن ابن ذكوان وفي قوله تعالى » .

﴿وَجَبَّتْ جُنُوبَهَا﴾ بالحجج^(١)، وقرأت بالإظهار^(٢) والله أعلم.

[واختلفوا في لام] ^(٣) (هل)، (بل) حروفهما ثمانية^(٤) اشتركا في التاء والنون؛ نحو: ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [الحجر: ١٥، الواقعة ٦٧، القلم ٢٧]، ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾^(٥) [الأنبياء: ١٨]، ﴿بَلْ نَسْبِعُ﴾ [البقرة: ١٧٠، لقمان: ٢١]، ﴿بَلْ تَحْسَدُونَنَا﴾ [الفتح: ١٥]، ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ [الأنبياء: ٤٠]، ﴿بَلْ تَوَثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦]، ﴿بَلْ﴾ [الانفطار: ٩]، و﴿هَلْ تَرَى﴾ [الحاقة: ٨]، ﴿هَلْ تَنْقُمُونَ﴾^(٦) [المائدة: ٥٩]، ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ [مريم: ٦٥]، ﴿هَلْ تُجْرُونَ﴾ [يونس: ٥٢]، [النمل: ٩٠]، ﴿هَلْ تُحِشُّ﴾ [مريم: ٩٨]، ﴿هَلْ تَرِصُونَ﴾^(٧) [التوبة: ٥٢]، ﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [الشعراء: ٢٠٣]، ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾^(٨) [الكهف: ١٠٣]، ﴿هَلْ نَدْلُكُمُ﴾ [سبأ: ٧]، ﴿وَهَلْ يُجْزَى﴾ [سبأ: ١٧]، واختصت (بل) بالزاي والسين والضاد والطاء والظاء؛ نحو: ﴿بَلْ زَيْنَ﴾ [الرعد: ٣٣]، ﴿بَلْ زَعَمْتَ﴾ [الكهف: ٤٨]، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف: ١٨، ٨٣]، ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾^(٩) [الأحقاف: ٢٨]،

(١) في (م)، و(ت): سقطت «الحجج».

(٢) في (ك)، و(م) بزيادة: «والمشهور عنه الإظهار، ولا نأخذ عن شيخي إلا بالإظهار»، وفي (ت) «عنده»، بدلاً من «عنه»، وبذلك قرأ الداني من طريق التيسير والشاطبية، وقال المحقق في النشر لا نعلم خلافا في إظهارها من هذه الطرق. انظر النشر: ٨/٢.

(٣) الزيادة من (ك)، و(م)، و(ت).

(٤) في (ك)، و(م)، و(ت): بزيادة: «أحرف التاء، والثاء، والزاي، والسين، والطاء، والضاد، والطاء، والنون».

(٥) في (ت): «هل نقذف» وهو تحريف.

(٦) انفردت الأم بـ: «بل توثرون»، «بل تكذبون»، «هل تنقمون».

(٧) انفردت الأم بالشاهد، والذي قبله.

(٨) انفردت الأم بالشاهد.

(٩) في (ك): «بل ضل»، وهو تحريف. ولم تذكره (ت).

﴿بَلْ طَبَعَ﴾^(١) [النساء: ١٥٥] ، ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ [الفتح: ١٢] ، واختص^(٢) (هل) بالثاء
 ﴿هَلْ تُؤَبِّبُ الْكُفَّارُ﴾ [المطففين: ٣٦] لا ثاني له ، فأدغم اللام منهما عند حروفهما
 الثمانية الكسائي^(٣) ، وافقه حمزة عند التاء والثاء والسين ، وافقه خلاد بخلاف عنه
 في ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ بالنساء لا ثاني له^(٤) ، وافقه^(٥) هشام في غير الضاد والنون ،
 وأدغمها عند الستة إلا في ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾^(٦) في الرعد خاصة^(٧) ،
 وافقه أبو عمرو في ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ بالملك ، و﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾^(٨)
 بالحاقة خاصة ، الباقر بالإظهار فيهن جميعاً^(٨) .

* حروف قربت مخارجها :

منها^(٩) الباء تدغم عند الفاء والميم ؛ فالفاء : خمسة مواضع : ﴿أَوْ يَغْلِبْ

(١) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : بزيادة لفظ الجلالة .

(٢) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « واختصت » .

(٣) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : باختلاف يسير في العبارة .

(٤) في (ك) ، و(م) ، و(ت) بزيادة : « فروى عنه جماعة من أهل الأداء إدغامها ، وبه قرأ الداني على
 شيخه أبي الفتح فارس ، ورواه الجمهور ، الإظهار وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون ،
 وقرأت بالوجين لخلاد والله أعلم » .

(٥) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « ووافقه » وهو الأولي .

(٦) انفردت الأم بـ : « والنور » .

(٧) نقل صاحب النشر عن أبي عمرو الداني في جامعه أنه قال : وحكى لي أبو الفتح عن عبد الله بن
 الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام (أم هل تستوي) بالإدغام كمنظاره في سائر القرآن ،
 قال : وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه اهـ ، وهو يقتضي صحة الوجهين . النشر : ١٠ / ٢ .

(٨) زادت (ك) ، و(م) ، و(ت) : « والله أعلم » .

وقال صاحب الدرّة :

وأظهر إذ مع قد وتاء مؤنث (أ) لا (ح)ز وعند الثاء للثاء (ف)صِلا

وهل بل (ف)تتى هل مع ترى

(٩) انفردت الأم بـ : « منها » إلى : « مواضع » ، ثم زادت سائر النسخ : « أدغم أبو عمرو وخلاد =

﴿ فَسَوْفَ ﴾ بالنساء، ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ ﴾ بالرعد، و ﴿ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ ﴾ بالإسراء، و ﴿ قَالَ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ ﴾ في طه، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَنْبَأْ فَأُولَئِكَ ﴾ في الحجرات، فأدغمها فيهن جميعاً أبو عمرو والكسائي، وخلاص بخلاف عنه في حرف الحجرات خاصة^(١)، وقرأت بالوجهين والله أعلم. والميم: موضعان ﴿ فَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ بالبقرة قرأه بجزم الراء^(٢) والباء نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف^(٣)، وأدغم الباء عند الميم أبو عمرو وقالون وحمزة والكسائي وخلف وابن كثير بخلاف عنه^(٤)، وبالوجهين قرأت^(٥).

= والكسائي الباء في الفاء، حيث وقع قوله تعالى: « أو يغلب فسوف »، « ومن لم يتب فأنتك » وبالوجهين قرأ على أبي الفتح، وبالإدغام قرأ على أبي الحسن، وقرأ بالوجهين، وانفردت الأم بصياغتها في هذين الحرفين.

(١) قال الشاطبي:

وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيدًا وَخَيْرٌ فِي يَتَّبُ قَاصِدًا وَلَا
(٢) انفردت الأم ب: « الراء ».

(٣) زادت سائر النسخ: « والباقون بالرفع ».

(٤) زادت سائر النسخ: « وأطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله أبو عمرو [الداني]، وتبعه على ذلك الشاطبي »، ما بين الحاصرتين تحرف في (ت) إلى: « والداني ».

قال الشاطبي:

..... وَفِي الْبَقْرَةِ فَقُلْ يُعَذِّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُؤَبَّلًا

قوله: (دنا بالخلف) هو مما خرج فيه صاحب التيسير عن طريقه، وتبعه هنا الشاطبي بقوله، قال ابن الجزري: والذي يقتضيه طريقهما هو: الإظهار، وذلك أن الداني نص على الإظهار في جامع البيان. النشر: ١١/٢، ١٢.

(٥) زادت سائر النسخ: « وأظهر ورش بغير خلاف - والله أعلم، النون في الواو: فأظهرها حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون من (يس والقرآن)، ومن (ن والقلم) وأدغم الباقون، ولورش خلاف في حرف (ن والقلم) وأبو جعفر على أصله في السكت على الحروف، وإذا سكت =

والباء : في ﴿يَبْتَنَّى أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ في هود قرأه بالإدغام من^(١) غير خلاف^(٢) الكسائي وكذلك عاصم وابن^(٣) كثير من رواية قبل وأبو عمرو ويعقوب، وأما البزي وقالون وخلاد بخلاف عنهم، فأما قالون فقطع له بالإدغام^(٤) في «التبصرة»^(٥)، والهداية^(٦)، والكافي^(٧)، والتلخيص^(٨)، والهادي^(٩)، والتجريد^(١٠)، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وقطع له بالإظهار^(١١) في الإرشاد^(١٢)، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وقرأت بالوجهين^(١٣)، وأما خلاد

= أظهر النون عند الميم من (طسم) أول الشعراء، والقصص، وأظهر النون حمزة وأبو جعفر، والباقون بالإدغام، وأبو جعفر على أصله في السكت الذي يلزم منه الإظهار، والله أعلم، وذكرته الأم في أحكام النون الساكنة والتنوين بصياغتها، واتباع سائر النسخ في إيراد الزيادة في هذا الباب هو: فعل ابن الجزري في نشره، والشاطبي، وأوردها كل من الداني في تيسيره، وابن الجزري في تحبيره في سورة يس. النشر: ١٧/٢، ١٨.

- (١) انفردت الأم ب: «من غير خلاف».
 - (٢) زادت الأم: «بصري، و». وذكر أبو عمرو ويعقوب بعد ذلك.
 - (٣) انفردت الأم ب: «ابن كثير من رواية».
 - (٤) النشر: ١٢/٢.
 - (٥) التبصرة: ١٢٢.
 - (٦) الكتاب مفقود.
 - (٧) الكافي: ٣٩.
 - (٨) قال أبو معشر: (باختلاف عن قالون) وما ذكره المصنف اتبع فيه ما جاء في النشر.
 - (٩) التلخيص: ٧٠، النشر: ١٢/٢، ١٣.
 - (١٠) الهادي: [١٧، أ].
 - (١١) التجريد: ١٥٥.
 - (١٢) النشر: ٧٠/١.
 - (١٣) الكتاب مفقود.
- (١٣) نقل المؤلف هنا عبارة صاحب النشر، ولقالون من طريق الشاطبية والتيسير الإظهار؛ لأن طريقيهما

فالأكثر على إظهاره، وهو الذي في «الكافي»^(١)، و«الهادي»^(٢)، و«التذكرة»^(٣)، و«العنوان»^(٤)، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وقطع صاحب الكامل^(٥) بالإدغام وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس، وقرأت بالوجهين والله أعلم^(٦)، وأما البزي فقطع له بالإدغام جمهور المغاربة، وروي عنه الإظهار من طريق النقاش^(٧) من جميع طرقه والوجهان صحيحان عن البزي وقرأت بالوجهين والله أعلم^(٨).

(١) الكافي: ٣٩.

(٢) الهادي: [١٧، أ].

(٣) التذكرة: ٣٧١ / ٢.

(٤) العنوان: ١٠٧.

(٥) الكامل (مخطوط) [٩٨/أ].

(٦) نقل المؤلف هنا عبارة صاحب النشر، وطريق التيسير والشاطبية الإدغام، وبه قرأ الداني على أبي الفتح. النشر: ١٣ / ٢.

(٧) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر الموصلي النقاش، نزيل بغداد، الإمام العلم مؤلف كتاب شفاء الصدور في التفسير، مقرر مفسر، ولد سنة ست وستين ومائتين، وعني بالقراءات من صغره قال الحافظ أبو عمرو: أخذ القراءة عرضاً عن أبي ربيعة، وأبي علي الحسين بن محمد الحداد المكي، ومحمد بن عمران الدينوري، وآخرون، أخذ القراءة عنه عرضاً محمد بن عبد الله بن أشته، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد الفحام، والحافظ أبو الحسن الدارقطني، والفرج بن محمد القاضي، وآخرون، وقال أبو الحسن ابن الفضل القطان حضرت النقاش وهو يجود بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة فجعل يحرك شفتيه ثم نادى بعلو صوته (لمثل هذا فليعمل العاملون) يرددتها ثلاثاً ثم خرجت نفسه. غاية النهاية ١٠٧ / ٢، طبقات القراء: ٣١١ / ١.

(٨) الإظهار للبزي من طريق الشاطبية والتيسير لأن طريقهما عن النقاش، والإدغام ليس من طريقهما. التحير: ٦٥. قال الشاطبي:

وَفِي أَزْكَبِ هُدَى بَرِّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا.....

الثاء : تدغم في الثاء متصلة وفي (١) الذال منفصلة ، الثاء : ﴿أُرِثْتُمُوهَا﴾ بالأعراف (٢) ، والزخرف (٣) أدغمها في الموضعين حمزة والكسائي وأبو عمرو وهشام (٤) ، و (لبثت ، لبثت ، لبثتم) أدغمها حيث وقعت أبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي (٥) ، والذال : ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾ بالأعراف لا ثاني له أدغمه أبو عمرو ويعقوب وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان ، واختلف عن قالون فبالإدغام قرأ على أبي الحسن من جميع طرقه ، وبالإظهار على أبي الفتح ، والباقون بالإظهار (٦) .

والذال : تدغم في الثاء والذال ؛ فالثاء موضعان بآل عمران ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ ، ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ﴾ ، والذال : ﴿كَهَيْعَصَ﴾ (١) ﴿ذِكْرٍ﴾ [مريم : ١ ، ٢] أدغمها منهن جميعًا أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ، وأظهرها الباقيون (٧) .

(١) انفردت الأم بـ : « وفي الذال منفصلة » .

(٢) الآية : ٤٣ .

(٣) الآية : ٧٢ .

(٤) زادت سائر النسخ : « والباقون بالإظهار » ، قال الشاطبي :

..... وَأُرِثْتُمُوهَا حَلَا

..... لُهُ شَرْعُهُ

(٥) زادت سائر النسخ : « والباقون بالإظهار » .

(٦) فيكون لقالون الإظهار ؛ لأنه طريق التيسير والشاطبية لقراءة الداني على أبي الفتح به . النشر : ١٤ / ٢ .

قال الشاطبي :

..... يَلْهَثُ لَهُ دَارِ جُهَلَا

..... وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ

(٧) قال الشاطبي :

..... وَحِزْمِي نَضْرُ صَادَ مَرِيْمَ

والذال : تدغم عند التاء من ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ في طه أدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف^(١)، و﴿أَخَذْتُ، اتَّخَذْتُ، أَخَذْتُمْ، اتَّخَذْتُمْ﴾ وما كان من لفظه أظهرهن ابن كثير، حفص ورويس، وأدغمهن من بقي^(٢).

الراء : أدغمها أبو عمرو بخلاف عن الدوري [٤/ب] عند اللام^(٣)، أما في وجه الإدغام الكبير فلا خلاف^(٤)، وإنما الخلاف^(٥) في وجه الإظهار وذلك ؛

نحو: ﴿وَيَعْفِرْ لَكُمْ﴾^(٦) [آل عمران: ٣١]، ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ﴾ [الطور: ٤٨]، ﴿وَأَصْطِرْ لِعَيْنَيْهِ﴾ [مريم: ٦٥]، ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾^(٧) [لقمان: ١٤].

الفاء : تفرد الكسائي بإدغام [الفاء عند الباء]^(٨) ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾^(٩) في سبأ لا غير، والباقون بالإظهار.

(١) زادت الأم : « وأبو جعفر »، وهو وهم .

(٢) ولم تذكر النسخ مثال (عدت) في غافر والدخان، أدغمها أبو عمرو وأبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف، وأظهرها الباؤون . قال الشاطبي :

وعدت على إدغامه ونبتتها شواهد حماد
قال صاحب الدرّة :

..... وأدغم مع عدت أب
.....

(٣) الإدغام للدوري عند الراء المجزومة في اللام، وبذلك قرأ الداني على الفارسي من طريق التيسير والشاطبية . النشر : ١٣/٢ .

(٤) زادت سائر النسخ : « للوسوي » .

(٥) زادت سائر النسخ : « للدوري » .

(٦) تكرر في القرآن كثيرا، والمذكور أول موضع .

(٧) زادت سائر النسخ : « والباقون بالإظهار »، قال الشاطبي :

..... وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا كَوَاصِبٍ لِحُكْمِ طَالٍ بِالْخُلْفِ يَذْبُلًا

(٨) الزيادة من سائر النسخ .

(٩) أسقطت (ت) : « الأرض » .

واللام : لام^(١) الشرط في المستقبل ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ تفرد بإدغامها عند ذال
 (ذلك) أبو الحارث^(٢) ، والواقع ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ موضع بالبقرة^(٣) وآل عمران^(٤)
 والنساء^(٥) والفرقان^(٦) والمنافقين^(٧) ستة فقط^(٨) .
 أحكام^(٩) النون الساكنة والتنوين^(١٠) :

الأول : الإظهار عند أربعة الحلق من غير خلاف .

- (١) استبدلت سائر النسخ ب : « لام الشرط في المستقبل » « إذا سكت للجزم في الذال » .
- (٢) زادت سائر النسخ : « وأظهرها الباقون » ، وانفردت الأم ب : « والواقع » إلى : « ستة فقط » ، وما اتفقت فيه النسخ به تقديم وتأخير في الصياغة ، ولا خلاف . وقد سبقت ترجمته في الدراسة .
- (٣) الآية : ٢٣١ .
- (٤) الآية : ٢٨ .
- (٥) الآية : ١١٤ ، ٣٠ .
- (٦) الآية : ٦٨ .
- (٧) الآية : ٩ .
- (٨) قال الشاطبي :

وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَنَخَسِفُ بِهِمْ رَاعُوا وَشَدًّا تَنَقَّلُوا

(٩) زادت سائر النسخ : « باب » .

- (١٠) في سائر النسخ : « النون الساكنة تأتي في وسط الكلمة وآخرها ، وفي الاسم والفعل والحرف ، والتنوين لا يكون إلا في آخر الاسم ، [ولها] أحكام أربعة : إظهار ، وإدغام ، وقلب ، وإخفاء ، فالإظهار لجميع القراء عند ستة أحرف ؛ وهي : حروف [الحلقى] الهمز والهاء والعين ، والحاء والغين والحاء ؛ نحو : (ينأون) ، من آمن ، كلا من ، وأنهار ، من هاد ، وجرف هار ، وأنعمت ، من عمل ، عذاب عظيم ، وانحر ، من حكيم حميد ، فسينغضون ، من غل ، إله غيره ، والمنخنة ، من خير ، قوم خصمون) إلا [أن] أبا جعفر اختص بالإخفاء عند [الغين ، والحاء] ، واستثنى أهل الأداء عن أبي جعفر من ذلك (فسينغضون) و(إن يكن غنيا) و(المنخنة) - والله أعلم ، والإدغام لجميع القراء في ستة أحرف وهي اللام والراء والياء والنون والميم والواو ، ومنها حرفان بلا غنة ؛ وهي اللام والراء ؛ نحو : (فإن لم ، هدى للمتقين ، من ربهم ، ثمرة رزقا) ، وهو الذي عليه الجمهور من أهل الأداء ، وهو الذي لم يحك في التيسير والشاطبية وسائر كتب المغاربة سواه ، = المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الثاني : الإخفاء عند الخاء والغين لأبي جعفر إذا كانا من كلمتين .

الثالث : الخلاف عنه في ثلاث مواضع : ﴿فَسَيَنْفُضُونَ﴾ بالإسراء ، ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾ بالنساء ، ﴿وَالْمُنْحَفَةُ﴾ بالمائدة ، فالإظهار عنه فيهن أشهر .

الرابع : الإظهار عند الغين والحاء عمن بقي من غير خلاف .

الخامس : الإدغام التام عند اللام والراء من غير خلاف .

السادس : الإدغام كذلك عند الواو والياء لخلف عن حمزة .

السابع : الإدغام عند الواو والياء مع الغنة لغير خلف عن حمزة .

الثامن : الإدغام مع الغنة^(١) للجميع عند النون والميم .

= وهو الذي عليه العمل ، والأربعة الباقية بغنة ؛ وهي : النون والميم والياء والواو ؛ نحو : (من نفس ، حطة نغفر لكم ، من مال ، مثلا ما ، من وال ، ورعد ويرق ، من يقول ، وبرق ويجعلون ، وخلف عن حمزة يدغمون النون والتنوين في الياء ، و [في] الواو بغير غنة ، والله أعلم ، أجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إن [اجتمعوا] في كلمة واحدة ؛ نحو : (صنوان ، وقتوان ، والدنيا ، وبنيان) ، وأجمعوا على القلب عند حرف واحد ، وهو الباء ؛ نحو : (أنبأهم [، من بعد ، وصم بكم] بقلب النون [الساكنة] والتنوين عند الباء ميمًا خالصة فتخفى بغنة ، والله أعلم ، والإخفاء عند باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفًا : التاء ، والثاء ، والجيم ، والذال ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، والقاف ، والكاف ؛ نحو : (كنتم ، ومن تاب ، والأنتى ، من ثمرة ، أنجانا ، من جنات ، أندادا ، أن دعوا ، أنذرتهم ، من ذهب ، تنزيلا ، من زوال ، الإنسان ، من سوء ، أنشره ، إن شاء ، الأنصار ، أن صدوكم ، منضود ، ومن ضل ، من طين ، المقنطرة ، ينظرون ، من ظهير ، فانفلق ، من فضله ، انقلبوا ، من قرار ، المنكر ، من كتاب ، والإخفاء حالة بين [الإدغام والإظهار] ، ولا بد من الغنة معه - والله [تعالى] أعلم ، وما بين الحواصر في (ت) : « ولهما » ، « الحلق » ، سقطت من (م) : « أن » ، في (ت ، م) : « الخاء والعين » ، سقطت من (ت) : « في » ، وفي (ت) : « اجتمعنا » ، زادت (ت) : « أنبأهم » ، سقطت من (ت) : « الساكنة » ، في (ت) : « الإظهار والإدغام » ، وانفردت الأم بصياغتها في الباب أجمع .

(١) حصل لناسخ الأم سبق نظر فزاد « لغير خلف عن حمزة » ثم أشار أنها زيادة .

التاسع : أن تقلب ميما خالصة ثم تختفي الميم بغنة من غير تشديد عند الباء ،
حشواً^(١) كانتا أو منفصلتين^(٢) ، وسواء كان السكون أصلياً أو لجازم^(٣) .

العاشر : الإظهار عند الياء والواو في الحشو إجماعاً^(٤) .

الحادي عشر : الإخفاء عند الخمسة عشر البواقي من غير خلاف .

والثاني عشر : هو مذهب ورش عند الهمزة كما سيأتي في باب النقل^(٥) .

الثالث عشر : هو إظهار اللفظية^(٦) عند الميم من ﴿ طَسَمَ ﴾ ﴿ ١ ﴾ معاً عن

حمزة وحده .

الرابع عشر : إدغامها^(٨) لغير أبي جعفر .

الخامس عشر : إظهار اللفظية أيضاً عند الواو من ﴿ بَسَّ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ و﴿ لَقْرَانِ ﴾

سورة يس ، و﴿ تَّ ﴾ و﴿ الْقَلَمِ ﴾ سورة القلم قالون وابن كثير وحمزة وحفص ، وافقهم
ورش في الثاني هو الأصح عنه ، وصح عنه في الأول ، وصح أيضاً عن ابن ذكوان^(٩)

(١) أي في كلمة واحدة ، مثاله : (لينبذن) .

(٢) أي في كلمتين ، مثاله : (من بعد) .

(٣) مثل قوله تعالى : (ومن يؤمن بالله) .

(٤) مثل (دنيا ، قنوان ، صنوان) وقد وضحته زيادة سائر النسخ .

(٥) مثل (من آمن) فإن ورشا يحذف الهمزة ، ويلقي حركتها على الساكن قبلها .

(٦) أي إظهار نون (سين) عند الميم .

(٧) أول سورتي الشعراء ، والقصص .

(٨) أي نون (سين) في الميم بعدها ، أما أبو جعفر فليس له إلا الإظهار لسبب السكت الذي يمنع

الإدغام . التحبير : ٨٧ .

(٩) روى عنه الإدغام الأخرش ، وروى عنه الإظهار الصوري ، والإدغام من طريق التيسير الشاطبية ،

وأما شعبة فروى عنه الإظهار يحيى بن آدم ، وروى عنه الإدغام العليمي ، فيكون طريق التيسير
والشاطبية الإدغام فقط ، وعلى ذلك فالمدمغون شعبة وابن عامر ويعقوب والكسائي وخلف ،

ويدغمون شاطبية في موضع (يس) ويظهر في موضع (ن) . النشر : ١٧/٢ . التيسير : ١٤١ .

وشعبة فيهما، الباقون غير أبي جعفر وهم: يعقوب وابن عامر والكسائي وخلف بالإدغام... وافقهم ورش في الأول وهو المشهور عنه.

فصل (١): إذا سكن أول المثلين أو التاء عند الدال والذال والزاي والصاد والطاء وكذلك الدال عند التاء، والذال عند الطاء، واللام عند الراء، فالإدغام واجب^(٢)، ولام التعريف عند الشمسية وهي: (التواب، الثواب، الدار، الرحمن، الذهب، الزكاة، السميع، الشهيد، الصبور، الضَّالِّين، الطيب، الظاهر، النور، اللطيف) وأظهرت عند القمرية^(٣)، وأظهرت اللام عند النون حشوا غير التعريفية^(٤)، وأجمعوا

(١) في سائر النسخ: «كل حرفين التقيا أولهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين، وجب إدغام الأول منهما لغة وقراءة؛ فالمثلان (اضرب بعصاك، ربحت تجارتهم، وقد دخلوا)، والجنسان نحو: (قالت طائفة، أثقلت دعوا الله، إذ ظلمتم، بل ران، قل رب) ما لم يكن أول المثلين حرف مد؛ نحو: (قالوا وهم، الذي يوسوس) وأول الجنسين حرف حلق نحو: (فاصفح عنهم) - والله أعلم، وكذلك وجب إدغام الطاء في التاء مع بقاء الصفة دلالة موصوفها؛ نحو (أحطت، وبسطت)، وأجمعوا على إدغام القاف عند الكاف (ألم نخلقكم) في والمرسلات فيه وجهي الإدغام المحض، وإظهار الصفة، أما في وجه الإدغام فلا خلاف في الإتمام، وأما وجه الإظهار فمهم من يقيسه على مذهب أبي عمرو وعليه العمل، والمراد بالإظهار بقاء الصفة أي إظهار الصفة لا إظهار المحض فإنه غير جائز، وأما إظهار الصفة فليس بغلط، ولا قبيح، فقد صح عندنا نصا وأداء، وكذلك قرأت عن شيخي - والله أعلم». مضمون هذا الكلام في النشر، غير أنه في النشر قال ابن الجزري: (قرأت عن بعض شيوخي)، وإطلاقه للعبارة يدل شيخه هو، وذكر صاحب النشر أن الإدغام المحض هو: الأصح رواية، والأوجه قياسًا. النشر: ١٩/٢.

(٢) قوله: «فالإدغام واجب» فيه نظر؛ إذ ليست كل هذه الأحرف تدغم فيها التاء وجوبًا لكل القراء، فقد سبق بيان ما أدغمت فيه تاء التأنيث في أحرف الطاء والصاد والسين والجيم والزاي والتاء، وسائر النسخ قد وضحت ماتم إدغام تاء التأنيث فيه إجماعًا، وما تم إدغامه من المتماثلين والمتجانسين.

(٣) وهي مجموعة في قولهم: (ابغ حجك وخف عقيمه)، وبقية الأحرف شمسية تدغم عندها اللام. انظر تحفة الأطفال، أو كتب التجويد.

(٤) مثل قوله: تعالى - (وإذ قلنا) بالبقرة، في آية: ٣٤.

على إدغام الطاء عند التاء مع إبقاء الصّفة دلالة على موصوفها^(١)، وأجمعوا على إظهار حرف الشعراء^(٢) لقوة الإطباق ولم يتحدا مخرجا، وأجمعوا على إتمام إدغام القاف عند الكاف، وأجمعوا على إدغام حرف المرسلات^(٣)، أما في وجه الإدغام فلا خلاف في الإتمام، وأما في وجه الإظهار فمنهم من يقيسه على مذهب أبي عمر^(٤)، وعليه العمل، ومنهم من يقيسه على أحطت.

❖ باب تاءات البزي^(٥):

وهو نوع من الإدغام^(٦) الكبير اختص به البزي وذلك في التاء^(٧) التي تكون في

أوائل [أ/٥]

الأفعال المستقبلية إذا حَسُنَ معها تاء أخرى ولم يرسم خطأ؛ فإنه يشددها حالة الوصل^(٨) - كأنه أدغمها - [في]^(٩) إحدى^(١٠) وثلاثين تاءً من غير خلاف،

(١) وقد وقع ذلك في أربع كلمات بالقرآن: (بسطت) بالمائدة، (فرطم) بيوسف، (أحطت) بالنمل، (فرطت) بالزمر.

(٢) قوله تعالى: (أوعظت) ولكل من الظاء والتاء مخرج.

(٣) قوله تعالى: (ألم نخلقكم). الآية: ٢٠.

(٤) أي الداني ومذهبه الإدغام المحض بدون ظهور صفة الاستعلاء، أما مذهب من يقيسه على (أحطت) فإظهار صفة الاستعلاء من القاف، ورجح ابن الجزري الإدغام التام بدون ظهور صفة الاستعلاء. النشر: ١٩/٢.

(٥) ذكر الداني في تيسيره، وابن الجزري في نشره وتحبيره، والشاطبي في نظمه، هذا الباب في فرش سورة البقرة، وقد ذكره المصنف هنا؛ بكونه نوعا من الإدغام الكبير، فأصل (لا تيمموا) (لا تيمموا) بفك إدغام التاءين الأولى والثانية. التيسير: ٦٢. النشر: ١٧٨/٢. التحبير: ٩٨.

(٦) في (ك)، و(م)، و(ت): «إدغام».

(٧) في (ت): «التاءات».

(٨) في (ك)، و(م)، و(ت): «وصلاً».

(٩) في الأم: «وإحدى» وهو تحريف. وما بين الحاصرتين في سائر النسخ.

(١٠) في (ك)، و(م): «وهو إحدى وثلاثون». وعلى ذلك لحت النسختان في العطف بقولهما: «وموضعين».

وموضعين بخلاف عنه، فالمتفق^(١) عليه هو: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾^(٢) بالبقرة، ﴿وَلَا تَقْرُؤْ﴾ بآل عمران، ﴿الَّذِينَ تَوْفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةَ﴾^(٣) بالنساء، ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ بالمائدة، ﴿فَلَفَّرَقَ بِكُمْ﴾ بالأنعام، ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ بالأعراف، ﴿وَلَا تَوْلَوْا عَنْهُ﴾^(٤)، ﴿وَلَا تَنْزِعُوا﴾ بالأنفال، ﴿هَلْ تَرَبَّصْتُمْ يَنَّا﴾^(٥) بالتوبة، ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾، ﴿لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ﴾ في هود، ﴿مَا نُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ بالحجر، ﴿مَا فِي يَمِينِكَ﴾^(٦) في طه، ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا﴾ بالنور، ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾^(٧)، ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلْنَا﴾ بالشعراء، ﴿وَلَا تَرْجَبْ﴾، ﴿وَلَا أَنْ بَدَّلَ﴾ بالأحزاب، ﴿لَا نُنَاصِرُونَ﴾ بالذبح، ﴿وَلَا نُنَابِرُوا﴾، ﴿وَلَا يَجَسَّسُوا﴾، ﴿لِيَعَارَفُوا﴾ بالحجرات، ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمُ﴾ بالممتحنة، ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ بالملك، ﴿لَمَّا نَحَبْرُونَ﴾ في ن، ﴿عنه تلهي﴾^(٨) في عبس، ﴿نَارًا تَلْظِي﴾ بالليل، ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * نُنزَّلُ﴾ بالقدر. المختلف فيه: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ بآل عمران، ﴿فَطَلَّتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ بالواقعة، وبالتشديد فيهما^(٩) قرأت

(١) في (ك): «المتفق» .

(٢) جميع الأحرف في هذا الباب رسمها ناسخ الأم بتاءين .

(٣) في (ك)، و(م)، و(ت): «إن الذين» . (ك)، و(م)، و(ت): لم تذكر «الملائكة» .

(٤) سقطت من (ت): «عنه» .

(٥) في (ك): «تربصوا» وهو تحريف .

(٦) استبدلت سائر النسخ بالشاهد: «(هي تلقف) في طه، والشعراء»، وهو خطأ لكونه في سورة الأعراف: ١١٧، والشعراء: ٤٥، لا غير .

(٧) لم تذكر سائر النسخ هذا الشاهد هنا .

(٨) في (ك)، و(م)، و(ت): «بواو بين الأمثلة» .

(٩) زادت (ك)، و(م)، و(ت): «وواقفه أبو جعفر على تشديد (لا تناصرون)، وواقفه رويس على (نارًا تلظي)، وقرأت... التشديد ليس من طريق الشاطبية، ولا التيسير، ولا النشر، وإنما هو طريق

الزبيني عن قنبل . انظر النشر: ٢ / ١٨٠ . وعند دخول هذه الزيادة على السياق، تدل قطعاً على

الركعة، فيتبين أنها ليست من قول المصنف، وإنما هي دخيلة عليه .

على الشيخ أحمد [المصري] ^(١) ، والسيد ^(٢) علي ، والشيخ منصور ، وغيرهم ، وهو المشهور ^(٣) .

* باب المد ^(٤) والقصر ^(٥) :

[فالسبب إما لفظي أو معنوي ؛ فاللفظي إما ^(٦) همز أو سكون .

فصل : بيان ^(٧) المد الساكن : ويكون لازماً ^(٨) ، وعارضاً ^(٩) ، وكل ^(١٠) منهما

(١) الزيادة من سائر النسخ . وقد سبقت الترجمة لمشائخه في قسم الدراسة .

(٢) سقط من (ك) : « والسيد » .

(٣) سقط من (ك) ، و(م) ، و(ت) : « وغيرهم وهو المشهور » ، وزادوا « والله أعلم » . وهو الصواب ، وذكّر المصنف للتشديد خروج عن طريقه ؛ لذكره في باب أصحاب الطرق والروايات : « قبل من طريق ابن مجاهد » ، وطريقه التخفيف في الموضوعين المذكورين .

(٤) سقط من (ك) ، و(م) ، و(ت) : « والمد هنا زيادة المطّ في حروف المد » .

لغة : يقال : مدّ النهار مدّاً أي : انبسط ضياؤه ، ومدّ الشيء زاد فيه . فالمادة تدل على البسط والزيادة . المعجم الوجيز : ٥٧٥ . مادة : (م د د) . اصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين ، أو من حرفي اللين فقط زيادة على المد الطبيعي عند وجود السبب . النجوم الطوالع : ٣٦ .

(٥) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « والقصر هو ترك تلك الزيادة » .

لغة : الحَبْس . يقال : قَصَرَ الشيءُ : حَبَسَهُ ، وقَصَرَ نَفْسَهُ على كذا : حبسها عليه وألزمها إياه . المعجم الوجيز : ٥٠٣ . مادة : (ق ص ر) . اصطلاحاً : إثبات حرف المد حسب الأصل من غير زيادة عليه . نهاية القول المفيد : ١٣٣ .

(٦) في الأُم : « شرط حرفه ، وسببه اللفظي » وفيه ركة حيث إنه لم يذكر ما شرط المد ، وعطف السبب على الشرط ، والمثبت قول سائر النسخ .

(٧) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « في بيان » .

(٨) زادت (ك) ، و(م) ، و(ت) : « وهو الذي لا يتغير في حاله » ، أي وقفاً ووصلاً ، بيد أن (ت) : لم تذكر « الذي » ، وقالت : « حاله » ، أي حالة المد .

(٩) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « أو عارضاً وهو الذي يعرض للوقف » ، أي من أجل السكون .

(١٠) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : « فاللازم يكون كلمياً أو حرفياً مثقلاً أو مخففاً ؛ فاللازم الكلمي المثقل اللفظي يأتي ... » ، وأسقطت النسخ من : « كل » إلى : « مدغم » .

يكون مدغمًا وغير مدغم، وكلميًا وحرفيًا^(١)، فالكلمي المثقل^(٢) يأتي متصلًا ومنفصلًا؛ نحو: [وَلَا الضَّالِّينَ]^(٣) [الفاتحة: ٧]، [دَابَّةً]^(٤) [البقرة: ١٤٦]، [الصَّخَّةُ]^(٥) [عبس: ٣٣]، [صَوَافٍ] [الحج: ٣٦]، [الطَّائِمَةُ] [النازعات: ٣٤]، [الْعَادِينَ] [المؤمنون: ١١٣]، [حَافِيَتٍ]^(٦) [الزمر: ٧٥]، [آمِينَ]^(٧) [المائدة: ٢]، [وَالذَّوَابُّ]^(٨) [الحج: ١٨]، فاطر ٢٨]، [وَالْجَانَّ] [الحجر: ٢٧]، [شَاقُوا اللَّهَ] [الأنفال: ١٣]، [يُشَاقُّ اللَّهَ]^(٩) [الحشر: ٤]، [الْحَاقَّةُ]^(١٠) [الحاقة: ١]، ويلحق بذلك [الدَّكْرَيْنِ] [الأنعام: ١٤٣]، ١٤٤ [يونس، النمل: ٥٩]، في وجه الإبدال^(١٢) [وَالذَّانِ] [النساء: ١٦]، و [هَذَا] [طه: ٦٣]، الحج: ١٩]، عند من شدد^(١٣)، و [تَامُرَوِيٍّ]

(١) هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون ثابت وصلًا ووقفًا في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف، وسطها حرف مد أولين، وذلك في حروف: (كم عسل نقص)، فإن أدغم ساكنه فيما بعده كان مثقلًا وإن لم يدغم فهو المخفف. الإضاءة: ٢٢.

(٢) وهو: ما جاء فيه بعد حرفي المد سكون أصلي ثابت وصلًا ووقفًا في كلمة، تزيد على ثلاثة أحرف. الإضاءة: ٢٢.

(٣) في الأم: « والضالين »، وهو تحريف. والمثبت الصواب، والذي في بقية النسخ.

(٤) تكرر في القرآن كثيرًا، والمذكور أول موضع.

(٥) في (ت): « خاصة » وهو تحريف.

(٦) انفردت الأم بهذا المثال.

(٧) سقط المثال من (ت).

(٨) لم تذكر النسخ من: « والدواب » إلى: « الحاقة ».

(٩) كتبت في الأم: (شاقق الله). وهو تحريف.

(١٠) تكرر الحرف في الآية الثانية، والثالثة من السورة نفسها.

(١١) في (ت): « دعاله » وهو تحريف.

(١٢) أي إبدال همزة الوصل ألفا مع المد الطويل.

(١٣) وهو ابن كثير.

[الزمر: ٦٤] ، و﴿أَتَعِدَّانِي﴾ [الأحقاف: ١٧] ، و﴿أَتَمِدُونِن﴾^(١) [النمل: ٣٦] عند من أدغم^(٢) ، وكذلك ﴿وَالصَّفَنَتِ صَفًا﴾ ﴿فَالرَّجِرَتِ رَجْرًا﴾ ﴿فَاللَّيْلِتِ ذِكْرًا﴾^(٣) [الصافات] ، ﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: ٣] في مذهب^(٤) من لم ير الإشارة ، وكذلك ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [المؤمنون: ١٠١] ، و﴿الْكِنَبَ يَأْلَحِقُ﴾^(٥) [البقرة: ١٧٦] عند من أدغم^(٦) ، ﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧] ، ﴿وَلَا نَعَاوُوا﴾ [المائدة: ٢] ، و﴿فَطَلْتُمْ نَفَكَهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥] وشبهه^(٧) عند البزري^(٨) .

(١) سقطت من سائر النسخ ، بيد أنهم ذكروا: «أتحاجوني» .

(٢) (تأمروني) أدغمها غير نافع وأبو جعفر وابن عامر ، فقرأها نافع وأبو جعفر بنون واحدة مخففة ، وقرأها ابن عامر بنونين بفك الإدغام .

(أتعدانني) أدغمها هشام وحده ، والباقون بفك الإدغام .

(أتمدونني) قرأها حمزة ويعقوب بالإدغام مع المد الطويل ، والباقون بفك الإدغام ، ولم يذكر المصنف موضع الأنعام .

(أتحاجوني) فقد قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر بتخفيف النون ، والباقون بتشديدها ، وأجمعوا على تشديد الجيم ، وفيه خلاف عن هشام مذكور في الفرش .

(٣) سقطت من (م) : «زجرا» .

(٤) في (ك) ، و(م) ، و(ت) : «حمزة» ؛ ولم يذكروا «من لم ير الإشارة» ، إيداناً منهم بأنه حمزة ، وقد سبق ذكر ذلك في الإدغام الكبير .

(٥) تكرر في القرآن كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(٦) في (ك) : «سوسي ورويس» ، علماً بأن «سوسي» مشار إليها في الهامش ، وفي (م) ، و(ت) : «رويس» ، ولم تذكر سائر النسخ : «من أدغم» ، وسبق أن بينا في الإدغام الكبير موافقة رويس

للسوسي في إدغام هذين الحرفين ؛ لكن مع المد الطويل ولا روم فيه ولا إشمام ، أما السوسي فلا يعد عنده من قبيل المد اللازم لأن المد فيه يتساوى مع المد العارض للسكون ؛ فيجوز فيه الطول والتوسط والقصر .

(٧) في (ك) ، و(م) : «وشبه ذلك» ، وفي (ت) : «وشبهه ذلك» .

(٨) يعد من قبيل المد اللازم لتشديد التاء بغد حرف المد ، وقد سبق ذكر الخلاف في (فظلتمو =

والكلمي غير^(١) مدغم ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] عند من سكن^(٢)،
 و﴿الَّتِي﴾ [الأحزاب: ٤] عند من أبدل^(٣)، و﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٤) [البقرة: ٦، يس: ١٠]،
 و﴿أَسْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣]، ﴿السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٥]، ﴿هُؤُلَاءِ﴾^(٥)
 [البقرة: ٣١]، ﴿عَلَى الْبِلْعَاءِ إِنَّ﴾^(٦) [النور: ٣٣] عند من أبدل^(٧).

وأما الحرفي المدغم^(٨) ﴿الْمَرَّ﴾^(٩) [البقرة: ١]، ﴿طَسَدَ﴾^(١٠)
 [الشعراء، والقصص: ١]، و﴿يَسَّ﴾ و﴿الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ يس، ﴿وَالْقَلَمِ﴾
 القلم: ١ في وجه الإدغام.

[وأما الحرفي غير المدغم]^(١١) (ميم)، (كاف)، ﴿قَبَّ﴾ [ق: ١]،
 ﴿صَّ﴾ [ص: ١] وشبه ذلك؛ فالمشهور الذي عليه العمل هو الإجماع على مدّه

= تفكّهون) لأنه من قبيل الحكاية، ولو مثل بقوله تعالى: (عنهو تلهي) لكان أولى لأنه مجمع على تشديده عند البزي.

- (١) في (ك)، و(م)، (ت): «المخفف»، ولم تذكر النسخ «غير مدغم» إيداناً منهم أنه المخفف.
- (٢) في سائر النسخ: «أسكن»، وهم نافع وأبو جعفر.
- (٣) وهم أبو عمرو، والبزي.
- (٤) أسقطت سائر النسخ (الواو).
- (٥) زادت سائر النسخ: «كنتم».
- (٦) أسقطت (ت): «(إن)»، وهو موضع الشاهد.
- (٧) تحرفت في (م) إلى: «إبدال»، في كلمة عند ورش، وفي كلمتين عند ورش وقنبل.
- (٨) في سائر النسخ: «المثقل؛ نحو».
- (٩) تحرف في جميع النسخ إلى: «ألف لام»، والمثبت الصواب. وتكرر الشاهد في القرآن كثيراً، والمذكور أول موضع.
- (١٠) في (م)، (ت): «طس».
- (١١) استدركها ناسخ الأم في حاشيته، وفي سائر النسخ: «الحرفي المخفف؛ نحو».

قدرًا واحدًا مشبعًا من غير إفراط^(١) أي بقدر الخمس^(٢) وكذلك التسوية بين المدغم والمخفف ، وكذلك^(٣) مع جواز التفاوت وجواز الترجيح طردًا وعكسًا - والله أعلم^(٤) .

فصل :

وأما السكون العارض^(٥) ؛ فالمدغم منه هو ما تقدم ، [وذلك]^(٦) من الإدغام الكبير ، وغير المدغم ؛ نحو : ﴿الرَّحِيمِ﴾^(٧) [الفتحة : ٣] ، ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ [البقرة : ٤٠ ، النحل : ٥١] ، ﴿الْعَالَمِينَ﴾^(٨) [الفتحة : ٢] ،

(١) في سائر النسخ : « فالمحققون يمدون عليه قدر أربع ألفات » ، وانفردت الأم ب : « أي بقدر الخمس » .

وتفسير ذلك : حركة ما قبل المد بألف ، ومدها بألف ، وزيد أربع ألفات ، فالمجموع ست ألفات ؛ أي ست حركات حيث عبر عن الحركة بألف . وأما ما قصدته باقي النسخ فهو مقدار الألفات المزاده دون حركة الحرف ومده ، فالمجموع أربع ، واثنان .

(٢) والصواب ست حركات أي بقدر ثلاث ألفات ، قال الشاطبي :

وَمُدُّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاحِشِ مُشْبِعًا
انظر شرح الشاطبية .

(٣) أسقطت سائر النسخ من : « وكذلك » إلى : « وعكسًا » ، ولعله الصواب لعدم جواز التفاوت في هذا المد .

(٤) قال الشاطبي :

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ

(٥) زادت سائر النسخ : « المدغم ؛ نحو : (فيه هدى) و(قال لهم) و(يقول ربنا) [في] حالة الإدغام » ، وأسقطت (م ، ت) ما بين الحاصرتين ، وانفردت الأم ب : « فالمدغم » إلى : « الكبير » .

(٦) استدركها ناسخ الأم في حاشيته .

(٧) تكرر في القرآن ، والمذكور أول موضع .

(٨) كسابقه .

﴿الْمَفْلُحُونَ﴾^(١) [البقرة: ٥]، و﴿الْفَرْقَانُ﴾^(٢) [آل عمران: ٤]، و﴿نَسْتَعِينُ﴾^(٣) [الفاتحة: ٥]، ﴿الْأَنْهَارُ﴾^(٤) [البقرة: ٢٥]، ﴿مَنْ يَقُولُ﴾^(٥) [البقرة: ٨] وشبه ذلك، فمنهم من^(٦) ألحقه باللازم نظراً للفظ، وهو اختيار ابن خاقان^(٦) والشاطبي^(٧)، ومنهم من يأخذ بالتوسط^(٨) مراعاة للجانبين وهو اختيار ابن مجاهد والداني، والشاطبي^(٩)، وأبو الفتح، وابن غلبون، وعبد العزيز^(١٠)، ومنهم من اختار^(١١) القصر [٥/ب] نظراً للأصل وهو اختيار^(١٢) الحصري^(١٣)

- (١) أسقطت سائر النسخ هذا الشاهد، والذين بعده. وتكرر هذا الشاهد في القرآن كثيراً، والمذكور أول موضع.
- (٢) تكرر في القرآن، والمذكور أول موضع.
- (٣) كسابقه.
- (٤) كسابقه.
- (٥) زادت سائر النسخ: « يأخذ بالإشباع »، وانفردت الأم ب: « ألحقه » إلى: « للفظ ».
- (٦) تصحفت في سائر النسخ إلى: « حاقان ».
- (٧) انظر النشر ١/٢٦٧.
- (٨) التوسط: لغة: يقال: وسط الشيء ما بين طرفيه، والوسط المعتدل من كل شيء. المعجم الوجيز: ٦٦٨، مادة: (و س ط). واصطلاحاً: حالة بين المد والقصر. الإضاءة: ١٦
- (٩) كسابقه.
- (١٠) أسقط الاسم من سائر النسخ.
- (١١) تحرفت في (ك، ت) إلى: « اختيار ».
- والاختيار: لغة هو: الانتقاء والاصطفاء. يقال: اختار الشيء على غيره أي فضله عليه، واصطلاحاً هو: أن يعتمد من كان أهلاً له إلى القراءات المروية فيختار منها ما هو الراجح عنده، ويحرر من ذلك طريقاً في القراءة على حدة. القراءات القرآنية: للشيخ عبد الحلیم قابة.
- (١٢) أسقطت سائر النسخ: « اختيار ».
- (١٣) تحرفت في (ت) إلى: « الحضرمي ».

والجعبري^(١)، وأنكره الشاطبي^(٢)، والصحيح في ذلك هو جواز^(٣) الكل عن الكل^(٤) فيصح في المفتوح ثلاثة^(٥)، وفي المكسور أربعة^(٦)، وفي المضموم سبعة^(٧)، من غير تخصيص^(٨) ولا استثناء فبأي^(٩) وجه قرأت أجزاءك عن الباقي، والصواب عندنا أنه لا فرق بين سكون الوقف، وسكون^(١٠) إدغام أبي عمرو^(١١)،

= قال الحصري: وإن يتطرف عند وقفك ساكن فقف دون مد ذاك رأي بلا فخر فذكر الشاطبي وجهان وهما: الطول والتوسط، وهو مذهبه، وحكى عن الغير القصر لقوله: وعنهم سقوط المد فيه.

والحصري هو: علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري أستاذ ماهر أديب حاذق صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع وناظم السؤال الدالي ملفزاً. توفي بطنجة سنة ثمان وستين وأربعمائة. غاية النهاية: ٤٨٧/١.

(١) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس العلامة الأستاذ أبو محمد الربيعي الجعبري السلفي بفتحيتين نسبة إلى طريقة السلف، محقق حاذق ثقة كبيرة، شرح الشاطبية والرائية وألف التصانيف في أنواع العلوم، ولد سنة أربعين وستمائة، أو قبلها تقريباً، برىض قلعة جعبر، توفي في ثالث عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. غاية النهاية: ٢٥/١، ٢٦.

(٢) انظر النشر: ٢٦٧/١.

(٣) زادت سائر النسخ: «الأوجه الثلاثة»، والأولى الإشباع»، وانفردت الأم ب: «الكل عن الكل»، أي كل الأوجه الثلاثة عن كل القراء.

(٤) وهو الذي صححه صاحب النشر: ٢٦٧/١.

(٥) مثل (العالمين) فيجوز فيها الطول والتوسط والقصر كل مع السكون المحض.

(٦) مثل (الرحيم) فيجوز فيها الطول والتوسط والقصر كل مع السكون المحض، ثم الروم مع القصر.

(٧) مثل (نستعين) فيجوز فيه الأوجه الثلاثة مع السكون المحض، ثم الثلاثة مع الإشمام، ثم الروم مع

القصر.

(٨) تصحفت في (م) إلى: «تخصيص»، والمراد لأي من القراء.

(٩) أسقطت سائر النسخ من: «فبأي» إلى: «الباقي».

(١٠) في سائر النسخ: «الإدغام في رواية السوسي»، وانفردت الأم ب: «إدغام أبي» إلى: «والله أعلم».

(١١) أي لا فرق في مقدار المد، فأذا قصر في أحدهما قصر في الآخر، وكذا لو توسط أو أشبع.

والوجه في المد للساكن هو التمكن من الجمع بين ساكنين حالة الوصل فهو مقام الحركة يتميز به الساكنين والله أعلم .

فصل :

في (١) المد للهمز : وهو إما يأتي قبل حرف المد أو بعده (٢) ، فالآتي بعد يكون متصلاً (٣) ، ومنفصلاً (٤) ، فالمتصل يكون مع حرف مد (٥) وحرف لين (٦) .

فصل (٧) :

في بيان المتصل بحرف مد ؛ نحو : ﴿جَاءَ﴾ (٨) [النساء : ٤٣] ، و﴿مِنْ أَلْمَاءِ﴾ [الأعراف : ٥٠] ، و﴿نِسَاءً﴾ (٩) [آل عمران : ٤٢] ، و﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة : ٥] ، و﴿أَبْنَاؤُهُمْ﴾ [البقرة : ١٤٦] ، و﴿أَبَاؤُكُمْ﴾ [النساء : ١١] ، و﴿نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، و﴿مَاءٍ﴾ [البقرة : ٢٢] ، و﴿سَوَاءً﴾ [البقرة : ٦] ، و﴿مِنْ مَاءٍ﴾ (١٠)

(١) في سائر النسخ : « بيان الهمز » ، والمثبت الصواب .

(٢) في سائر النسخ بنفس العبارة غير أن بها تقديمًا وتأخيرًا .

(٣) استبدلت سائر النسخ بالعبارة : « فإن كان بعده وهو معه في كلمة واحدة فهو المتصل » .

(٤) استبدلت بها سائر النسخ : « وإن كان حرف المد آخر كلمة ، والهمز أول كلمة أخرى ؛ فهو المنفصل » ، ويعتبر هذا شرحًا لكلمتي المتصل ، والمنفصل ، فتفطن .

(٥) للجميع .

(٦) سقطت من سائر النسخ : « فالمتصل » إلى : « لين » ، ولا يكون اللين إلا عند ورش فقط مثل : (سوءاتهما ، شيء) .

(٧) سقطت لفظة : « فصل » من سائر النسخ ، واسترسلت : « فالمد المتصل نحو : (جاء ، أولئك ، [النسيء]) » ، وانفردت الأم ببقية الشواهد ، وما بين الحاصرتين زيادة من سائر النسخ .

(٨) تكرر في القرآن ، والمذكور أول موضع .

(٩) كسابقه .

(١٠) قال الشاطبي :

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَأُوهُمَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ الْوَاوُ عَنِ ضَمِّ لَقِي الْهَمْزَ طَوَّلًا

[البقرة : ١٦٤] ، واختلف أهل الأداء فيه اختلافا كثيرا ، فالأكثر على قدر الخمس فيه عن الجميع ، ومنهم من اختارها لورش وحمزة ، ويقدر الثلاث من بقي ، وهو اختيار الناظم ، ومنهم من اختارها أيضا لهما ، ثم يقدر الأربع عاصم وحده ، ثم يقدر الثلاث ابن عامر والكسائي وخلف ، فباقيهم يقدر ألفين ، وهو المشهور كما في « التيسير »^(١) ، إلا^(٢) أنا نأخذ على الحدّاق بالمرتبين^(٣) ، أو بجمع الطرق^(٤) ، وحكمه الوجوب^(٥) .

فصل^(٦) : في بيان المنفصل^(٧) :

وهو أن يكون الشرط^(٨) آخر كلمة والسبب^(٩) أول أخرى ؛ نحو : ﴿يَمَّا أَنْزَلَ﴾^(١٠) [البقرة : ٤] ، ﴿يَمَّا أَنْزَلْتُ﴾^(١١) [البقرة : ٤١ ، آل عمران ٥٣] ، ﴿فِيَمَّا إِنْ﴾

- (١) سائر النسخ من : « واختلف » إلى : « التيسير » ، اتفقت معنى ولفظا بيد أن هناك تقديما وتأخيرا . انظر التيسير : ٢٥ .
- (٢) انفردت الأم بـ : « إلا أنا » إلى : « الوجوب » .
- (٣) يقصد هنا مرتبة طولى لورش وحمزة ووسطى للباقيين ، وبذلك كان يأخذ الشاطبي ومن وافقه ، ومذهب الداني هو تفاوت المدود كما ذكر المصنف .
- (٤) يجمع بين تفاوت المراتب مع المرتبتين - الإشباع والتوسط - فيتولد منهما مذهب مركب .
- (٥) أي الإتيان بالمد .
- (٦) في سائر النسخ : « فالنفصل نحو ... » ، وانفردت الأم بصياغتها .
- (٧) قال الشاطبي :

فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بِأَدْرُهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخَضَّلًا
كَجِئِي وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتَّصَالُهُ وَمَفْصُولُهُ فِي أُمَّهَا أَمْرُهُ إِلَى

(٨) أي شرط حرف المد (الألف ، الواو ، الياء) ، وهو سكون حرف المد بعد حركة من جنسه .
النشر : ١ / ٢٥٠ .

- (٩) وهو الهمز .
- (١٠) تكرر في القرآن كثيرا ، والمذكور أول موضع .
- (١١) أسقطت سائر النسخ هذا الشاهد ، وزادت : « يا آدم » .

﴿ مَكَانَكُمْ ﴾ [الأحقاف: ٢٦]، ﴿ يَأْتِيَهَا ﴾^(١) [البقرة: ٢١]، ﴿ يَأْتِيَاهُمُ ﴾^(٢) [هود: ٧٦]، ﴿ يَتَأَخْت ﴾ [مريم: ٢٨]، ﴿ قَالُوا ءَأَمْنًا ﴾^(٣) [البقرة: ١٤]، ﴿ قَالُوا أُودِينَا ﴾ [الأعراف: ١٢٩]، ﴿ قَالُوا إِنَّا ﴾^(٤) [البقرة: ١٤]، ﴿ فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، ﴿ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ [آل عمران: ٦٥، الممتحنة: ٤]، ﴿ فِي أُحْرَبْتُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٣]، ﴿ بِهِ إِلَّا ﴾ [البقرة: ٢٦]، ﴿ رَبُّهُ أَسْلِمٌ ﴾ [البقرة: ١٣١] وشبه ذلك، فأبو جعفر وابن كثير والسوسي [ويعقوب]^(٥) بالقصر من غير خلاف عنهم^(٦)، واختلف عن الدوري [وقالون]^(٧) فعهما القصر، وعهما المد^(٨) - كما تقدم في المتصل^(٩) - .

وكذلك^(١٠) القصر عن قالون إذا ضم الميمات، بذلك^(١١) قرأ الداني على

(١) تكرر في القرآن كثيرا، والمذكور أول موضع .

(٢) انفردت الأم بالشواهد إلى: « ربه أسلم » . وتكرر الشاهد في القرآن كثيرا، والمذكور أول موضع .

(٣) تكرر في القرآن، والمذكور أول موضع .

(٤) كسابقه .

(٥) الزيادة سائر النسخ، وهو الصواب، وأسقطتها الأم .

(٦) أسقطت سائر النسخ: « عنهم » .

(٧) في سائر النسخ: « وقالون، وهما القصر، والمد »، وهو الصواب، وتحرفت الأم إلى: « ويعقوب » .

(٨) زادت سائر النسخ: « والباقون بالمد »، وهم ورش وحمزة والكسائي وابن عامر وخلف العاشر وهو في مراتب المد على ما ذكرناه في المتصل .

(٩) تحرفت في (ك) إلى: « المنفصل »، ثم زادت سائر النسخ: « فقرأ قالون من طريق أبي نسيط، بخلاف عنه، وبالقصر قرأ على أبي الفتح، وبالمد قرأ على أبي الحسن » . وهو من زيادات الشاطبية على أصلها .

(١٠) استبدلت بها سائر النسخ: « وأما » .

(١١) سقطت: « بذلك » من سائر النسخ .

أبي الفتح^(١) ، عن قراءته على عبد الباقي^(٢) ، عن^(٣) قراءته على أبي إسحاق إبراهيم ابن عمر البغدادي^(٤) ، عن قراءته^(٥) على أحمد بن بويان^(٦) ، عن قراءته^(٧) على أبي حسان^(٨) ، عن قراءته على^(٩) أبي نسيط ، عن قراءته^(١٠) على قالون ، وبذلك^(١١)

(١) في سائر النسخ : « وهو عن عبد الباقي » ، وأسقطت (ت) : « عن » .

(٢) عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا ، أبو الحسن الخراساني الأصل ، الدمشقي المولد ، الأستاذ الحاذق الضابط الثقة ، رحل الأمصار ، توفي سنة ثمانين وثلثمائة بالإسكندرية أو بمصر . غاية النهاية : ٣٢٣ / ١ .

(٣) في سائر النسخ : « عن إبراهيم ... » ، وانفردت الأم بالزيادة .

(٤) إبراهيم بن عمر بن عبد الرحمن أبو إسحاق البغدادي مقري ، قرأ على أحمد بن عثمان بن جعفر ابن بويان ، ومحمد بن يوسف الناقد ، قرأ عليه : عبد الباقي بن الحسن ، ولا أعلم أحدًا أسند عنه سواه . غاية النهاية : ٢٦ / ١ .

(٥) أسقطت سائر النسخ : « قراءاته على » .

(٦) أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان ، بموحدة مضمومة ، ثم واو ثم آخر الحروف ، ونقل الداني أن شيخه طاهر بن غلبون كان يقوله : بمثلثة مفتوحة ، ثم واو ثم موحدة ، قلت : هو تصحيف والصواب الأول ، أبو الحسين الخراساني البغدادي الحربي القطان ، ثقة كبير مشهور ضابط ، ولد سنة ستين ومائتين ، مات سنة أربع وأربعين وثلثمائة . غاية النهاية ٧٦ / ١ ، طبقات القراء : ٣١٠ / ١ .

(٧) أسقطت سائر النسخ : « قراءاته على » .

(٨) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضي أبو بكر العنزي البغدادي المعروف بأبي حسان ، إمام ثقة ضابط في حرف قالون ماهر محرر ، قرأ على أبي نسيط صاحب قالون ، وأحمد بن زرارة عن سليم ، روى القراءة عنه ابن شنبوذ ، وأحمد بن بويان ، وعلي بن سعيد بن ذؤابة ، قال الذهبي : توفي قبل الثلاثمائة فيما أحسب . غاية النهاية : ١٢٢ / ١ ، طبقات القراء : ٢٥٦ / ١ .

(٩) أسقطت سائر النسخ : « قراءاته على » .

(١٠) كسابقه .

(١١) أسقطت سائر النسخ : « وبذلك قرأ » ، واستبدلت ب : « على » ، « عن » .

قرأ على نافع^(١) ثم أجاز^(٢) له بالمد وعدم الصلة^(٣)، وبذلك الداني، على طاهر بن غلبون^(٤)، على أبيه^(٥)، على صالح بن إدريس^(٦)، على^(٧) ابن ذؤابة^(٨) القزاز^(٩)،

(١) وهذا هو سند الداني - في التيسير - الذي قرأ به على أبي الفتح وهو الأولى والمقدم في الأداء. التيسير: ١٠.

(٢) الإجازة لغة: قال ابن فارس: مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه الماشية والحرث، فيقال: استجزته فأجازني إذا أسقاك ماءً لماشيتك وأرضك.

واصطلاحاً: هي الإذن من الشيخ للطالب بالإقراء والتعليم بعد سماع شيء من القرآن، أو عدم السماع، ويكون هذا في الغالب بين أهل التخصص بأن يعلم الشيخ أن المجاز عالم متقن لما يجاز فيه، ويريد بهذه الإجازة علو السند، أو تقويته أو تعدد الطرق، أو يكون المجاز قد عرض قدرًا من القرآن، وتبين للشيخ منه التمكن والإتقان فأجازه فيما بقي اعتمادًا على هذا. انظر مقاييس اللغة لابن فارس مادة: (ج و ز)، الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات: للسيد بن أحمد بن عبد الرحيم.

(٣) الصلة: لغة: يقال وَصَلَ الشيء بالشيء يصله وصلًا، وصلة ضمه إليه وجمعه، وتطلق أيضًا على العَطِيَّة. المعجم الوجيز: ٦٧١، مادة: (و ص ل).

اصطلاحاً: عبارة عن النطق بهاء الضمير المكنى بها عن المفرد الغائب موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها فيوصل ضمها بواو، ويوصل كسرهما بياء أو بميم الجمع كذلك. الإضاءة: ١٥.

(٤) استبدلت سائر النسخ باسمه كنيته: «أبي الحسن»، واستبدلت بـ: «على أبيه على»، وهو عن أبيه أبي الطيب عن. وتمت الترجمة له في قسم الدراسة.

(٥) سبقت الترجمة له عند كتابه الإرشاد، في باب حروف قربت مخارجها.

(٦) صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب أبو سهيل البغدادي الوراق، نزيل دمشق أستاذ ماهر ضابط متقن، قرأ على ابن مجاهد، وغيره، روى القراءة عنه عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، وعلي ابن محمد بن بشر الأنطاكي، وعلي بن داود الداراني، والمظفر بن أحمد الدمشقي، مات في النصف من جمادى الأولى، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة عن نيف وأربعين سنة. غاية النهاية: ٣٠١/١.

(٧) استبدلت به سائر النسخ: «عن».

(٨) تصحفت في (م) إلى: «ذؤابة».

(٩) علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة بالمعجمة وكان أبو الطيب بن غلبون يقول بالمهملة فوهم =

على^(١) ابن بويان ، على أبي حسان ، على أبي نشيط ، على قالون ، وهو من الزيادات على ما عوّل عليه فافهمه^(٢) ، الباقون على ما تقدم في المتّصل ، وجه المد^(٣) للهمز : أنّ الهمز صعب ، وحرف المد خفي فزيد في الخفي للتمكن من النطق بالصعب .

فصل^(٤) :

أحكام حرف اللّين : مع السكون وهو إما لازم أو عارض وكل منهما مشدد ومخفف ؛ فاللازم المخفف حرف واحد وقع^(٥) في موضعين وهو عين من ﴿كَهَيْعَصَّ ﴿١﴾﴾ [مريم : ١] ، و﴿حَمَّ ﴿١﴾﴾ عَسَقَ ﴿٢﴾﴾ الشورى صح فيهما عن الكل الإشباع إجراء له مجرى حرف المد والتوسط لضعف^(٦) السبب ولا

= فيه أبو الحسن البغدادي ، القزاز مقرئ مشهور ضابط ثقة ، قال الداني مشهور بالضبط والانتان ثقة مأمون ، وقال الذهبي كان من جلة أهل الأداء مشهورًا ضابطًا محققًا ، توفي قبل الأربعين وثلاثمائة فيما أظن والله أعلم . غاية النهاية : ١ / ٤٨٠ ، ٤٨١ .

(١) في سائر النسخ : « عن نافع والله أعلم » ، وزادت (م) : « تعالى » ، وانفردت الأم بصياغتها إلى : « المتصل » .

(٢) قال صاحب التيسير : (وأطولهم مدا في الضربين جميعا ورش وحمزة ، ودونها عاصم ، ودونه ابن عامر والكسائي ، ودونها أبو عمرو من طريق أهل العراق وقالون) اهـ . ومعنى ذلك أن لورش وحمزة ست حركات في المتصل والمنفصل ، ولعاصم مدهما خمس ، ولابن عامر والكسائي توسطهما معا أي أربع حركات ، وللباقين فويق القصر ، وهنا يتضح أن المصنف خالف عبارة التيسير في ذكره لمقدار المدود عند القراء . التيسير : ٢٥ .

(٣) في سائر النسخ : « أن حرف المد ضعيف خفي ، والهمزة حرف قوي صعب ، فزيد في المد تقوية الضعيف [عن] مجاورة القوي ، وجه القصر إلغاء أثر الهمزة لعدم لزومه باعتبار الوقف ، والله أعلم » ، وما بين الحاصرتين في (م ، ت) : « عند » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(٤) زادت سائر النسخ : « في » .

(٥) استبدلت بها سائر النسخ : « وهو » .

(٦) تحرفت في (م) إلى : « أضعف » ، وانفردت الأم بـ : « ولا يدخل » إلى : « المائدة » .

يدخل في هذه القاعدة [حرفاً]^(١) المائدة .

فصل :

في أحكام حرف اللين مع الهمزة إذا اتصلت بكلمة واحدة وذلك ﴿ شَيْءٌ ﴾^(٢) [البقرة : ٢٠٠] كيف وقع ، و﴿ شَيْئًا ﴾^(٣) [البقرة : ٤٨] ، و﴿ كَهَيْئَةً ﴾ [آل عمران : ٤٩] ، المائدة : ١١٠] ، و﴿ أَسْوَأَ ﴾^(٤) [التوبة : ٩٨] ، و﴿ سَوَاءً ﴾^(٥) [المائدة : ٣١] ، و﴿ سَوَاءٌ تِيهَمًا ﴾^(٦) [الأعراف : ٢٠] ، و﴿ مَوْبِلًا ﴾ [الكهف : ٥٨] ، و﴿ أَلْمَوِّدَةُ ﴾ [التكويد : ٨] ، فروى^(٧) الأزرق إلحاقهما^(٨) بحروف المد ، ولكن اختلف عنه بين الإشباع والتوسط ، فذهب إلى أنه^(٩) التوسط خلف بن خاقان^(١٠) ، [وأبو]^(١١) الفتح ، وبه قرأ عليهما الداني وهو اختياره^(١٢) وقرأ عليهما بالتوسط في نحو :

(١) في الأم : « حرفي » ، وحرفا المائدة : ٤٥ ، قوله - تعالى : (العين بالعين) . واقتصر المصنف على حرفي المائدة وهم منه ، حيث وردت (العين) بآل عمران : ١٣ ، في قوله تعالى : (رأي العين) .

(٢) تكرر في القرآن ، والمذكور أول موضع .

(٣) كسابقه .

(٤) سقط هذا الشاهد من (ك) . تكرر في القرآن كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(٥) سقط هذا الشاهد من (م ، ت) .

(٦) أسقطت سائر النسخ هذا الشاهد ، والذين بعده ، وزادت : « (واستياسوا) » . تكرر الشاهد في القرآن كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(٧) في سائر النسخ : « الجمهور عن الأزرق عن ورش زيادة المد ... » ، وهو أوفق لأنه طريق المصريين عن ورش ، وانفردت الأم بـ : « إلحاقهما بحروف » .

(٨) أي حرفا اللين (الواو والياء) الساكتان المفتوح ما قبلهما ، بشرطه المذكور .

(٩) سقطت من سائر النسخ : « أنه » .

(١٠) تحرفت في (م ، ت) إلى : « خاقان » .

(١١) في الأم ، (ك ، ت) : « أي » ، وهو لحن ، والمثبت الصواب كما في : (م) .

(١٢) في سائر النسخ : « وذهب إلى الإشباع صاحب الهادي ، و [صاحب] الهداية ، والكافي ، =

﴿ءَامَنَ﴾^(١) [البقرة: ١٣] ، وبالإمالة في ذوات الياء ولم يذكر في « التيسير » غير ذلك^(٢) ، وذهب [٦/أ] إلى الإشباع فيه^(٣) ، وفي ﴿ءَامَنَ﴾^(٤) مع الفتح في ذوات الياء^(٥) صاحب « الهداية » ، وأبي الحسن الحصري^(٦) ، وذهب أيضًا إلى الإشباع فيهما مع الإمالة^(٧) صاحب « العنوان »^(٨) و« المجتبي » ، واختيار الشاطبي^(٩) هو إجراء الخلاف^(١٠) في حرف اللين ، والقصر في نحو: ﴿ءَامَنَ﴾ ، والفتح في ذوات الياء - فقط ، كما سيأتي مع ذكره غير ذلك حكاية لا نصًا .

= والتجريد ، والحصرية ، واختيار الشاطبي - والله أعلم ، ومضمون هذا الكلام بالنشر : ١ / ٢٧٦ ، وما بين الحاصرتين زيادة (م ، ت) ، وانفردت الأم ب: « قرأ عليهما » إلى : « لا نصا » ، بنصه .

(١) تكرر في القرآن ، والمذكور أول موضع .

(٢) التيسير : ٢٦ .

(٣) أي في حرف اللين .

(٤) ظاهر كلام المصنف القصر على (آمن) ، والصواب أن يقول وفي نحو : (آمن) ليشمل ذلك مد البدل .

(٥) النشر : ١ / ٢٧٠ ، ٢ / ٤٠ .

(٦) قال الحصري : وإن تتقدم همزة نحو « آمنوا »

و« أوحى » فامدد ليس مدك بالنكر .

(٧) المراد بالإمالة في مذهب ورش التقليل ؛ أي إمالة (صغرى) .

(٨) العنوان : ٤٤ .

(٩) حيث قال :

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ نَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصُرَ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرَشٍ مُطَوَّلًا
وَوَسَطَهُ قَوْمٌ كَأَمَّنَ

فبتقديمه القصر علم أن ذلك اختياره ، كما في النشر ، وذكر صاحب النشر الخلاف في ذلك .

النشر : ١ / ٢٧٠ .

(١٠) أي بين التوسط والطول .

فصل (١):

أجمعوا على استثناء (٢) ﴿مَوْبِلًا﴾ بالكهف ، و﴿الْمَوءِدَّةُ﴾ في كورت (٣) ،
واختلفوا في تمكين (٤) الواو من ﴿سَوَاءَ تَهُمَا﴾ ، و﴿سَوَاءَ تَكُم﴾ [الأعراف: ٢٦] ،
فاستثناهما (٥) أصحاب الإشباع (٦) في مد البدل (٧) ؛ نحو : ﴿ءَادَم﴾ (٨) [البقرة: ٣١] ، ولم يستثنهما (٩) الداني ونص الشاطبي على الخلاف فيهما ؛ فهو (١٠) التوسط

(١) انفردت الأم ب: «فصل» .

(٢) فتكون القراءة بالقصر فقط .

(٣) وهي سورة التكوير ، قال البخاري في صحيحه : باب تفسير (إذا الشمس كورت) ، التكوير
.١٨٨٢ / ٤

(٤) التمكين : يطلق على القصر باعتبار كونه أمكن في الحركة ، ويطلق أيضًا على المد العرضي أي :
الزائد على المد الطبيعي ، وعرفه الإمام الداني بقوله : إنه منزلة بين المد والقصر . جامع البيان :
.١٤٨

(٥) في (ك ، م) : «فاستثناهما» .

(٦) وقد ذكروا أنفاً ، وفضلتهم سائر النسخ .

(٧) زادت سائر النسخ : «في» . هو ما اجتمع فيه الهمز وحرف المد في كلمة ، وتقدمت الهمزة .
الإضاءة : ٢١ .

(٨) تكرر في القرآن كثيراً ، والمذكور أول موضع .

(٩) في (ك ، م) : «لم يستثنها» ، وفي (ت) : «لم يستثنها» ، الألف ألف الكلمة لا التثنية ، وقد
ورد هذا في كلام العرب في نحو قول الشاعر :

ألم يأتنيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
وقول الآخر :

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق
وقول الإمام القاريء أبي عمرو بن العلاء ؛ إذ هجاه الفرزدق :

هجوت زبانا ثم جئت معتذرا من هجو زبانا لم تهجو ولم تدع

(١٠) في سائر النسخ : «وهو» .

والقصر، فيأتي^(١) للأزرق أربعة أوجه وهي: التوسط فيهما طريق الداني، والقصر في الواو مع ثلاثة^(٢) في الهمزة^(٣) من الطرق^(٤) المذكورة وتظهر نتيجة تحرير الطرق في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ إِحْدَاهُنَّ فَنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ [النساء: ٢٠] المد في الأول والثاني مع الفتح، من «الهداية»، و«الحصرية»، [ومن الشاطبية] المد في الأول، والثاني، ومع الإمالة من «المجتبي»، و«العنوان»، [ومن الشاطبية] التوسط في الأول والثاني ومع الإمالة من التيسير، [ومن الشاطبية] القصر في الأول والوجهان في الثاني مع الفتح [من طريق ابن غلبون] اختيار الشاطبي^(٥).

فصل^(٦):

أحكام حرف اللين مع السكون اللازم المشدد وهو: ﴿وَالَّذَانَ﴾ بإثباتها

(١) استبدلت بها سائر النسخ: «فيجيء للأزرق فيهما أربعة...».

(٢) أي الأوجه الثلاثة: الطول، والتوسط، والقصر.

(٣) زادت سائر النسخ: «وقال ابن الجزري في البيت:

وسوءات قصر الواو [والهمز] ثلاثا [ووسطهما] فالكل أربعة فادر

والله تعالى أعلم»، ثم ذكر النسخ بعد ذلك ما تقدم ذكره في الأم من: «وأجمعوا على» إلى:

«كورت»، ولم يفردوا لها: «فصل»، وما بين الحواصر، الأولى: في (ك): «والهمزة»،

والثانية: في سائر النسخ «فوسطهما». والبيت في النشر: ٢٧٧/١.

(٤) انفردت الأم ب: «من الطرق» إلى: «تحرير الطرق»، وأما من: «في قوله تعالى» إلى:

«الشاطبي» ذكرته النسخ مؤخرًا، وما بين الحواصر زيادة - في محلها - من سائر النسخ.

(٥) وطريق التيسير والشاطبية فيها هو توسط البدل في (آيتيم)، واللين في (شيتا)، مع التقليل في

(إحداهن).

(٦) في سائر النسخ: «فصل: في أحكام اللازم المشدد في حرفين (هاتين) في القصص، و(اللذين)

في فصلت...»، وانفردت الأم ب: «فيهن» إلى: «غلاما زيد»، ثم اتفقت النسخ بخلاف:

«فيجري له فيهما الأوجه الثلاثة - والله أعلم».

بالنساء، و﴿هَذَانِ﴾ بظه والحج، و﴿هَتَيْنِ﴾ و﴿فَذَانِكَ﴾ بالقصص، و﴿الَّذِينَ﴾ بفصلت، في [قراءة] ^(١) ابن كثير فيهن، وأبو عمرو ورويس في ﴿فَذَانِكَ﴾ لأن ألف الواحد لما حذفت من أسماء الإشارة بدخول ألف التثنية لاجتماع ساكنين، والياء من (الذي)، واللام من (فذلك) ولم تقلب ^(٢) كما هو قياس ألف التثنية في المقصور، فعوضوا عن المحذوف بزيادة نون ثم أدغموا للتماثل ^(٣)، والتخصيص أنها [بدل] ^(٤) من اللام الدالة على المشار إليه وهي أشهر من دال، وأيضاً فرقاً بينها ^(٥) وبين نون التثنية الساقطة في نحو: غلاما زيد، فيجري فيهن الأوجه الثلاثة ^(٦).

(١) الزيادة من سائر النسخ.

(٢) أي هذه الأحرف وهي: الألف، والياء، واللام في أسماء الإشارة لم تقلب؛ ولكنها حذفت. بخلاف هذه الأحرف فإنها تقلب.

(٣) قال الألويسي: «وقرأ أبو عمرو وابن كثير (فَذَانِكَ) بتشديد النون وهي لغة فيه، فقيل: إنه عوض من الألف المحذوفة من (ذا) حال التثنية، لألفها نون وأدغمت، وقال المبرد: إنه بدل من لام ذلك كأنهم أدخلوها بعد نون التثنية، ثم قلبت اللام نونا لقرب المخرج، وأدغمت، وكان القياس قلب الأولى لكنه حوفظ على علامة التثنية». روح المعاني: ١١٣/١١.

(٤) لحنن الأم إلى: «بدلاً».

(٥) عود الضمير نون العوض، إذ إنها لا تسقط عند الإضافة.

(٦) إطلاق الأوجه الثلاثة الطول والمد والقصر في جميع الأمثلة المذكورة فيه نظر؛ لأن (الذنان) و(هذان) و(فذانك) على قراءة ابن كثير بتشديد النون يكون من قبل المد اللازم، ويجب مده ست حركات، ولا يجري فيه التوسط ولا القصر، أما (هاتين) و(اللتين) بتشديد النون بعد حرف اللين فيجري فيها الأوجه الثلاثة الطول والتوسط والقصر مثل: (عين) في فاتحة مريم والشورى، وقد نص الداني على التمكين فيهما في التيسير، وذكر في جامع البيان القصر فقط بدون مد. التيسير: ٩٥، جامع البيان: ٤٧٢.

فصل :

حكم^(١) حرف اللين مع السكون العارض المخفف ؛ نحو : ﴿أَيْلٍ﴾^(٢) [البقرة : ١٦٤] ، و﴿أَلْمَيْلِ﴾ [النساء : ١٢٩] ، و﴿أَلْمَيْتِ﴾^(٣) ، و﴿أَلْحُسَيْنِ﴾ [التوبة : ٥٢] ، و﴿أَلْخَوْفِ﴾^(٤) [البقرة : ١٥٥] ، و﴿أَلْمَوْتِ﴾^(٥) [البقرة : ١٩] ، و﴿أَلطَّوْلِ﴾ [التوبة : ٨٦ ، غافر : ٣] حالة الوقف : بالإسكان^(٦) أو الإشمام ؛ فالإشباع^(٧) إلحاقًا بحرف المد ، ونظرًا للفظ ويختاره الناظم . والتوسط مراعاة للجانبين ، وهو اختيار الداني والشاطبي . والقصر نظرًا للأصل ولضعف^(٨) السبب ، وأباه^(٩) الناظم ، ونحن نأخذ بالكل^(١٠) عن الكل^(١١) .

فصل :

وأما^(١٢) المشدد من ذلك ؛ فنحو : ﴿أَيْلَلٍ لِبَاسًا﴾ [الفرقان : ٤٧ ، النبأ : ١٠] ،

- (١) في سائر النسخ : « في أحكام » .
- (٢) تكرر في القرآن ، والمذكور أول موضع .
- (٣) آل عمران : ٢٧ . الأنعام : ٩٥ . يونس : ٣١ . الروم : ١٩ .
- (٤) تحرفت في (ك) إلى : « الحرف » ، وتحرفت في (ت) إلى : « الحوف » . وكذا تكرر في النساء : ٨٣ . الأحزاب : ١٩ .
- (٥) تكرر في القرآن ، والمذكور أول موضع .
- (٦) الإسكان لغة : يقال سَكَنَ المتحرك يَسْكُنُ سَكُونًا ، وَقَفَتْ حركته ، واصطلاحًا : هو : واصطلاحًا : عبارة عن تفرغ الحرف من الحركات الثلاث . الإضاءة : ٤٨ .
- (٧) في سائر النسخ ذكرت : « الإشباع » قبل « حالة الوقف » ، ولا خلاف .
- (٨) زادت الأم : « الشرط و » ، وقد جانبها فيه الصواب .
- (٩) انفردت الأم بـ : « وأباه الناظم » . إذ قال : وطول وقصر ، ومعناه الإشباع والتوسط كما في شروح الشاطبية ، فأسقط وجه القصر .
- (١٠) تصحفت في (ت) تارة ، وتحرفت أخرى إلى : « يأخذ بالكلي » .
- (١١) استبدلت بها سائر النسخ : « الجميع ، واللّه تعالى أعلم » ، وفي (ت) : « الجميع » .
- (١٢) في سائر النسخ : « فأما العارض المشدد ... » .

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفجر: ٦، الفيل: ١]، و﴿أَلَيْلَ رَأَى﴾ [الأنعام: ٧٦]، و﴿بِالْخَيْرِ لَقِضَى﴾ [يونس: ١١]، عند من أدغم يسوغ فيه الأوجه الثلاث كما تقدم^(١).

فصل (٢):

إذا أتى همز بعد حرف لين منفصلاً؛ نحو: ﴿خَلَوْا إِلَى﴾ [البقرة: ١٤]، و﴿أَبْنَى عَادَمَ﴾ [المائدة: ٢٧]، و﴿أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ﴾ [الصفوات: ٦٩]، أجمعوا على ترك الزيادة^(٣) لضعف الشرط والسبب^(٤)، وجاز^(٥) النقل^(٦)، والسكت^(٧).

فصل (٨):

فيما تقدم فيه السبب على الشرط؛ نحو: ﴿ءَأَمَنَ﴾ [البقرة: ١٣]،

- (١) زادت (ك، م): «في المد العارض»، وفي (ت): «في مد العارض»، والأوجه الثلاثة: الطول والتوسط والقصر.
- (٢) انفردت الأم ب: «فصل»، وفي سائر النسخ: «وأما إذا وقع همزة»، وهو تحريف، إذ لا يصح إلا: «وقعت».
- (٣) المقصود عدم مد حرف اللين، أي الواو والياء.
- (٤) حذفت (م): (الواو).
- (٥) انفردت الأم ب: «وجاز النقل والسكت».
- (٦) النقل: لغة: يقال: نقل الشيء نقلاً حوله من موضع إلى موضع. المعجم الوجيز: ٦٣٢. واصطلاحاً: تحريك الحرف الساكن بحركة الهمز الذي بعده ثم حذف الهمز من اللفظ. النجوم الطوالع: ٦٧.
- (٧) أي في وقف حمزة، وسيأتي تفصيله في بابه. والسكت: لغة: الصمت والانقطاع عن الكلام يقال سكت سكتاً، أي: صمت، و سكت. انقطع عن الكلام. المعجم الوجيز: ٣١٥. واصطلاحاً: قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس. النجوم الطوالع: ٢١.
- (٨) في سائر النسخ: «وأما إذا كان الهمز من قبل حرف المد وذلك؛ نحو...»، وانفردت الأم ب: «فيما» إلى: «الشرط».
- (٩) تكرر في القرآن، والمذكور أول موضع.

﴿ءَادَمَ﴾^(١) [البقرة: ٣١] ، ﴿ءَاخِرًا﴾ [الحجر: ٩٦] ، ﴿رَبَّآءَ﴾ [الأنعام: ٧٦] ،
 ﴿يَمْنُكُم﴾ [البقرة: ٩٣] ، ﴿الْحَاطِئِينَ﴾ ، ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤] ،
 ﴿النَّبِيِّنَ﴾ [البقرة: ٦١] ، ﴿أَوْقَى﴾ [البقرة: ١٣٦] ، ﴿وَعَائَى﴾ [مريم: ٩٣] ،
 ﴿الْمَوءِدَةَ﴾^(٢) [التكوير: ٨] ؛ فَإِنَّ لِالأَزْرَقِ^(٣) مِنْ طَرَفِ المَصْرِيِّينَ مَذْهَبًا اِخْتَصَّ بِهِ
 سِوَاءَ كَانَتِ الهمزة فِي ذَلِكَ ثَابِتَةً عِنْدَهُ^(٤) أَوْ مُغْيِرَةً فِي^(٥) مَذْهَبِهِ ؛ فَالثَّابِتَةُ ؛ نَحْوُ^(٦) :
 ﴿ءَامَنُوا﴾^(٧) [البقرة: ٩] ، ﴿وَتَا﴾ [الإسراء: ٨٣ ، فصلت: ٥١] ، و﴿آقَى﴾^(٨)
 [النحل: ١] ، و﴿سَوَاءَ﴾ [المائدة: ٣١] ، ﴿وَأَيَّتَآيِ﴾ [النحل: ٩٠ ، الأنبياء: ٧٣] ،
 النور: ٣٧] ، و﴿لَايَلِفِ﴾ [قريش: ١] ، و﴿دُعَائَى﴾ [نوح: ٦] ، و﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾
 [البقرة: ١٤] ، و﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥] ، و﴿النَّبِيِّنَ﴾^(٩) [البقرة: ٦١] ،
 و﴿وَأَتَوَا﴾^(١٠) [البقرة: ٤٣] ، و﴿يَتُوسَا﴾ [الإسراء: ٨٣] ، و﴿لِيُوسَ﴾ [هود: ٩] ،
 و﴿النَّبِيِّونَ﴾^(١١) [البقرة: ١٣٦ ، آل عمران: ٨٤ ، المائدة: ٤٤] .

(١) كسابقه .

(٢) انفردت الأم من الأمثلة بـ: «آدم، آتى، المؤودة» .

(٣) في سائر النسخ: «الأزرق» عن ورش في ذلك المد، والتوسط، والقصر سواء كانت... ،

(٤) غير أن طريق الداني فيه هو التوسط، ما بين الحاصرتين في (ت): «الأزراق»، وهو تحريف، وانفردت الأم بصياغتها .

(٤) في سائر النسخ: «عنه» .

(٥) انفردت الأم بـ: «في مذهبه» .

(٦) انفردت الأم بـ: «نحو» .

(٧) تكرر في القرآن، والمذكور أول موضع .

(٨) كسابقه .

(٩) تكرر في القرآن، والمذكور أول موضع .

(١٠) كسابقه .

(١١) لم تذكر سائر النسخ من الأمثلة: «آمنوا، سوءة، لثيلاف» .

وأما المغير^(١): إما بالتسهيل^(٢)؛ نحو: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ بالأعراف^(٣) وطه^(٤) والشعراء^(٥)، و﴿ءَالِهْتَنَا﴾ بالزخرف، و﴿جَاءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ بالحجر، و﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ﴾ بالقمر.

وإما بالبدل؛ نحو: ﴿هَؤُلَاءِ ءَالِهَةٌ﴾ [٦/ب].
بالأنبياء، و﴿مِنَ السَّمَآءِ ءَايَةٌ﴾ بالشعراء.

وإما بالنقل؛ نحو: ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾^(٦) [البقرة: ٤]، ﴿الْقَنَ﴾^(٧) [البقرة: ٧١]، ﴿بِالْيَمِينِ﴾ [البقرة: ١٠٨]، ﴿الْأُولَى﴾ [طه: ٢١]، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢]، ﴿أَبْنَى ءَادَمَ﴾^(٨) [المائدة: ٢٧]، ﴿الْفَوْءَ ءَابَاءَهُمْ﴾ [الصفات: ٦٩]، ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ [يونس: ٥٣]، و﴿أَيْفَا ءَالِهَةٌ﴾ [الصفات: ٨٦]، ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ﴾ [طه: ٣٦] وشبه ذلك صح فيه الإشباع والتوسط والقصر^(٩)؛ فالإشباع مع الفتح من^(١٠)

- (١) في سائر النسخ: «المغيرة»، ولا خلاف، وانفردت الأم بذكر أسماء السور.
- (٢) التسهيل لغة: هو السهل، يطلق على كل شئ يعيل إلى اللين وقلة الخشونة، والسهل خلاف الحزن. المعجم الوسيط: ٤٧٩. واصطلاحاً: عبارة عن النطق بالهمزة بين همزة وحرف مد، أي: جعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها، فتجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف وتجعل المكسورة بين الهمزة والياء المدية، وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو المدية. الإضاءة: ٢٥.
- (٣) الآية: ٧٦، ١٢٣.
- (٤) الآية: ٧١.
- (٥) الآية: ٤٩.
- (٦) تكرر كثيرا بالقرآن، والمذكور أول موضع.
- (٧) كسابقه.
- (٨) انفردت الأم بالشاهد، إلى: «(قد أوتيت)»، وفصلت سائر النسخ بين الأمثلة (بالواو).
- (٩) في سائر النسخ: «والله أعلم، ومما اجتمع من البدل وذوات الياء؛ فالإشباع...».
- (١٠) زادت سائر النسخ: «طريق».

الهادي ، والهداية ، والكافي ، والتجريد ، والتبصرة ، والحصريّة ، ومع الإمامة من المجتبي ، والعنوان ، والتوسط مع التقليل^(١) من التيسير^(٢) ، والقصر مع الفتح مذهب^(٣) ابن غلبون واختيار الناظم .

واتفق أصحاب الإشباع والتوسط على استثناء (يؤاخذكم)^(٤) - كيف وقعت - نحو : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٢٥] ، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ﴾^(٥) [النحل : ٦١ ، فاطر : ٤٥] ، وقد وقع للناظم فيه وهم^(٦) .
واتفقوا على استثناء ما وقعت^(٧) الهمزة فيه بعد^(٨) ساكن صحيح متصل بكلمة واحدة ؛ وذلك : ﴿قُرْءَانٍ﴾^(٩) [يونس : ٦١] ، و ﴿الْقُرْءَانُ﴾^(١٠) [البقرة : ١٨٥] ،

(١) استبدلت بها سائر النسخ : «الإمالة» ، ولا خلاف .

والتقليل لغة : مأخوذ من قلل الشيء ، وقلله في عينه أي جعله قليلا . مختار الصحاح : ٤٧٢ ، مادة : (ق ل ل) . واصطلاحا : هو النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة المحضة ، ويقال له بين بين ، وبين اللفظين ، ويسمى أيضا بالتلطيف . الإضاءة : ٣٠ .

(٢) زادت سائر النسخ : «ومن الشاطبية» ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح ، وابن خاقان والقصر ... ، التيسير : ٢٦ .

(٣) استبدلت به سائر النسخ : «طريق» .

(٤) في سائر النسخ : «يؤاخذ» ، ولعلها أوفق .

(٥) انفردت الأم بالشاهد .

(٦) ولم يستثنه الناظم في قوله : وبعضهم يؤاخذكم ، والصحيح استثناءه ، قال صاحب النشر : وكان الشاطبي - رحمه الله - ظن بكونه لم يذكره الداني في التيسير ، أنه داخل في المدود لورش بمقتضى الإطلاق ، فقال : وبعضهم يؤاخذكم ، أي وبعض رواة المد قصر (يؤاخذكم) وليس كذلك فإن رواة المد مجمعون على استثناء (يؤاخذ) فلا خلاف في قصره . النشر : ١ / ٢٧١ .

(٧) استبدلت بها سائر النسخ : «كانت» ، وهي التامة لا الناقصة .

(٨) انفردت الأم بـ : «بعد» ، وهو الصواب .

(٩) انفردت الأم بالشاهد . وتكرر في القرآن كثيرا .

(١٠) تكرر في القرآن كثيرا ، والمذكور أول موضع .

و﴿أَظْمَنَانٌ﴾ [النور: ٣٩]، و﴿مَسْئُولًا﴾^(١)، و﴿مَذَّةٌ وَمَا﴾ [الأعراف: ١٨]، و﴿مَسْئُولُونَ﴾ [الصفات: ٢٤]، وأما إذا كان الساكن قبل الهمز حرف مد أو حرف لين نحو ما تقدم في الأمثلة فهم^(٢) عنه في ذلك على أصولهم^(٣).

واتفقوا على استثناء ما كانت الألف فيه بعد الهمزة مبدلة من^(٤) التنوين في الوقف؛ نحو:

﴿دُعَاءً﴾^(٥) [البقرة: ١٧١]، و﴿وَيَذَاءً﴾ [البقرة: ١٧١، مريم: ٣]، و﴿هَزُؤًا﴾^(٦) [البقرة: ٦٧]، و﴿كُفُؤًا﴾^(٧) [الإخلاص: ٤]، و﴿مَلَجَجًا﴾ [التوبة: ٥٧].

واختلفوا^(٨) في ثلاث كلم وأصل مطرد؛ فالأصل المطرد هو حرف المد الواقع

همزة الوصل^(٩) حالة الابتداء؛ نحو: ﴿أَوْتِئِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، ﴿أَشَدَّنَ لِي﴾^(١٠) [التوبة: ٤٩]، ﴿أَتَتُونِي﴾ [الأحقاف: ٤]، ﴿أَتَتْ بِقِرْعَانٍ﴾^(١١)

(١) الإسراء: ٣٤، ٣٦. الفرقان: ١٦. الأحزاب: ١٥.

(٢) أي أصحاب الإشباع والتوسط والقصر، على أصولهم في ذلك.

(٣) انفردت الأم من: «وأما إذا» إلى: «أصولهم».

والأصول لغة: جمع أصل، وأصل الشيء قاعدته وأساسه الذي يقوم عليه، المعجم الوجيز: مادة: (أصل).

اصطلاحاً: هو: هي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم كالمد، والقصر، والإظهار، والإدغام، والفتح، والإمالة، ونحو ذلك. النجوم الطوالع: ١٤٢.

(٤) انفردت الأم ب: «من التنوين».

(٥) تكرر في القرآن كثيراً، والمذكور أول موضع.

(٦) كسابقه.

(٧) انفردت الأم بالشاهد.

(٨) انفردت الأم ب: «واختلفوا» إلى: «الواقع». واستبدلت به سائر النسخ: «وكذلك اتفقوا على

استثناء ما وقع حرف المد فيه همزة...».

(٩) زادت سائر النسخ: «وذلك».

(١٠) انفردت الأم بالشاهد.

(١١) كسابقه.

[يونس : ١٥] ، فاستثناه^(١) الداني والناظم .

وأما الكلم^(٢) الثلاث : ﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(٣) [البقرة : ٤٠] - حيث وقعت - استثناها الداني^(٤) والناظم^(٥) خلافاً^(٦) لصاحب العنوان ، والمجتبى .

وأما الثانية^(٧) : ﴿آلَتْنِ﴾ أوجه : موضعي يونس^(٨) لم يستثنها^(٩) صاحب التبصرة^(١٠) ، ولا الداني في التيسير^(١١) ، ونص على الخلاف في غيره ، وتبعه الناظم فنص فيها على الخلاف ، فالذي يصح فيها في وجه لزوم^(١٢) البديل ستة وهي^(١٣) :

المد في الأولى^(١٤) : مع ثلاثة في الثانية ، ثم التوسط في الأول^(١٥) مع التوسط

(١) ذكرته سائر النسخ بمعناه : « فنص على استثنائه صاحب التيسير ، ومن تبعه كالشاطبي » .

(٢) استبدلت سائر النسخ بـ : « الكلم الثلاث » « كلمة » .

(٣) تكرر في القرآن كثيراً ، والمذكور أول موضع .

(٤) التيسير : ٢٦ .

(٥) قال الشاطبي :

سِوَى يَسَاءِ إِسْرَائِيلَ

(٦) انفردت الأم بـ : « خلافا لصاحب العنوان والمجتبى » .

(٧) انفردت الأم بـ : « الثانية » .

(٨) الآيتان : ٥١ ، ٩١ .

(٩) في (ت) : « يستثناها » ، وقد تقدم الفصل فيها .

(١٠) التبصرة : ٦٦ .

(١١) التيسير : ٢٦ .

(١٢) في سائر النسخ : « لزم » ، وهو تحريف .

(١٣) انفردت الأم بـ : « وهي » .

(١٤) في (ك) : « الأول » .

(١٥) في سائر النسخ : « الأولى » .

والقصر في الثانية ، ثم القصر في الأولى والثانية ، وذلك كله^(١) حالة الوصل^(٢) .
الكلمة^(٣) الثالثة : ﴿عَادًا أَلَوَيْنِ﴾ بالنجم^(٤) نص الناظم^(٥) فيها على الخلاف
كما فعل الداني في غير « التيسير »^(٦) وهو^(٧) التوسط ، والقصر^(٨) ، فإن أصحاب
المد استثنوها^(٩) ، ويأتي بقية الكلام في باب النقل .

فصل (١٠) :

متى تغير

- (١) انفردت الأم ب: « كله » .
- (٢) زادت سائر النسخ : « وقد نظمها ابن الجزري في هذين البيتان وهما :
للأزرق في الآن ستة أوجه على وجه إبدال لدى وصله تجري
فمد وثلاث ثانيا ثم وسطن به وبقصر ثم بالقصر مع قصر » .
- (٣) استبدلت سائر النسخ ب: « الكلمة الثالثة » ، « وأما » .
- (٤) انفردت الأم باسم السورة .
- (٥) أسقطت سائر النسخ : « الناظم » ، وقال الشاطبي :
وَعَادًا أَلَوَيْنِ وَابْنُ غَلْبُونٍ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا
- (٦) انظر : جامع البيان : ١٩٣ .
- (٧) انفردت الأم بهذا الضمير .
- (٨) زادت سائر النسخ : « وفي التيسير التوسط ، وأجرى الخلاف فيها في الشاطبية ، والمفردات » ،
وغير صحيح قول سائر النسخ بأن الخلاف في المفردات ، وإنما في جامع البيان ١٩٣ ، وقولهم :
في التيسير التوسط ، لا خلاف لأن في غيره كما في الأم التوسط والقصر .
- (٩) الصحيح عدم استثنائها ، واستثناها الداني في جامع البيان : ١٩٣ .
- (١٠) في سائر النسخ : « إذا تغير سبب المد والقصر مراعاة للأصل أو نظرا للفظ ، سواء كان السبب
همزا ، أو سكونا ، وسواء كان تغير الهمز بين بين ، أو بالإبدال ، أو بالحذف ، أو بالنقل ، والمد
أولى فيما بقي أثره ؛ نحو : (هؤلاء إن كنتم) في رواية قالون والبزي ، فإنهما يسهلان من غير
حذف ، وكذلك (اسرائيل) في قراءة أبي جعفر ، وكذلك (جاءهم) و(نساءهم) في قراءة حمزة
في الوقف ، والأولى القصر فيما إذا كان لم يبق أثره ؛ نحو : (أباؤكم) و(أبناؤكم) في وقف حمزة
على الرسم ، وهو شاذ ، ولا يصح ، ونحو : (جاء أحدهم) في قراءة أبي عمرو فإنه أسقط =
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على شبكة الحاسوبية

[السبب] ^(١) فالقصر لا غير كما في حرف العنكبوت ^(٢) ، ومتى تغير السبب جاز وجهان المد وضده ، وهو القصر لا التوسط كما في الإشارة ^(٣) والرمزين ^(٤) ، ومتى اجتمع [سبيان] ^(٥) عمل بالأقوى .

فصل ^(٦) :

نص بعض الأئمة على مد التعظيم ^(٧) لأصحاب القصر ^(٨) في ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا﴾

= الهزمة ، و(آلم) عند الكل ، و(آلم أحسب) عند من نقل ، و(الآن) موضعي يونس عنده ، و(على البغاء إن أردن) و(للنبي إن أراد) على وجه الإبدال عنده - والله أعلم ، ومتى اجتمع ... ، وانفردت الأم بصياغتها .

(١) في الأم : «الشرط» . والمثبت الصواب ؛ لأن الشرط ثابت لا يتغير في حرف المد .

(٢) وهو (آلم أحسب)

(٣) لعله كتاب أبي نصر منصور بن أحمد العراقي المتوفي سنة : ٤٦٥ ، ولم أقف عليه . النشر : ٨٠ / ١ .

(٤) لعله وهم من الناسخ ، حيث لم أقف على كتاب في القراءات بهذا الاسم .

(٥) في الأم : «سبيين» وهو لحن ، والمثبت الصواب ، وحكته سائر النسخ ، ثم زادت : «قوي

وضعيف ، عمل بالقوي ، وألغى الضعيف إجماعاً ، إذا قرأه ورش من طريق الأزرق ؛ نحو : (رأى

أيديهم) و(جاؤا آباءهم) و(السوأى أن كذبوا) وجهها واحداً مشبعا ، فلا يجوز فيه التوسط ،

والقصر ؛ فإن وقف على (رأى) و(جاؤا) و(السوأى) جازت الثلاثة الأوجه ، وكذلك لا يجوز في

نحو : (برآء) و(أميين) إلا الإشباع وجهها واحداً في الحالين تغليبا لأقوى السبيين - والله أعلم .

وكذلك لا يجوز في نحو : (مستهزؤون) الأوجه الثلاثة للأزرق وقفاً إلا على مذهب من قصره

وصلا ، فعلى هذا إذا قرأ لورش نحو ؛ (وإذا لقوا الذين آمنوا) إلى (مستهزؤون) ، إن مدوا في (آمنوا)

و(آمننا) فلا يجوز في (مستهزؤون) إلا المد لأن سكون الوقف أيضا انضم معه ؛ فإن توسطوا

فيهما ، فيجوز التوسط والمد في (مستهزؤون) ، وإن قصروا ففيه الأوجه الثلاثة والله أعلم ، وأما

السبب المعنوي فنص بعض

(٦) انفردت الأم بـ : «فصل» .

(٧) وهو : في لا النافية في كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) ، (لا إله إلا هو) ومثل ذلك ، عند من يقصر

المنفصل ، ويسمى مد المبالغة . الإضاءة : ٢٠ .

(٨) زادت سائر النسخ : «ابن كثير والسوسي وأبي جعفر ويعقوب وقالون والدوري ، في كلمة =

- كيف أتت - وبه قرأت وأخذ وإن لم يكن^(١) [مد التعظيم]^(٢) فيهما .

باب الهمز المضرد :

وهو^(٣) ساكن ومتحرك فالساكن على^(٤) ستة أقسام وهو أن يكون^(٥) من الاسم فاء وعينا ومن الفعل فاء [وعينا]^(٦) ولأما فهذه خمسة ، والسادس المسكن لعللة الجزم وهو مختص بالأفعال ؛ فالفاء من الاسم ؛ نحو : (مؤمن) (مأكول) (مؤصدة) (المؤتفكات) (المأوى) (مأوى) (مأويه) (مأويكم) (مأويهم) .
والعين من الاسم ؛ نحو : (الكأس) (الرأس) (البأس) (البأساء) و (رأيا) (شأن) (الرأي) (اللؤلؤ) (الرؤيا) (رؤياك) (رؤياي) (الذئب) (بئر) (بئس) (كذاب) (رأفة) .

الفاء من الفعل : (يؤمن) ، (يؤمنون) ، (يألمون) ، (يأخذ) ، (يأكل) ، (يأمر) ، (تؤوي) ، (تؤويه) ، (يؤثرون) ، (فأتوا) ، (يؤفكون) ، (فأووا) ، (يؤفك) ، (تأمرون) ، (يأتي) ، (يأتيكم) .

= الشهادة (لا إله إلا الله ، لا إله إلا هو ، لا إله إلا أنت) وبه قرأت ... » .

- (١) في سائر النسخ : « من طريق التيسير ، ولا الشاطبية » ، أي أن المد المعنوي بأنواعه يؤخذ من طريق طيبة النشر ، لا الشاطبية والتيسير ، النشر : ٢٧٤ / ١ . وانفردت الأم ب : « في فيهما » .
- (٢) في الأم : « في » وهو ركة في الأسلوب ، والمثبت المقصود .
- (٣) زادت سائر النسخ : « على ضريين » .
- (٤) انفردت الأم ب : « على ستة » إلى : « وهو أن » .
- (٥) في سائر النسخ : « فاء من الفعل ، وعينا ولأما ، ويكون ما قبله مضموما ، ومكسورا ، ومفتوحا ؛ نحو (يؤمنون ، يؤتي ، رؤيا ، تسؤكم ، يقول ائذن لي) ونحو (بئس ، و جئت ، ونبيء ، والذي أوتمن) ونحو : (فأتوهن ، وأمر أهلك ، ومأوى ، وقرأ ، وإن يشأ ، والهدى اثنتا) ، وانفردت الأم بصياغتها ، وبالبقية من الأمثلة ، وب : « وهذه الأنواع » إلى : « الثلاث » .
- (٦) أسقطها الناسخ ، ولم يمثل عليها ، ومثالها : (أرأيت) .

اللام من الفعل : (أخطأنا) ، (أخطأتم) ، (أنشأنا) ، (لمكثت) ، (شئت) ،
 (شئتما) ، (شئتم) ، (وإذا شئنا) ، (جنناهم) ، (جئتمونا) ، (جئت) ،
 (جئت) ، و (جئتك) ، [٧/أ] (تبرأنا) ، (نبأكمما) ، (فادارأتم) ،
 (ذرأنا) ، (بوأنا) .

والمجزوم^(١) : (اقرأ) ، ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ [الأنعام: ٣٩] ، و ﴿إِنْ شَاءَ﴾ [الشعراء: ٤] ،
 سبأ: [٩] ، ﴿وَهَيْئَ لَنَا﴾ [الكهف: ١٠] ، ﴿وَهَيْئَ لَنَا﴾ [الكهف: ١٦] ، ﴿أَمْ لَمْ
 يُبَيِّنْ﴾ [النجم: ٣٦] ، ﴿تَسْوُكُمُ﴾ [المائدة: ١٠١] ، ﴿تَسْوُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠] ،
 التوبة: [٥٠] ، و ﴿نَبَأَنَا﴾ [يوسف: ٣٦] ، و ﴿نَبِيَّ عِبَادِي﴾ [الحجر: ٤٩] ،
 ﴿وَنَبِيَّتَهُمْ﴾ [القمر: ٢٨] ، و ﴿قَرَأَتْ﴾ [النحل: ٩٨] ، [الإسراء: ٤٥] ، ﴿قَرَأَنَّهُ﴾^(٢)
 [القيامة: ١٨] ، ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ﴾ [الإسراء: ٧] ، ﴿فَأَذْنُوبُوا﴾ [البقرة: ٢٧٩] ، (وأمر) ،
 ﴿أَنْبَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣] وهذه الأنواع الستة يأتي إثر كل من الحركات الثلاث^(٣) .

فصل : في بيان مذهب أبي جعفر :

كان أبو جعفر^(٤) يبدل الهمزة من جميع ذلك حرف مد من جنس حركة ما
 قبلها ، واستثنى من ذلك كلمتين هما : ﴿أَنْبَاءَهُمْ﴾^(٥) بالبقرة ، و ﴿وَنَبِيَّتَهُمْ﴾
 بالحجر^(٦) والقمر^(٧) باتفاق ، واختلف^(٨) عنه في ﴿نَبَأَنَا﴾ في يوسف ، والذي في

(١) خلط المصنف المجزوم بالمبني في الأحرف المذكورة ، ولعله قصد ساكن الهمز .

(٢) زادت الأم : « نبرأها » وهو تحريف جلي لعدم سكون الهمز ، والصحيح (تبرأنا) .

(٣) أي قبل الهمز ضم ، أو فتح ، أو كسر .

(٤) انفردت الأم ب : « أبو جعفر » .

(٥) زادت (ك) : « ونبيتهم » ، وهو وهم .

(٦) الآية : ٥١ .

(٧) الآية : ٢٨ .

(٨) انفردت الأم ب : « واختلف » إلى : « ترك الهمز » .

«التحجير»^(١) هو ترك الهمز، وإذا أبدل الهمزة واوا من (رؤيا)، و﴿الرُّؤْيَا﴾ [الإسراء: ٦٠، الصافات: ١٠٥، الفتح: ٢٧]، و﴿رُؤْيَاكَ﴾^(٢) [يوسف: ٥]، و﴿رُؤْيِي﴾^(٣) [يوسف: ٤٣، ١٠٠]، وما جاء منه^(٤)؛ فإنه تقلب^(٥) الواو ياء، ثم يدغمها في الياء بعدها^(٦)، وإذا^(٧) أبدل ﴿وَتَوَيَّ﴾ [الأحزاب: ٥١]، و﴿تُؤَيِّد﴾ [المعارج: ١٣] جمع بين الواوين مظهرًا، وإذا وقف على ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ بالأنعام، و﴿فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ﴾ بالشورى أبدلها ألفا، ويأتي^(٨) ذكر ﴿وَرَّيَا﴾^(٩) [مريم: ٧٤].

فصل:

في بيان مذهب السوسي: كل من أخذ^(١٠) لأبي عمرو بالإدغام الكبير لا بد أن يأخذ له بإبدال الهمز المفرد وبالقصر في المد المنفصل وأطلاق الإدغام لأبي عمرو، ولكن لما خص أهل العراق بالمد وأبو شعيب^(١١) بالقصر تبين^(١٢) وتعين

(١) التحجير: ٥٨.

(٢) تكررت في الأم، وهو وهم من الناسخ.

(٣) بين النسخ تقديم وتأخير في الأمثلة.

(٤) انفردت الأم ب: «وما جاء منه».

(٥) في سائر النسخ: «يقلب»، ولعله أوفق لقوله بعد ذلك: «يدغمها».

(٦) زادت سائر النسخ: «فقرأ أبو جعفر على وجه واحد وهو الإدغام - والله أعلم».

(٧) في سائر النسخ: «وأما إذا...».

(٨) انفردت الأم ب: «ويأتي ذكر (رعياء)».

(٩) قال صاحب الدرّة:

(١) ذَا غَيْرِ أَنْبِئْتُهُمْ وَنَبِئْتُهُمْ فَلَا
وَرُؤْيَا فَادْغَمَهُ كَرُؤْيَا جَمِيعِهِ

(١٠) أسقطت سائر النسخ: «أخذ».

(١١) في (م): «وأبو شعيب»، وهو تحريف.

(١٢) انفردت الأم ب: «تبين».

الإدغام للسوسي ، وكذلك الناظم خصّص^(١) السوسي بإبدال الهمز^(٢) وخصه بالقصر في باب المد ، وذكر الخلاف للدوري فتعين الإدغام للسوسي بذلك صحت^(٣) الرواية البتة^(٤) ، فكان^(٥) يبدل^(٦) في جميع ما تقدم إلا ما استثني عنه ؛ وهو^(٧) خمسة عشر كلمة^(٨) في خمسة وثلاثين موضعًا ، ينحصر في خمسة معان وهي : الجزم ، والأمر ، والثقل ، والاشتباه ، والخروج من لغة إلى أخرى^(٩) ؛ فالجزم^(١٠) أتى في ستة ألفاظ ، وهي : ﴿إِنْ يَشَأْ﴾ عشرة^(١١) مواضع : بالنساء^(١٢)

(١) في سائر النسخ : « خصّ » .

(٢) في سائر النسخ : « الهمزة » .

(٣) في سائر النسخ : « صحة » .

(٤) انفردت الأم بـ : « البتة » .

(٥) في (ك) : « وكان » .

(٦) قال الشاطبي :

وَيُبَدَّلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِّنَ الهمزِ مَدًّا عَيْرَ مَجْرُومٍ أَهْمِلًا
تَسُوُّ وَنَشَأُ سِتُّ وَعَشْرُ يَشَأُ وَمَعَ يَهْيِيُّ وَنَشَأُهَا يُنْبَأُ تَكْمَلًا
وَأَرْجِيئُ مَعًا وَأَفْرَأُ ثَلَاثًا فَحَصَلًا
وَرِثِيًّا بِتَرْكِ الهمزِ يُشْبِهُ الِامْتِلًا
تَحْيِرُهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلَّلًا
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِبَاءِ تَبَدُّلًا

(٧) في (ك ، م) : « وهي » .

(٨) انفردت الأم بـ : « كلمة » .

(٩) في سائر النسخ : « أخره » ، ومعناه ؛ مثلا (مؤصدة) بالهمز من آصدت ؛ أي أطبقت ، فلو ترك

الهمزة لخرج إلى لغة من هو عنده من أوصدت ؛ أي أغلقت . النشر ١/ ٣١٣ .

(١٠) في سائر النسخ : « والمجزم في ... » .

(١١) في (م) : « عشر » ، وهو لحن .

(١٢) الآية : ١٣٣ .

وإبراهيم (١) وفاطر (٢) والأنعام (٣) والإسراء (٤) والشورى (٥)، و ﴿إِنْ نَشَأْ﴾ (٦)
 بالشعراء (٧) وسبأ (٨) ويس (٩)، و ﴿تَسْوَأَهُمْ﴾ (١٠) بآل عمران (١١) والمائدة (١٢)
 والتوبة (١٣)، و(ننساها) بالبقرة (١٤)، ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُم بِالْكَهْفِ، وَ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ﴾
 بالنجم.

والأمر أتى (١٥) في [أحد عشر موضعاً] (١٦) من ستة ألفاظ وهي: ﴿أُنْبَأَهُمْ﴾
 بالبقرة، ﴿أَرْجِحُهُ﴾ بالأعراف (١٧) والشعراء (١٨)، و﴿نَبَّأْنَا﴾ في يوسف، و﴿نَبِّئْ﴾

(١) الآية: ١٩.

(٢) الآية: ١٦.

(٣) الآية: ١٣٣.

(٤) الآية: ٥٤.

(٥) الآية: ٣٣.

(٦) زادت سائر النسخ: «ثلاثة».

(٧) الآية: ٤.

(٨) الآية: ٩.

(٩) الآية: ٤٣.

(١٠) في سائر النسخ: «في ثلاثة أيضاً».

(١١) الآية: ١٢٠.

(١٢) في (ت): «المائد»، وهو تحريف. (تسؤؤكم) الآية: ١٠١.

(١٣) الآية: ٥٠.

(١٤) الآية: ١٠٦. وهي في قراءة حفص (ننساها).

(١٥) انفردت الأم ب: «أتى».

(١٦) في الأم: «أحد عشرة موضع»، وفي سائر النسخ: «إحدى عشرة مواضع». وهو لحن.

والمثبت الصواب.

(١٧) الآية: ١١١.

(١٨) الآية: ٣٦.

عِبَادِي ﴿ بِالْحَجَرِ ، ﴿ وَنَبِّئُهُمْ ﴿ فِيهَا ^(١) وَفِي الْقَمَرِ ^(٢) ، ﴿ وَأَقْرَأَ ﴿ بِالْإِسْرَاءِ ^(٣) ،
وموضعي العلق ^(٤) ، ﴿ وَيَهَيِّئْ لَكُمُ ﴿ بِالْكَهْفِ .

والثقل كلمة واحدة أتت في موضعين وهي : ﴿ وَتَوَّيَّ ﴿ بِالْأَحْزَابِ ^(٥) ،
﴿ تَوَّيَّ ﴿ بالمعارج .

والاشتباه موضع واحد ، وهو ^(٦) : ﴿ وَرِيَّيَا ﴿ فِي مَرْيَمَ .

والخروج من لغة إلى أخرى ^(٧) كلمة واحدة في موضعين ؛ وهي ^(٨) :
﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴿ بِالْبَلَدِ ^(٩) والهمزة ^(١٠) .

وكذلك لا تترك همزة ﴿ بَارِيكُمْ ﴿ ^(١١) البقرة : ٥٤ حال سكونها على الأصح
خلافًا لابن غلبون ^(١٢) .

(١) الآية : ٥١ .

(٢) الآية : ٢٨ .

(٣) الآية : ١٤ .

(٤) الآيتان : ١ ، ٣ .

(٥) في (ت) : « بالأعراف » ، وهو خطأ .

(٦) سقطت من (ت) : « هو » .

(٧) زادت (ك ، ت) : « وهي » ، وفي (م) : « وهو » .

(٨) انفردت الأم بـ : « وهي » .

(٩) الآية : ٢٠ .

(١٠) الآية : ٨ .

(١١) زادت سائر النسخ : « في البقرة ، تفرد أبو الحسن بن غلبون بإبدال (بارئكم) ، وإنما نسبه الناظم

إلى ابن غلبون ؛ لأنه نص عليه ، قاله في تذكرته ، وقطع صاحب التيسير بإبدالها ، والصحيح

المأخوذ بالهمز ، قد دخلت للسوسي حتما في السواكن ، وله في استثنائها . والله أعلم » ، قال

صاحب النشر : أن إبدالها غير مرض لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به ، النشر :

١/٣١٣ ، وانفردت الأم بصياغتها .

(١٢) أبو الحسن بن غلبون . النشر ١/٢١٣ .

فصل :

في ذكر بيان مذهب الأزرق : وافق^(١) على إبدال الهمزة إذا كانت فاء من الفعل أو الاسم سواء توطئت^(٢) بمتصل أو بمنفصل ؛

فالم متصل لا يخلو^(٣) من أن يفتح ما قبل الهمزة أو ينضم ؛

فالم منفح ما قبلها صورت ألفا ويأتي بعد أحد حروف ستة يجمعها قولك :
 (فتيمنو) نحو^(٤) : (فأتوا بسورة) ، (فأتوهن) ، (فأتيا) ، (فأذنوا) ، (فإذن) ،
 ونحو : (تأكلون) (تأكل) (تأمرون) (تأجرني) (استأجره) (من استأجرت)
 (استأذنوك) (لتأفكننا) (لا تأمنا) (أم تأمرهم)^(٥) (تألمون) ، ونحو : (يأكلون)
 (يأمرون) (وما يأفكون) (يألمون) (ولا يأتون) (يأتهم) (يأتوكم) (يأمنوكم)
 (ويأمنوا) (يأمركم) (ألم يأن للذين)^(٦) (ولا يأتل)^(٧) (ما لم يأذن به الله)^(٨)
 (يأترون) ، ونحو : (مأمته) (مأتيا) ، [٧ / ب] (مأمون) (مأكول) ، ونحو :
 (نأكل) (نأخذ) (نأتي الأرض)^(٩) (فلنأتينهم) (فلنأتينك) ، ونحو : (وأتوا)

(١) انفردت الأم ب: « وافق على إبدال » .

(٢) انفردت الأم ب: « توطئت » .

(٣) انفردت الأم ب: « لا يخلو » إلى : « فتيمنو » .

(٤) ذكرت سائر النسخ من الأمثلة : « فأتوهن ، فأذن ، تألمون ، تأمرون ، تأجرني ، استأجرت ، فاستأذنوك ، تأمنا ، يألمون ، يأفكون ، يؤثرون ، والمؤتون ، ونوتها ، وتؤفكون ، ونؤثرك » ، وانفردت الأم بالبقية من الأمثلة .

(٥) الطور : ٣٢ .

(٦) الحديد : ١٦ .

(٧) النور : ٢٢ .

(٨) الشورى : ٢١ .

(٩) الرعد : ٤١ . الأنبياء : ٤٤ .

(وأتونى) (وأمرو) (وأتمروا) .

وأما المضموم ما قبلها رسمت واوا وقبلها أحد أربعة أحرف : (تيمن) نحو :
 (تؤمنون) (تؤثرون) (تؤتي أكلها) (يؤمنوا) (يؤفكون) ، ونحو : (مؤمن)
 (مؤمنه) (مؤمنون) (مؤمنات) (مؤمنين) (المؤتون) (المؤتفكة)
 (المؤتفكات) ، ونحو : (نؤمن) (نؤتها) (نؤته) (لن نؤثرك) ، ونحو :
 (يؤمن) (يؤمنون) (يؤثرون) (يؤلون) (يؤفكون) (يؤتكم) (يؤتون) (يؤفك) .
 وأما المنفصلة^(١) هي ما دخل عليها همزة الوصل ؛ نحو^(٢) : (إيتوا) ، (آيتنا) ،
 (إيتوني) ، (أئذن لي) ، (أؤتمن) إذا اتصلت بكلام تديرها حركة أخرى وهما من
 كلمتين ، فإنها تصور في الخط واوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة ، فإن الخط مبني على
 الانفصال ؛ وذلك نحو : ﴿الَّذِي أَوْتَيْنَ﴾ [البقرة : ٢٨٣] فإنها تقلب في الوصل ياء وإن
 كانت في الخط واوا ، ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي﴾ [يونس : ٧٩] ، و﴿يَصْلِحْ أَتِنَا﴾
 [الأعراف : ٧٧] ، و﴿مَنْ يَقُولُ أَئِذَنْ لِي﴾ [التوبة : ٤٩] فإنها تقلب في الوصل واوا وإن
 كانت في الرسم ياء ، ونحو : ﴿ثُمَّ أَتْتُوا صَفًّا﴾ [طه : ٦٤] ، و﴿الْهَدَى أَتِنَا﴾
 [الأنعام : ٧١] فإنها تقلب ألفا وإن كانت ياء في الخط ، ونحو : ﴿السَّمَوَاتِ أَتُونِي﴾
 [الأحقاف : ٤] ، و﴿وَاللَّأَرْضِ أَتِيًّا﴾ [فصلت : ١١] ، ﴿أَنْ أَتَيْتِ﴾ [الشعراء : ١٠] فإنها
 تقلب ياء حالة الوصل لا خلاف في ذلك بين أصحاب التليين^(٣) .

(١) تحرفت في سائر النسخ إلى : « المنفصل » .

(٢) في سائر النسخ : « ثم اتوا ، ومن يقول ائذن لي ، والذي أؤتمن ، وصالح اتنا ، وإلى الهدى اتنا ،
 وللأرض اتنيا ؛ فإنها تبدل ياء حالة الوصل ، لا خلاف ذلك بين أصحاب التليين ، أما حالة
 الابتداء فأصحاب الهمزة يجمعون على إبدالها بحركة الهمزة المتحركة قبلها نحو : (ائتيا) ياء ،
 و(أؤتمن) واوا ، ونحوهما ، وكذلك أصحاب التليين ، لا خلاف في ذلك - والله أعلم » ،
 وانفردت الأم بصياغتها إلى : « الهمزة حالة الابتداء » .

(٣) أي المدغمون ؛ وهم : ورش والسوسي وأبو جعفر وحزمة في الوقف .

أما أصحاب الهمز^(١) فإنهم يصلون ذلك بهمزة ساكنة وتحذف همزة الوصل، ويحذف حرف المد قبلها من ﴿الَّذِي أَوْتَيْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٣]، و﴿قَالُوا أَتَيْنَا﴾ [العنكبوت: ٢٩]، و﴿الْهُدَى أَتَيْنَا﴾ [الأنعام: ٧١]، ﴿لِقَاءَنَا أَتَيْتَ﴾ [يونس: ١٥]، و﴿قَالُوا أَتَتْوْنَا﴾ [الجاثية: ٢٥].

وأما حالة الابتداء فأصحاب الهمز يشبعون الضم^(٢) من (أؤتمن) والكسر من (إيت) ونحوها، وكذلك ابتداء أصحاب التليين لا خلاف في ذلك، واختلف عن الأزرق^(٣) في زيادة المد في هذا النوع لعروض الهمزة حالة الابتداء، واستثنى ما جاء^(٤) من الإيواء؛ نحو: (تؤوي) (تؤويه) (المأوى) (مأويكم) (مأواهم)^(٥) (مأواه) ﴿فَأَوُّوْا إِلَى الْكَهْفِ﴾^(٦) [الكهف: ١٦].

فصل (٧):

وأبدل^(٨) الهمزة مما كانت فيه عينا من الفعل من^(٩) (بئس، وبئسما) حيث وقعا، ومن ﴿الَّذِئْبُ﴾ [مواضع] يوسف^(١٠)، ومن ﴿وَيَبْرُؤُا﴾ [الحج: ٤٥] لا غير^(١١).

- (١) وهم غير المبدلين: قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وخلف وابن عامر والدوري ويعقوب.
- (٢) أي يبدلونها واؤا، وكذا من الكسر ياءا.
- (٣) والوارد من طريق التيسير والشاطبية القصر فيه كما سبق بيانه. النشر: ٢٧٣/١.
- (٤) انفردت الأم ب: «ما جاء».
- (٥) انفردت الأم بالشاهد هذا، والذي وليه.
- (٦) زادت سائر النسخ: «والله أعلم»، وعطفت بين الأمثلة (بالواو).
- (٧) انفردت الأم ب: «فصل».
- (٨) في سائر النسخ: «ورش من طريق الأزرق مما كانت...».
- (٩) استبدلت به سائر النسخ: «وهو».

(١٠) في النسخ: «موضعي»، وهو وهم، والمثبت الصواب. الآيات: ١٣، ١٤، ١٧.

(١١) انفردت الأم ب: «لا غير»، وهناك تقديم وتأخير بين النسخ في الأمثلة. قال الشاطبي: = المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقرآنية على شبكة العنكبوتية

فصل (١) :

وافقهم في ﴿الذَّبُّ﴾ كسائي وخلف^(٢) وافقهم شعبة^(٣) في (لؤلؤ) و(اللؤلؤ) حيث وقعا ، وافقهم قالون بخلاف عنه^(٤) في ﴿وَالْمُؤَنَّفِكَتُ﴾ [التوبة : ٧٠ ، الحاقة ٩] ، و﴿وَالْمُؤَنَّفِكَتُ﴾ [النجم : ٥٣] حيث وقعا ، وأبو جعفر ، وقالون ، وابن ذكوان في حرف مريم^(٥) على تشديد الياء من غير همز ، واتفق نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وشعبة والكسائي في إبدال ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد : ٢٠ ، الهمزة : ٨] معًا .

فصل (٦) :

تفرد عاصم بهمز ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾^(٧) بالكهف^(٨) ، والأنبياء^(٩) ، وتفرد

= وَوَالآهَ فِي بَيْتٍ وَفِي بَيْتٍ وَرَشُّهُمُ وَفِي الذَّبِّ وَرَشُّ وَالْكَسَائِي فَأَبْدَلَا
(١) انفردت الأم ب : « فصل » ، وفي سائر النسخ : « وأما (اللؤلؤ) فأبدل أبو بكر وأبو جعفر والسوسي ، ولم يبدله ورش ، وأما (مؤصدة) في البلد ، والهمزة فأبدل نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وأبو بكر والكسائي ، والباقون بالهمز » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(٢) قال صاحب الدرر :

..... والذَّبُّ أبدل (ف) بيجملا

(٣) قال الشاطبي :

..... وَفِي لَوْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ

(٤) وليس من طريق التيسير والشاطبية ، إنما يصح من طريق الحلواني عن قالون ، فالصحيح من التيسير والشاطبية الهمز . النشر / ٣١٤ .

(٥) (رعا) . وقال الشاطبي :

..... رعا ائبدل مُدْغِمًا بَاسِطًا مَلَأَ

(٦) انفردت الأم ب : « فصل » .

(٧) قال الشاطبي :

..... وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهِمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا

(٨) الآية : ٩٤ .

(٩) زادت سائر النسخ : « والباقون بالإبدال » . الآية : ٩٦ .

مكي (١) بهمز ﴿ضَيْرَى﴾ (٢) بالنجم (٣) .

فصل :

في الهمز المتحرك ويأتي (٤) ما قبله متحرك وساكن (٥) ، حرف (٦) صحة وحرف علة .

فصل (٧) :

في المتحرك إثر حركة والواقع منه في هذا الباب سبع صور :

الأولى : مفتوحة (٨) بعد فتح منها (رأيت) (٩) إذا دخل عليها همزة الاستفهام ؛
نحو : (رأيت) (أرايتم) (١٠) (أفرأيتم) حيث وقع ، اتفق أبو جعفر وقالون (١١) على

(١) ذكرت سائر النسخ اسمه .

(٢) قال الشاطبي :

وَيَهْمِزُ ضَيْرَى

(٣) زادت سائر النسخ : « والباقون بالإبدال عنه » .

(٤) استبدلت بها سائر النسخ : « وينقسم إلى » .

(٥) في سائر النسخ : « وساكن على سبع ... » .

(٦) انفردت الأم بـ : « حرف صحة » إلى : « الباب » ، ولم يذكر المصنف همز (يألتكم) بالحجرات

وقرأه أبو عمرو بالهمز الساكن وأبدله السوسي وحده .

قال الشاطبي :

وَيَأَلْتِكُمْ الدُّورِي وَالْإِبْدَالُ يَجْتَلَى

فالياء للسوسي .

(٧) انفردت الأم بـ : « فصل » .

(٨) في (م) : « مفتوح » .

(٩) في سائر النسخ : « رأيت » .

(١٠) زادت سائر النسخ : « أرايتم » .

(١١) انفردت (م) بحذف حرف العطف .

تسهيل الهمزة بعد الراء بين بين ، وافقهما الأزرق من الأصل^(١) ، وزاد عنه الناظم^(٢) إبدالها ألفًا خالصة ، فيمد^(٣) مشبعًا لالتقاء الساكنين^(٤) ، واختص الكسائي بحذف الهمزة بعد الراء في جميع ما دخلت عليه همزة الاستفهام ، الباقون بإثبات^(٥) الهمزتين ومنها ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ بالبقرة ، تفرد البزي بخلاف عنه بتسهيل الهمزة^(٦) ، ومنها ﴿مُتَّكَأ﴾ في يوسف ، تفرد أبو جعفر بحذف الهمزة منه^(٧) ولا خلاف [أ/٨] في تشديد التاء وإثبات التنوين^(٨) ، ومنها ﴿وَرَبَّتْ﴾^(٩)

(١) استبدلت بها النسخ : « التيسير والشاطبي » ، وسمي الأصل ؛ لأنه أصل الشاطبية .

(٢) استبدلت بها سائر النسخ : « الشاطبي » . إذ قال :

أَرَيْتَ فِي الإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا .

وذكر الداني في التيسير التسهيل فقط . التيسير : ٧٧ .

(٣) زادت سائر النسخ : « مدا » .

(٤) زادت سائر النسخ : « والحاصل أن للأزرق وجهان : التسهيل ، والإبدال ، وقرأت بالوجهين - والله أعلم » .

(٥) في سائر النسخ : « بالإثبات ، والتحقيق ، ومنهما ... » ، وهو الأوفق .
قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا .

ولا يصح عند الوقف على (أرأيت) في مذهب من أبدله عن الأزرق لورش إلا التسهيل ، لأنه بالإبدال ستجتمع ثلاثة سواكن ، وليس ذلك من بابه كلام العرب . شرح مختصر بلوغ الأمانة : ٤٢ .

(٦) زادت سائر النسخ : « والباقون بالتحقيق » . قال الشاطبي :

لَأَعْنَتَكُمْ بِالْخَلْفِ أَحْمَدُ سَهْلًا

والتسهيل للبزي طريق التيسير والشاطبية . النشر : ١ / ٣١٨ . التيسير : ٦١ . المفردات : ١٨٩ .

(٧) استبدلت بها سائر النسخ : « عنه » . قال صاحب الدرر :

ويحذف مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابُ مَعَ تَطَوُّ يَطَوُّ مُتَّكَأ خَاطِئِينَ مُتَّكَيْئِي (أ) ولا

(٨) زادت سائر النسخ : « مثل (متقى) ، والباقون بالهمز المحقق » .

(٩) قال صاحب الدرر : =

بالحجج^(١) وفصلت^(٢)، تفرد أبو جعفر بزيادة همزة مفتوحة بعد الباء الموحدة (رباءت) ، وحذفها^(٣) من بقي .

الثانية^(٤) : مفتوحة بعد كسر ولام^(٥) الكلمة ويرسم ياء وتقدمها أحد أحرف عشرة هن : (نشوظفل مزسر) ؛ وذلك ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾ بالبقرة^(٦) والنساء^(٧) والأنفال^(٨) ، و(مائة) وبابه ، و﴿لَيْبَطَانٌ﴾ بالنساء ، و﴿فَسَكَةٍ﴾^(٩) [البقرة : ٢٤٩] ، ﴿أَلْفَتَانِ﴾ [الأنفال : ٤٨] ، و﴿أَسْتَهْزِي﴾ بالأنعام^(١٠) والرعد^(١١) والأنبياء^(١٢) ، و﴿قُرَى﴾ بالأعراف^(١٣) والانشقاق^(١٤) ، و﴿لَيْبُوتَنَّهُمْ﴾ بالنحل^(١٥) والعنكبوت^(١٦) ، و﴿خَاسِتًا﴾ بالملك ، و﴿بِالْحَاطِثَةِ﴾ [الحاقة : ٩] ،

= اهمز معا (ربأت) ...

(١) الآية : ٥ .

(٢) الآية : ٣٩ .

(٣) في سائر النسخ : « وحذفها الباقون » .

(٤) في سائر النسخ : « يبدل الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء أبو جعفر » .

(٥) انفردت الأم ب : « ولام الكلمة ويرسم » ، و ب : « تقدمها » إلى : « مزسر » .

(٦) الآية : ٢٦٤ .

(٧) الآية : ٣٨ .

(٨) الآية : ٤٧ .

(٩) تكرر في القرآن ، والمذكور أول موضع .

(١٠) الآية : ١٠ .

(١١) الآية : ٣٢ .

(١٢) الآية : ٤١ .

(١٣) الآية : ٢٠٤ .

(١٤) الآية : ٢١ .

(١٥) الآية : ٤١ .

(١٦) الآية : ٥٨ .

﴿خاطئة﴾^(١) [العلق : ١٦] ، ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر : ٣] ،
 ﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ بالمزمل^(٢) ، تفرد^(٣) أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء خالصة منهن
 جميعا ، واختلف عنه^(٤) في ﴿مَوَاطِنًا﴾ بالتوبة^(٥) ، واختص الأزرق بإبدال الهمزة
 ياء خالصة من ﴿لَيْلًا﴾ وهي : بالبقرة^(٦) والنساء^(٧) والحديد^(٨) .

الثالثة : مفتوحة بعد ضم ويأتي فاء الاسم والفعل ويتقدمها^(٩) أحد أحرف
 (تيمن) وهي : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٢٥ ، المائدة : ٨٩] ، ﴿فَلْيُوَدِّرِ الَّذِي﴾
 [البقرة : ٢٨٣] ، ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾ [آل عمران : ١٣] ، ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾
 [آل عمران : ٧٥] ، ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾ [إبراهيم : ١٠ ، نوح : ٤] ، ﴿يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾
 [النور : ٤٣] ، ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾^(١٠) [البقرة : ٢٨٦] ، ﴿أَنْ تُوَدُّوا أَلَا مَنَنْتَ﴾
 [النساء : ٥٨] ، ﴿تُؤَخِّرُهُ﴾ [هود : ١٠٤] ، ﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران : ١٤٥] ،
 ﴿مُؤَدِّنًا﴾ [الأعراف : ٤٤ ، يوسف : ٧٠] ، ﴿وَالْمُؤَلَّفَةَ﴾ [التوبة : ٦٠] ويرسم بالواو ،

(١) التحبير : ٣٥ .

(٢) وردت سائر الأمثلة في النسخ مقدم بعضها على الآخر ، وزادت سائر النسخ : « و (ملئت) في الجن » .

(٣) انفردت الأم ب : « تفرد » إلى : « جميعا » .

(٤) انفردت الأم ب : « عنه » .

(٥) زادت سائر النسخ : « والله أعلم » . التحبير : ٥٩ .

(٦) الآية : ١٥٠ .

(٧) الآية : ١٦٥ .

(٨) الآية : ٢٩ . قال الشاطبي :

وَوَزَّشْ لَيْلًا وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ

(٩) انفردت الأم ب : « ويتقدمها » إلى : « تيمن » .

(١٠) انفردت الأم بالشاهد ، والذي يليه ، علما أن هناك تقدما ، وتأخيرا بين النسخ .

واتفق^(١) ورش وأبو جعفر على إبدال الهمزة واوًا خالصة إلا أن ابن وردان اختلف^(٢) عنه في حرف واحد، وهو: ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾ في آل عمران؛ فالهمز^(٣) من [التحبير]^(٤)، وبالوجهين قرأت وآخذ.

فصل (٥):

فإذا كانت عينا من الاسم وهو: ﴿وَالْفُؤَادَ﴾، و﴿فُؤَادَكَ﴾ في هود^(٦) والإسراء^(٧) والفرقان^(٨) والقصص^(٩)، والنجم^(١٠)؛ فإنه مهموز من هذه الطرق^(١١).

فصل (١٢):

وإذا كانت لامًا من الفعل فإن حفصًا تفرد بإبدال الهمزة واوًا خالصة من^(١٣)

(١) في سائر النسخ: «اتفاقًا، فورش...».

(٢) انفردت الأم ب: «اختلف عنه».

(٣) في سائر النسخ: «فهمزة، وبه قرأت، وبه آخذ من طريق التحبير - والله أعلم»، يؤخذ في (يؤيد) بآل عمران بالتحقيق لابن وردان، والإبدال لابن جمار. قال صاحب الدرر:

وأبدل يؤيد (ج) مد التحبير ٥٩

(٤) في الأم: «التخيير»، وهو تصحيف. والمثبت الصواب انظر التحبير: ٥٩.

(٥) انفردت الأم ب: «فصل».

(٦) الآية: ١٢٠. (فؤادك).

(٧) الآية: ٣٦. (الفؤاد).

(٨) الآية: ٣٢. (فؤادك).

(٩) الآية: ١٠. (فؤاد).

(١٠) الآية: ١١. (الفؤاد).

(١١) في (ت): «الطريق»، وزادت سائر النسخ: «والله أعلم».

(١٢) انفردت الأم ب: «فصل».

(١٣) استبدلت به سائر النسخ: «في».

(هزؤًا) حيث أتت و﴿كُفُوًا﴾ بالإخلاص^(١).

الرابعة: مكسورة بعد كسر وبعدها ياء ويصوّر بياء واحدة وهي لام الكلمة، كان أبو جعفر يحذف الهمزة من أربعة ألفاظ ومنها وهن: ﴿وَالصَّٰبِئِينَ﴾^(٢)، و﴿المُسْتَهزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]، و﴿مُكِّيِينَ﴾^(٣) [الكهف: ٣١]، و﴿الْحَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٢٩]، و﴿خَطِئِينَ﴾^(٤) [يوسف: ٩٧، القصص: ٨]، وافقه نافع في ﴿وَالصَّٰبِئِينَ﴾ وهو في البقرة^(٥) والحجج^(٦).

الخامسة: مكسورة بعد فتح وهي: ﴿وَتَطْمِئِنَّ﴾ [المائدة: ١١٣، الرعد: ٢٨]، و﴿يَسِّنَ﴾^(٧) [الطلاق: ٤] حيث وقعا^(٨) لا خلاف في همزه من هذه الطرق^(٩).

(١) زادت سائر النسخ: «والله أعلم». قال الشاطبي:

وَهَزُّوْا وَكُفُوْا فِي السَّوَاكِينِ فَصَلَا

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمَزَةٌ وَقَفُّهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَأَقْفًا ثُمَّ مُوَصَّلًا

(٢) أسقطت سائر النسخ الشاهد هنا، ولعله الأولى ليتضح السياق.

(٣) تكرر في القرآن، والمذكور أول موضع.

(٤) انفردت الأم بالشاهد، وزادت سائر النسخ: «وقال ابن الجزري في التحبير: في هذه الثلاثة

الأحرف لا غير والله أعلم، والرابع (الصائبين) في البقرة والحجج فقرأ نافع وأبو جعفر بحذف

الهمزة، والباقون [بإثباتها] في الجميع، الخامسة...»، وما بين الحاصرتين في (م، ت):

«إثبات الهمزة»، وانفردت الأم بصياغتها.

(٥) الآية: ٦٢.

(٦) الآية: ١٧. قال الشاطبي:

وَفِي الصَّٰبِئِينَ الَّهُمَزُ وَالصَّٰبِئُونَ خُذُ

(٧) في سائر النسخ: «يسن»، وهو تحريف.

(٨) قول المصنف: «حيث وقعا» فيه نظر، إذ أن (يسن) لم ترد إلا مرة في القرآن. والمقصود باب

(يسن).

(٩) زادت سائر النسخ: «والله أعلم».

السادسة: مضمومة بعد فتح وبعدها واو وهي في محل اللام ويرسم^(١) بواحدة،
تفرد أبو جعفر بحذف الهمزة من ثلاثة ألفاظ منها وهن^(٢): ﴿وَلَا يَطْشُونَ﴾
[التوبة: ١٢٠]، و﴿لَمْ تَطْشُوهَا﴾ بالأحزاب، و﴿أَنْ تَطْشُوهُمْ﴾ بالفتح لا غير، وأما^(٣)
﴿لَيْشُوسُ﴾ [هود: ٩]، و﴿يُوشَا﴾ [الإسراء: ٨٣]، و﴿وَلَا يُؤُدُّ حِفْظُهُمَا﴾
[البقرة: ٢٥٥]، و﴿تُؤْزُهُمُ﴾ [مريم: ٨٣] مهموزات باتفاق وإن كن فاء من الكلمة،
وأما ﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧] فلا^(٤) خلاف في همزه وإنما الخلاف في حذف الواو
بعدها، فقرأه^(٥) بالحذف أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وشعبة .

الصورة [السابعة]^(٦): مضمومة بعد كسر وبعدها واو ويتقدمها^(٧) أحد سبعة
أحرف: (ب، ز، ش، ط، ف، ك، ل) وهي لام الفعل، والرسم بواحدة^(٨)
وذلك ﴿وَالصَّبِغُونَ﴾ [المائدة: ٦٩]، و﴿يَسْتَبِغُونَكَ﴾ [يونس: ٥٣]، و﴿أَنِيبُونِي﴾
[البقرة: ٣١]، و﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤، الحجر: ٩٥]، و﴿قَلِ اسْتَهْزِئُوا﴾^(٩)
[التوبة: ٦٤]، و﴿الْمُنِشِقُونَ﴾ بالواقعة^(١٠)، و﴿لِيُؤَاطِئُوا﴾ [التوبة: ٣٧]،

(١) في سائر النسخ: «بواو واحدة» .

(٢) استبدلت بها سائر النسخ: «وهي» .

(٣) انفردت الأم ب: «وأما (ليؤوس)» إلى: «من الكلمة» .

(٤) أسقطت (ك): «همزه وإنما الخلاف في» وهو سهو قاده إليه تشابه الكلمات .

(٥) في سائر النسخ: «فقرأ البصريان وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف (لرؤوف) كيف وقع بقصر
الهمزة، من حذف واو، والباقون بالواو بعد الهمزة»، غير أنه في (ت) سقطت «بالواو»،
وانفردت الأم بصياغتها .

(٦) في الأم: «السادبعة»، وهو تحريف، والمثبت الصواب، والذي في سائر النسخ .

(٧) انفردت الأم ب: «ويتقدمها» إلى: «لام الفعل» .

(٨) في سائر النسخ: «بواو واحدة» .

(٩) سقط هذا الشاهد من (ت) .

(١٠) انفردت الأم باسم السورة .

و﴿الْخَطِثُونَ﴾ [الحاقة: ٣٧]، و﴿لِطِيفُوا﴾^(١) [الصف: ٨]، و﴿مُتَكُونٌ﴾ [يس: ٥٦]، و﴿يَتَكُونُ﴾ [الزخرف: ٣٤]، و﴿فَمَالِثُونَ﴾ [الصفات: ٦٦]، الواقعة: ٥٣]، وما جاء من ذلك فإن^(٢) أبا جعفر بحذف الهمزة من جميع ذلك ويضم ما قبلها^(٣)، إلا أنه اختلف [عن ابن وردان]^(٤) في حرف الواقعة وبالوجهين قرأت له^(٥)، وافقه نافع في ﴿وَالصَّيْثُونَ﴾ بالمائدة، وأجمعوا^(٦) على همز ما مائل هذه الأقسام السبعة، وعلى همز المكسورة بعد فتح من هذه الطرق، وعلى همز المضمومة بعد ضم، والمكسورة بعد ضم؛ نحو: ﴿رُءُوسٌ﴾ [البقرة: ٢٧٩]، الصفات: ٦٥، و﴿سَيْلٌ﴾ [البقرة: ١٠٨]، فصار لأبي جعفر ستة أنواع، ولورش في أربعة [فتأمله]^(٧). [٨/ب]

فصل: في المتحرك بعد ساكن حرف صحة أو حرف علة .

فصل^(٨): فيما قبله حرف صحة^(٩)، وهو إما زاي أو فاء، فالزاي كلمة واحدة

(١) سقط هذا الشاهد من (ك).

(٢) سقط من (م): «فإن» .

(٣) انفردت الأم ب: «ويضم ما قبلها» .

(٤) في الأم: «عنه»، وفي سائر النسخ: «ابن وردان». والمثبت الصواب. التحبير: ٥٩.

قال صاحب الدرّة:

..... منشون خلف (ب) دا

(٥) زادت سائر النسخ: «والله أعلم» .

(٦) انفردت الأم ب: «وأجمعوا» إلى: «فتأمله». أي القراء غير المذكورين آنفاً .

(٧) في الأم: «فتأمله» وهو تحريف، والمثبت الصواب، ومقتضى الخطاب وبيانه: أن لأبي جعفر

الصور الست عدا الخامسة؛ لأنه ليس فيها خلاف، ويوافقه ورش في الأولى، والثالثة، والرابعة

في (الصائبين)، والسابعة في (الصائبون).

(٨) انفردت الأم ب: «فصل» .

(٩) زادت سائر النسخ: «أو حرف علة» .

تكررت في ثلاثة مواضع الأول منهن^(١): ﴿جُرْءًا﴾ بالبقرة، الثاني: ﴿جُرْءًا﴾ بالحجر، الثالث: ﴿جُرْءًا﴾ بالزخرف، تفرد أبو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي^(٢)، وأما الذي قبله فاء فهو: ﴿أَفْعِدَّةٌ مِّنَ النَّاسِ﴾ في سورة إبراهيم^(٣) خاصة دون غيرها، رسمت بياء بين الفاء والذال^(٤)، وتفرد^(٥) فيها الحلواني عن هشام بزيادة ياء ساكنة بعد الهمزة^(٦)^(٧).

فصل^(٨): فيما قبله حرف علة وهي ألف فمنه كلمة (إسرائيل) حيث وقعت^(٩) سهل الهمزة منها^(١٠) أبو جعفر مع جواز^(١١) المد والقصر، ومنه^(١٢) (وكأين) حيث وقع قرأه^(١٣) أبو جعفر وابن كثير بألف بين^(١٤) الكاف والهمزة المكسورة

(١) أسقطت سائر النسخ: «(منهن)».

(٢) وقرأها شعبة بإثبات الهمزة مع ضم الزاي، والباقون بإثبات الهمزة وإسكان الزاي.

(٣) انفردت الأم ب: «سورة».

(٤) وهي صورة الهمزة. المقنع: ٦٥.

(٥) أسقطت سائر النسخ: (الواو).

(٦) التيسير: ١٠٢.

(٧) زادت سائر النسخ: «والناظم ذكر الوجهين، وقرأت بالوجهين، وسيأتي تفصيله في إبراهيم، وأما قبل حرف علة...».

(٨) انفردت الأم ب: «فصل».

(٩) ذكرتها سائر النسخ مذكرة.

(١٠) انفردت الأم ب: «منها».

(١١) انفردت الأم ب: «جواز».

(١٢) انفردت الأم ب: «ومنه».

(١٣) في سائر النسخ: «فقرأه».

قال صاحب الدرر:

..... وإسرائيل كائن.....

(١٤) استبدلت بها سائر النسخ: «بعد».

فهو مد^(١) متصل ، وتفرد أبو جعفر بتسهيل الهمزة بين مع المد والقصر وقرأه^(٢) بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مكسورة مشددة من غير ألف من بقي^(٣) ، ومنه^(٤) ﴿هَتَأْتُمْ﴾ موضعي آل عمران^(٥) ، والنساء^(٦) ، والقتال^(٧) ، الهاء فيها^(٨) مبدلة من همزة الاستفهام^(٩) في مذهب أبو جعفر^(١٠) وورش وقنبل ، أما^(١١) في مذهب البزي وابن [عامر]^(١٢) وعاصم^(١٣) وحمزة والكسائي وخلف فإنها للتنبية^(١٤) فقط ، أما عند أبي عمرو وقالون [وهشام]^(١٥)

(١) سقطت : «مد» من (م) .

(٢) في (ك ، م) : « وقرأ الباقون بهمزة ... » ، وفي (ت) : « وقرأ بالوجهين ، الباقون بهمزة ... » .

(٣) استبدلت سائر النسخ بـ : « من بقي » « الباقون » .

(٤) انفردت الأم بـ : « منه » .

(٥) الآيتان : ٦٦ ، ١١٩ .

(٦) الآية : ١٠٩ .

(٧) الآية : ٣٨ . وهي سورة محمد عليه الصلاة والسلام . الإتيان : ٧٥ .

(٨) انفردت الأم بـ : « فيها » .

(٩) قال أبو شامة : الأولى في هذه الكلمة على جميع وجوه القراءات فيها أن تكون ها للتنبية لأنا إن

جعلنا الهاء بدلا من همزة كانت تلك الهمزة همزة استفهام و-هاأنتم- أينما جاءت في القرآن إنما

هي للخبر لا للاستفهام ولا مانع من ذلك إلا تسهيل من سهل وحذف من حذف . إبراز المعاني :

٣٩٢ .

(١٠) انفردت الأم بـ : « أبو جعفر » ، وهو جائز على الحكاية .

(١١) زادت سائر النسخ حرف (الواو) .

(١٢) تحرفت في الأم إلى : « عامر » ، والمثبت الصواب ، وهو اختيار سائر النسخ ، ذكره صاحب

التيسير والنشر والتجويد . التيسير : ٦٧ . التحبير : ١٠٤ .

(١٣) في (م ، ت) : سقطت «عاصم» .

(١٤) في سائر النسخ : « وأما عند ... » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(١٥) زادت سائر النسخ : « وهشام وأبي جعفر ويعقوب » ؛ وهو وهم . قال صاحب النشر : وعلى

مذهب أبي عمرو وقالون وهشام يحتمل أن تكون للتنبية ، وأن تكون مبدلة . النشر : ١ / ٣٢٠ .

محتملة^(١)، فاتفق^(٢) أبو جعفر وقالون وأبو عمرو على إثبات الألف وتسهيل الهمزة مع جواز المد والقصر، ورواه ورش بحذف الألف وتسهيل الهمزة بين وبين، وزاد عنه^(٣) الناظم إبدال^(٤) الهمزة ألفاً محضة فيمد للساكن^(٥) وذكره في غير التيسير^(٦)، ورواه قبل بحذف الألف وتحقيق^(٧) الهمزة، وقراه^(٨) بإثبات الألف وتحقيق الهمزة ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وخلف ويعقوب والبرزي^(٩) ومنه^(١٠) ﴿زَكْرِيَّا﴾ - حيث أتى^(١١) - قراه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وشعبه بهمزة بعد الألف مد متصل، وتحرك في

(١) وقال محقق الفن الإمام ابن الجزري: (إنه تمحل وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه، ولذلك أضربنا عنه صفحا). النشر: ١/ ٣٢٠، ٣٢١.

(٢) استبدلت بها سائر النسخ: «فقرأ».

(٣) انفردت الأم ب: «عنه». والناظم هو الشاطبي إذ قال:

وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَا أَنْتُمْ زَكَآ جَنْطَا وَسَهْلٌ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا .

(٤) استبدلت سائر النسخ ب: «إبدال الهمزة» «إبدالها».

(٥) في سائر النسخ: «للساكنين».

(٦) ذكره الداني في جامع البيان على ما حكاه النحاس عن أبي يعقوب الأزرق، وعلى هذا يدل على

أن الوجهين: التسهيل والإبدال يجوزان لورش من طريق أهل الأداء عن المصريين عنه. جامع

البيان: ٤٥٢.

(٧) التحقيق لغة: مصدر حقق الشيء تحققه إذا أصبح منه على يقين. مختار الصحاح: مادة: (ح ق

ق). واصطلاحاً: التحقيق في الهمز: وهو عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو

أقصى الحلق كاملة في صفاتها، وهو لغة هذيل وعامة تميم. الإضاءة: ٢٤، ٢٥.

(٨) في (ك، ت): «قرأ»، وأسقطتها (م).

(٩) في سائر النسخ تقديم وتأخير بين القراء، وكذا (ت) إلا أنها أسقطت: «عاصم»، وزادت سائر

النسخ: «والله أعلم».

(١٠) انفردت الأم ب: «ومنه (زكريا)» إلى: «من بقي».

(١١) بآل عمران: ٣٧، ٣٨. ومريم: ٢، ٧.

الوصل بحسب العامل^(١) كما سيأتي^(٢)، ومنه ﴿التَّائِشُ﴾ في سبأ قرأه أبو عمرو وشعبه وحمزة والكسائي وخلف بهمزة مضمومة بعد الألف مد متصل، وقرأه بالواو المحضة مضمومة من بقي^(٣).

فصل :

في التي قبلها ياء حرف مد وهو متفق الهمز^(٤)، فمنه ﴿السَّيِّءُ﴾ في التوبة^(٥) ورش وأبو جعفر يبدلان الهمزة ياء ويدغمان التي قبلها فيها^(٦).

فصل :

فيما تقدمه ياء حرف لين^(٧) منه^(٨) ﴿كَهَيْتَ﴾ بآل عمران^(٩)، والمائدة^(١٠)، تفرد أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء وإدغام التي قبلها فيها، ومنه^(١١) ﴿قَلَمًا أَسْتَيْسُوا﴾، ﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾، و﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ﴾، و﴿حَتَّىٰ إِذَا

(١) رفعاً أو نصباً .

(٢) في فرش سورة آل عمران .

(٣) التعبير : ١٨٩ . قال الشاطبي :

..... وَيُهْمَزُ التَّ نَائِشٌ حُلُوءًا صُحْبَةً.....

وقال صاحب الدرّة :

..... تَنَائِشٌ وَأُو (حُ)مُ.....

(٤) في (م) : « الهمزة » .

(٥) زادت سائر النسخ : « فقرأ » .

(٦) زادت سائر النسخ : « فيصير ياء مشددة ، وجهها واحدا - واللّه أعلم » .

(٧) هو المد الموجود في الواو والياء الساكنتين بعد فتح . الإضاءة : ٢١ .

(٨) في سائر النسخ : « فمنه » .

(٩) الآية : ٤٩ .

(١٠) الآية : ١١٠ .

(١١) من الفصل المذكور .

أَسْتَيْسَسَ ﴿١﴾ في يوسف ﴿٢﴾، و﴿أَفَلَمْ يَأْتَيْسَسْ﴾ في الرعد، تفرد البزي ﴿٣﴾ من طريق عبد العزيز ﴿٤﴾ بتقديم الهمزة ﴿٥﴾ إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، فيصير ﴿٦﴾ (استايسوا) بفتح الياء وسكون الهمزة ثم تبدل الهمزة ألفاً ﴿٧﴾، الباقون ومعهم البزي من طريقي ﴿٨﴾ فارس وابن غلبون بياء ساكنة ثم همزة مفتوحة فيهن ﴿٩﴾.

فصل (١٠):

في أحرف اختلفوا في همزها على غير مراد التحقيق منها: (النيء) وما جاء من لفظه ﴿١١﴾ كيف تصّرف، تفرد نافع بهمز الياء والواو، ويأتي مذهب قالون ﴿١٢﴾ في حرفي ﴿١٣﴾ الأحزاب ﴿١٤﴾ في باب الهمزتين، ومنها: ﴿يُضْهِثُونَ﴾

(١) في (ت): «استايسوا».

(٢) الآيات: ٨٠، ٨٧، ٨٧، ١١٠.

(٣) زادت سائر النسخ: «بخلاف عنه».

(٤) استبدل سائر النساخ باسمه لقبه: «الفارسي».

(٥) زادت سائر النسخ: «ألفا».

(٦) انفردت الأم ب: «فيصير» إلى: «ألفا».

(٧) التحبير: ١٤٢.

(٨) في سائر النسخ: «طريق».

(٩) جامع البيان: ٥٦٨.

(١٠) في سائر النسخ: «بقيت كلمات تلحق بهذا الباب، وهي: (النيء) ...»، وانفردت الأم بصياغتها.

(١١) في سائر النسخ: «(النيون، و النبين، و الأنبياء، و النبيون) حيث وقع، فنافع بالهمز، و الباقون بغير همز»، وانفردت الأم بالصياغة إلى: «الياء، و الواو».

(١٢) انفردت الأم ب: «مذهب قالون».

(١٣) تحرفت في (ك) إلى: «حرف».

(١٤) قال الشاطبي:

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُو ءِةِ الْهَمَزَ كُلَّ غَيْرِ نَافِعِ ابْدَلًا

بالتوبة^(١)، تفرد عاصم بكسر الهاء وهمزة مضمومة قبل الواو، وضم الهاء وحذف
 الهمزة من بقي، ومنها: ﴿مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ بالتوبة^(٢)، و﴿تُرْجَى مِنْ نَشَاءٍ﴾
 بالأحزاب، قرأهما^(٣) بهمزة مضمومة قبل الواو في الأول^(٤)، وموضع الياء في
 الثاني ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة^(٥) ويعقوب، والباقون بغير همز
 فيهما^(٦)، ومنها: ﴿ضِيَاءٍ﴾^(٧) في [٩/أ] يونس^(٨)، والأنبياء^(٩)، والقصص^(١٠)
 تفرد قنبل بهمزة مفتوحة موضع الياء، ومنها: ﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾^(١١) في هود تفرد

= وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعَ بُيُوتِ النَّبِيِّ الْبَيَاءِ شَدَّدَ مُبْدِلًا
 والموضعان هما: (إن وهبت نفسها للنبي) آية: ٥٠، و(بيوت النبي إلا آية: ٥٢، فيقرأها
 قالون كالجماعة (للنبي) بدون همز في حالة الوصل، أما حالة الوقف فيقف بالهمز كورش.
 التحبير: ٩٠.

(١) قال الشاطبي:

يُضَاهُونَ وَضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا

(٢) قال الشاطبي:

..... تُرْجَى هَمْزُهُ صَفَا نَقَرَ مَعَ مُرْجُونَ وَقَدْ حَلَا

(٣) انفردت (ك) بزيادة: حرف واو.

(٤) استبدلت بها سائر النسخ: «الأولى».

(٥) ذكرت سائر النسخ كنيته، وقدمت وأخرت بين القراء.

(٦) ففي الأول: بحذف الهمزة إذ لا صورة لها. وفي الثاني: بإبدال الهمزة ياء وهي صورة الهمزة،

والضمة فيها مقدرة. إبراز المعاني: ٥٠٠، ٥٠١.

(٧) قال الشاطبي:

وَحَيْثُ ضِيَاءٍ وَأَفَقَ الْهَمْزُ قُنْبَلًا

(٨) الآية: ٥.

(٩) الآية: ٤٨.

(١٠) الآية: ٧١.

(١١) انفردت الأم ب: «الرأي». قال الشاطبي:

وَبَادِيءٍ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلًّا

أبو عمرو بهمزة مفتوحة موضع الياء ، وإذا^(١) وقف له وقف بهمزة ساكنة ، ومنها : ﴿عَنْ سَاقِيهَا﴾ في النمل ، و﴿بِالسُّوقِ﴾ في ص ، و﴿عَلَى سُوْقِهِ﴾ بالفتح تفرد قبل من الأصل بهمز^(٢) الألف والواو منهن ، وزاد الناظم^(٣) عنه^(٤) ضم الهمزة^(٥) في ص^(٦) ، والفتح مشبعا^(٧) بوزن فعول ، والباقون بغير همزة والله أعلم^(٨) .

فصل (٩) :

﴿الَّتِي تَطْهَرُونَ﴾ بالأحزاب ، ﴿الَّتِي وَلَدْنَهُمْ﴾ بالمجادلة ، ﴿وَالَّتِي يَبْسَنَ﴾ ﴿وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنَّ﴾ بالطلاق ، ابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وخلف بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة وقفا ووصلا ، ولم يدغموا^(١٠) الياء^(١١) لأنها حرف مد ، وقرأ

(١) في سائر النسخ : « فإذا » .

(٢) في (ك) : « بهمزة » .

(٣) قال الشاطبي :

مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوْقِ أَهْمَزُوا زَكَأً وَوَجْهَهُ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَلَا
(٤) انفردت الأم ب : « عنه » . وهو من الزيادات التي زادها الناظم على الأصل ، ولم يذكر الداني في

التيسير ولا في المفردات إثبات الواو في : (السُّوقِ) و(على سُوْقِهِ) ، وقال صاحب النشر : وزاد أبو

القاسم الشاطبي عن قبل واوا بعد همزة مضمومة في حرفي (ص) ، والفتح . التيسير : ١٢٩ .

المفردات : ١٦٩ . النشر : ٢ / ٢٥٨ .

(٥) زادت سائر النسخ : « قبل الواو » .

(٦) زادت سائر النسخ : « وفي سورة » .

(٧) انفردت الأم ب : « مشبعا بوزن فعول » .

(٨) أسقطت (م) : « أعلم » ، وهو سهو .

(٩) في سائر النسخ : « في (اللائي) ، فيأتي في [الأحزاب] والمجادلة والطلاق ، قرأ الكوفيون وابن

عامر بإثبات ... » ، وأسقطت (م ، ت) ما بين الحاصرتين ، وانفردت الأم بصياغتها .

(١٠) في سائر النسخ : « يدغم » .

(١١) زادت سائر النسخ : « [في] (اللائي يئسن) » ، وأسقطت (ت) ما بين الحاصرتين .

يعقوب وقالون وقبل بحذف الياء، وتحقيق الهمزة في الحالين، وقرأ ورش وأبو جعفر أيضا بحذف الياء، وسهلا الهمزة بين وبين^(١) وصلًا، ويقفان كالوصل^(٢) بالروم أو بياء ساكنة، واختلف عن أبي عمرو والبزي فعنهما^(٣) مثل ورش، وعنهما بعد حذف الياء إبدال^(٤) الهمزة ياء ساكنة في الحالين^(٥) وعنهما في الإدغام^(٦) أيضًا وجهان قرأت بهما^(٧)، أما إذا^(٨) وقف لورش على ﴿أَرْءَيْتَ﴾^(٩) [الكهف: ٦٣] في مذهب من روى الإبدال فإنه يقف بالتسهيل بين بين لا غير.

(١) انفردت الأم ب: « بين بين » .

(٢) انفردت الأم ب: « كالوصل بالروم أو » .

(٣) استبدلت بها سائر النسخ: « ففيهما » .

(٤) استبدلت بها سائر النسخ: « وعنهما أبدلا » .

(٥) زادت سائر النسخ: « والمد المشبع على هذه القراءة لازم نص عليه أبو شامة في باب المد وابن الجزري أيضا، وعنهما ... » .

قال الشاطبي :

وَبِالْهَمْزِ كُلِّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِئَاءِ سَاكِنِ حَجَّ هُمَّلًا
وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لَوْرَشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفٌ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجَلًا

(٦) زادت سائر النسخ: « والإظهار في (واللائي يئسن) في الطلاق، في الوصل قرأت لهما، وكل من قرأ بالتسهيل مع الكسر في الوصل فحينئذ يجوز المد والقصر على قول الشاطبي: وإن حرف مد قبل همز مغير... الخ، وإذا وقف صيرها ياء ساكنة، كان له الأوجه الثلاثة صرح بذلك في كثر المعاني، وإذا وقف بالروم فكالوصل نص عليه ابن الجزري في النشر - والله أعلم، وإذا وقف بالسكون وقف بياء ساكنة، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني وغيره - والله الموفق » ، وانفردت الأم ب: « أيضا » إلى: « بهما، أما » .

(٧) والوجهان هما: الإظهار والإدغام. النشر: ٢٢٧/١.

(٨) في سائر النسخ: « ثم اعلم أنه إذا... » .

(٩) زادت سائر النسخ: « (أأنت)، ثم لا يجوز فيه الإبدال، إذ يلزم عنه التقاء السواكن ظواهر في كلمة واحدة، وهي كلام العرب غير معروفة، ولا مألوفة - والله أعلم » . تكرر في القرآن، والمذكور أول موضع.

باب : الهمزتين بكلمة^(١) :

فالأولى : منهما لا [تكون]^(٢) إلا مفتوحة ، وقد يكون للاستفهام ولغير الاستفهام .

فصل :

في التي لغير^(٣) الاستفهام : وهي كلمة واحدة تكررت في خمسة مواضع^(٤) ،
والثانية^(٥) منهما مكسورة رسمت بالياء ، وهي : ﴿أَيِّمَةً﴾ بالتوبة^(٦) ، والأنبياء^(٧) ،
والقصص^(٨) ، والسجدة^(٩) ، قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح
بتحقيقها^(١٠) ، واختلف عن نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس فعنهم^(١١)
تسهيل الثانية بين يين ، وعنهم جعلها ياء خالصة^(١٢) ،

(١) في سائر النسخ : « من كلمة » .

(٢) في الأم ، و (م) : « يكون » ، وهو تصحيف ، والمثبت الصواب ، وحكاها سائر النسخ .

(٣) في سائر النسخ : « غير » .

(٤) في سائر النسخ : « في التوبة (أئمة الكفر) ، وفي الأنبياء (أئمة يهدون بأمرنا) ، وفي القصص (أئمة
ونجعلهم الوارثين) ، وفيها (أئمة يدعون إلى النار) ، وفي السجدة (أئمة يهدون بأمرنا) فابن عامر
والكوفيون وروح ... » .

(٥) انفردت الأم بـ : « والثانية » إلى : « وهي » .

(٦) الآية : ١٢ .

(٧) الآية : ٧٣ .

(٨) الآية : ٥ ، ٤١ .

(٩) الآية : ٢٤ .

(١٠) في (ك ، ت) : « بتحقيقهما » ، أي الهمزتين . وهو زيادة في الفائدة .

(١١) انفردت الأم بـ : « فعنهم » ، ثم في سائر النسخ : « بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ،
وعنهم ... » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(١٢) زادت سائر النسخ : « كذلك من غير إدخال » . ووجه إبدال همزة (أئمة) ياء خالصة هو

وجه نحوي لا أدائي ، وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله : وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلًا ، وهو من زيادات
الشاطبي على أصله ، فليس في التيسير إلا التسهيل الذي أشار إليه بقوله : بهمزة وياء =
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وفصل^(١) بينهما في وجه بين بين أبو جعفر وكذلك هشام مع التحقيق بخلاف^(٢) عنه ، وقرأت لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه لا غير^(٣) والله أعلم .

فصل :

في همزة^(٤) الاستفهام فإذا اتفقا بالفتح ؛ نحو : ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة : ٦ ، يونس : ١٠] ، ﴿ءَأَنْتُمْ﴾^(٥) [البقرة : ١٤٠] ، ﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود : ٧٢] - حيث وقع - أبو جعفر وأبو عمرو وقالون يسهلون الثانية مع الفصل^(٦) ، وابن كثير ورويس بالتسهيل من دون^(٧) فصل ، واختلف عن ورش^(٨) فعنه مثل ابن كثير وعنه من طريق

= مختلصة الكسر . التيسير : ٩٠ . النشر : ٣٠٢ / ١ .

(١) في سائر النسخ : « فأما أبو جعفر فصل بينهما بألف في وجه التسهيل » .

(٢) انفردت الأم بـ : « بخلاف عنه » . والخلاف في الإدخال وتركه .

قال الشاطبي :

وَأَيْمَةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحَدَّهُ وَسَهَّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلًا
(٣) انفردت الأم بـ : « لا غير » ، ثم زادت سائر النسخ : « ولا يجوز الإدخال مع الإبدال أصلاً ،

وقياساً لأن الفصل إنما ساغ تشبيهاً بـ : (أئذا) و(أئنا) وسائر الباب » . الإدخال في : (أئمة) لهشام ليس طريق التيسير ، قال صاحب التيسير : وأدخل هشام من قراءته على أبي الفتح ألفاً ، وهو يدل بظاهره على أنه طريق التيسير ، إلا أن ابن الجزري في النشر رد ذلك فقال : وفي التيسير من قراءته على أبي الفتح يعني من غير طريق ابن عديان ، وأما من طريق ابن عديان فلم يقرأ عليه إلا بالقصر كما صرح بذلك في جامع البيان ، وهذا من جملة ما وقع له خلط طريق بطريق . النشر : ٣٠٤ / ١ .

(٤) في سائر النسخ : « الهمزة في » .

(٥) تكرر في القرآن ، والمذكور أول موضع .

(٦) أي بإدخال ألف بين الهمزتين .

(٧) استبدلت بها سائر النسخ : « غير » .

(٨) في سائر النسخ : « ففيه مثل رويس ، وهو من طريق ابن غلبون ، وعنه يبدلها ألفاً ، وبه قرأ الداني

على ابن خاقان وأبي الفتح ، وهو من طريق المصريين » . =

المصريين إبدالها ألفا خالصة، ويمد^(١) إن لقيها ساكن فإن لقيها متحرك ترك المد^(٢) وهو حرف هود^(٣) [و﴿ءَأْمِنُمْ﴾ بالملك لا غيرهما]^(٤)، واختلف أيضًا عن هشام^(٥)، فعنه مثل أبي عمرو^(٦) وعنه الفصل مع التحقيق، ويلحق بهذا النوع^(٧) حرف يس لأبي جعفر^(٨) وهو على أصله كما تقدم .
فصل^(٩):

في أحرف اختلفوا فيها على غير ما تقدم يلحق بالنوع الأول منها: ﴿وَأَيُّهُ﴾

= قال الشاطبي:

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمَزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَيَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِيَتَجْمَلًا
وَقُلُّ أَلْفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِيُورْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرَوَى مُسَهَّلًا
وقال صاحب الدرّة:

لثانیهما حقق (ب) مین و سهّلن بمد (أ) تی والقصر فی الباب (ح) مللا

- (١) زادت سائر النسخ: «مدا لازما». وهو الأوفق .
(٢) أي زيادة المد فلا توسط، ولا إشباع، لا ترك المد كلية حتى لا يلتبس بالخبر .
(٣) سمته سائر النسخ وهو: «ألد» .
(٤) في الأم: «حرف هود لا غير» والمثبت الصواب وهو ما ذكرته سائر النسخ .
(٥) في سائر النسخ: «فروى الحلواني التسهيل مع إدخال الألف من طريق ابن عبدان عن الحلواني، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، الثاني التحقيق [مع غير] الإدخال من طريق الجمال عن الحلواني، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، والباقون بالتحقيق، ويلحق...»، وانفردت الأم ب: «فعنه» إلى: «التحقيق». وقول سائر النسخ: «التحقيق مع غير الإدخال» جانبها فيه الصواب، حيث قال ابن الجزري: (فروى عنه الحلواني من جميع طرقه الفصل). النشر: ٢٩٠ / ١ .
(٦) أي الإدخال مع التسهيل .
(٧) في سائر النسخ: «في قراءة أبي جعفر، وهو (أئن ذُكِرْتُمْ) في (يس)، يقرأه بفتح الهمزة الثانية، وهو...» .
(٨) قال صاحب الدرّة:

- أئن فافتحن خفف ذكرتهم وصيحة وواحدة كانت معا فارفع (ا) لعلا .
(٩) انفردت الأم ب: «فصل» إلى: «الأول» .

أَلشُّورُ * ءَأَمْنُمْ ﴿١﴾ بالملك (١) تفرد (٢) فيه قنبل حالة وصله فأبدل الهمزة الأولى واوًا (٣) خالصة من أجل ضمة الراء قبلها ، أما إذا ابتدأ حققها ولا خلاف عنه في تسهيل الثانية في الحالين ، الباقون على أصولهم المتقدمة ، ومنها (٤) : حرف الزخرف ﴿ءَأَلِهْتَنَا﴾ (٥) خفف الأولى وسهل الثانية من غير إدخال ألف نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس وذلك من أجل الألف بعد الهمزة ، وأما الأزرق فهو على أصله في الهمز المغير بين بين له المد والتوسط والقصر كما تقدم في باب المد .

(١) زادت سائر النسخ : « في الملك ، بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية ، وإدخال الألف بينهما ، قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني ، واختلف عن ورش أيضا ، فروي عنه من طريق المصريين يبدل الثانية ألفا ، لم يمدوا على الألف المبدلة ، ولم يزيدوا على ما فيها ؛ من أجل عدم السبب كما تقدم ، وفي رواية البغداديين بالتسهيل من غير فصل ، وكذا البري ورويس بالتسهيل من غير فصل » .

(٢) في سائر النسخ : « قرأ قنبل في الوصل فأبدل ... » .

(٣) في سائر النسخ : « وبتسهيل الثانية بين بين من طريق ابن مجاهد من غير ألف ، وإذا ابتدأ فبتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ؛ لزوال موجب ، وهو انضمام ما قبلها ، وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين - والله أعلم » ، وانفردت الأم بصياغتها إلى : « المتقدمة » .

(٤) زادت سائر النسخ : « في سورة » . والمقصود أي من الأحرف التي اختلفوا فيها .

(٥) في سائر النسخ : « (خير) فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية ، ولورش الأوجه الثلاثة في الهمزة المسهلة ، وهو قول التيسير والشاطبي ، وبه قرأت ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيقهما ، وانفقوا على إبدال الهمزة الثالثة الساكنة ألفا ، واتفقوا أيضا على عدم الفصل بينهما بألف في كلمة اجتمعت فيها ثلاث همزات ؛ حذرا من ثقل الكلمة ، باجتماع مدتين بينهما همزة ، وذلك أنّ (آلهة) جمع (إله) كعماد وعمدة ، والأصل (آلهة) بهمزتين ، الأولى : زائدة ، والثانية : فاء الكلمة ، وقعت ساكنة بعد مفتوحة ، وجب قلبها ألفا ك(أمن) ، وكثير من الناس يقرأون هذه الحروف بهمزة واحدة بعدها ألف على لفظ الخبر ، ولم يقرأ به أحد - والله أعلم » ، وانفردت الأم بصياغتها إلى نهاية الفصل .

فصل :

في (١) أحرف اختلفوا في استفهامها ، وإذا قرأت بالاستفهام اتفقا (٢) بالفتح ، وبعدها (٣) ساكن صحيح وهي أربعة أحرف :

الأول : ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ﴾ بآل عمران (٤) تفرد فيه (٥) ابن كثير بالاستفهام (٦) ، وهو على أصله ، [٩/ب] والباقون بالخبر .

الثاني : ﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (٧) في فصلت تفرد فيه بالإخبار هشام ، وسهل الثانية منهما مع الفصل أبو جعفر وقالون وأبو عمرو (٨) كما تقدم ، وسهلها من غير فصل ابن كثير ورويس وابن ذكوان وحفص في هذا (٩) الحرف خاصة ، واختلف عن ورش كما تقدم (١٠) بالإبدال (١١) طريق المصريين وبين وبين (١٢) طريق البغداديين .

(١) انفردت الأم بـ : « في أحرف » .

(٢) أي : اتفق الهمزتان في الحركة .

(٣) أسقطت (ك) : (الواو) .

(٤) قال الشاطبي :

وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشْفَعُ أَنْ يُؤْتِيَ إِلَى مَا تَسْهَلًا

(٥) انفردت الأم بـ : « فيه » .

(٦) في (ت) : « بالاستفهام » ، وهو تحريف قاد الناسخ إليه سهوه .

(٧) انفردت الأم بـ : « وعربي » . قال الشاطبي :

وَحَقَّقَهَا فِي فَصَلَتِ صُحْبَةِ أَعْدَى جَمِيٍّ وَالْأُولَى أَسْقَطَنَّ لِتَسْهَلًا

(٨) زادت سائر النسخ : « على أصلهم » .

(٩) في سائر النسخ : « هذه الكلمة » .

(١٠) انفردت الأم بـ : « كما تقدم » .

(١١) في سائر النسخ : « الإبدال وهو من » .

(١٢) زادت سائر النسخ : « من » .

الثالث : ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾^(١) بالأحقاف بالاستفهام أبو جعفر وابن كثير [وابن عامر]^(٢) ويعقوب وهم على أصولهم ، فأبو جعفر بالتسهيل مع الفصل ، وهشام بالفصل مع التسهيل والتحقيق ، وابن ذكوان وروح بتحقيقهما من غير فصل [وابن كثير ورويس بالتسهيل مع عدم الفصل]^(٣) ، ونافع وأبو عمرو وعاصم^(٤) وحمزة والكسائي وخلف على الخبر^(٥) .

الرابع^(٦) : ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ في ن^(٧) بالاستفهام أبو جعفر وابن عامر وحمزة وشعبة^(٨) ويعقوب ، وسهل مع الفصل أبو جعفر ، وهشام [بتسهيلها وإدخال الألف وجها واحدا ، وابن ذكوان ورويس بالتسهيل من غير إدخال]^(٩) ، ويحققهما^(١٠) من غير فصل شعبة وحمزة وروح ، وقرأ^(١١) نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي

(١) انفردت الأم بـ : « طيباتكم » . قال الشاطبي :

وَهَمْزَةٌ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وَصَالًا مُوَصَّلًا

(٢) الزيادة من سائر النسخ ، وأسقطتها الأم ، واستبدلت بها : « فصل بينهما مع الوجهين هشام » . والذي في سائر النسخ هو الصواب . التحرير : ٢٢٠ . النشر : ١/٢٩٣ .

(٣) الزيادة من سائر النسخ .

(٤) في سائر النسخ : « والكوفيون » ، أي القراء الأربعة إلى : « خلف » .

(٥) زادت سائر النسخ : « والله أعلم » .

(٦) أسقطتها (ت) .

(٧) قال الشاطبي :

وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمَزَةً وَشُعْبَةً أَيْضًا وَالِدَمَّشَقِي مُسَهَّلًا

وقال صاحب الدرر في هذا الحرف والذي قبله :

ءَأَنْ كَانَ (ف) ذُو اسْأَلٍ مَعَ أَذْهَبْتُمْ (أ) ذ(ح) لا

(٨) سائر النسخ ذكرت كنيته .

(٩) الزيادة من سائر النسخ ، اسقطتها الأم .

(١٠) في سائر النسخ : « وتحقيقها » .

(١١) استبدلت بها سائر النسخ : « والباقون وهم » .

وخلف وحفص على الخبر والله أعلم^(١).

فصل :

فيما اختلف فيه أيضا بالاستفهام والخبر إلا أن بعدها ألف وهي كلمة واحدة وقعت في ثلاثة مواضع: ﴿ءَأَمَنْتُمْ بِهِ﴾ بالأعراف، ﴿قَالَ ءَأَمَنْتُمْ لَهُ﴾ في طه^(٢) والشعراء^(٣) رواهن^(٤) حفص ورويس بواحدة على الخبر، وافقهما قبل في طه [والباقون بالاستفهام فيهن]^(٥)، وسهل الثانية منهما من^(٦) غير فصل نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزي وابن عامر، وافقهم قبل في الشعراء^(٧)، أما في الأعراف وهو: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمَنْتُمْ بِهِ﴾ فإنه فيه كحرف الملك^(٨) من أجل ضمة النون ولم يدخل أحد بينهما ألف، ولم يدلها أحد عن الأزرق إلا أنه على أصله في مد المغير بالتسهيل في حرف الزخرف^(٩).

(١) أسقطت (ك): « والله أعلم ».

(٢) الآية: ٧١.

(٣) الآية: ٤٩.

(٤) استبدلت بها سائر النسخ: « قرأ الثلاثة بالإخبار ».

(٥) الزيادة من سائر النسخ.

(٦) انفردت الأم ب: « من غير فصل ».

(٧) في سائر النسخ: « وفي الأعراف فقراً قبل حالة الوصل، إبدال الأولى منهما واوا، [وسهل] الثانية، وإذا ابتدأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ولورش على قاعدة الأوجه الثلاثة مع التسهيل في السور الثلاث، وحققها حمزة والكسائي وأبو بكر وروح، واتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة الساكنة ألفاً لكل القراء وجوبا، وذلك أن أصله (أمن) (أامن) من الهمزة الثانية ساكنة؛ فأبدلت ألفاً كما في (آدم)، وأدخلت همزة الاستفهام، واتفقوا على عدم الفصل بينهما بألف وكذلك ولم يدلها أحد ورش بل اتفق أصحاب الأزرق كلهم على تسهيلها بين بين وتقديم في (آلهتنا) والله أعلم، وما بين الحاصرتين: سقط من (م)، وانفردت الأم بصياغتها.

(٨) تقدم في فصل: في أحرف اختلفوا فيها، من هذا الباب. (ءَأَمَنْتُمْ من في السماء).

(٩) وهو (ءَأَلْهَتْنَا خَيْر). قال الشاطبي: =

فصل :

في الهمزة المكسورة^(١) وهي سبعة ألفاظ^(٢) متفق عليها حيث تكررت ﴿أَيِّنَّكُمْ﴾ بالأنعام^(٣)، والنمل^(٤)، وفصلت^(٥)، ﴿أَيِّنَّا لَنَا لَاجِرًا﴾ بالشعراء، ﴿أَيَّالَهُ﴾^(٦) خمسة النمل^(٧)، ﴿أَيَّنَّا لَتَارِكُوا﴾، ﴿أَيَّنَّكَ لَيْنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾، ﴿أَيَّفَكَ﴾^(٨) بالذبح، ﴿أَيَّذَا مِتْنَا﴾ في ق، سهل الثانية من جنس حركتها من غير فصل ورش وابن كثير ورويس، وسهل مع الفصل أبو جعفر وقالون وأبو عمرو، واختلف^(٩) عن هشام؛ فمن^(١٠) [طريق]^(١١) أبي الفتح المعول عليها يفصل^(١٢)

وَطَه وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا بِهَا = ءَأَمْنُكُمْ لِلْكَلِّ نَالِنَا أُبْدِلَا
وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةً وَلَقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَى بِطَه تُقْبَلَا
وَفِي كُلِّهَا حَقْفٌ وَأَبْدَلُ قُنْبُلٌ فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوُ وَالْمَلِكُ مُوَصِّلَا
وقال صاحب الدرّة :

ءَأَمْنُكُمْ اخْبِرُ (ط) حَب
.....

(١) زادت سائر النسخ: « الثانية »، وانفردت الأم ب: « وهي » إلى: « تكررت ».

(٢) النشر: ٢٩٥/١.

(٣) انفردت الأم بأسماء السور. الآية: ١٩.

(٤) الآية: ٥٥.

(٥) الآية: ٩.

(٦) انفردت الأم ب: « (إله) خمسة ».

(٧) الآيات: ٦٠ - ٦٤.

(٨) انفردت الأم بالشاهد.

(٩) في سائر النسخ: « وأما هشام ... ».

(١٠) انفردت الأم ب: « فمن » إلى: « عليها ».

(١١) في الأم: « طريقي »، والمثبت الصواب.

(١٢) في سائر النسخ: « في الفصل بينها بخلاف عنه من غير تسهيل، ولا خلاف عن هشام من طريق

الحلواني في الفصل في سبعة أحرف ». النشر: ٢٩٥/١.

بالألف من غير تسهيل في (١) جميع الباب ، أما من طريق ابن غلبون فإنما يفصل سبعة أحرف وهي : ﴿أَيْنَ﴾ في الشعراء ، ﴿أَيْنَكَ﴾ ، ﴿أَيْفَكَ﴾ في الذبح ، ﴿أَيْتَكُمْ﴾ في فصلت ، ﴿أَيْتَكُمْ﴾ ، ﴿أَيْنَ لَنَا﴾ في الأعراف ، ﴿أَيْذَا مَا مِثُّ﴾ في مريم ، و [يسهل] (٢) في حرف فصلت خاصة (٣) ، ويلحق بهذا النوع حرف يس (٤) لغير أبا (٥) جعفر كما تقدم (٦) ، ويلحق به أيضًا ﴿أَيْتَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ بالعنكبوت ، و ﴿أَيْذَا مِثْنَا﴾ بالواقعة وهما من المكرر (٧) كما سيأتي (٨) ، وهم (٩) فيهن على أصولهم المتقدمة .

فصل :

في أحرف من هذا النوع اختلفوا في استفهامها وهي خمسة أحرف : ﴿أَيْتَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ بالأعراف فقرأ بهمزة واحدة نافع وأبو جعفر وحفص ، و ﴿إِنَّ لَنَا﴾

(١) انفردت الأم بـ : « في جميع » إلى : « يفصل » .

(٢) في الأم : « تسهيل » ، والمثبت الصواب . والمقصود هو ابن غلبون .

(٣) التيسير : ٢٧ . النشر : ١ / ٢٩٥ .

(٤) (أئن ذكرتم) .

(٥) في سائر النسخ : « أي » ، وهو أوفق ، واستخدمت الأم لغة القصر ، وهو صواب .

(٦) في فصل : في همزة الاستفهام إذا اتفقتا بالفتح ، من هذا الباب .

(٧) أي همزة الاستفهام . قال الشاطبي :

وَأَضْرُبُ جَمْعَ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةً وَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أُنْزِلَا
وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَالِدٍ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا
وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرِّمٍ وَفِي حَرْفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا الْعُلَا
أَنَّكَ آيْفَكَ مَعًا فَوْقَ صَادِهَا وَفِي فُضِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهْلَا

(٨) في الفصل الذي يلي التالي .

(٩) استبدلت الأم بالعبرة : « وهم فيهن ... المتقدمة » قولهم : « والباقون بتحقيق الهمزتين دون

الفصل ، والله أعلم » .

لَأَجْرًا ﴿١﴾ بالأعراف بهمزة واحدة نافع وابن كثير وأبو جعفر وحفص ، ﴿أَأَنْتَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ﴿٢﴾ يوسف : ٩٠ [بهمزة] ^(١) واحدة ابن كثير وأبو جعفر ، و ﴿أَأَيْدَا مَا مِثُّ ﴿٣﴾ في مريم ^(٢) ، ابن ذكوان فيه بالإخبار ، بخلاف عنه ^(٣) ، ﴿إِنَّا لَمَعْرَمُونَ ﴿٤﴾ ^(٤) بالواقعة تفرد شعبة بالاستفهام ، والباقون وهم على أصولهم المذكورة ^(٥) .

فصل : في ^(٦) أحرف من هذا النوع وقعت مكررة ^(٧) هي أحد عشر موضعًا من تسع سور : ﴿أَأَيْدَا كُنَّا تَرَابًا أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٨﴾ في الرعد ، ﴿أَأَيْدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنَا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩﴾ موضعان بالإسراء ، [١٠ / أ] ﴿أَأَيْدَا مِنَّا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٠﴾ في الفلاح ^(٨) ، ﴿أَأَيْدَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١١﴾ في [آلم السجدة] ^(٩) ، ﴿أَأَيْدَا مِنَّا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَدِينُونَ ﴿١٢﴾ ^(١٠) وهو الثاني من الذبح ^(١١) اتفق ^(١٢) أبو جعفر وابن عامر في [هذه المواضع] ^(١٣) الستة على

(١) استدركها ناسخ الأم في حاشيته .

(٢) زادت سائر النسخ : « تفرد » .

(٣) التحبير : ١٦٠ . التيسير : ١١٣ . النشر : ١ / ٢٩٧ .

(٤) في الأم : « (لمعزولون) » ، والمثبت الصواب ، والذي في سائر النسخ .

(٥) انفردت الأم بـ : « المذكورة » . ويقصد بالمذكورة أي التي في هذا الفصل ؛ لأن الخلاف فيه

يدور بين الاستفهام والخبر .

(٦) انفردت الأم بـ : « في أحرف » .

(٧) أي همزة الاستفهام .

(٨) يقصد سورة المؤمنين . ولم أقف على هذا الاسم في كتب علوم القرآن .

(٩) في الأم : « فصلت » ، وهو غلط ، والصواب المثبت ، وحكته سائر النسخ .

(١٠) في (ك) : « (لمبعوثون) » وهو غلط .

(١١) في سائر النسخ : « الصافات » . ولم أقف على هذا الاسم في كتب علوم القرآن .

(١٢) انفردت الأم بـ : « اتفق » .

(١٣) في الأم : « في مواضع » . والمثبت الصواب ، والذي في سائر النسخ .

إخبار الأول واستفهام الثاني، واتفق^(١) نافع ويعقوب والكسائي فيهن على^(٢) استفهام الأول وإخبار الثاني، واتفق^(٣) ابن كثير وأبو عمرو، وعاصم وحمزة وخلف بالاستفهام فيهما^(٤)، ﴿أءَذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَا أَيْنًا لَمُخْرَجُونَ﴾ في النمل نافع وأبو جعفر^(٥) بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، وابن عامر والكسائي باستفهام^(٦) الأول وإخبار الثاني مع زيادة نون فيه فيقولان^(٧): (إِنَّا لَمُخْرَجُونَ)^(٨)، ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [في العنكبوت]^(٩) نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، الباقيون وهم^(١٠) شعبة وحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو بالاستفهام فيهما، ﴿أءَذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أءَنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ وهو الأول من الذبح^(١١) ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني^(١٢)، نافع وأبو جعفر ويعقوب والكسائي باستفهام الأول وإخبار الثاني، ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف بالاستفهام فيهما^(١٣)، ﴿أءَذَا مِتْنَا وَكُنَّا

(١) انفردت الأم بـ: « واتفق » .

(٢) في سائر النسخ: « باستفهام » .

(٣) استبدلت بها سائر النسخ: « والباقيون وهم » .

(٤) زادت سائر النسخ: « والله أعلم » .

(٥) استبدلت سائر النسخ بهما: « المديان » .

(٦) في سائر النسخ: « بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني... » .

(٧) استبدلت بها سائر النسخ: « فيقرآن » .

(٨) أسقطت سائر النسخ: « (لمخرجون) » .

(٩) استدركها ناسخ الأم في حاشيته .

(١٠) انفردت الأم بذكر أسمائهم .

(١١) زادت سائر النسخ: « فقرأ » .

(١٢) زادت سائر النسخ: « وقرأ » .

(١٣) زادت سائر النسخ: « والله أعلم » .
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١﴾ بالواقعة^(١) نافع وأبو جعفر والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ، الباقون وهم^(٢) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف بالاستفهام فيهما ، ﴿أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْعَافِرَةِ ﴿١١﴾﴾ أَيْنَا كُنَّا عِظْمًا نَخْرَةً ﴿١١﴾ بالنازعات أبو جعفر بإخبار الأول واستفهام الثاني ، نافع ويعقوب وابن عامر والكسائي باستفهام الأول وإخبار الثاني ، ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف بالاستفهام فيهما ، وكلهم^(٣) على أصولهم المتقدمة .

فصل :

في الهمزة المضمومة بعد همزة الاستفهام ، وهي ثلاثة أحرف^(٤) باتفاق : ﴿قُلْ أُوَيْبِكُمْ﴾ بآل عمران ، ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ في ص ، ﴿أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ﴾ بالقمر ورش وابن كثير ورويس بتسهيل الثانية من غير فصل^(٥) وافقهم أبو عمرو من طريق فارس^(٦) ، وسهلها مع الفصل أبو جعفر وقالون ، وافقهما أبو عمرو من طريق ابن خُواستي^(٧) ، وعن

(١) زادت سائر النسخ : « فقرأ » .

(٢) انفردت الأم بذكر أسمائهم .

(٣) في سائر النسخ : « وكل من استفهم في ذلك على أصله من التحقيق والتسهيل ، وإدخال الألف لأن أكثر الطرق عن هشام على الفصل بالألف في هذا الباب أعني الاستفهامين ، وذلك قطع له صاحب التيسير ، والشاطبية ، وسائر المغاربة ، وأكثر المشاركة ، وكذا قرأت على الفصل بالألف بغير خلاف - والله أعلم » .

(٤) انفردت الأم ب : « أحرف باتفاق » ، واستبدلت بها سائر النسخ : « مواضع » .

(٥) زادت سائر النسخ : « في الثلاثة » .

(٦) قرأ الداني على فارس من رواية السوسي ، وقرأ على ابن خواستي من رواية الدوري ، التيسير : ١١ ، ١٢ .

(٧) وقد قرأ عليه الداني برواية الدوري ، غير أن الداني ذكر في المفردات أنه قرأ على أبي القاسم عبد العزيز الفارسي ، عن قراءته على أبي طاهر (أُوَيْبِكُمْ) بغير مد ، و (أَنْزَلَ) ، و (أَلْقَى) بالمد ، وقد أطلق المؤلف المد في الثلاثة من هذا الطريق ، والصواب اختصاص المد أو الإدخال بحرفي (ص) والقمر ، وعدم الإدخال في حرفي آل عمران حسب ما ذكر في المفردات . =

هشام^(١) ثلاث طرق : الفصل مع التحقيق في^(٢) الثلاثة طريق فارس^(٣) ، والقصر مع التحقيق بآل عمران ، والمد مع التسهيل في ص والقمر طريق ابن غلبون ، وزاد الناظم^(٤) على طريق الداني التحقيق مع القصر فيهن جميعاً^(٥) ، وبذلك قرأ من بقي ، ويلحق بهن : ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ بالزخرف نافع وأبو جعفر بهمزة مضمومة بعد همزة الاستفهام وإسكان الشين ، ورش بالتسهيل والقصر ، وأبو جعفر بالتسهيل والمد ، وعن قالون^(٦) مثلهما ، والمد طريق فارس .

فصل :

في [همزة]^(٧) الوصل المفتوحة إذا دخل عليها همزة الاستفهام فالمتفق عليه

= المفردات : ٢٢٣ . وقد سبقت ترجمته .

(١) زادت سائر النسخ : « اختلف في الفصل وعدمه في آل عمران » ، وانفردت الأم بـ : « ثلاث طرق » .

(٢) انفردت الأم بـ : « في الثلاثة » .

(٣) في سائر النسخ : « وعد الفصل مع التحقيق من طريق الداني والناظم ، وفي (ص) والقمر عن هشام ثلاثة أوجه : الفصل مع التحقيق طريق فارس ، والفصل مع التسهيل طريق ابن غلبون ، والقصر مع التحقيق طريق الداني ، والباقون بتحقيق الهمزتين ، والله أعلم » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(٤) قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا

(٥) ذكر صاحب التيسير في هذه المواضع الثلاثة قراءته على أبي الحسن في رواية هشام بتحقيق الهمزتين من غير ألف ، وقراءته على أبي الفتح بالتحقيق مع الفصل بالألف ، وقد نص صاحب النشر أنه طريق ابن عبدان عن الحلواني . التيسير : ٢٧ . النشر : ٣٠٠ / ١ .

(٦) في سائر النسخ : « بخلاف عنه ، المد مع التسهيل طريق أبي الفتح عن أبي نسيط عن قالون ، والقصر مع التسهيل من طريق ابن غلبون عن أبي نسيط عن قالون ، والباقون بهمزة واحدة والله أعلم » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(٧) في الأم : « الهمز » ، وفي (ك) (م) : « الهمزة » ، وفي (ت) : « همز » ، وما أثبتناه الصواب .

ثلاث كلمات في ستة^(١) مواضع : ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام^(٢) ، ﴿ءَالْتَن﴾ موضعي يونس^(٣) ، ﴿ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ فيها^(٤) ، و﴿ءَاللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل [واختلفوا في كيفية التسهيل^(٥) ، فالجمهور على إبدالها ألفا خالصة ، فيمد للقاء الساكنين وبه قرأ الداني على أبي الفتح^(٦) ، ويلحق بهن حرف سابع^(٧) ﴿مَا يَجْتُمُّ بِهِ السَّحَرُ﴾ [١٠/ب] في يونس قرأه أبو جعفر وأبو عمرو بالاستفهام وهما^(٨) على ما تقدم^(٩) .

فصل^(١٠) : أما همزة الوصل المكسورة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ؛ نحو : ﴿أَفَتَرَى﴾ [سبأ: ٨] ، ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ [المنافقون: ٦] ، ﴿أَصْطَفَى﴾ [الصفات: ١٥٣] ، ﴿أَخَذْنَهُمْ﴾^(١١) [ص: ٦٣] ، ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾ [ص: ٧٥] فإنها تحذف في الوصل وتبقى همزة الاستفهام وحدها .

(١) أسقطت (م) : « ستة » .

(٢) الآيتان : ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٣) الآيتان : ٥١ ، ٩١ .

(٤) انفردت الأم بـ : « فيها » .

(٥) قال الشاطبي :

فَلِلْكَلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالَانَ مُثَلًّا
وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَفَقَّنُ تَنْزُلًا

(٦) الزيادة من سائر النسخ ، علما أن مكانها طمس بالأم . ولم تذكر سائر النسخ : الوجه الآخر وهو : التسهيل بين بين .

(٧) زادت سائر النسخ : « وهو » .

(٨) انفردت الأم بـ : « وهما » .

(٩) أي في كيفية التسهيل .

(١٠) سقط الفصل بما حوى في سائر النسخ .

(١١) هذا الشاهد وسابقه فيهما خلاف بين القراء سيأتي في موضعه .

فصل :

أما إذا كانت^(١) الثانية ساكنة فإنها تبدل حرف مد من جنس^(٢) حركة الأولى وجوباً ليس فيه خلاف^(٣)؛ نحو^(٤): (إيمان) (إيتاء) (إيلاف) (أوتي) (أوتيتم) (أوذوا) (أوذينا) (آمن) (آدم) (آسى) (آتى) (آزر) (الآخرة) (نأى)^(٥) (رأى)^(٦).

* باب : الهمزتين من كلمتين :

فصل : في المتفتحتين فتحاً وبعدها ساكن صحيح وهو تسعة عشر موضعاً^(٧) :

أولها : ﴿السُّفَهَاءُ أَمْوَالِكُمْ﴾ بالنساء .

وآخرها : ﴿شَاءَ أَنْشُرُهُ﴾ في عبس .

ويلحق^(٨) به نوع يأتي وهو أن الساكن بعد الثانية حرف مد وهو لفظ واحد في موضعين : ﴿جَاءَ آَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ في الحجر ، و﴿جَاءَ آَالَ فِرْعَوْنَ﴾ في

(١) زادت (ك، م) : « الهمزة » .

(٢) سقطت « جنس » من (م) .

(٣) زادت سائر النسخ : « في حالة الابتداء لجميع القراء » .

(٤) لم تذكر سائر النسخ من الأمثلة سوى : « (أؤتمن ، إيمان ، إيتاء ، أوتي ، آمن ، آدم ، آزر) - واللّه أعلم » .

وقولهم فيه نظر ؛ لأن ما عدا (أؤتمن) من الشواهد المذكورة يبدل وصلأ وابتداءً .

(٥) هذا الشاهد والذي يليه في ذكرهما نظر ؛ لأن أصل الألف ياء لغة ، لا همزة كما ظن المصنف .

لسان العرب : ٢٩١ / ١٤ ، ٣٠٠ / ١٥ .

(٦) ذكرت الأم إضافة لهذه الشواهد : (أؤتمن ، اثنا ، ائت) ولا تبدل هذه الشواهد وجوباً عند جميع

القراء إلا ابتداءً ، أما وصلأ فلا تبدل إلا لبعضهم ، كما سبق في باب الهمز المفرد .

(٧) وجميع المواضع المذكورة في النشر : ٣٠٥ / ١ .

(٨) « ويلحق به » إلى : « في القمر » ذكرته سائر النسخ في نهاية الفصل ، وانفردت إلى :

« بالمنافقين » .

القمر^(١) ، ونوع ثالث : وهو أن بعد الهمزة متحرك تسعة مواضع^(٢) :

أولها : ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ بالنساء .

وآخرها : ﴿جَاءَ أَجْلُهَا﴾ بالمنافقين .

قرأ^(٣) أبو عمرو وقالون والبيزي بإسقاط^(٤) الأولى^(٥) على الأرجح^(٦) فهو حرف مد قبل همز مغيرٍ ، وإن قدرت الثانية فالمد لا غير ، وقرأ أبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وعن ورش وقنبل^(٧) مثلهما ، وعنهما إبدالها ألفا خالصة

(١) زادت سائر النسخ : « قالون والبيزي وأبو عمرو بإسقاط الأولى مع المد والقصر ، وقرأ أبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية ، وعن ورش وقنبل مثلهما ، وعنهما إبدالها ألفا خالصة ، فقنبل يمد مقدار الحرف ، وأما ورش بتسهيل الهمزة الثانية مع ثلاثة أوجه ، على قاعدته الطول والتوسط والقصر ، فيعامله معاملة (آمنتم) ، وأما على وجه الإبدال فوجهان : الطول [والقصر ، والحاصل يأتي لورش من طريق الأزرق خمسة أوجه الطول] والتوسط والقصر على وجه التسهيل ، والطول والقصر على وجه الإبدال ، وأما التوسط أجاز من روى المد عن ورش ، لوقوع حرف المد بعد همز ثابت ، قال ابن الجزري : وفيه نظر ، وقرأت على خمسة أوجه - والله أعلم ، والباقيين بتحقيق الهمزتين في الجميع » ، وما بين الحاصرتين أسقطته (م) بسبق نظر من ناسخها .

(٢) مذكورة في النشر : ٣٠٥ / ١ .

(٣) سقطت من (ت) : « قرأ » ، وفي (ك ، م) : « فقرأ » .

(٤) الإسقاط لغة : طُرح الشيء وإزالته ، واصطلاحا هو : عبارة عن طرح إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا يتبقى لها صورة . الإضاءة : ٢٦ .

(٥) في سائر النسخ : « يجوز فيه المد والقصر على قاعدة : وإن حرف مد ... » ، والقصر أولى لانعدام أثر الهمز في حال قصر المنفصل ، ولا قصر حال مد المنفصل ؛ لأن حرف المد قبل الإسقاط يعامل كمنفصل ، أو كمتصل . وانفردت الأم بصياغتها . النشر : ٢٨٢ / ١ ، ٢٨٣ .

(٦) رجح المصنف سقوط الأولى لأنها طرف ، والطرف يقع عليه التغيير غالبًا . إبراز المعاني : ١٤٠ .

(٧) في سائر النسخ : « بخلاف عنهما ، فروى عن قنبل الجمهور ، وتسهيل الهمزة بين بين ، وكذا الأزرق من طريق أبي الحسن ، وروى عنهما إبدال الثانية ألفا ، ووقع بعده ساكن زيد في حرف المد لالتقاء الساكنين ؛ نحو : (السفهاء أموالكم) و(جاء أمرنا) فإن لم يكن بعده ساكن ، لم يزد

على مقدار الحرف المبديل نحو : (جاء أحدهم) و(جاء أجلها) ، والله أعلم » .

فيمدان فيما بعده ساكن، وصح عن الأزرق الإشباع والتوسط والقصر في حرفي الحجر والقمر^(١) كما تقدم في باب المد.

فصل :

في المضمومتين وهو: ﴿أُولِيَاءُ أَوْلِيَّكَ﴾ بالأحقاف لاثاني^(٢) له تفرد فيه أبو عمرو بإسقاط إحديهما^(٣)، واتفق أبو جعفر ورويس على تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وعن ورش وقنبل مثل أبا^(٤) جعفر، وعنهما الإبدال فيجعلانها واواً خالصة ساكنة من غير مد، ورواه قالون والبزي بتسهيل الأولى وتحقيق الثانية فهو حرف قبل همز مغير^(٥).

فصل :

في المكسورتين باتفاق وبعدها ساكنة وهي ثلاثة عشر موضعاً^(٦) :

(١) وهما (جاء آل لوط) في الحجر، و(جاء آل فرعون) في القمر، ونقل ابن الجزري في النشر قول الداني: اختلف أصحابنا في ذلك فقال بعضهم: لا يبدلها فيهما لأن بعدها ألفاً، فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك بين بين لا غير؛ لأن الهمزة بين بين في رتبة المتحركة، وقال آخرون: يبدلها فيها كسائر الباب، ثم فيها بعد البديل وجهان: أن تحذف للساكنين، والثاني ألا تحذف ويزاد في المد فتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين وتمنع اجتماعهما انتهى. وعلق على ذلك صاحب النشر بقوله: وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الأزرق؛ لوقوع حرف المد بعد بعد همز ثابت، فحكى فيه المد والتوسط والقصر، وفي ذلك نظر لا يخفى - والله أعلم. النشر ١/ ٣١١.

(٢) استبدلت سائر النسخ ب: «لا ثاني له»، «لا غير».

(٣) ولم يرجح المصنف أي من الهمزتين يسقط، وإن كان قد رجح في المفتوحتين. فلا أدري هل سكوته رجوع عن ترجيحه، أم اكتفاء به، أم سهو منه؟

(٤) لعلها لغة القصر.

(٥) ذكر هذا الفصل بمحتواه في سائر النسخ مع خلاف يسير في النظم.

(٦) النشر: ١/ ٣٠٥.

أولها: ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ﴾ بالبقرة .

وآخرها: ﴿أَهُؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ﴾ [سبأ: ٤٠] في سبأ .

ويلحق بهن [موضعان]^(١) تحرك فيهما ما بعد الهمزة وهما: ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ إلى ﴿﴾ في السجدة ، ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ في الزخرف ، فأبو عمرو بإسقاط أحديهما على أصله^(٢) ، وأبو جعفر ورويس يسهلان الثانية على أصلهما ، وعن ورش وقنبل مثلهما من الأصل^(٣) ، وعنهما من النظم^(٤) إبدالها حرف مد ياء محضة ساكنة فيمدان فيما بعده ساكن^(٥) وعن ورش وجه آخر في ﴿هُؤُلَاءِ﴾ بالبقرة ، و﴿عَلَى أَلْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ بالنور ، وهو إن جعل الهمزة الثانية منهما ياء خفيفة^(٦) الكسر ، وأما قالون والبيزي فإنهما على أصلهما يسهلان الأولى ويحققان الثانية مع جواز المد والقصر ، إلا أنهما خالفاً أصلهما^(٧) في حرف يوسف^(٨) فأبدلا الهمزة الأولى واوًا

(١) في الأم: « موضعين » ، وهو لحن ، خلصت منه سائر النسخ بزيادة: « في » .

(٢) المذكور في المفتوحتين .

(٣) أي من التيسير ، حيث ذكر التسهيل لهما . التيسير : ٢٧ .

(٤) قال الشاطبي :

وَالْأُخْرَى كَمَدٌ عِنْدَ وَرْشٍ وَنُسْبِلُ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدُّلاً .

(٥) زادت سائر النسخ: « زيد في مد حرف المد ؛ نحو : (هؤلاء إن كنتم) و(هؤلاء إياكم) ، وأما إذا

حرك بعد المبدل ، لم يزد على مقدار الحرف المبدل ؛ نحو : (من السماء إلى الأرض) و(في السماء إله) إن حرك ما بعد المبدل بحركة عارضة للساكنين ، نحو (من [النساء] إن اتقيتن) جاز القصر والمد عن ورش وقنبل . والنقل ؛ نحو : (على البغاء إن أردن) و(للنبيء إن أراد) جاز القصر والمد أيضا ، عن ورش وحده على قاعدته المذكورة ، وعن ورش ... ، وما بين الحاصرتين حرفته (م ، ت) إلى : « السماء » .

(٦) استبدلت سائر النسخ بـ : « خفيفة الكسر » ، « مختلصة » ، وزادت سائر النسخ : « وهو الذي قرأ

به الداني على أبي القاسم خلف بن خاقان » .

(٧) زادت سائر النسخ : « (بالسوء إلا) » .

(٨) زادت سائر النسخ : « اختلف عنهما » .

مكسورة ثم أدغما التي قبلها فيها من طريق الداني^(١) وهو المختار [عنهما]^(٢) مع صحة الراوية والقياس^(٣)، وعنهما من النظم تسهيل الأولى وتحقيق الثانية طردا للباب^(٤)، وعنهما من طريق الإعلان، والارتشاف^(٥) بنقل حركة الهمزة إلى الواو قبلها فيلفظا بواو مكسورة ثم همزة كذلك مع المد والقصر، وهو مع قوته في القياس ضعيف في الرواية، وقرأت بالثلاثة على الشيخ أحمد (رح)^(٦) هذا التقرير، ويلحق بذلك ما اختلفوا فيه، وهو منه حرف ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ﴾ بالبقرة تفرد حمزة بكسر الثانية، ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ [١١/أ]، و﴿بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا﴾ بالأحزاب على ما تقدم من مذهب^(٧) نافع، فأما ورش فإنه على أصله المتقدم تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو يبدلها حرف مد^(٨)، فإذا أبدل فإنه يمد ويقصر في الأول لعروض فتح النون بالنقل ويمد في الثاني لسكون اللام، وأما قالون فإنه عدل عن تسهيل الأولى^(٩) بين بين إلى

- (١) التيسير: ٩٨.
 (٢) استدركها ناسخ الأم في حاشيته، وانفردت بها الأم.
 (٣) انفردت الأم ب: «والقياس».
 (٤) زادت سائر النسخ: «وقرأت بالوجهين، والباقون بتحقيق الهمزتين - والله أعلم، وكذا الحكم لقالون في (النبي إن...)»، وانفردت الأم ب: «وعنهما» إلى: «كسر الثانية».
 (٥) كتاب أبي حيان التوحيدي.
 (٦) اختصار مقصوده الدعاء له بالرحمة، والمقصود المسيري.
 (٧) استبدلت بها سائر النسخ: «قراءة».
 (٨) في سائر النسخ: «وتفصيله عند (هؤلاء إن كنتم)، وأما قالون...»، أو الإبدال في الأولى كما سبق بيانه، وانفردت الأم بصياغتها.
 قال الشاطبي:
 وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعَ بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلًا
 (٩) في سائر النسخ: «إلى الإدغام لوقوع الهمزة بعد ياء ساكنة مبالغة في التحقيق وفرار...»، وانفردت الأم بصياغتها.

البدل الصحيح فيهما لوقوع الهمزة بعد ياء ساكنة حرف مد زائد توصلًا إلى الإدغام مبالغة في التخفيف وفرادًا من اجتماع ساكنين فيلفظ ياء مكسورة مشددة بعدها همزة^(١) مكسورة فكان^(٢) لفظه كغير والتقدير غيره ، وذهب بعضهم إلى اعتبار هذه العلة قياسًا على الألف فسهل مع المد والقصر وهو ضعيف ، أما لو وقف على^(٣) الأولى حققها مع السكون والروم .

فصل :

في المختلفتين وهي : تسعة^(٤) أنواع ، أجمعوا على تحقيق الأولى منهما واختلفوا في الثانية .

فالنوع الأول : مفتوحة فمضمومة ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ بالفلاح ولا ثاني^(٥) له^(٦) .

الثاني : مفتوحة فمكسورة باتفاق^(٧) سبعة عشر موضعًا^(٨) ، أولها : ﴿أَمْ كُنْتُمْ

شُهَدَاءَ إِذْ﴾ بالبقرة ، وآخرها : ﴿حَتَّى نَفِيءَ إِلَى﴾ بالحجرات^(٩) .

(١) انفردت الأم بـ : « همزة » .

(٢) انفردت الأم بـ : « فكان » إلى : « وهو ضعيف » .

(٣) زادت سائر النسخ : « الهمزة » .

(٤) في سائر النسخ : « ثمانية » . والصواب أنها خمسة أقسام ، وهي الموجودة في القرآن ، وانعدم

السادس وهو : أن تكون الهمزة الأولى مكسورة ، والثانية مضمومة ، وبذلك يكون تقسيم النسخ

ليس على أساس صحيح ، حيث إن القسم الثالث : عند المصنف مندرج تحت الثاني ،

والخامس : مندرج تحت الرابع ، والسادس : مندرج تحت السادس عند نافع ومن وافقه ، ومندرج

في المتفقتين بالكسر عند حمزة ، والتاسع : مندرج تحت الثامن . النشر : ٣٠٨ / ١ ، ٣٠٩ .

(٥) استبدلت سائر النسخ بـ : « ولا ثاني له » « لا غير » .

(٦) النشر : ٣٠٨ / ١ .

(٧) انفردت الأم بـ : « باتفاق » .

(٨) النشر : ٣٠٨ / ١ .

(٩) زادت سائر النسخ : « قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ووريس بتحقيق الأولى ، وتسهيل =

الثالث : مختلف^(١) فيه وهو موضعان ﴿ زَكْرِيَّا * إِذْ ﴾ في مريم ، والأنبياء^(٢) في قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب .
سهل الثانية بين الهمزة والواو^(٣) ، وبين الهمزة والياء^(٤) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .

الرابع : مضمومة فمفتوحة باتفاق أحد عشر موضعاً^(٥) ، أولها : ﴿ السَّفَهَاءُ أَلَا ﴾ بالبقرة ، وآخرها : ﴿ وَالْبَعْضَاءُ أَبَدًا ﴾ بالامتحان .

الخامس : في مذهب نافع ﴿ أَلْتِي أَوْلَى ﴾ ، و﴿ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ ﴾ كلاهما بالأحزاب^(٦) تسهيلها أن تبدل واواً مفتوحة لا غير عنمن^(٧) تقدم ذكره .

السادس : مكسورة فمفتوحة باتفاق خمسة عشر موضعاً^(٨) ، أولها : ﴿ مِنْ خُطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ ﴾ بالبقرة ، وآخرها : ﴿ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ ﴾ بالملك^(٩) .

= الثانية في هذا النوع ، والباقون بالتحقيق .

(١) انفردت الأم ب : « مختلف » إلى : « موضعان » .

(٢) في سائر النسخ : « يلحق في هذا النوع [أي النوع الثاني] ، فسهل الثانية كالياء نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير ورويس ، وقرأ ابن عامر وأبو بكر وروح بهمزتين محققين ، وقرأ حفص وحزمة والكسائي وخلف (زكريا) بالقصر من غير همز » ، وانفردت الأم بصياغتها . ما بين الحاصرتين زيادة للمحقق . وفي الأنبياء : (وزكريا إذ) ، الآية : ٨٩ .

(٣) وذلك في قوله تعالى : (جاء أمة) الوارد في النوع الأول .

(٤) وذلك في المكسورة بعد في مفتوحة ، الوارد في النوع الثاني ، والثالث .

(٥) النشر : ٣٠٨ / ١ .

(٦) في سائر النسخ : « بتحقيق الهمزة الأولى ، وإبدال الثانية واواً مفتوحة لا غير » .

(٧) انفردت الأم ب : « عن تقدم ذكره » . أي مذهب نافع ، وإن قصد غيره من القراء فغير صواب .

(٨) النشر : ٣٠٩ / ١ .

(٩) زادت سائر النسخ : « إبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة لا غير » . أي لكل من نافع وابن كثير وأبي

عمرو وأبي جعفر ورويس .

السابع^(١) : حرف البقرة^(٢) لغير حمزة تسهيلها أن تبدل ياء مفتوحة لا غير .

الثامن : مضمومة فمكسورة باتفاق^(٣) اثنان وعشرون موضعًا^(٤) ، أولها : ﴿مَنْ

يَشَاءُ إِلَى﴾ بالبقرة ، وآخرها : ﴿لِمَنْ يَشَاءُ إِنشَاءً﴾ بالشورى .

التاسع : ﴿يَنْزَكِرِينَآ إِنَّا﴾ في مريم في قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو^(٥) وابن

عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب . و﴿يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ ، و﴿يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ

إِنَّا أَحَلَّلْنَا لَكَ﴾ بالأحزاب ، و﴿يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ﴾ بالامتحان^(٦) ، و﴿يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ

إِذَا﴾ في النساء الصغرى^(٧) ، و﴿النَّبِيُّ إِلَى﴾ بالتحلة^(٨) عند نافع^(٩) ، وفي كيفية

تسهيل^(١٠) هذا النوع وجهان : الأول تبدل واو مكسورة ، والثاني : تسهيل^(١١) بين

الهمزة والياء .

(١) انفردت الأم بالموضع السابع ، لذا ذكرت سائر النسخ أنهم ثمانية .

(٢) في آية المدائنة (الشهداء أن) يقرأها حمزة بكسر همزة (أن) ، ويقرأها الباقون بفتحها ، فيكون

لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورويس إبدال الثانية ياء على القاعدة المذكورة ، والصحيح

إدراج هذا النوع في السادس كما فعلت سائر النسخ ؛ بيد أن المصنف أفرده لاختلاف قراءة حمزة

عن بقية القراء .

(٣) انفردت الأم ب : « باتفاق » .

(٤) النشر : ٣٠٩ / ١ .

(٥) زادت سائر النسخ : « رويس » ، ولم يذكروا « ابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب » وهو غلط .

ومذهب القراء فيها : أن قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الثانية واوا

مكسورة ، أو تسهيلها كالياء ، وحققها الباقون .

(٦) انفردت الأم بذكر أسماء السور .

(٧) وهي سورة الطلاق . الإتقان : ٧٦ .

(٨) يقصد سورة التحريم ، ولم أقف في كتب علوم القرآن على هذا الاسم .

(٩) لقراءته بالهمز .

(١٠) انفردت الأم ب : « تسهيل » .

(١١) زادت سائر النسخ : « الثانية » .

باب نقل حركة الهمزة [إلى] ^(١) الساكن قبلها ^(٢) :

اختص برواية ورش وقفا ووصلاً وذلك بشرط الانفصال وأن لا يكون الساكن حرف مد ولا ميم جمع ^(٣) وسواء كان ^(٤) تنويناً ، أو لام تعريف ، أو حرف لين ، وأن لا يكون هاء سكت في الأصح ؛ وذلك نحو : ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ^(٥) [البقرة : ٦٢] ، ﴿مَنْ إِسْتَبْرَقَ﴾ [الرحمن : ٥٤] ، و﴿الْمَ أَحْسَبَ﴾ العنكبوت ، و﴿فَحَدَّثْتُ﴾ ، ﴿أَلَّرَ نَشْرَحَ﴾ ^(٦) ؛ ونحو : ﴿خَلَقُوا إِلَى﴾ [البقرة : ١٤] ، و﴿أَبْتَى ءَادَمَ﴾ [المائدة : ٢٧] ؛ ونحو : ﴿وَمَمَّعَ إِلَى﴾ [البقرة : ٣٦] ، الأعراف : ٢٤ ، الأنبياء : ١١١] ، و﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾ [يس : ١٢] ، النبأ : ٢٩] ، و﴿حَامِيَةً﴾ ﴿أَلْهَنَكُمْ﴾ ^(٧) ؛ ونحو : (الآخرة ، الإيمان ، الأولى ، الأخرى ، الإنسان) فيحرك ^(٨) الساكن بحركة [الهمز ، وتحذف الهمزة] ^(٩) .

أما عند ميم الجمع فيها حكم سيأتي ذكره ، أما حرف المد ^(١٠) فتقدم ذكره ،

(١) الزيادة من سائر النسخ .

(٢) في سائر النسخ : « اعلم أن ورشا كان يلقي حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيتحرك بحركتها ،

ويسقط هي من اللفظ ، وذلك إذا كان الساكن غير حرف مد ... » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(٣) زادت سائر النسخ : « وكان آخر كلمة ، والهمزة أول كلمة أخرى » .

(٤) زادت سائر النسخ : « الساكن » .

(٥) تكرر كثيرا في القرآن ، والمذكور أول موضع .

(٦) نهاية الضحى ، وبداية الشرح .

(٧) نهاية القارعة ، وبداية التكاثر .

(٨) انفردت الأم بـ : « فيحرك الساكن بحركة » ، ثم هناك طمس لحوالي ثلاث كلمات ، ولم تذكره

سائر النسخ .

(٩) الزيادة للمحقق يقتضيها المقام عوضا عن طمس في الأم .

(١٠) زادت سائر النسخ : « وأما حرف المد نحو : (في أنفسكم) و(قالوا آمنا) لأن حرف المد لما فيه

من المد بمنزلة المتحرك ، فلم ينقل إلى المتحرك ، ويدخل ميم الجمع قبل الهمز ، لأن ورشا

يصلها بواو ، وأما هاء ... » المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وأما هاء السكت^(١) فالمختار هو ترك النقل [كما ترك]^(٢) فيها الإدغام^(٣) ، وافقه رويس في ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ في الرفض^(٤) ، [١١ / ب]

وافقه قالون في ﴿ آءِ الثَّنِ ﴾ موضعي يونس وافقه ابن وردان فيهما^(٥) ، وفيما جاء من لفظهما في جميع القرآن ؛ نحو : ﴿ أَلْتَنَنْ حِجَّتَ ﴾ [البقرة : ٧١] ، ﴿ أَلْتَنَنْ خَفَفَ اللَّهُ ﴾ [الأنفال : ٦٦] ، ﴿ فَأَلْتَنَنْ بَشِيرُوهُنَّ ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، ﴿ فَكَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ [الجن : ٩] .

فصل :

في بيان ﴿ عَادًا أَلْوَى ﴾ بالنجم^(٦) ، قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب بنقل ضمة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين في اللام المضمومة حالة الوصل^(٧) ، وتفرد

(١) المقصود (كتابه إني) بالحاقة ، قال ابن الجزري : روى الجمهور عن ورش اسكان الهاء ، وتحقيق الهمزة على مراد القطع والاستثناف من أجل أنها هاء سكت ، وروى النقل فيه جماعة من أهل الأداء . بتصرف من النشر : ١ / ٣٢٥ .

وهاء السكت : هي هاء ساكنة زيدت في الوقف لبيان الحركة . الإقناع : ٢٤٤ .

(٢) زادت الأم : « كترك » ، وهو تحريف .

(٣) في سائر النسخ : « وقرأت بترك النقل - واللّه اعلم » . والمقصود ترك إدغام (ماليه هلك) في حالة الوصل ، قال أبو عمرو الداني : بأن من روى التحقيق في (كتابه إني) لزمه بأن يقف على الهاء في قوله (ماليه هلك) وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع ؛ لأنه واصل بنية واقف ، فيمتنع بذلك من أن تدغم في الهاء التي بعدها ، ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ، ويدغمها في الهاء التي بعدها لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي . جامع البيان : ٢٦٨ .

(٤) استبدلت بها سائر النسخ : « الرحمن » . ولم أقف في كتب علوم القرآن على هذا الاسم لهذه السورة .

(٥) انفردت الأم بـ : « فيهما » .

(٦) في سائر النسخ : « في النجم ، فقرأ » .

(٧) زادت سائر النسخ : « وإذا وقفوا يبدلون التنوين ألفا » .

قالون بهمز^(١) الواو بعد اللام^(٢)، وورش بالتوسط والقصر [والطول]^(٣) كما تقدم في باب المد، وسيأتي مذهب حمزة في الوقف على لام التعريف والنكرة^(٤) في بابه .

فصل :

في^(٥) ذكر كلمات يختص بها بعضهم وذلك فيما اتصلا^(٦) فيه بكلمة واحدة ،

- (١) في سائر النسخ : « بهمزة » .
- (٢) زادت سائر النسخ : « في حالة النقل ، ويجوز لكل من نقل وجهان أحدهما : (الأولى) بإثبات همزة الوصل ، وضم اللام بعدها ، والثاني (الأولى) بضم اللام ، وحذف همزة الوصل ، اعتداد بالعارض ، وهذان الوجهان يجوزان لورش فيما فيه الساكن مما فيه لام التعريف ؛ نحو : (الأرض ، والآخرة ، والإيمان ، والأولى) ، ويجوز لغير ورش في (عادة الأولى) عن نقل وجه ثالث ، وهو الابتداء بالأصل من غير نقل ، والحاصل أن على رواية قالون إذا وقف على (عادة) وابتدأ بـ : (الأولى) يأتي ثلاثة أوجه ، أحدها (الأولى) بهمزة الوصل ، وضم اللام ، وهمزة ساكنة على الواو ، ثانيهما : (الأولى) بضم اللام ، وحذف همزة الوصل ، وهمز الواو ، ثالثها : (الأولى) على الأصل بهمزتين بينهما لام ساكنة ، وبالواو لا بالهمزة ، ويأتي لورش وجهان على أصله في الابتداء الأول : (الأولى) بهمزة ، ولام مضمومة ، وواو ، والثاني : (لولى) بضم اللام وحذف همزة الوصل وواو ، لأبي عمرو ويعقوب وأبي جعفر يأتي ثلاثة أوجه : (الأولى) بهمزة الوصل ، وضم اللام بعدها ، وواو ، والثاني : (الأولى) بضم اللام وحذف همزة الوصل ، وبالواو ، والثالث : هو الابتداء بالأصل (الأولى) بهمزة وبينهما لام ساكنة ، وبالواو ، والباقون بكسر تنوين (عادة) وسكون لام (الأولى) ، وهمزة مضمومة بعدها في الوصل ، فإذا وقفوا يدلونها من التنوين ألفا ، ويتدوون بهمزة الوصل على ما عرّف في النظائر على الأصل ، وانفردت الأم بصياغتها .

(٣) الزيادة من المحقق تبعا لما ذكر في مد البدل . ولعله سقط سهو .

(٤) هذا لفظ غريب مبهم ، قصد المصنف به الساكن المفصول ، لا المعنى اللغوي المعروف .

(٥) انفردت الأم بـ : « في ذكر » إلى : « فمنه » .

(٦) أي الحرف الساكن والهمز . وهو المفهوم من السياق .

فمنه : ﴿ قُرْآنٍ ﴾ ، ﴿ الْقُرْآنُ ﴾^(١) وما جاء منه تفرد [ابن كثير]^(٢) فيه بالنقل ،
ومنه : ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ بالقصص نافع^(٣) بنقل تنوين الهمزة إلى الدال ويحذفها
وصلاً ويقف بألف العوض ، وأبو جعفر بفتح الدال وألف بعدها من غير همز في
الحالين ، ومنه^(٤) : (واسئل) (وسلهم) (وسلوا) (فسئل) (فسألوهن) وما جاء
من ذلك^(٥) إذا كان فعل أمر وقبل السين واو أو فاء بالنقل ابن كثير والكسائي
وخلف^(٦) .

باب السكت على^(٧) الساكن قبل الهمز وغيره :

وهو قطع الصوت من غير تنفس طال زامنه أو قصر ، والمختار هو دون زمن
التنفس عادة مع الجواز حتى يظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف ، ولا يجوز السكت

(١) تكرر كلا اللفظين كثيرا بالقرآن .

(٢) الزيادة من سائر النسخ . أسقطتها الأم .

قال الشاطبي :

وَنَقُلُ قُرْآنٍ وَالْقُرْآنِ دَوَاوُنَا

(٣) في سائر النسخ : « فقرأ نافع وأبو جعفر ، إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفا في الحالين ، والباقون
بالتحقيق فيهما » ، وانفردت الأم بالمثبت إلى : « الحالين » .

قال الشاطبي :

وَنَقُلُ رِدْءًا عَن نَّافِعٍ

وقال صاحب الدرّة :

..... وردءا وأبدل (أ) م

(٤) لم تذكر سائر النسخ من الأمثلة سوى (سأل ، فسألوا ، فسألوا) .

(٥) استبدلت بها سائر النسخ : « لفظه » .

قال الشاطبي :

..... وَسَلُّ فَسَلَّ حَرَكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا

(٦) زادت سائر النسخ : « والباقون بعدم النقل - والله أعلم » .

(٧) انفردت الأم بـ : « على الساكن » .

إلا بصحة الرواية، فكان حمزة حالة وصله من طريق أبي الفتح عن خلف يسكت على (شيء) كيف تصرفت نحو: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١) البقرة: ٢٠، و(شيء) و(شيئاً) وعلى الساكن المنفصل خطأ أو تقديراً، أما ما لم يكن حرف مد نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ﴾ [طه: ٦٤، المؤمنون: ١، الأعلى: ١٤، الشمس: ٩]، ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿جَدِيدٌ * أَفْتَرَىٰ﴾ [سبأ: ٧، ٨]، ﴿فَحَدِّثْ﴾، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، ﴿حَامِيَةٌ﴾ ﴿أَلَهَكُمُ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْنَهُمْ أَمْ لَمْ نُنْذِرْهُمْ﴾ البقرة: ٦، ونحو: (الآخرة) (الأرض) (الإيمان) وكان من طريق ابن غلبون عن خلف وعن خلاد يسكت على (شيء) و(شيئاً) ولام التعريف فقط؛ مثال ذلك: ﴿يَكَادُ الْبَرَقُ يُخَطِفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّا اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ البقرة السكت فيهن جميعاً^(٢) طريق فارس عن خلف^(٣)، عدم السكت فيهن جميعاً طريق فارس عن خلاد، عدم السكت في الأول^(٤) والسكت في (شيء) و(الأرض) طريق ابن غلبون عن حمزة بكماله.

فصل: فيما يسكت عليه لغير تحقيق الهمز وأصل مطرد وأربع كلمات، وأما الأصل المطرد فهو حروف الهجاء من أول السور اختص أبو جعفر بالسكت على

(١) تكرر كثيرا، والمذكور أول موضع.

(٢) أي في الساكن المفصول الوارد في الآية (وأبصارهم إن)، والسكت على الياء في (شيء)، والسكت في لام التعريف في (الأرض).

(٣) بقوله هذا يشير إلفي طريق أبي الفتح في رواية خلف، وليس ذلك طريق التيسير والشاطبية، وإنما طريقهما من قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون في رواية خلف، أما في رواية خلاد فهي من طريق قراءة الداني على أبي الفتح. انظر سنده في التيسير: ١٤.

(٤) (أبصارهم إن).

كل حرف منها ؛ نحو: ﴿الْمَ ﴿٢﴾﴾^(١)، ﴿يَسَ ﴿١﴾﴾ وَالْفُرَّانَ ﴿١﴾ يس ، ﴿تَ ﴿١﴾﴾
وَالْقَلَمَ ﴿١﴾ [القلم: ١] ، ﴿الْمَ ﴿١﴾﴾ اللَّهُ ﴿٢﴾﴾ آل عمران ، وأما الكلمات فهي :
﴿عِوَجًا ﴿١﴾﴾ قِيمًا ﴿١﴾ أول الكهف ، و﴿مِنْ مَرْقِدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ﴾ في يس ، ﴿وَقِيلَ مَنْ
رَاقٍ ﴿١﴾﴾ [القيامة: ٢٧] في القيامة ، و﴿بَلْ ﴿١﴾﴾ ﴿بَلْ رَانَ ﴿١﴾﴾ في المطففين ، روى حفص
﴿عِوَجًا ﴿١﴾﴾ في الكهف يسكت على الألف سكتة لطيفة من غير تنوين ولا قطع ثم
يقول : ﴿قِيمًا ﴿١﴾﴾ ، وكذلك كان يسكت على مراد الوصل على الألف في يس في
قوله : ﴿مَرْقِدِنَا ﴿١﴾﴾ ثم يقول : ﴿هَذَا ﴿١﴾﴾ ، وكذلك كان يسكت على النون في القيامة
في قوله : ﴿مَنْ ﴿١﴾﴾ ثم يقول : ﴿رَاقٍ ﴿١﴾﴾ ، وكذلك كان يسكت على اللام في المطففين
في قوله : ﴿بَلْ ﴿١﴾﴾ ثم يقول : ﴿رَانَ ﴿١﴾﴾ ، [والباقون يصلون ذلك كله من غير سكت ،
ويدغمون النون واللام في الراء - والله أعلم] ^(٢) .

باب هاء الكناية^(٤) :

إذا كان قبلها ياء ساكنة وبعدها متحرك ؛ نحو: ﴿فِيهِ هُدًى ﴿٥﴾﴾ [البقرة: ٢ ،
المائدة: ٤٦] ، و﴿عَلَيْهِ إِنْهُ ﴿٦﴾﴾ [البقرة: ٣٧] ، و﴿وَالِيَهُ تُرْجَعُونَ ﴿٦﴾﴾ وشبه ذلك ، أو
كان قبلها^(٧) ساكن غير ياء ؛ نحو^(٨) : ﴿مِنْهُ ءَايَاتٌ ﴿٧﴾﴾ [آل عمران: ٧] ، ﴿مِنْهُ

(١) أول السور الآتية: البقرة ، آل عمران ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السجدة ،

(٢) قال صاحب الدرّة :

حروف التهجي افضل بسكت كحا ألف

(٣) الزيادة من سائر النسخ .

(٤) وهي : هي التي يكتن بها عن الواحد المذكر الغائب ، وتسمى هاء الضمير أيضًا . النجوم
الطوالع : ٣١ .

(٥) انفردت الأم بـ : « (هدى) ، (إنه) ، (ترجعون) » ، وكذلك بـ : « ذلك » .

(٦) البقرة : ٢٨ ، العنكبوت : ١٧ ، الروم : ١١ ، الزمر : ٤٤ .

(٧) زادت سائر النسخ : « ياء » ، وهو تحريف .

(٨) لم تذكر سائر النسخ من الأمثلة سوى : (منه) ، (اجتياه) ، (هداه) ، (خذه فاعتلوه) .

رَحْمَةً ﴿ [هود: ٦٣، الروم: ٣٣] ، ﴿ أَجَبْنَهُ وَهَدْنَهُ إِلَى ﴾ [النحل: ١٢١] ، ﴿ خَذُوهُ فَاَعْتَلُوهُ إِلَى ﴾ [الدخان: ٤٧] تفرد ابن كثير حالة وصله بإشباع الكسرة فيأتي بياء ساكنة ، وإشباع الضمة فيأتي بواو ساكنة ، وافقه حفص في حرف^(١) الفرقان^(٢) لا غير^(٣) .

فصل^(٤) :

في أحرف خرج فيها بعضهم عن أصله منها : ﴿ وَمَا أُنسِنِيهِ إِلَّا أَلْسِنَاتُنُ ﴾ بالكهف^(٥) ، تفرد^(٦) حفص حالة وصله بضم الهاء . ومنها : ﴿ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ بالفتح [١٢/أ] اختص حفص بضم الهاء^(٧) . ومنها : ﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ و ﴿ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ بآل عمران ، و ﴿ نُؤْتِيهِ مِنْهَا ﴾ موضعان^(٨) بها ، وموضع بالشورى^(٩) ، و ﴿ نُؤَلِّهِ مَا

(١) انفردت الأم ب: « حرف » .

(٢) زادت سائر النسخ : « (فيه مهانا) » .

(٣) زادت سائر النسخ : « والباقون بغير صلة هذا إذا وقع بعدها متحرك ؛ فإن وقع بعدها ساكن فلا خلاف في عدم صلتها ، سواء كان قبلها متحرك ، أو ساكن ؛ نحو : (عليه الله) و(على عبده الكتاب) و(إليه المصير) و(يأتيه الموت) و(قد نصره الله) (له الملك) (يعلمه الله) ، وإن كان قبلها متحرك فإن القراء مجمعون على صلتها بياء إن كان قبلها كسرة ، وبواو إن كان قبلها فتحة أو ضمة ؛ نحو : (يضل به كثيرا) (في ربه إذ) (إذ قال لقومه يا قوم) (إنه هو) (قال له صاحبه) ، وقد خرج من القسمين مواضع نذكرها مستوفاة - إن شاء الله تعالى . والقسمان : ما وقعت بين متحركين ، أو ما وقعت بعد ساكن .

(٤) انفردت الأم ب: « فصل » إلى : « أصله » .

(٥) قال الشاطبي :

وَمَا كَسَّرَ أُنْسَانِيهِ ضُمَّمٌ لِحَفْصِهِمْ وَمَعَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلًا

(٦) انفردت الأم ب: « تفرد » إلى : « الهاء » .

(٧) زادت سائر النسخ : « فيهما ، والباقون بكسر الهاء فيهما » .

(٨) زادت سائر النسخ : « بآل عمران » .

(٩) الآية : ٢٠ .

تَوَلَّى وَصَلِيَهُ جَهَنَّمَ ﴿١﴾ بالنساء^(٢) سكن الهاء منهن أبو جعفر وأبو عمرو وحمزة^(٣) وشعبة^(٤) [وقرأ قالون ويعقوب باختلاس^(٥) كسرة الهاء من غير إشباع ، ويعبر عنه بالقصر ، واختلف عن هشام من طريق الحلواني ، والقصر من طريق أبي الفتح فارس ، والصلة من طريق الفارسي ، وقرأت بالوجهين ، والباقون بإشباع الكسرة ، أو يعبر عنه بالصلة]^(٦) .

ومنها : ﴿ فَالْقَلَّةِ إِلَيْهِمْ ﴾ بالنمل سكن الهاء منه أبو جعفر وأبو عمرو وعاصم [وحمزة وقالون ويعقوب بالقصر ، وعن هشام وجهان القصر والإشباع ، والباقون بإشباع الكسرة]^(٧) .

ومنها : ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ بالنور سكن الهاء منه أبو عمرو وشعبة^(٨) وابن وردان ، واختلف عن هشام فعنه^(٩) الإشباع والاختلاس^(١٠) ، واختلف عن خلاد فعنه من

(١) أسقطت سائر النسخ : « (ما تولى) » .

(٢) انفردت الأم بـ : « ستة أحرف » ، والصواب أنها أربعة أحرف وردت في السبعة مواضع التي ذكرها المصنف .

(٣) في سائر النسخ : « وأبو بكر .

(٤) أوردته سائر النسخ بكنيته .

(٥) الاختلاس : هو : عبارة عن الإسراع في النطق بالحركة إسراعًا يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن ، وقيل : هو عبارة عن النطق بثلاثي الحركة . الإضاءة : ٣٤ .

(٦) الزيادة من سائر النسخ استبدلت بها الأم : « وافقهم هشام من طريق فارس خلافاً للفارسي » .

(٧) الزيادة من سائر النسخ ، وأسقطتها الأم .

(٨) استبدلت به سائر النسخ كنيته .

(٩) استبدلت سائر النسخ بـ : « فعنه » ، « فيه » ، « والثانية : « ففيه » .

(١٠) قال الداني في المفردات : فقرأت عن هشام لأبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الله بن الحسين باختلاس الكسرة في حالة الوصل . المفردات : ٣٦٢ .

طريق ابن غلبون الصلة ، وعنه^(١) الإسكان من طريق فارس^(٢) ، وكسر الهاء من غير إشباع يعقوب وقالون وحفص [وابن جماز]^(٣) ، إلا أن حفصاً يسكن القاف قبلها [والباقون بإشباع الهاء]^(٤) .

ومنها : ﴿ بَرِضُهُ لَكُمْ ﴾ بالزمر باختلاس الضم نافع وحمزة^(٥) ويعقوب [وعاصم]^(٦) ، ورواه السوسي وابن جماز بالإسكان ، وافقهما الدوري من طريق فارس^(٧) عن ابن فرح عنه^(٨) ، وعنه الصلة من طريق الداني وغيره ، ورواه هشام بالاختلاس والإسكان .

ومنها : ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾ في طه أسكن الهاء منه السوسي بخلاف عنه^(٩) ،

(١) انفردت الأم ب : « وعنه » .

(٢) استبدلت بها سائر النسخ : « أبي الفتح » . النشر : ٢٤٥ / ١ .

(٣) الزيادة من سائر النسخ .

(٤) كسابقه .

(٥) زادت الأم : « الكسائي وخلف » ، وأسقطتهما سائر النسخ وهو الصواب .

(٦) الزيادة من سائر النسخ .

(٧) زادت سائر النسخ : « عن أبي الزعراء » ، من طريق المعدل . النشر : ٢٤٦ / ١ .

(٨) زادت سائر النسخ : « وبه قرأ الداني من طريق ابن فرح ، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي ، وروى عنه الصلة ابن مجاهد ، عن أبي الزعراء ، وبه قرأ الداني من طريق أبي الزعراء ، وذكر الوجهين عنه أبو القاسم الشاطبي ، ورواه هشام بخلاف عنه الإسكان صاحب التيسير من قراءته على [أبي] الفتح ، وروى الاختلاس من سائر الرواة ، وكلاهما في النظم ، والباقون بالإشباع » ، وأتى هذا الحرف ومذاهب قرائه في سائر النسخ بعد : « (ومن يأتي مؤمناً) » ، وأسقطت (م) ما بين المعقوفتين ، وانفردت الأم بصياغتها . النشر : ٢٤٥ / ١ - ٢٤٧ . التيسير : ١٤٥ . المفردات : ٢٦٦ - ٣٦٨ .

(٩) انفردت الأم ب : « بخلاف عنه » . وذكر الخلاف يراد به وجهان هما : الإسكان ، والصلة ، لا الاختلاس لعدم اندراج السوسي في أصحابه ، وذكر المصنف للصلة خروج عن طريقه حيث اقتصر الداني في تيسيره ، وجامعه على الإسكان . التيسير : ١١٦ . الجامع : ٦٢٤ .

واختلف عن قالون [ففيه الإشباع والاختلاس^(١)]، ورويس الاختلاس، والباقون الإشباع، وأما كثير من الشراح^(٢) توهموا الخلاف عن هشام الصلة والقصر، والصواب الصلة فقط، وكذا قرأت عن شيخي - والله أعلم^(٣).

ومنها: ﴿حَيْرًا يَرِيهِ﴾^(٤) [الزلزلة: ٧]، ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

﴿٨﴾ [الزلزلة: ٨] بإسكان الهاء منهما هشام، واختلس الضمة ابن وردان وروح^(٥).

ومنها: ﴿تُرْزَقَانِيَهٗ إِلَّا﴾ في يوسف تفرد باختلاسه ابن وردان.

ومنها: ﴿بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾، و﴿بِيَدِهِ فَشَرِيًّا مِنْهُ﴾^(٦) بالبقرة، و﴿بِيَدِهِ مَلَكُوتٌ﴾ بالفلاح ويس^(٧)، تفرد رويس فيهن^(٨) بالاختلاس.

(١) قرأ الداني في رواية قالون باختلاس كسرة الهاء على أبي الفتح، وأطلق الخلاف في التيسير عنه، والذي يقتضيه طريقه هو الاختلاس لأن الإشباع طريق قراءته على أبي الحسن، وذكره صاحب النشر. النشر: ١/ ٢٤٧. المفردات: ١٠٢.

(٢) وهم شراح الشاطبية، وسبب وهم الشراح قول الناظم:

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ كَانَ لِسَانَهُ بِخُلْفٍ

فاللام رمز هشام، وهو مشكل على المبتدئين، وقد وضع الفاسي في شرحه تفصيل هذا الإشكال. اللآليء الفريدة في شرح القصيدة: ١/ ٢٠١.

(٣) الزيادة من سائر النسخ. وانفردت الأم ب: «ورويس فعنهما الاختلاس والإشباع». وفيه نظر؛ إذ أن لرويس الاختلاس فقط من التحبير والدرة، قال ابن الجزري في البيت العشرين: ويأته (أ) تي (ي) سر وبالقصر (ط) ف ... التحبير: ١٦٢.

(٤) في سائر النسخ: «(شرا يره) بالزلزلة بإسكان...».

(٥) اقتصر الداني في تحبير، والدرة على الصلة لهما. وذكر المصنف الاختلاس فقط خروج عن طريق كتابه. انظر الدرّة باب هاء الكناية. التحبير: ٢٣١.

(٦) في سائر النسخ: «كلاهما بالبقرة».

(٧) الآية: ٨٣.

(٨) في سائر النسخ: «بالقصر، والباقون بالإشباع في الكل - والله أعلم». ولا خلاف.

ومنها: ﴿أَرْجِمَهُ وَأَخَاهُ﴾ بالأعراف^(١) والشعراء^(٢) قالون وابن وردان بكسر الهاء من غير صلة^(٣) ولا همز، ورش وابن جماز والكسائي وخلف بكسر الهاء وصلتها من غير همز، ابن كثير وهشام بضم الهاء وصلتها مع الهمز، أبو عمرو ويعقوب بضم الهاء من غير صلة مع الهمز، ابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء دون^(٤) صلة^(٥)، عاصم وحمزة بإسكان الهاء^(٦) غير مهموز.

ومنها: ﴿لِأَهْلِهِ أَمَكُّوْا﴾ في طه^(٧) والقصص^(٨) تفرد فيه حمزة بضم الهاء، [والباقون بكسرها - والله أعلم]^(٩).

باب وقف حمزة وهشام^(١٠):

وهو باب يحتاج إلى معرفة الروايات والطرق عنه^(١١)، وإلى معرفة القوانين^(١٢) العربية، وإلى معرفة الرسوم العثمانية وإلا داخلك^(١٣) الشذوذ والخطأ، وقد ذكرت

(١) الآية: ١١١.

(٢) الآية: ٣٦.

(٣) أسقطت (ك): «صلة ولا».

(٤) استبدلت بها سائر النسخ: «غير».

(٥) زادت سائر النسخ: «قرأ».

(٦) زادت سائر النسخ: «من» وهو أوفق.

(٧) قال الشاطبي:

لِحَمْزَةٍ فَاضْمُ كَسْرَهَا أَهْلُهُ امْكُتُّوا مَعًا الآية: ١٠.

(٨) الآية: ٢٩.

(٩) الزيادة من سائر النسخ.

(١٠) زادت النسخ: «على الهمزة».

(١١) سقط من النسخ: «عنه»، والأوفق عنهما؛ لعود الضمير على القارئ، علما أن الباب اختص به حمزة، ووافق هشام في الهمز المتطرف.

(١٢) استبدلت سائر النسخ بـ: «القوانين»، قولهم «القراء وأهل».

(١٣) استبدلت سائر النسخ بـ: «داخلك»، «الحل».

هذا الباب بما صح وما شذ في كتابي روضة العرفان^(١)، وذكرت في كتابي بحر المعاني^(٢) في مختصر على ما صح رواية ورسماً، ولغة مفصلاً وها أنا أذكره ها هنا مختصراً نوعاً^(٣) نوعاً .

النوع الأول :

متطرف لازم السكون^(٤) إثر فتح، أو كسر، لا ضم؛ وهو: ﴿أَقْرَأُ﴾ [الإسراء: ١٤، العلق: ١، ٣]، ﴿أَمْ لَمْ يُبْنَأْ﴾ [النجم: ٣٦]، ﴿إِنْ نَشَأْ﴾ [الشعراء: ٤، سبأ: ٩]، ﴿أَنْ يَشَاءَ﴾^(٥) [النساء: ١٣٣]، و﴿تَنْجِ﴾ [الحجر: ٤٩]، ﴿وَهَيْئِ﴾ [الكهف: ١٠]، ﴿وَيَهْيِئِ﴾^(٦) [الكهف: ١٦]، ﴿وَمَكَّرَ السَّيِّءِ﴾ [فاطر: ٤٣] في قراءة حمزة^(٧) -^(٨) صح أن تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها لا غير.

الثاني :

المسكن للوقف منه مضمومة بعد ضم؛ وهو: ﴿إِنْ أَمْرُؤَا﴾ [النساء: ١٧٦]، ﴿الَّذُلُؤُؤُ﴾ [الرحمن: ٢٢]، ﴿لَوْلُؤُؤُ﴾^(٩) [الطور: ٢٤] صح فيها^(١٠) أربعة لفظاً،

- (١) ذكرت سائر النسخ: «الفرقان» وهو تحريف .
- (٢) مخطوط للمؤلف، وهو بخطه: [١٠٧] .
- (٣) في (ك): «نوعان» .
- (٤) في سائر النسخ: «يأتي قبله مفتوح أو مكسور ولم يقع في قرآن قبله مضموم وهو: (اقرأ) ...» .
- (٥) تكرر كثيرا في القرآن، والمذكور أول موضع .
- (٦) أسقطت سائر النسخ هذا المثال .
- (٧) قرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل . التيسير: ١٤٠ .
- (٨) زادت سائر النسخ: «فإن حمزة وهشام ما كانا يقفان على الهمزة الساكنة وأبدلا الهمزة حرفا مد ...» .
- (٩) سقط من سائر النسخ هذا المثال .
- (١٠) في سائر النسخ: «فيه» . وقصدوا الهمز .

الأول بين بين^(١)، الثاني تبدل واوا ساكنة ثم الروم^(٢) والإشمام^(٣).

* ومنه مضمومة بعد فتح، وهو^(٤): ﴿الْمَلَأَ﴾^(٥) [الأعراف: ٦٠]،
 و﴿يَسْتَهْرِيءُ﴾^(٦) [البقرة: ١٥]، و﴿نَبَّوْا﴾ [الزمر: ٧٤]، و﴿يَسْبُوْا﴾ [يوسف:
 ٥٦]، ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ﴾^(٧) [ص: ٦٧]، و﴿لَا تَظْمُؤْا﴾ [طه: ١١٩]، ﴿لَا يُصِيبُهُمْ
 ظَمَأٌ﴾^(٨) [التوبة: ١٢٠]، ﴿أَوْمَنَ يُنْشِؤْا﴾ [الزخرف: ١٨] صح فيه^(٩)
 وجهان^(١٠): أن تبدل ألفا، الثاني سهل بين بين^(١١)، وخرج من هذا النوع
 كلمات رسمت^(١٢) على غير قياس وهن: ﴿يَبْدِيْ﴾ حيث وقع^(١٣)، و﴿تَفْتُوْا﴾
 في يوسف، و﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤٌ﴾ في إبراهيم، و﴿يَنْفِيوْا﴾ في النحل،
 و﴿أَتَوَكَّؤْا﴾ و﴿لَا تَظْمُؤْا﴾ في طه، و﴿وَيَدْرُؤْا﴾ في النور، و﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾
 الموضع الأول من الفلاح، و﴿يَتَأَيَّهَا الْمَلَأُ﴾ ثلاثة بالنمل^(١٤)، [١٢/ب]

(١) استبدلت سائر النسخ ب: « بين بين »، لفظة « التسهيل » والمعنى واحد.

(٢) زادت سائر النسخ: « ثم ».

(٣) زادت سائر النسخ: « ورسما بالواو بعدها ألف ومنه ... ».

(٤) في سائر النسخ: « نحو ».

(٥) تكرر كثيرا، والمذكور أول موضع.

(٦) كسابقه.

(٧) انفردت الأم بهذا المثال.

(٨) أسقطت النسخ: (يصيهم).

(٩) في سائر النسخ « فيهن ».

(١٠) زادت سائر النسخ: « أحدهما ».

(١١) استبدلت سائر النسخ ب « بين بين »، قولهم: « التسهيل مع الروم ».

(١٢) في سائر النسخ: « بالواو بعدها ألف وهو (يبدؤا) ... »، غير أن (ت) اتفقت مع الأم في « وهن ».

(١٣) في يونس: ٤، ٣٤. النمل: ٦٤. الروم: ١١، ٢٧.

(١٤) الآيات: ٢٩، ٣٢، ٣٨.

﴿قُلْ مَا يَعْبُؤُكُمْ﴾ بالفرقان ، و﴿وَهَلْ أُنْتَك نَبُؤُا الْحَصْمِ﴾ و﴿قُلْ هُوَ نَبُؤُا﴾ في ص ، و﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا﴾ في التغابن .

ويلحق بهن : ﴿أَوْمَن يُنَشُّوُا﴾ بالزخرف مختلف فيه^(١) صح فيهن خمسة وهي^(٢) : الوجهان المتقدمة .

الثالث : تبدل واوا ساكنة .

الرابع : الروم .

الخامس : الإشمام^(٣) .

* ومنه مضمومة بعد كسر وهي^(٤) : ﴿الْبَارِئُ﴾ [الحشر : ٢٤] ، و﴿يُنشِئُ﴾ [العنكبوت : ٢٠] ، [﴿يُبْدِئُ﴾]^(٥) [العنكبوت : ١٩ ، سبأ : ٤٩ ، البروج : ١٣] ، و﴿الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾ [فاطر : ٤٣] صح فيه^(٦) أربعة لفظاً^(٧) :

الأول : بين بين مع الروم .

الثاني : تبدل ياء ساكنة ثم^(٨) الروم والإشمام .

(١) أسقطت سائر النسخ «مختلف فيه» ، وزادت «وينبؤ الإنسان» يختلف في رسمها صح

(٢) أسقطت سائر النسخ : «وهي» ، وذكرت «الإبدال والتسهيل الوجهان المتقدمان والثالث ...» .

(٣) قوله الرابع : الروم ، الخامس : الإشمام ، مبهم ، صوابه : أن تبدل الهمزة واوا مع الروم أو الإشمام . النشر : ٣٦٥ / ١ .

(٤) في سائر النسخ : «وهي» .

(٥) الزيادة من سائر النسخ .

(٦) في (ت) : «فيهن» .

(٧) زادت سائر النسخ : «وخمسة تقديراً» . وهي : إبدال ياء ساكنة ، والتسهيل بين بين مع الروم

وذلك على القياس ، والثلاثة الباقية على الرسم وهي : إبدال الهمزة ياء مع السكون ، ثم الروم ، ثم الإشمام .

(٨) في سائر النسخ : «والثالث الروم ، والرابع الإشمام» .

* ومنه مكسورة بعد كسر وهي^(١): ﴿لِكَلِّ أَمْرِي﴾ [النور: ١١، عبس: ٣٧]،
و﴿مِنْ شَطِطِي﴾ [القصص: ٣٠] صح فيه ثلاثة^(٢) لفظاً:

الأول: يسهل بين بين^(٣)، الثاني: تبدل ياء ساكنة، الثالث^(٤): الروم^(٥).

* ومنه مكسورة بعد فتح وهي^(٦): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَكِ﴾ [البقرة: ٢٤٦]،
﴿عَنِ النَّبِيِّ﴾ [النبا: ٢]، ﴿مِنْ حَمِيٍّ﴾ [الحجر: ٢٦، ٢٨، ٣٣]، ﴿مِنْ مَلَجِيٍّ﴾
[الشورى: ٤٧]، ﴿مِنْ نَبِيٍّ﴾ [القصص: ٣] صح فيه وجهان الأول: أن تبدل^(٧)
ألفاً، الثاني يسهل بين بين^(٨)، وخرج منه [حرف واحد]^(٩) وهو: ﴿مِنْ نَبِيٍّ﴾
الْمُرْسَلِينَ ﴿بِالْأَنْعَامِ رَسْمًا بِالْيَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ صَحَّ فِيهِ أَرْبَعَةٌ وَهِيَ: الْوَجْهَانِ
الْمُتَقَدِّمَانِ^(١٠)، الثالث تبدل ياء ساكنة بعد الفتحة، الرابع الروم^(١١).

* ومنه مكسورة بعد ضم وهي^(١٢): ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ [الواقعة: ٢٣]، و﴿لَوْلُو﴾^(١٣)

(١) في سائر النسخ: «نحو».

(٢) زادت سائر النسخ: «أوجه».

(٣) في سائر النسخ: «التسهيل مع الروم»، وأخرت النسخ هذا الوجه عن لاققه.

(٤) في (ت): «مع الروم».

(٥) زادت سائر النسخ: «ومن ذلك (ومكر السيئ) في مذهب هشام صح فيه أيضاً ثلاثة أوجه، وأما

في وقف حمزة ففيه وجه واحد، وهو: الإبدال؛ فإنها ساكنة عنده فلا روم»، وزادت (م)،

و(ت): «والله أعلم».

www.kitabosunnat.com

(٦) في سائر النسخ: «وهي».

(٧) في سائر النسخ: «إبدال الهمزة».

(٨) في (ك)، و(م): «التسهيل مع الروم»، وفي (ت): «مع الروم».

(٩) لحن النسخ بقولهم: «حرفاً واحداً»، والمثبت الصواب.

(١٠) أعاد النسخ ذكرهما.

(١١) أي: إبدال الهمزة ياء مع الروم.

(١٢) في سائر النسخ: «نحو: (كأمثال...».

(١٣) الحج: ٢٣. فاطر: ٣٣. في قراءة حمزة وهشام ومن وافقهما.

صح فيه ثلاثة^(١) لفظًا وهي^(٢) : أن تبدل واوا ساكنة ، الثاني روم كسرة الواو ، الثالث يسهل بين بين^(٣) مع الروم .

* ومنه مفتوحة بعد فتح ، وهي : ﴿بَدَأَ﴾ [العنكبوت : ٢٠] ، ﴿ذَرَأَ﴾ [الأنعام : ١٣٦ ، النحل : ١٣] ، ﴿مَا كَانَ أَبِيكَ أَمْرًا﴾ [مريم : ٢٨] ، ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة : ١٦٦] ، ﴿فَتَبَرَّأَ﴾^(٤) [البقرة : ١٦٧] ، ﴿مُبَوَّأَ﴾ [يونس : ٩٣] ، ﴿أَسْوَأَ﴾ [الزمر : ٣٥ ، فصلت : ٢٧] ، ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ﴾ [التوبة : ١١٨] صح فيه إبدالها ألفًا لا غير .

* ومنه مفتوحة بعد كسر وهي : ﴿قُرِيءَ﴾ [الأعراف : ٢٠٤] ، ﴿وَلَقَدْ آسَٰهُزَيَ﴾ [الأنعام : ١٠ ، الرعد : ٣٢ ، الأنبياء : ٤٢] ، صح فيه إبدالها ياء ساكنة لا غير ، فهذه أحد عشر نوعًا^(٥) .

فصل : في المتطرف بعد ساكن صحيح :

وهي^(٦) : ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ [النمل : ٢٥] في النمل صح فيها^(٧) النقل^(٨)

-
- (١) زادت سائر النسخ : «أوجه» .
 - (٢) استبدلت بها سائر النساخ : «الأول» .
 - (٣) في سائر النسخ : «التسهيل» .
 - (٤) أسقطت سائر النسخ هذا المثال .
 - (٥) أسقطت سائر النساخ عبارة : «فهذه ...» . والصواب أنها عشرة أنواع لا غير كما فصلها في النص .
 - (٦) استبدلت بها سائر النسخ : «وهو» .
 - (٧) استبدلت بها سائر النسخ : «فيها» .
 - (٨) أسقطت سائر النسخ : «والوقف» إلى : «لا غير» ، وزادت «مع إسكان الباء للوقف ، وإن شئت حذفت الهمزة من غير نقل أتباعا للرسم ، فيتحد مع الأول ؛ فيكون اللفظ واحدا ، والتقدير مختلفا والله أعلم» .

والوقف بالسكون لا غير، و^(١) ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ﴾ [البقرة: ١٠]، و﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤] صح فيه وجهان وهما: النقل وجواز الروم، و^(٢) ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٩١] و﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]، و﴿يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾ [النبا: ٤٠]، و﴿يَقْرَأُ آيَاتَهُ﴾ [عبس: ٣٤]، و﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ﴾ [الحجر: ٤٤] صح فيهن ثلاثة^(٣) وهي: النقل مع السكون والروم والإشمام ليس غيرهن في كتاب الله^(٤).

فصل: فيما قبله حرف علة:

منه حرف واحد قبله واو مدية زائدة وهو: ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨] صح فيه الإدغام مع السكون والروم.

ومنه الواقع بعد الواو الأصلية وهي حرف مد^(٥)؛ فالمفتوح ﴿سُوءٌ﴾^(٦) [البقرة: ٤٩]، و﴿السُّوءُ﴾^(٧) [النساء: ١٧] حيث وقع صح فيه الواو المسكنة مع التخفيف والتشديد وكلاهما من غير مد، ويلحق^(٨) ﴿تَبَوُّأٌ﴾ [المائدة: ٢٩]، و﴿لَيْسْتَوُا﴾^(٩) صح فيهما^(١٠) كذلك الوجهان.

(١) زادت النسخ: « منه ».

(٢) كسابقه.

(٣) زادت سائر النسخ: « أوجه ».

(٤) زادت سائر النسخ: « تعالى ». والأوفق ذكر العبارة: « ليس غيرهن ... » بعد الاستشهاد مباشرة.

(٥) في سائر النسخ: « والهمزة مفتوحة نحو: (سوء) ... ».

(٦) تكرر، والمخرج أول موضع.

(٧) سقط من: (ت) هذا المثال. تكرر ذكره في القرآن، والمذكور أول موضع.

(٨) انفردت الأم بعبارة « حيث وقع » إلى: « مد ويلحق ».

(٩) الإسراء: ٧. في قراءتهما.

(١٠) زادت سائر النسخ: « فيهن وجهان الأول نقل حركة الهمزة إلى الواو، وحذفها ثم تسكن الواو للوقف، ثم إبدال الهمزة واوا وإدغام الواو التي قبلها فيها ».

* ومنه مكسورة بعد حرف مد وهي^(١) : ﴿سُوءٌ﴾ [الأعراف : ٧٣، هود : ٥٤، ٦٤، الشعراء : ١٥٦] ، وبعد حرف لين وهي : ﴿دَائِرَةٌ السُّوءِ﴾ [التوبة : ٩٨، الفتح : ٦] ، و﴿قَوْمٌ سَوَاءٌ﴾ [الأنبياء : ٧٤، ٧٧] صح فيهما أربعة^(٢) الواو ساكنة مع التخفيف والتشديد والروم معهما .

* ومنه مضمومة [بعد حرف مد]^(٣) وهي : ﴿سُوءٌ﴾^(٤) [التوبة : ٣٧] ، و﴿السُّوءُ﴾^(٥) [الأعراف : ١٨٨] ، ويلحق بهما : ﴿لَسْنَا﴾^(٦) [القصص : ٧٦] صح فيه الأربعة^(٧) المتقدمة مع زيادة الإشمام ، [وهي تبلغ ستة أوجه]^(٨) .

فصل :

فيما قبله ياء زائدة وهي : (بريء) حيث وقع ، و﴿النَّسِيءُ﴾ [التوبة : ٣٧] ، و﴿دُرِّيٌّ﴾^(٩) [النور : ٣٥] ليس^(١٠) غيرهن صح فيه^(١١) الإدغام مع السكون والإشمام والروم لا غير .

(١) في سائر النسخ : « وهو » .

(٢) زادت سائر النسخ : « أوجه لك فيه نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، وحذفها مع الإسكان والروم والإدغام معهما » ، بيد أن لفظة « قبلها » سقطت من : (ت) .

(٣) الزيادة من سائر النسخ .

(٤) تكرر كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(٥) كسابقه .

(٦) زادت سائر النسخ اسم السورة .

(٧) في سائر النسخ : « أربعة أوجه المتقدمة » وهو ركيك .

(٨) في الأم : « خمسة لفظا ستة تقديرا » . والمثبت الصواب .

(٩) بالهمز في قراءة حمزة .

(١٠) سقطت من : (ت) .

(١١) زادت سائر النسخ : « ثلاثة أوجه » .

فصل :

فيما قبله ياء أصلية وهي : ﴿ الْمُسِيءُ ﴾ [غافر : ٥٨] ، و ﴿ يُضِيءُ ﴾ [النور : ٣٥] كلاهما مضموم^(١) .

ومنه مفتوحة وهي^(٢) : ﴿ سِيءٌ ﴾ [هود : ٧٧ ، العنكبوت : ٣٣] ، ﴿ وَجَائِءٌ ﴾ [الزمر : ٦٩ ، الفجر : ٢٣] ، و ﴿ تَفِيءٌ ﴾^(٣) [الحجرات : ٩] ، وقد تكون الياء الأصلية حرف لين وهي : (شيء) ، و (من شيء)^(٤) ، حيث وقع صح في المضموم ستة^(٥) ، وفي المكسور منها^(٦) أربعة^(٧) ، وفي المفتوح منها وجهان^(٨) لا غير .

فصل : فيما تطرف بعد الألف^(٩) : فالمفتوح ؛ نحو : ﴿ شَاءٌ ﴾^(١٠)

(١) زادت سائر النسخ : « أيضا صح فيهما ستة أوجه : الأول : نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذفها ، والثاني : إبدال الهمزة ياء ، وإدغام الياء التي قبلها فيها ، ويجوز منهما إشمام وروم » ، بيد أن (م) ، و(ت) أسقطتا « فيها » .

(٢) زادت سائر النسخ : « نحو » .

(٣) كرر الناسخ المثال في الأم سهوا ، وزادت سائر النسخ : « صح فيه وجهان الثقل والإدغام ، فصل : فيما قبله ياء أصلية ... » .

(٤) زادت سائر النسخ : « شيئا » . وهو تحريف إذ أن الحديث عن الهمز المتطرف .

(٥) زادت سائر النسخ : « أوجه : نقل حركة الهمزة وحذفها مع إسكان الياء للوقف وإشمامها ، ورومها [ولك إبدال الهمزة ياء ، وإدغام الياء التي قبلها فيها مع إسكان الياء وإشمامها ورومها] فيصير ستة أوجه . قال ابن الجزري : ولا يصح فيها غير ذلك » إلا أن ما بين المعقوفين زيادة (م) ، و(ت) . النشر :

(٦) انفردت الأم ب : « منها » .

(٧) زادت سائر النسخ : « النقل والإدغام ، ويجوز منهما روم ، وإشمام » .

(٨) زادت النسخ : « النقل ، والإدغام والله أعلم » .

(٩) في سائر النسخ ذكرت منكرة .

(١٠) تكرر كثيرا ، والمذكور أول موضع .

[البقرة: ٢٠] ، ﴿جَاءَ﴾^(١) [النساء: ٤٣] ، ﴿بَاءَ﴾ [آل عمران: ١٦٢ ، الأنفال: ١٦] ،
 ﴿الِدِمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠] وشبه ذلك صح فيه ثلاثة^(٢) لا غير .
 والمضموه ؛ نحو : ﴿يَشَاءُ﴾^(٣) [البقرة: ٩٠] ، ﴿أَبْنَاءَ﴾ [المائدة: ١٨] ،
 النور: ٣١ ، الأحزاب: ٥٥ ، غافر: ٢٥] ، ﴿سَوَاءٌ﴾^(٤) [البقرة: ٦] ، ﴿بَرَاءٌ﴾ [الزخرف:
 ٢٦] وشبهه صح فيه خمسة^(٥) ، وقد خرج منه [أحرف]^(٦) عن القياس^(٧) وهي :
 ﴿أَنْتُمْ فِيكُمْ شُرَكَوًا﴾ بالأنعام ، و﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَوًا﴾ بالشورى ، و﴿أَوْ أَنْ
 نَفَعَلْ فِي أَمْرِنَا مَا نَشَاءُ﴾ [١٣/أ] في هود ، و﴿فَقَالَ الضَّمَعَفَتُوا﴾ في إبراهيم ،
 و﴿مَنْ شُرَكَائِهِمْ شَفَعَتُوا﴾ بالروم ، و﴿وَمَا دُعَاءُ الْكٰفِرِينَ﴾ في غافر ، و﴿لَهُوْ أَلْبَتُوا
 الْمِيْنَ﴾ بالذبح ، و﴿بَلَتُوا مِيْنَ﴾ بالدخان ، و﴿إِنَّا بُرءُوا﴾ بالمتحنة ،
 و﴿وَذٰلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ﴾ ، و﴿إِنَّمَا جَزَاؤُ الَّذِينَ﴾ وهما^(٨) الأول والثاني من
 المائدة ، و﴿وَجَزَاؤُ سَيِّئَةٍ﴾ بالشورى ، و﴿وَذٰلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ﴾ بالحرش هذه
 الكلمات^(٩) باتفاق^(١٠) ، واختلف في^(١١) ﴿جَزَاؤُ الْمُحْسِنِينَ﴾ بالزمر ، و﴿جَزَاؤُ

(١) كسابقه .

(٢) زادت سائر النسخ : « صح ثلاثة أوجه : إبدال الهمزة ألفا مع الطول ، والتوسط ، والقصر » .

(٣) تكرر كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(٤) كسابقه . وزادت بعده سائر النسخ : (الماء) .

(٥) زادت سائر النسخ : « أوجه : لك فيه إبدال الهمزة ألفا مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتسهيلها
 بينها ، وبين الواو بالروم مع المد والقصر » .

(٦) هكذا في : (ت) وهو الصواب ، ولحنت الأم والنسخ فقالوا : « أحرفا » .

(٧) لأنها رسمت واوا ، والقياس فيها حذف صورتها . النشر : ١ / ٣٥٥ .

(٨) استبدلت بها سائر النسخ : « وهو » .

(٩) زادت سائر النسخ : « رسم بواو بعدها ألف بالإتفاق وذكره الداني في المقنع ، والشاطبي في الرائية » .

المقنع : ٦١ . الوسيلة إلى كشف العقيلة : باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير القياس : ٣١٠ .

(١٠) انفردت الأم بـ : « باتفاق » في محلها هذا .

(١١) أي رسماً .

مَنْ تَزَكَّى ﴿١﴾ فِي طِه ، ﴿جَزَاءَ الْحَسَنَىٰ﴾ بِالْكَهْف ، ﴿عُلِمَتُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بِالشَّعْرَاء ، ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ^(١) فِي فَاطِر ، ﴿أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ﴾ ^(٢) فِي الْأَنْعَام ، ﴿وَنَحْنُ أَنْبَتُوا اللَّهَ وَأَحْبَبْتُوهُ﴾ فِي الْمَائِدَةِ صَح فِيهِنَّ ^(٣) الْخَمْسَةُ الْقِيَاسِيَّة ، وَسَبْعَةٌ رَسْمِيَّة .

والمجروور؛ نحو: ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩] ، ﴿مِنَ الْمَاءِ﴾ [الأعراف: ٥٠] ، ﴿مِنَ النِّسَاءِ﴾ ^(٤) [آل عمران: ١٤] ، وشبه ذلك صح فيه الخمسة ^(٥) ، وخرج منه: ﴿مِن تِلْقَائِي نَفْسِي﴾ فِي يُونُس رَسْم بِالْيَاء ^(٦) ، واختلف في حذف الألف قبلها ﴿وَإِنِّي زِي الْقُرْبِ﴾ ^(٧) بالنحل ، كذلك ^(٨) اختلفوا في حذف ألفه

- (١) فِي (ك): وَهْمٌ لِلنَّاسِخِ فَقِيدِ «بَنِي إِسْرَائِيلَ» بَعْدَ «الْعُلَمَاءِ» .
 (٢) انفرادت الأم بقوله - تعالى : « ما كانوا به » .
 (٣) زادت سائر النسخ : « اثنا عشر وجها : خمسة قياسية : إبدال الهمزة ألفا ساكنة مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتسهيلها بينها ، وبين الواو مع الروم ، ومع المد والقصر ، وسبعة رسمية : وهو إبدال الهمزة واوا ساكنة مع المد ، والتوسط ، والقصر ، ومثلها مع الإشمام ، والقصر مع الروم ؛ فهذا اثنا عشر وجها ، كما صرح بها الجزري ، ورسم (أبناؤا) بتقديم الباء الموحدة على النون ، ففي بعض المصاحف بالواو والألف ، في بعضها بالألف بغير واو . قلت : الصحيح بغير واو لك فيه خمسة أوجه ، وهو الصحيح المشهور ، والله أعلم » . ذكر المارغني في كتابه دليل الحيران بأن الداني وابن النجاشي ذكرا للخلاف ، ورجح ابن نجاج الواو ، وقال المارغني : والعمل عندنا على رسمه بواو بعدها ألف . دليل الحيران : ٣٠٧ . النشر : ١ / ٣٧٢ .
 (٤) هكذا في سائر النسخ ، وهو الصواب ، وفي الأم : « السماء » وهو بذلك تكرار .
 (٥) زادت سائر النسخ : « خمسة أوجه : إبدال الهمزة ألفا مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتسهيلها مع المد ، والقصر » .
 (٦) انفرادت الأم بـ : « رسم بالياء » إلى : « قبلها » .
 (٧) أسقط سائر النسخ قوله - تعالى : « القريب » .
 (٨) انفرادت الأم بعبارة « كذلك » إلى : « ألفه و » .

﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾ بالشورى ، ﴿وَمِنْ أُنَائِي أَلِيلٍ﴾ في طه رسماً^(١) بالياء والألف قبلها^(٢) ، ﴿وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾ بالألف والياء وهو بالروم^(٣) صح فيهن^(٤) الخمسة القياسية ، وأربعة رسمية^(٥) .

هذا أنواع المتطرف اتفق في جميعهن حمزة وهشام ، ونشرع في المتوسط .
فصل :

في أحكام الهمز المتوسط ، اختص به حمزة دون هشام ويأتي على أنواع :
الأول^(٦) : ساكن بعد فتح وهو^(٧) : (فادرأتم) (كأس) (بأس) (مأكول) (نأكل)^(٨) [(تأكلون)]^(٩) (هل امتلأت) (أخطأنا) (استأجره) (الرأي) (قرأت) (تبرأنا) وشبه ذلك حيث وقع^(١٠) صح إبدالها ألفا لا غير .

(١) انفردت الأم بعبارة : « رسماً بالياء والألف قبلها » .

(٢) زادت سائر النسخ : « رسم في الجميع بالياء ، واختلف في : (بقاء ربهم) » بيد أن (ت) أسقطت : « رسم » .

(٣) انفردت الأم بـ : « الألف والياء وهو بالروم » ، وفي سائر النسخ : « الحرفين بالروم » .

(٤) زادت سائر النسخ : « فيهن تسعة أوجه : خمسة قياسية ... » .

(٥) زادت سائر النسخ : « لك فيها إبدال الهمزة ألفا مع المد ، والقصر ، والتوسط ، وتسهيلها بينها ،

وبين الياء بالروم مع المد ، والقصر ، ولك إبدال الهمزة ياء مكسورة على وجه إتباع الرسم ثم

تسكن الياء للوقف مع المد ، والتوسط ، والقصر ، تروم حركتها مع القصر ، تصير تسعة أوجه

صرح بها ابن الجزري في النشر . النشر : ١ / ٣٥٦ .

(٦) في سائر النسخ : « النوع » .

(٧) استبدلت بها النسخ : « نحو » .

(٨) انفردت الأم بالشاهد .

(٩) الزيادة فيما عدا الأم .

(١٠) أسقطت سائر النسخ : « ذلك حيث وقع » .

الثاني: بعد ضم؛ نحو: (يؤمن) (مؤمن) (مؤمنون) (يؤفك) [(يؤتي)]^(١) (تؤوي)^(٢) (مؤصدة) (مؤتفكة) (لؤلؤا) (الرؤيا) (رؤياك) (تسؤهم) وشبه ذلك حيث وقع صح أن تبدل من جنس حركة ما قبلها فقط^(٣).
 وخرج منه عن القياس: ﴿وَتَوَيَّ﴾ [الأحزاب: ٥١]، ﴿تَوَوِيهِ﴾^(٤) [المعارج: ١٣] صح^(٥) فيه الإبدال كما تقدم؛ فتنتطق بواوين الأولى: ساكنة حرف مد مخففة^(٦)، والثانية مكسورة خفيفة، الثاني^(٧): تبدل^(٨) واوا كما تقدم ثم تدغم في الواو التي بعدها؛ فتنتطق بواو واحدة مشددة^(٩)، و﴿الرَّءِيَا﴾ [الإسراء: ٦٠، الصفات: ١٠٥، الفتح: ٢٧]، و﴿رُءْيَاكَ﴾^(١٠) [يوسف: ٥]، و﴿رُءْيَى﴾ [يوسف: ٤٣، ١٠٠]، حيث وقع لا صورة لها في الخط^(١١) صح فيه^(١٢) الإبدال مع الإظهار^(١٣)، وضعف فيه الإدغام^(١٤) فيختص، به

(١) الزيادة من سائر النسخ.

(٢) أسقطت سائر النسخ: هذا الشاهد، واللذين بعده.

(٣) زادت سائر النسخ: «والله أعلم».

(٤) زادت سائر النسخ: «لك فيهما وجهان صحيحان: أحدهما: إبدال الهمزة واوا من جنس ما قبلها من غير إدغام».

(٥) انفردت الأم بعبارة: «صح فيه» إلى: «تقدم».

(٦) انفردت الأم ب: «حرف مد مخففة»، وفي سائر النسخ: «الأولى: ساكنة خفيفة».

(٧) زادت سائر النسخ: «إبدال الهمزة واوا، وإدغام الواو التي قبلها».

(٨) انفردت الأم ب: «تبدل واوا» إلى: «التي بعدها».

(٩) زادت سائر النسخ: «ورسمها بواو واحدة، وقرأت بالوجهين، والله أعلم، وأما...».

(١٠) سقط هذا المثال من (ت).

(١١) زادت سائر النسخ: «أيضاً».

(١٢) في (ك): بزيادة: «واحد»، وفي (م)، و(ت): بزيادة: «وجه واحد».

(١٣) زادت سائر النسخ: «وقرأت عن شيخي».

(١٤) في (ت): استبدلت ب: «الإدغام» لفظة: «الإبدال»، وهو تحريف. وزادت سائر النسخ: =

أبا جعفر^(١) .

الثالث : بعد كسر وهو : ﴿وَيَبِّرْ﴾ [الحج : ٤٥] ، ﴿يَلْسَ﴾^(٢) [هود : ٩٩] ، ﴿نَلْتَنَّا﴾ [يوسف : ٣٦] ، ﴿جِئْتَ﴾^(٣) [البقرة : ٧١] ، ﴿شِنْتَ﴾ [الأعراف : ١٥٥] ، الكهف : ٧٧ ، النور : ٦٢] ، ﴿جِئْتُمْ﴾ [يونس : ٨١ ، مريم : ٨٩] ، ﴿شِئْتُمْ﴾^(٤) [البقرة : ٥٨] ، ﴿أَنْبَأَهُمْ﴾ [البقرة : ٣٣] ، ﴿وَنَبِّئَهُمْ﴾ [الحجر : ٥١ ، القمر : ٢٨] ، ﴿وَرَعِيًّا﴾ [مريم : ٧٤] صح^(٥) فيه مذهب السوسي وأبا جعفر^(٦) .

وخرج منه حرف مريم^(٧) رسم بياء واحدة صح فيه^(٨) الإبدال المتقدم فيلفظ^(٩) بيايين الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة خفيفة من غير إدغام^(١٠) ، وصح^(١١) الإدغام

= « من طريق الناظم » . ولم يضعف الشاطبي الإدغام بل لم يذكره نصا ، إنما النص في (رعا) بمریم ، وقد قال الناظم :

وَرَعِيًّا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ

وألحق شراح الشاطبية (تؤوي) و(تؤويه) بها ، لورودهما في التيسير ، وقال ابن الجزري : وقد يكون بالإدغام نحو : (رعا ، تؤوي) ، ونحو : (رؤياك ، الرؤيا) عند بعضهم . التيسر : ٣٢ . النشر : ١ / ٣٦٢ .

(١) يقرأه بالإدغام ووصلا ووقفا .

(٢) تكرر كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(٣) كسابقه .

(٤) كسابقه .

(٥) انفردت الأم ب : « فيه مذهب السوسي وأبا جعفر » .

(٦) زادت سائر النسخ : « فيهن الإبدال المتقدم » . أي ياء .

(٧) زادت سائر النسخ : « وهو أثنان ورعا » .

(٨) زادت سائر النسخ : « وجهان : الأول » .

(٩) استبدلت بها النسخ : « فيتلفظ » وهذا دأبهم فيها .

(١٠) زادت سائر النسخ : « والثاني » .

(١١) انفردت الأم ب : « وصح » .

يفلظ بواحدة مفتوحة^(١) مشددة^(٢)، و﴿أَنْبِئُهُمْ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿وَنَبِّئِهِمْ﴾ [الحجر: ٥١، القمر: ٢٨] لا خلاف في إبدال الهمزة، اختلف في إبقاء^(٣) ضم الهاء وكسرها وكلاهما صحيح^(٤).

فصل: في المتوسط بغيره^(٥).

ومنه ما توسط بحرف ولا يكون^(٦) قبله إلا فتح؛ نحو: ﴿فَأَوَّاهُ﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿فَأَتَوَّاهُ﴾^(٧) [البقرة: ٢٣]، ﴿وَأَتَوَّاهُ﴾ [البقرة: ١٨٩]، ﴿فَأَذْنُوهَا﴾^(٨) [البقرة: ٢٧٩]، ﴿وَأَمْرٌ﴾^(٩) [الأعراف: ١٤٥] ورشمها [ألفا]^(١٠) هي: صورة الهمزة الساكنة ولا صورة لهمزة الوصل^(١١) صح فيه الإبدال لا غير.

ومنه متوسط بكلمة ويأتي بعد كل من الحركات الثلاث؛ فالمفتوح ما قبله^(١٢)

﴿قَالَ أَتُونِي﴾ [يوسف: ٥٩]، ﴿ثُمَّ أَتَوْا﴾ [طه: ٦٤]، ﴿الْهَدَىٰ أَقْبِنَا﴾

(١) انفردت الأم ب: «مفتوحة».

(٢) زادت سائر النسخ: «وقرأت بالوجهين، ويلحق بهن».

(٣) انفردت الأم ب: «في إبقاء».

(٤) استبدلت بها النسخ: «مأخوذ».

(٥) وهو الحرف الذي قبل الهمز سواء أكان واوا أو فاءا.

(٦) انفردت الأم ب: «ولا يكون قبله إلا فتح».

(٧) تكرر كثيرا، والمذكور أول موضع.

(٨) ورد الشاهد في النسخ طرا، والصواب عدم إلحاقه هنا؛ لقراءة حمزة له بفتح الهمزة وألف بعدها، مع كسر الذال. كما سيأتي في الفرش.

(٩) تكرر كثيرا، والمذكور أول موضع.

(١٠) في النسخ طرا «ألف»، والمثبت الصواب.

(١١) استدركتها الأم في الحاشية.

(١٢) زادت سائر النسخ: «نحو».

[الأنعام : ٧١] ، و﴿لِقَاءَنَا أَنْتِ﴾^(١) [يونس : ١٥] .

أما حالة الابتداء لا خلاف في إشباع كسرة الهمزة ، أما حالة الوصل فإنك تلفظ بهمزة ساكنة بعد الفتحة^(٢) وتحذف الألف قبلها لجميع^(٣) القراء فإن وصلت الكلمة بما بعدها وافقهم حمزة ، وأصحاب التليين : [١٣/ب]

أبو جعفر ، ورش والسوسي على أصولهم [في التليين]^(٤) فإن وقف^(٥) على الكلمة وافقهم حمزة فأبدلوا ألفًا ، وإن رسمت بالياء كما تقدم في الهمز المفرد .

والمضموم ما قبلها : ﴿قَالُوا أَتَيْنَا﴾ [العنكبوت : ٢٩] ، ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي﴾ [يوسف : ٥٠ ، ٥٤] ، ﴿يَصْلِحْ أَتَيْنَا﴾ [الأعراف : ٧٧] ، ﴿مَنْ يَقُولُ أَتَذَّنَ لِي﴾

[التوبة : ٤٩] ، ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي﴾^(٦) [يونس : ٧٩] حالة الابتداء لا خلاف في إشباع كسرة الهمزة ، أما حالة الوصل يلفظ بهمزة ساكنة بعد الضمة ، وأصحاب

الإبدال يبدلونها واو ساكنة فيلفظ بإشباع الضم وبعده حرف محرّك وإن كان رسمها بالياء ، فإن وقف على الكلمة فحمزة مع أصحاب الإبدال وإلا فمع الباقيين .

والمكسور ما قبلها منه^(٧) : ﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾^(٨) [البقرة : ٢٨٣]

(١) انفردت الأم بالشاهد ، وزادت سائر النسخ : « وشبه ذلك » .

(٢) هذا عند أصحاب التحقيق . وهم القراء عدا ورش والسوسي وأبي جعفر .

(٣) في سائر النسخ : « بجميع » ، وهو وهم .

(٤) في الأم : « فالتليين » ، والمثبت الصواب ، واستبدلت بها سائر النسخ « في الإبدال » . وهو

المقصود .

(٥) في (ك) : « وقعت » ، وفي (م) ، (ت) : « وقفت » ، والمثبت الأشبه .

(٦) انفردت الأم بالشاهد إلى : « فمع الباقيين » .

(٧) انفردت الأم بـ : « منه » .

(٨) زادت سائر النسخ : « وتخفيف هذه الأنواع إبداله بحركة ما قبلها إن ضمها فواو ، وإن كسرها فياء ،

وإن فتحا فألف ، والله أعلم » .

إشباع^(١) ضمة الهمزة حالة الابتداء لا خلاف فيه .

أما حالة الوصل يلفظ بذال مكسورة ثم همزة ساكنة ثم التاء مضمومة ، ومعهم حمزة إذا وصلت النون بما بعدها ، وأصحاب الإبدال بإشباع كسرة الذال والتاء مضمومة بعدها ، فإن وقف على النون ، وافقهم حمزة وإلا فلا .

ومنه : ﴿وَالْأَرْضُ آتِيَا﴾ [فصلت : ١١] ، و﴿فِي السَّمَوَاتِ آتُونِي﴾ [الأحقاف : ٤] ، و﴿أَنْ أَنْتِ﴾ [الشعراء : ١٠] فكذلك إشباع كسرة الهمزة ابتداء متفق عليه ، والهمزة الساكنة بعد الكسرة حالة الوصل ، وأصحاب التخفيف^(٢) بإشباع الكسرة وحرف متحرك ، وحمزة معهم إن وقف على الكلمة .

فصل : في [الهمز] المتحرك من المتوسط :

فمنه [مفتوح]^(٤) بعد ساكن صحيح وهو^(٥) : (تسئلون) ، (واسئل) ، (فاسئل) ، (واسئلهم) ، (واسئلوا) ، (فاسألوهن)^(٦) ، (وجزاء) ، (وشطأه) ، (وتَجثرون) ، (والظمآن) ، (وقرآن)^(٧) ، (والقرآن) ، (وقرآنا)^(٨) ، وكذلك : ﴿النَّشْأَةُ﴾ [العنكبوت : ٢٠ ، النجم : ٤٧ ، الواقعة : ٦٢] ، و﴿يَسْئَلُونَ عَن آيَاتِكُمْ﴾ [الأحزاب : ٢٠] صح فيه^(٩) النقل لا غير^(١٠) .

(١) انفردت الأم ب : « إشباع ضمة الهمزة » إلى : « وقف على الكلمة » .

(٢) وهم : ورش والسوسي وأبو جعفر .

(٣) في الأم ، (وك) ، (وت) : « الهمزة » ، وفي (م) : « الهمز » ، وهو الصواب .

(٤) في الأم ، (وت) : « مفتوحة » ، وفي (ك) ، (و م) : « مفتوح » وهو الأوفق .

(٥) استبدلت بها النساخ : « وهي » .

(٦) انفردت الأم بالشاهد .

(٧) كسابقه .

(٨) كسابقه .

(٩) استبدلت بها النساخ : « فيهن » .

(١٠) زادت سائر النسخ : « وحكى (النشأة ، ويسألون) وجه ثان ، وهو : إبدال الهمزة ألفا من أجل =

وخرج منه : (هزؤًا) (كفوًا) صح فيهما النقل كما تقدم ، وإبدالها واؤًا مع سكون الزاي والفاء لا يصح غيرهما .

ومنه مضموم وهو : ﴿ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء : ٣٤ ، ٣٦ ، الفرقان : ١٦ ، الأحزاب : ١٥] ، و﴿ مَذَّةٌ وَمَا ﴾ [الأعراف : ١٨] .

ومنه مكسورة وهو : ﴿ أَفْعِدَةٌ ﴾ [الأنعام : ١١٣ ، إبراهيم : ٣٧] ، و﴿ أَلْفِدَةٌ ﴾ [الهمزة : ٧] ، و﴿ أَفْعِدْتَهُمْ ﴾ [الأنعام : ١١٠ ، إبراهيم : ٤٣ ، الأحقاف : ٢٦] ، صح فيها النقل لا غير .

فصل : فيما قبله حرف علة :

فإن كان ألفًا فالهمز^(١) يأتي بالحركات الثلاث ؛

فالمفتوح ؛ نحو : (أضاءت) ، (تراءت) ، (ترءًا) ، (براءة) ، (جاءت) ، (جاءنا) ، (أوليائه) ، (نساءنا) ، (نساءكم)^(٢) ، (أبناءنا)^(٣) ، (أبناءكم) ، (دعاء) ، (نداء)^(٤) ، (غثاء) ، (سواء)^(٥) ، وشبه ذلك .

والمضموم ؛ نحو : (شركاؤنا) ، (جاؤوها) ، (أولياؤه) ، (يراءون) ، (هاؤم) ، (التناؤش) ، [(آباءونا)]^(٦) ، (باءوا) ، (فاءوا)^(٧) ، (جاءوا) ، (أساءوا) .

والمكسور ؛ نحو : (أولئك) ، (أرائك) ، (دائرة) ، (ملائكة) ، (حلائل) ،

= رسمها [بالألف] ولا نأخذ عن شيخي والله أعلم ، وما بين المعقوفتين زيادة (م) ، (ت) .

(١) استبدلت بها سائر النسخ : « الهمزة » ، وقد جانبها الصواب .

(٢) انفردت الأم بالشاهد .

(٣) سقط الشاهد من (م) ، (و) (ت) .

(٤) انفردت الأم بالشاهد .

(٥) كسابقه .

(٦) الزيادة من سائر النسخ .

(٧) انفردت الأم بالشاهد .

(ميكائيل)، (إسرائيل) (١)، (اللائي)، وشبه ذلك (٢)، صح فيهن جميعاً (٣) بين بين مع ترجيح المد لا غير (٤).

فصل : فيما قبله واو أصلية حرف مد :

وهو : ﴿السَّوَاءُ﴾ بالزُّوم لا ثاني له رسمت بألف بعد الواو وهي صورة الهمزة (٥) وبعدها (٦) ياء هي ألف التانيث صح فيها وجهان : الأول : نقل حركة الهمزة إلى الواو فيلفظ (٧) بواو مفتوحة بعدها ألف مماله ، الثاني : إدغام الواو الأصلية في الواو المبدلة فيلفظ بواو مفتوحة مشددة والألف المماله (٨).

فصل : فيما قبله واو أصلية حرف لين :

ويأتي فيه الهمزة بالحركات الثلاث ؛ فالمفتوح (٩) : ﴿سَوَاءٌ﴾ [المائدة : ٣١] ، ﴿سَوَاءٌ تَكُمُ﴾ [الأعراف : ٢٦] ، ﴿سَوَاءٌ تِهَمًا﴾ [الأعراف : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، طه : ١٢١] لا غير .

والمضموم : ﴿الْمَوءُودَةُ﴾ [التكوير : ٨] ليس غيرها .

والمكسور : ﴿مَوِيلًا﴾ [الكهف : ٥٨] ليس غيرها صح فيهن وجهان :

(١) كسابقه .

(٢) في سائر النسخ : « وشبيهه » .

(٣) زادت سائر النسخ : « التسهيل » .

(٤) في سائر النسخ : « بين بين مع المد والقصر ورجح المد » . قال الشاطبي :

..... وَالْمَمْدُ مَا زَالَ أَعْدَلًا

(٥) زادت سائر النسخ : « بعد الواو لك فيه وجهان : أحدهما » .

(٦) انفردت الأم بـ : « وبعدها باء » إلى : « وجهان الأول » .

(٧) في سائر النسخ : « فتنطق » .

(٨) زادت سائر النسخ : « والله أعلم » .

(٩) زادت سائر النسخ : « نحو » .

أحدهما^(١) : اللفظ^(٢) بواو مفتوحة ومضمومة ومكسورة خفيفة ، الثاني : الإدغام^(٣) فيلفظ بها مشددة .

فصل : فيما قبله ياء زائدة حرف مد :

ويأتي فيه بالفتح ، والضم ؛ فالفتح ؛ نحو : ﴿ خَطِيئَتُهُ ﴾^(٤) [النساء : ١١٢] ، ﴿ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ [الأعراف : ١٦١] ، ﴿ خَطِيئَتِهِمْ ﴾ [نوح : ٢٥] ، ﴿ هَيْبَتًا مَّرِيئًا ﴾ [النساء : ٤] ، والضم : ﴿ بَرِيئُونَ ﴾ [يونس : ٤١] حيث وقع صح فيهن وجه واحد وهو الإدغام^(٥) .

* فصل : فيما قبله ياء أصلية [١٤ / أ] حرف مد وهو^(٦) : ﴿ سَيِّتٌ ﴾ في الملك لا غير صح فيه وجهان^(٧) النقل مع التخفيف^(٨) ، الثاني الإدغام .

فصل : فيما قبله ياء أصلية حرف لين :

وهو : (شيئًا) حيث وقع ، و ﴿ كَهَيْئَةٍ ﴾ [آل عمران : ٤٩] ، و ﴿ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا ﴾ [يوسف : ٨٠] ، و ﴿ وَلَا تَأْتِسُوا ﴾ [يوسف : ٨٧] ، و ﴿ لَا يَأْتِسُ ﴾ [يوسف : ٨٧] ، و ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَسْتَيْسَ ﴾ [يوسف : ١١٠] ، و ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِسْ ﴾ [الرعد : ٣١] صح فيهن جميعًا وجهان :

(١) في سائر النسخ : « النقل » .

(٢) انفردت الأم بـ : « اللفظ بواو » إلى : « خفيفة » .

(٣) في سائر النسخ : « إلا أن الإدغام يضعف في (الموودة) للثقل ، وقرأت الثقل فقط ، والله أعلم » .

(٤) تكرر الشاهد بالأم .

(٥) لأن الياء زائدة .

(٦) استبدلت بها سائر النسخ : « وهي » .

(٧) زادت سائر النسخ : « الأول » .

(٨) انفردت الأم بـ : « مع التخفيف » .

أحدهما : أن يلفظ بياء مفتوحة خفيفة ، الثاني : أن يلفظ بها مشددة^(١) .

فصل : فيما توسط بزائد :

ومنه المتوسط بالألف^(٢) وهي^(٣) : (يا أيها) ، (يا آدم) وشبهه ، (وها أنتم) ، (وهؤلاء) حيث وقعا صحَّ فيهن وجهان : التحقيق طريق ابن غلبون ، وتقدم في باب السكت أن مذهبه في لام التعريف ، و (شيء) ، و (شيئاً) حالة الوصل ؛ هو السكت عن حمزة بكماله ، وترك^(٤) السكت على النكرة^(٥) مطلقاً ، الثاني : التسهيل طريق فارس مع جواز القصر ، وتقدم أن مذهبه السكت على (شيء) ، و (شيئاً) ، و (اللام) ، النكرة^(٦) عن خلف وحده ، وترك السكت مطلقاً عن خلاد ؛ فتأمل ما يرد عليك ؛ نحو : (على كل شيء قدير) ، و (يا أيها) .

* ومنه المتوسط بلام التعريف ؛ نحو : (الأرض) ، (الأولى) ، [(الآزفة)]^(٧) (الإنسان) ، حيث وقعت^(٨) صح فيه وجهان ؛ السكت طريق

(١) زادت سائر النسخ : « أي الإدغام » .

(٢) انفردت الأم بـ : « بالألف » .

(٣) انفردت الأم بـ : « وهي : (يا أيها) » إلى : « ومنه المتوسط » .

(٤) تحرفت في الأم إلى : « ترل » .

(٥) أي على الساكن المفصول ؛ نحو : (عذاب أليم ، من آمن) . وليس المراد المعنى اللغوي ، كما سبق بيانه .

(٦) سبق بيانها .

(٧) الزيادة من سائر النسخ .

(٨) في سائر النسخ : « حيث وقع السكت وقفا لحمزة بكماله من طريق ابن غلبون ، والنقل لحمزة أيضا بكماله من طريق أبي الفتح فارس ، ورأيت بعض المتأخرين التحقيق لخلاد ، وقفا من ظاهر الشاطبية وهو غير صحيح ، قال ابن الجزري : لم يرد في كتاب من الكتب ، ولا طريق من الطرق لأن أصحاب التحقيق مجمعون على النقل في الوقف ، وقرأت عن شيخي السكت والنقل » .

ابن غلبون ، وتقدم^(١) أن مذهبه السكت لهما وصلًا ، وتركه عند النكرة مطلقًا ، الثاني : النقل طريق فارس ، وتقدم أن مذهبه عند (اللام) ، (شيء) ، والنكرة السكت عن خلف وصلًا ، وتركه عن خلاد ، فابن غلبون يقف على الألف بالتحقيق ، وعلى اللام بالسكت ، وفارس وقف على الألف بالتسهيل ، وعلى اللام بالنقل .

فصل : في المنفصل رسماً من المتوسط بزائد :

فمنه^(٢) ما قبله ساكن صحيح نحو ؛ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون : ١] ، ﴿ فَقَدْ أُوتِيَ ﴾ [البقرة : ٢٦٩] ، ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا ﴾ [البقرة : ٨٧]^(٣) ، ﴿ قُلْ إِنِّي ﴾^(٤) [الأنعام : ١٤] ، ﴿ قَالُوا أُوذِينَا ﴾ [الأعراف : ١٢٩] ، وشبه ذلك^(٥) ، (و) عذاب أليم^(٦) ، ونحوه صحَّ فيه ثلاث أوجه^(٧) ، الأول : طريق ابن غلبون وهو التحقيق من غير سكت ، وتقدم مذهبه حالة الوصل أنه ترك السكت على ذلك ، وهي [٥٥/أ] طريق فارس عن خلاد ، الثاني : طريق فارس عن خلف وحده وهو السكت مع التحقيق ، الثالث : طريق الشاطبي زيادة على طريق الداني وهو النقل من طريق الروضة^(٨) ، ومذهبه حالة الوصل السكت في جميع الباب عن حمزة

(١) انفردت الأم بـ : « وتقدم أن مذهبه السكت » إلى : « على اللام بالنقل » .

(٢) أسقطت سائر النسخ : « فمنه » .

(٣) الزيادة من سائر النسخ . والشاهد الثاني تكرر كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(٤) تكرر كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(٥) انفردت الأم بـ : « وشبه ذلك » .

(٦) زادت سائر النسخ : (حاميه ، ألهاكم) .

(٧) زادت سائر النسخ : « السكت لخلف من طريق أبي الفتح وقفا ، ووصلا ، والتحقيق لخلف من

طريق ابن غلبون ، ولخلاد من الطريقتين ، والنقل لهما من طريق الشاطبي وقفا » ، وانفردت الأم

بـ : « الأول : طريق » إلى : « التسهيل » .

(٨) للمالكي ، الروضة : ١ / ٢٤٥ .

بكماله^(١)، والوقف بالنقل له ومذهبه في نحو: (يا آدم)^(٢) التسهيل .

فصل^(٣): فإن كان الساكن قبل الهمز حرف علة:

فقد يكون حرف مد أو حرف لين:

فأما حرف اللين؛ نحو: ﴿حَلَّوْا إِلَى﴾^(٤) [البقرة: ١٤]، و﴿أَبْنَىٰ آدَمَ﴾ [المائدة: ٢٧] فإنه ملحق بـ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ .

وأما حرف المد؛ نحو: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾^(٥) [البقرة: ٤]، ﴿قَالُوا ءَأَمَّنَّا﴾^(٦) [البقرة: ١٤]، ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ﴾^(٧) [آل عمران: ١٥٤] فليس فيه من طرق^(٨) جميع المغاربة سوى إشباع حرف المد مثل ورش لا غير^(٩) .

فصل: في الهمز^(١٠) المتحرك بعد حركة ومنه متوسط بنفسه، ومتوسط بغيره .

فصل: في^(١١) المتوسط بنفسه:

الأول: منه مفتوح بعد فتح وهو^(١٢): (شئآن) (سألتم) (مآرب) (مآب)

(١) أي من روأتي خلاد، وخلف عنه .

(٢) انفردت الأم بـ: «إياك»، وهو وهم إذ إن الوقف على لفظ (إياك) لحمزة ليس فيه إلا تحقيق الهمزة من طريق التيسير والشاطبية؛ لوقوع الهمزة مبتدئة متحركة بعد متحرك .

(٣) انفردت الأم بـ: «فصل» .

(٤) تكرر كثيرا، والمذكور أول موضع .

(٥) كسابقه .

(٦) كسابقه .

(٧) كسابقه .

(٨) في سائر النسخ: «من طريق الشاطبي، وسائر المغاربة» .

(٩) زادت سائر النسخ: «والله أعلم» .

(١٠) في (ت): «الهمزة» وهو تحريف .

(١١) انفردت الأم بـ: «فصل: في» . والأوفق تركه كما فعلته سائر النسخ .

(١٢) استبدلت بها سائر النسخ: «نحو» .

(رأيت) (رأى) (١) (ملجأ) (خطأ) (المآب) (سألتم) (٢) (سأل) (سألك) (نأى) (٣) (رأو) (أنشأكم) (بدأكم) (ذراكم) و (رأه) و (رأها) (٤) (أطفأها) (أنشأها) (أن نبرأها) (نباه) (نبأني) (٥) (وكأين) (منسأته) (وإذا رآك) (برأؤا) (٦) (أرأيتكم) (رأيتهم) (وامرأته) (٧) (امرات) (ويكأنه) (ويكأن) و (اشمأزت) (واطمأنوا) (لأملاًن) صح فيه (٨) بين بين لا غير مع (٩) أوجه الوقف .

الثاني : مفتوح بعد ضم وهو (١٠) : (مؤجلا) (يؤخر) (فؤاد) (سؤال) (لؤلؤا) (لا يؤاخذكم) (لا تؤاخذنا) (يؤيد) و (المؤلفة) صح (١١) أن تبدل واو مفتوحة مع (١٢) أوجه الوقف فقط .

الثالث : مفتوح بعد كسر وهو : (مائة) ، (مائتين) ، (ثلثمائة) ، (ناشئة) ، (نشئكم) ، (رثاء) ، (من لبيطئن) ، (خاطئة) ، (بالخاطئة) (١٣) ، (ملئت) ،

(١) انفردت الأم بالشاهد .

(٢) في الأم : (سألت)

(٣) انفردت الأم بالشاهدين .

(٤) انفردت الأم بالشاهد .

(٥) انفردت الأم بالشاهد .

(٦) انفردت الأم بالشاهدين .

(٧) كسابقه .

(٨) في سائر النسخ « فيهن التسهيل » .

(٩) انفردت الأم بـ : « مع أوجه الوقف » .

(١٠) استبدلت بها : (ك ، م) : « نحو » ، وأسقطتها (ت) .

(١١) زادت سائر النسخ : « فيهن وجه واحد وهو » .

(١٢) انفردت الأم بـ : « مع أوجه الوقف » .

(١٣) انفردت الأم بالشاهد .

(شائلك) ، (سيئة) ، [١٤/ب] (السيئة)^(١) ، (وآخر سيئا) ، (السيئات) ، (سيئاتكم) ، (سيئاتهم) ، (فتتين) ، [فتتان]^(٢) ، (موطئا) ، وحرف الررف^(٣) في قراءته صح فيهن جميعا إبدال الهمزة ياء خالصة مفتوحة .

الرابع : مكسور بعد كسر ولا ياء بعدها^(٤) وهي : ﴿بَارِكُمْ﴾ البقرة : ٥٤ صح فيه^(٥) بين بين فقط .

الخامس : مكسور بعد كسر وبعدها ياء [نحو:]^(٦) ﴿خَسِيبٌ﴾^(٧) [البقرة : ٦٥ ، الأعراف : ١٦٦] ، ﴿وَالصَّبِيبِ﴾ [البقرة : ٦٢ ، الحج : ١٧] ، ﴿خَاطِعِينَ﴾ [يوسف : ٩٧ ، القصص : ٨] ، ﴿السُّتَهْرِينَ﴾ [الحجر : ٩٥] صح فيه وجهان أحدهما : بين بين^(٨) ، والآخر حذف الهمزة^(٩) .

السادس : مكسورة بعد ضم : ﴿سُيْلٌ﴾ [البقرة : ١٠٨] ، ﴿سُيْلُوا﴾ [الأحزاب : ١٤] ، ﴿سُيْلَتٌ﴾ [التكوير : ٨] صح فيه وجهان : الأول : تسهيل الهمزة كالياء طريق ابن غلبون . الثاني : أن تبدل واوا خالصة مكسورة طريق^(١٠) فارس .

(١) كسابقه .

(٢) الزيادة من سائر النسخ .

(٣) في سائر النسخ : « منشآت في الرحمن » .

(٤) في (ت) : أسقط الناسخ سهوا من : « ولا ياء بعدها » إلى : « كسر وبعدها » .

(٥) زادت سائر النسخ : « التسهيل » ، واستبدلت بـ : « فقط » ، « لا غير » ، وزادت : « والله أعلم » . والأُم أوفق .

(٦) زادت سائر النسخ .

(٧) زادت الأم تحريفا : (مالين) .

(٨) زادت سائر النسخ : « التسهيل » .

(٩) انفردت الأم بـ : « والآخر حذف الهمزة » ، واستبدلت بها النسخ « والثاني خلاف الهمزة ، والله أعلم » . وقولهم : « خلاف » تحريف .

(١٠) زادت سائر النسخ : « من » قبل كلمتي « طريق » . هذا هو مذهب الأخفش ، ولم يأخذ به =

السابع : مكسور بعد فتح وهو : (جَبْرَيْل) ، ﴿ لِيَطْمِئِنَّ ﴾ [البقرة : ٢٦٠] ،
 ﴿ فَلَا نُبَيِّنُ ﴾ [هود : ٣٦ ، يوسف : ٦٩] ، ﴿ بَعْدَابٍ بَيْبِسٍ ﴾ [الأعراف : ١٦٥] ،
 ﴿ يَيْسُوا ﴾ [العنكبوت : ٢٣ ، الممتحنة : ١٣] ، ﴿ أَيْمَةً ﴾ ^(١) [التوبة : ١٢] صح فيهن
 بين ^(٢) مع أوجه الوقف ^(٣) لا غير .

الثامن : مضموم بعد ضم وهو : ﴿ بُرُّوْسِكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] ، ﴿ رُءُوسِهِمْ ﴾ ^(٤)
 [إبراهيم : ٤٣] ، ﴿ كَانَهُ رُءُوسٌ ﴾ [الصفات : ٦٥] صح فيه وجهان ^(٥) بين ،
 والحذف مع ^(٦) أوجه الوقف فقط ، والأول هو ^(٧) الأصح .

التاسع : مضمومة بعد كسر ليس بعدها واو وهي : ﴿ فَيُنِّيْتِكُمْ ﴾ [المائدة : ٤٨] ،
 ﴿ فَيُنِّيْتُهُمْ ﴾ ^(٨) [الأنعام : ١٠٨ ، النور : ٦٤ ، المجادلة : ٦] ، ﴿ ثُمَّ يَنْيْتُهُمْ ﴾
 [الأنعام : ١٥٩ ، المجادلة : ٧] ، ﴿ وَلَا يَنْيْتُكَ ﴾ ^(٩) [فاطر : ١٤] ، ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾

= ابن غلبون . النشر : ١ / ٣٥٠ ، ٣٥١ .

- (١) انفردت الأم بالشاهد . وتكرر الشاهد كثيرا ، والمذكور أول موضع .
- (٢) استبدلت بها سائر النسخ : « التسهيل » .
- (٣) أسقطت سائر النسخ : « مع أوجه الوقف لاغير » . ثم زادت : « ولحق بهن : (أئمة) صح فيه وجهان التسهيل بين بين ، وباء محضة ، وبالوجهين قرأت ، والله أعلم » . وسب الإلحاق أن الهمزة الأولى هي همزة أفعله لأن أصل الكلمة أممة ، فنقلت حركة الميم إلى الهمزة قبلها ثم أدغمت الميم في الميم فأصبحت (أئمة) النشر : ١ / ٣٠٣ .
- (٤) تكرر كثيرا ، والمذكور أول موضع .
- (٥) استبدلت بها سائر النسخ : « التسهيل » .
- (٦) انفردت الأم بـ : « مع أوجه الوقف فقط » . والمراد العارض للوقف كـ : (رؤوس) ، وباقي الشواهد المذكورة ليس فيها إلا الوقف بميم ساكنة .
- (٧) في سائر النسخ : « هو المأخوذ والله أعلم » . وترجيحه هنا على وجه الرسم
- (٨) انفردت الأم بالشاهد .
- (٩) كسابقه .

[الأعلى: ٦] ، ﴿وَأُنِيبُكُمْ﴾^(١) [آل عمران: ٤٩] ، ﴿سَيِّئُهُ﴾ [الإسراء: ٣٨] صح فيه^(٢) وجهان: التسهيل بين الهمزة الواو طريق ابن غلبون.^(٣) إبدال الهمزة ياء خالصة مضمومة طريق^(٤) فارس .

العاشر: مضمومة بعد كسر وبعدها واو وهو^(٥) : (مستهزؤن) (صابؤون) (مالؤون) (أتنبؤون)^(٦) (منشؤن) (متكئون) (انبؤني) (نبؤني)^(٧) (أم تنبؤن) (يستنبؤنك)^(٨) (ليطفؤا) (ليواطؤا) (قل استهزؤا) (الخاطئون) صح فيه^(٩) ثلاثة أوجه: الأول: التسهيل كالواو طريق ابن غلبون، الثاني: حذف الهمزة مع ضم ما قبل الواو طريق فارس، الثالث: إبدال الهمزة ياء خالصة مضمومة أيضًا^(١٠) طريق فارس .

الحادي عشر: مضموم بعد فتح من غير واو بعده وهو^(١١) : (رؤف) (يكلؤكم) (نقرؤه) (تؤزهم) (يا بنؤم)^(١٢) صح فيه وجه واحد وهو^(١٣) : بين

(١) كسابقه .

(٢) زادت سائر النسخ: «أيضا» .

(٣) زادت سائر النسخ: «والثاني» .

(٤) زادت سائر النسخ: «من» قبل كلمتي «طريق» .

(٥) انفردت الأم ب: «وبعدها واو وهو» .

(٦) انفردت الأم بالشاهد .

(٧) كسابقه .

(٨) انفردت الأم بالشاهدين .

(٩) استبدلت بها النسخ: «فيهن» .

(١٠) استبدلت بها سائر النسخ: «من» .

(١١) استبدلت بها النسخ: «نحو» .

(١٢) انفردت الأم بالشاهد .

(١٣) استبدلت بها سائر النسخ: «التسهيل» .

بين مع (١) أوجه الوقف فقط .

الثاني عشر : ما بعده واو وهو : (ليؤوس) (يدرؤن) (يقرؤن) (يطؤون) (لم تطؤها) (تطؤوهن) (٢) (مبرؤون) (ولا يؤوده) (كما تبرؤا) (فادرؤا) (كان يؤسا) (والذين تبوأوا) صح فيه وجهان أصحهما (٣) كالواو (٤) ، الثاني : الحذف (٥) مع (٦) أوجه الوقف لا غير (٧) .

فصل : في المتوسط (٨) بحرف من حروف المعاني (٩) :

أي (١٠) المتوسط بزائد تأتي الهمزة فيه (١١) بالحركات (١٢) الثلاث بعد فتح

(١) انفردت الأم ب : « مع أوجه الوقف فقط » ، وفي سائر النسخ : « لا غير » ، زادت (ك ، م) : « واللّه

أعلم » ، و(ت) : « واللّه الموفق » .

(٢) انفردت الأم بالشاهد .

(٣) في (ت) : « أحدهما » .

(٤) أي تسهيلها .

(٥) زادت سائر النسخ : « وقرأت التسهيل كالواو » .

(٦) انفردت الأم ب : « مع أوجه الوقف » .

(٧) زادت (ك ، م) : « ويلحق بهن (ينؤم) في طه ، أيضا التسهيل وجها واحدا وهو المأخوذ ؛ لأنه رسم

في المصاحف متصلا ، ولذلك صورت همزته واوا ، وجعل كلمة واحدة ، وأما في الأعراف (قال

ابن أم) ؛ فإنه رسم منفصلا ، والوقف عليه بالتحقيق لا غير ؛ لأن الهمزة فيه مبتدأة ، واللّه أعلم » .

(٨) زادت سائر النسخ : « بغيره يكون متصلا رسما ، فيكون مدخولا حرف » ، بيد أنه في (م) :

« بدخول حرف » .

(٩) زادت سائر النسخ : « كحروف العطف ، وحروف الجر ، ولام الابتداء ، وهمزة الاستفهام ، وغير

ذلك ، وهو الذي يقال : له » .

(١٠) انفردت الأم ب : « أي » .

(١١) زادت سائر النسخ : « مفتوحة ، ومكسورة ، ومضمومة ، ويأتي قبل كل من هذه الحركات

كسر ، وفتح ؛ فيصير ست صور » .

(١٢) انفردت الأم ب : « بالحركات الثلاث » إلى : « حقق هنا » .

وكسر لا ضم فيحصل منه ست صور ، فمن كان مذهبه التسهيل في نحو : (يا آدم)
(أيها) (الأرض) فإنه سهل في هذا النوع كما تقدم من مذهب فارس ، ومن كان
مذهبه التحقيق كابن غلبون حقق هنا .

الأولى^(١) : (بأنه) (بأنهم) (بأيكم) (بأي) (فبأي) (لأبويه)^(٢) (لأخيه)
(لأهب) (فلأنفسكم) (فلأنفسهم)^(٣) (لآدم) (بأسماء) (بأياتي) (بأيدي)
(بأية)^(٤) (بأيات) (بأياتنا)^(٥) (لثلاثا)^(٦) بيدل^(٧) ياء خالصة .

الثانية^(٨) : (أنذرتهم) (أنت) (أنتم) (فأذن) (أفأمن) (أفأنتم) (كأنه)
(كأنهم) (كأنك) (كأنهن)^(٩) (كأمثال) (فسأكتبها) (ءالهننا) (سأصرف)
(ومن تأخر) (وما تأخر) (أو يتأخر) (وأتى)^(١٠) (وسأوي)^(١١) (فأوى)^(١٢)
(فأغنى) (وأقنى)^(١٣) (لآت) (لأذبحنه) (لأقعدن) (لأملأن) (لأعتكم)

(١) أي المفتوحة بعد كسر .

(٢) انفردت الأم بالشاهدين .

(٣) كسابقه .

(٤) انفردت الأم بالشاهد .

(٥) كسابقه .

(٦) زادت سائر النسخ : « صح فيهن وجهان : التحقيق والإبدال » .

(٧) انفردت الأم بـ : « بيدل ياء خالصة » .

(٨) مفتوحة بعد فتح .

(٩) انفردت الأم بالشواهد الثلاث .

(١٠) زادت النسخ : « (أوى) » وهو وهم ؛ إذ إنه ليس من المتوسط بزائد بحرف ، بل بزائد مفصول بعد

ساكن ، وهو في قوله تعالى : (إذ أوى الفتية) بالكهف : ١٠ .

(١١) تحرفت في النسخ إلى : « (أوي) » .

(١٢) انفردت الأم بالشاهد .

(١٣) تحرفت في النسخ إلى : « (أغنى) » وهو ليس من هذا النوع .

(لأوضعوا) (لأقتلنك) ^(١) (لأنتم) (لأغلبن) (فأزلهما) ^(٢) .

الثالثة ^(٣) : (بإحسان) (بإيمان) (بإذن) (بإذنه) ^(٤) (لبإمام) (لإيلاف) .

الرابعة : ^(٥) (فإنه) (فإنهم) (فإنك) ^(٦) (فإما) (وإما) (وإياك) (وإياي) ^(٧)

(عإذا) (عإنا) (عإله) (وان) (وانك) (وانه) (وانهم) (وإذا) (فإن) (فإنهم) ^(٨)
(لئن) (أئن لنا) (أئنكم) .

الخامسة ^(٩) : (لأخته) ^(١٠) ، (لأحل) ، (لأمته) ، [١٥ / أ] (لأيين) .

السادسة ^(١١) : (وأوحي) (وأوتينا) (وأوتيت) (فأمتعه) (عألقي)

(فأواري) (لأقطعن) (لأصلبنكم) ^(١٢) (سأصليه) (وأنبعكم) ^(١٣) (يسهل) ^(١٤)

(١) انفردت الأم بالشاهدين .

(٢) زادت سائر النسخ : « صح فيهن التحقيق ، والتسهيل ، والله أعلم » . وحزمة يقرأها بتخفيف اللام وألف قبلها ، كما سيأتي في الفرش .

(٣) زادت سائر النسخ : « وهي مكسورة بعد كسر نحو » .

(٤) انفردت الأم بالشاهد .

(٥) أي مكسورة بعد فتح .

(٦) انفردت الأم بالشاهدين .

(٧) انفردت الأم بالشاهد .

(٨) انفردت الأم بالشاهدين .

(٩) أي مضمومة بعد كسر .

(١٠) في سائر النسخ : « (لأخيه) » وهو غلط لأنه ليس من هذا النوع .

(١١) زادت سائر النسخ : « نحو » . وهي المضمومة بعد فتح .

(١٢) انفردت الأم بالشواهد من : « لأصلبنكم » إلى : « أولئكم » .

(١٣) زادت سائر النسخ : « صح في الجميع وجهان التحقيق ، والتسهيل ، والله أعلم » . أي من النوع الثاني إلى النوع السادس .

(١٤) انفردت الأم بـ : « يسهل فيهن بين بين » . ولم يذكر المصنف إبدال المضمومة بعد كسر ياء على

مذهب الأخفش ، وقد ذكره صاحب النشر : ١ / ٣٤٦ ، ٣٥٠ .

فيهن بين بين .

فصل (١) : أما المنفصل لفظا وخطا :

فإنه (٢) يأتي بالحركات الثلاث بعد كل منها نحو : ﴿أَنْظَمُونَ أَنْ﴾ [البقرة : ٧٥] ، ﴿يَقُولُ ءَأَمَّنَا﴾ [البقرة : ٨] ، العنكبوت سأرهقه (وألئك) (وأولي) (فأولئك) (وأولئك) (وأنزل) (سأريكم) ، ﴿مِنْ ذُرِّيَةِ ءَادَمَ﴾ [مريم : ٥٨] ، ﴿الْجَنَّةَ أَزَلَّتْ﴾ [التكوير : ١٣] ، ﴿هُنَّ أُمَّ﴾ [آل عمران : ٧] ، ﴿مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ﴾ (٣) [النساء : ٤١] ، النحل : ٨٤ ، النمل : ٨٣ ، القصص : ٧٥] ، ﴿مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ﴾ [النور : ٣٣] ، ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة : ٢٤٠] ، ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ﴾ [البقرة : ١٢٧] ، ليس في ذلك [سوى] (٤) التحقيق من طريق المغاربة جميعًا ، فهذه (٥) أنواع الهمزة ذكرتها على وجه الاختصار .

وهذه مسائل قس عليها ما يرد عليك :

مسألة : ﴿وَإِيَّاكَ﴾ [الفاتحة : ٥] ، التحقيق طريق ابن غلبون . بين بين (٦) طريق فارس . ﴿بِمَا أَنْزَلِ﴾ (٧) [البقرة : ٤] ، ﴿قَالُوا ءَأَمَّنَا﴾ (٨) [البقرة : ١٤] ، إشباع حرف المد وتحقيق (٩) الهمزة لا غير .

(١) انفردت الأم ب : « فصل » .

(٢) انفردت الأم ب : « فإنه يأتي » إلى : « منها » .

(٣) انفردت الأم بالشاهدين .

(٤) وأسقط ناسخ الأم ما بين المعقوفين ، وزادته سائر النسخ .

(٥) انفردت الأم من : « فهذه » إلى : « ما يرد عليك » .

(٦) استبدلت بها النساخ : « التسهيل » .

(٧) تكرر كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(٨) كسابقه .

(٩) استبدلت بها النساخ : « كرواية ورش » .

- مسألة (١): ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾^(١) [البقرة: ٤] النقل عن حمزة طريق فارس ، السكت لحمزة طريق ابن غلبون كلاهما^(٢) مع السكون^(٣) .
- مسألة (٤): ﴿فِي الْأَرْضِ﴾^(٥) [البقرة: ١١] النقل لهما مع السكون والروم طريق فارس ، السكت لهما مع السكون والروم طريق ابن غلبون .
- مسألة (٦): ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ﴾ [القيامة: ١٤] النقل طريق فارس عن حمزة ، السكت عن حمزة طريق ابن غلبون مع سبعة الوقف^(٧) .
- مسألة (٨): ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٩) [البقرة: ١٦٤] السكت مع السكون لحمزة طريق ابن غلبون ، النقل مع السكون لحمزة طريق فارس .
- مسألة (١٠): ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾^(١١) [النحل: ٤] السكت لهما^(١٢) طريق ابن غلبون ، النقل لهما طريق فارس كلاهما مع سكون النون وثلاثة الوقف^(١٣) .

- (١) في سائر النسخ : « في الوقف وجهان » ، ثمة تقديم وتأخير بين الجملتين ، والمعنى واحد .
- (٢) انفردت الأم ب : « كلاهما مع السكون » .
- (٣) أي السكون المحض على الهاء المبدلة من التاء ، ومنعت الإشارة .
- (٤) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .
- (٥) تكرر كثيرا ، والمذكور أول موضع بالقرآن .
- (٦) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .
- (٧) السكون مع الطول والتوسط والقصر ، الإشمام مع الثلاثة ، والروم مع القصر ، وهذه السبعة في وجهي النقل والسكت .
- (٨) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .
- (٩) تكرر كثيرا ، والمذكور أول موضع بالقرآن .
- (١٠) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .
- (١١) تكرر كثيرا ، والمذكور أول موضع بالقرآن .
- (١٢) أي رواية خلف وخلاد .
- (١٣) السكون مع الطول والتوسط والقصر ، ولكونها مفتوحة فلا روم ولا إشمام فيها .

مسألة^(١): (الآخرة، الأنتى، الإنسان، الأرض، الإيمان، الأولى^(٢)) حالة الابتداء في وجه النقل وجهان^(٣): إثبات همزة الوصل، وتحريك اللام بحركة الهمزة المحذوفة فيلفظ بهمزة مفتوحة، ثم لام محرقة ممدودة^(٤) أو غير ممدودة، الثاني: حذف همزة الوصل فيبتدئ بلام محرقة بحركة الهمزة المحذوفة مشبعة، وغير مشبعة^(٥).

مسألة^(٦): ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤] ابن غلبون بالسكت لهما^(٧)، فارس بالسكت لخلف، وترك السكت عن خلاد^(٨).

مسألة^(٩): ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٥] ابن غلبون بالسكت على اللام والتحقيق بعد الواو لهما، فارس بالسكت والتسهيل عن خلف، وبعدم السكت مع التسهيل عن خلاد، ولا خلاف في تسهيل الثانية^(١٠) مع المد والقصر.

مسألة^(١١): ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ [المائدة: ٣٣] السكت

- (١) زادت سائر النسخ: «نحو». وكان على المصنف تأخيرها، أو ذكرها في باب النقل وهو الموضوع اللائق بها.
- (٢) انفردت الأم بالشاهد.
- (٣) زادت سائر النسخ: «الأول».
- (٤) لورش، وغير ممدودة لغيره.
- (٥) زادت سائر النسخ: «والله أعلم».
- (٦) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم.
- (٧) أي لخلف، وخلاد حال الوصل، لسبق توضيحه لمذهب الوقف.
- (٨) أي حال الوصل، لسبق توضيحه لمذهب الوقف.
- (٩) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم.
- (١٠) أي في قوله تعالى: (وأولئك).
- (١١) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم.

فيهما^(١) فارس عن خلف ، وعدم السكت فيهما عن خلاد ، وأما ابن غلبون بالسكت في الأول وتركه في الثاني لهما ، الشاطبي بالسكت في الأول والنقل في الثاني لهما^(٢) .

مسألة^(٣) : ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢١﴾ يَا أَيُّهَا ﴾ [البقرة: ٢٠٠، ٢١] فارس بالسكت وعدم الغنة ، والتسهيل مع المد والقصر عن خلف ، وبعدم السكت وإظهار الغنة والتسهيل عن خلاد ، ابن غلبون بالسكت وعدم الغنة ، والتحقيق عن خلف ، ومثله مع الغنة عن خلاد .

مسألة^(٤) : ﴿عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُفِيضُوا الْتَوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [المائدة: ٦٨] السكت فيهما^(٥) طريق ابن غلبون عنهما ، السكت في الأول والنقل في الثاني طريق فارس عن خلف ، وعدم السكت في الأول والنقل في الثاني طريق فارس^(٦) .

مسألة^(٧) : ﴿مَنْ خَلَفَ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ [المائدة: ٢٣] السكت في الأول والنقل في الثاني فارس عن خلف ، عدم السكت مع النقل فارس عن خلاد ، عدم السكت^(٨) مع السكت^(٩) ابن غلبون عنهما .

مسألة^(١٠) : ﴿مَنْ خَلَفَ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي

(١) أي الساكن في : (الأرض) و التنوين من : (فسادا) .

(٢) وهو مما زاده الشاطبي على طرق الداني النشر : ٣٤٤ / ١ .

(٣) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .

(٤) كسابقه .

(٥) أي على الساكن في (شيء) ، و(الإنجيل) .

(٦) عن خلاد ، وسبق ذكره في مسألة سابقة .

(٧) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .

(٨) أي في الأول .

(٩) أي في الثاني .

(١٠) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .

الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴿ [المائدة: ٣٣] السكت في الأول [١٥/ب] والثاني ،
والنقل في الثالث فارس عن خلف ، عدم السكت فيهما^(١) مع النقل فارس عن
خلاد ، عدم السكت في الأول مع السكت في الثاني والثالث ابن غلبون عن حمزة .
مسألة^(٢) : ﴿ مِنْ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ ﴾ [المائدة: ٣٣] السكت فيهما طريق ابن غلبون لهما ، السكت في الأول
والنقل في الثاني طريق فارس عن خلف ، عدم السكت في الأول والنقل في الثاني
فارس عن خلاد .

مسألة : ﴿ قَالَتْ مَا جِزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
[يوسف: ٢٥] فارس بالسكت فيهن جميعًا عن خلف ، ويترك^(٣) السكت فيهن
جميعًا عن خلاد ، ابن غلبون بالسكت على اللام^(٤) ، وتركه عند النكرة^(٥) عنهما ،
الشاطبي بالسكت في الأول والثاني والنقل في الثالث .

مسألة : ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾^(٦) [البقرة: ٦٢] فارس يسكت عن خلف ويحقق^(٧) عن
خلاد ، وابن غلبون يحقق عنهما ، والناظم بالنقل لهما .

(١) أي الساكن في (خلاف أو) و(الأرض) .

(٢) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .

(٣) انفردت الأم بـ : « ويترك » إلى : « الثالث » .

(٤) أي لام التعريف ، وليس في الشاهد لام تعريف فلعل ذكر المصنف هنا من باب العلم
بالشيء .

(٥) أي الساكن في (سوءا) و(عذاب) .

(٦) في سائر النسخ : « على السكون ثلاثة أوجه : الأول : السكت عن خلف من طريق أبي الفتح

فارس ، والثاني : التحقيق عن خلف طريق ابن غلبون ، وعن خلاد من الطريقتين ، الثالث : النقل

لهما من طريق الشاطبي . « تكرر الشاهد كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(٧) أي يحقق الهمز من غير سكت على الساكن . النشر : ١ / ٣٨٣ .

مسألة : ﴿مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾^(١) [البقرة: ٦٢] السكت مع أربعة فارس عن خلف والتحقيق مع الأربعة عن خلاد ، ابن غلبون بالتحقيق مع الأربعة لهما .

مسألة : ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٢) [البقرة: ٦ ، يس : ١٠] طريق فارس عن خلف السكت والتسهيل ، وعن خلاد عدم السكت مع التسهيل ، طريق ابن غلبون عدم السكت وتحقيق الهمزة عنهما ، ولا يجوز فيه طريق الناظم^(٣) .

مسألة^(٤) : ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة: ٦ ، يس : ١٠] السكت فيهما طريق فارس عن خلف ، عدم السكت فيهما طريق فارس عن خلاد ، وهي طريق ابن غلبون عنهما .

مسألة^(٥) : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ﴾ [البقرة: ١٠٧ ، المائدة: ٤٠] يجوز فيها السكت والنقل وتركهما^(٦) .

مسألة : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٧) [البقرة: ١٠٧ ، المائدة: ٤٠] طريق فارس عن خلف السكت في الأول والنقل في الثاني ، وترك

(١) في سائر النسخ : « في الوصل السكت من طريق فارس عن خلف ، والتحقيق لخلف من طريق ابن غلبون ، ولخلاد من الطريقتين ، ولخلاد من طريق ابن غلبون ، والتحقيق من طريق أبي الفتح فارس عن خلاد فقط ، والله أعلم » . تكرر الشاهد كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(٢) في سائر النسخ : « في الوقف السكت مع التسهيل من طريق أبي الفتح فارس عن خلف ، وعدم السكت مع التحقيق من طريق ابن غلبون عن خلف ، وعن خلاد ، وعدم السكت مع التسهيل من طريق أبي الفتح فارس عن خلاد - والله أعلم » .

(٣) أي النقل في ميم الجمع على ظاهر الشاطبية ، وقال شارحها تلميذ الشاطبي الإمام السخاوي : لا يصح النقل إليها . فتح الوصيد : ٢١٩ / ١ .

(٤) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .

(٥) كسابقه .

(٦) أي التحقيق مع عدم السكت .

(٧) زادت سائر النسخ : « في الوقف » .

السكت^(١) في الأول والنقل في الثاني^(٢) عن خلاد، وطريق^(٣) ابن غلبون ترك السكت على الأول والسكت على الثاني لهما.

مسألة: ﴿الَمْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ﴾^(٤)

[البقرة: ١٠٧] طريق فارس عن خلف السكت فيهما، وترك السكت فيهما عن خلاد، طريق ابن غلبون عدم السكت في الأول والسكت في الثاني^(٥) لهما، فاعلم أنه لا يجوز في مذهب أبي الفتح فارس السكت على اللام وقفا عن خلف؛ لأن النقل ينسخ السكت فلا يجوز أن يجمع بينهما في الوقف لأنه ليس عنه خلاف في تسهيل المتوسط بزائد، ولا يجوز في مذهبه عن خلاد إلا النقل، ولا يجوز في مذهبه عن خلف عدم السكت وصلًا.

مسألة: ﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٦) [البقرة: ٣١] صحَّ فيها ثلاثة عشر^(٧) وهي تحقيق

(١) استبدلت سائر النسخ بـ: «ترك السكت» قولهم: «التحقيق».

(٢) زادت سائر النسخ: «عنهما من طريق فارس».

(٣) في سائر النسخ: «والتحقيق في الأول، والسكت في الثاني عنهما».

(٤) زادت سائر النسخ: «في الوصل».

(٥) انفردت الأم بـ: «لهما» إلى: «وصلا».

(٦) تكرر الشاهد كثيرا، والمذكور أول موضع.

(٧) استبدلت سائر النسخ بها: «خمسة عشر وجها: لك فيه تحقيق الهمزة الأولى مع المد على

أصله، وإبدال الثانية مع المد، والتوسط، والقصر، ويجيء في الثانية: الطول والقصر مع الروم بالتسهيل من طريق ابن غلبون، وتسهيل الهمزة الأولى مع المد ومع الخمسة المذكورة المشهورة، وتسهيل الهمزة الأولى مع القصر، ومع الخمسة أيضا من طريق فارس، قال ابن الجزري: لكن يمتنع وجهان، في وجه بين بين، وهما: مد الأول، وقصر الثاني مع الروم بالتسهيل، وقصر الأول، ومد الثاني لتصادم المذهبين، كذا قرأت عن شيخي، على ثلاثة عشر وجها، والله أعلم». ذكر سائر النسخ لقول ابن الجزري بمعناه. النشر: ١/ ٢٨٤.

الأولى ، مع خمسة^(١) طريق ابن غلبون .

الثاني : تسهيل الأولى مع المد ومع الخمسة سوى القصر ومثله بالقصر مع القصر طريق فارس .

مسألة : ﴿ قُلْ أُوذِيْتُكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٥] ^(٢) فيه عشرة أوجه :

- (١) الإبدال مع الطول والتوسط والقصر ، والتسهيل بالروم مع التوسط القصر . وقد ذكرت في فصل : فيما تطرف بعد الألف .
- (٢) في سائر النسخ : « في آل عمران ، ورسمه بواو بعد الألف ، ولم يرسم في نظائرها نحو : (أنزل ، ألقى) ففيها ثلاث همزات الأولى : بعد ساكن صحيح منفصل وهو اللام ، والثانية : متوسطة بزائد وهي مضمومة بعد فتح ، والثالثة مضمومة بعد كسر ففي الأولى التحقيق ، والتسهيل ؛ فإذا حقت فيجيء في الساكن قبلها السكت وعدمه ، وإذا سهلت فالنقل ، - وفي الهمزة الثانية التحقيق ، والتسهيل ، وفي الثالثة التسهيل ، على مذهب سيبويه بين الهمزة ، والواو ، وعلى مذهب الأخفش ياء محض ، فيجوز فيها حينئذ عشر أوجه : الأول : السكت مع تحقيق الثانية المضمومة ، مع تسهيل الثالثة بين بين ، وهذا الوجه لحمزة بكماله في العنوان ، ولخلف في الكافي ، والشاطبية ، والتيسير ، وطريق أبي الفتح فارس ، الثاني : مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة ما ذكر من مذهب الأخفش ، وهو اختيار الداني ، وفي الشاطبية ، والتيسير لخلف ، الثالث : عدم السكت على اللام مع تحقيق الهمزة الأولى ، والثانية ، وتسهيل الثالثة بين بين وهو في الهداية ، والتذكرة لحمزة ، وهو خلاد في التبصرة ، والشاطبية ، والتيسير ، وتلخيص ابن بليمة ، الرابع : مثله مع إبدال الثالثة ياء ، وهو في الشاطبية ، والتيسير ، والسادس : مثله مع إبدال الثالثة ياء ، وهو اختيار الداني ، وفي الشاطبية ، والتيسير ، السابع : عدم السكت مع تسهيل الثانية ، والثالثة بين بين ، وهو طريق أبي الفتح فارس لخلف ، وكذا في الشاطبية ، والتيسير ، والثامن : مثله مع إبدال الثالثة ياء وهو اختيار الداني في الشاطبية ، والتيسير ، التاسع : النقل مع تسهيل الثانية ، والثالثة بين بين وهو في الشاطبية ، ومذهب جمهور العراقيين ، العاشر مثله مع إبدال الثالثة ياء وهو في الكفاية ، والغاية ، والشاطبية ، ولا يصح فيها غير ما ذكرت ، وأما النقل في الأولى مع تحقيق الثانية ، ومع وجهي الثالثة لا يوافق ، قال أبو شامة : لأن من خفف الأولى يلزمه أن يخفف الثانية ، بطرق الأولى لأنها متوسطة صورةً ، فهي أخرى =

الأول : السكت وتسهيل الثانية كالواو وإبدال الثالثة ياء مضمومة طريق فارس عن خلف واختاره الداني^(١) .

الثاني : مثله مع تسهيل الثالثة كالواو من التجريد لحمزة بكماله ، ولخلف من الأصل^(٢) والنظم^(٣) .

الثالث : السكت وتحقيق الثانية وتسهيل الثالثة كالواو من العنوان لحمزة بكماله ولخلف من الكافي^(٤) .

الرابع : مثله مع إبدال الثالثة ياء خالصة ، لخلف من الكافي^(٥) .

الخامس : عدم السكت وتسهيل الثانية ، والثالثة في الهداية لحمزة بكماله ، وطريق فارس عن خلاد .

السادس : مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة طريق فارس عن خلاد ، واختيار الداني^(٦) .

السابع : عدم السكت ، وتحقيق الثانية ، وتسهيل الثالثة ، كالواو طريق ابن غلبون وفي الهداية ، والتذكرة لحمزة بكماله ، ولخلاد في التبصرة ، والكافي ، [١٦ / أ] والتلخيص .

الثامن : مثله مع إبدال الثالثة ياء اختاره الداني .

= بذلك من المبتدأة . « واتبعت سائر النسخ نص النشر . النشر : ١ / ٣٨١ ، ٣٨٢ .

(١) المرجع السابق .

(٢) التيسير : ٣١ ، ٤٨ .

(٣) الشاطبية .

(٤) النشر : ٣٨١ .

(٥) والصواب أنه من طريق التيسير والشاطبية ، وليس في الكافي إلا التسهيل . النشر : ١ / ٣٨١ ،

٣٨٢ . الكافي : ٣٣ .

(٦) النشر : المرجع السابق .

التاسع : النقل وتسهيل الثانية ، [والثالثة] في النظم عن الروضة .

العاشر : مثله مع إبدال الثالثة ياء خالصة مضمومة من الكفاية ، والغاية لا يصح غير ذلك .

مسألة : ﴿ قُلْ ءَأَنْتُمْ ﴾ [البقرة : ١٤٠] ، ﴿ قُلْ أَيِّنَكُمُ ﴾ [فصلت : ٩] صح^(١) السكت مع التسهيل طريق فارس عن خلف ، وعدم السكت مع التسهيل طريق فارس عن خلاد ، وعدم السكت مع تحقيق^(٢) الأولى والثانية طريق ابن غلبون عنهما ، والنقل مع التسهيل طريق الناظم^(٣) عنهما^(٤) .

مسألة^(٥) : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ﴾ [الأنعام : ٤٠ ، ٤٧] صح فيه السكت فيهن جميعًا طريق فارس عن خلف ، عدم السكت فيهن جميعًا طريق فارس عن خلاد ، وطريق ابن غلبون عنهما ، والسكت في الأول والثاني مع النقل طريق الناظم .

مسألة^(٦) : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ ﴾ [المائدة : ٦٠ ، الشعراء : ٢٢١] ، صح السكت والإبدال طريق فارس عن خلف ، عدم السكت مع الإبدال طريق فارس عن خلاد ، وعدم السكت مع بين بين طريق ابن غلبون لهما ، والنقل مع الوجهين طريق الناظم عنهما .

(١) زادت سائر النسخ : « فيهما » .

(٢) في سائر النسخ : « التحقيق طريق ... » .

(٣) استبدلت بها سائر النسخ : « الشاطبي » .

(٤) زادت سائر النسخ : « ولا يجوز تحقيقها لما قدمناه ، كذا قرأت على الشيخ أحمد ، والشيخ

منصور » .

(٥) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .

(٦) كسابقه .

مسألة (١): ﴿أَوْتَيْتُكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥]، ﴿وَأَنْبِئُكُمْ﴾ [آل عمران: ٤٩]،
﴿فَأَنْبِئُكُمْ﴾ [العنكبوت: ٨، لقمان: ١٥]، ﴿أَفَأَنْبِئُكُمْ﴾ [الحج: ٧٢] التسهيل (٢) مع
الإبدال (٣) طريق فارس عنهما، التحقيق مع التسهيل طريق ابن غلبون عنهما.

مسألة: ﴿قُلْ أَتُنَبِّئُونَ﴾ [يونس: ١٨] طريق فارس (٤) السكت على اللام مع
ثلاثة (٥) في (٦) المضمومة عن خلف، ومثل ذلك مع عدم السكت عن خلاد (٧)،
طريق ابن غلبون (٨) عدم السكت مع بين بين مع أوجه الوقف (٩) والنقل مع التسهيل
كالواو فقط طريق الناظم (١٠).

مسألة: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ﴾
[البقرة: ١٤] صح (١١) فيها ثمانية عشر.

- (١) كسابقه .
- (٢) في الهمز المتوسط بزائد، في الشواهد المذكورة .
- (٣) في الهمزة المضمومة بعد كسر .
- (٤) انفردت الأم بـ: « طريق فارس » .
- (٥) انفردت الأم بـ: « مع ثلاثة » .
- (٦) زادت سائر النسخ: « الهمزة المضمومة ثلاثة أوجه التسهيل، والإبدال، والحذف طريق فارس
عن خلف... » . والحذف اتباعا للرسم .
- (٧) استبدلت بها سائر النسخ: « خلف » . وهو تحريف .
- (٨) في سائر النسخ: « وعن خلاد من الطريقتين، والنقل مع ثلاثة أوجه » . وانفردت الأم بـ: « عدم
السكت » إلى: « كالواو فقط » .
- (٩) وهي الطول، والتوسط، والقصر .
- (١٠) زادت سائر النسخ: « واللّه أعلم » .
- (١١) في سائر النسخ: « فيه ستة أوجه: السكت فيهن، وعلى (مستهزؤون) ثلاثة أوجه: التسهيل،
وحذف الهمزة مع ضم ما قبل الواو، وإبدالها ياء محضنة وعدم السكت مثل: فيجوز في كل من
الأوجه المذكورة، كل من الثلاثة الأوجه: من المد، والقصر، والتوسط، واللّه أعلم » .

مسألة^(١) : ﴿بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ﴾ [النحل: ٩٠] صح فيها ثلاثة و [عشرون^(٢)] لفظاً ، وثمانية تقديراً^(٣) .

مسألة^(٤) : ﴿يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ﴾ [الأحزاب: ٢٠] صح ثمانية وعشرين^(٥) .

مسألة^(٦) : ﴿يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا﴾ [الأحزاب: ٢٠] يصح فيها ستة في اللفظ^(٧) .

(١) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .

(٢) في الأم : « عشرين » وهو لحن ، والمثبت الصواب . والأوجه هي : السكت على اللام من رواية خلف ، مع تسهيل الهمزة المتوسطة بزائد وتحقيقها ، مضروبان في خمسة المتطرفة ، ويتأتى لخلاص على وجه السكت تحقيق المتوسطة بزائد مع خمسة المتطرفة ، وله عدم السكت مع تسهيل المتوسطة ، مع خمسة المتطرفة ، فيصبح المجموع عشرين وجها علمياً ، تندرج أوجه السكت لخلاص مع التحقيق في المتوسطة بزائد في التي مثلها لخلف ، فالمجموع إذن خمسة عشر وجها لفظاً ، ويبقى ثمانية أوجه تأتي اتباعاً للرسم ، وهي : إبدال المتطرفة ياء ساكنة مع ثلاثة المد ، ومع الروم على القصر ، مع تسهيل المتوسطة بزائد ، كل منها على السكت لخلف ، وعلى عدمه لخلاص ؛ فالمجموع ثلاثة وعشرون .

(٣) وهي : أربعة أوجه الرسم المذكورة آنفاً ، مع تحقيق الهمزة المتوسطة بزائد ، على وجهي السكت وعدمه ، من طريق الشاطبي .

(٤) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .

(٥) السكت في الأول ، مع النقل في الموقوف عليه ، مع سبعة العارض للوقف ، وهذه السبعة على السكت فيهما مع عدم الغنة في الياء لخلف ، ويتأتى لخلاص غنة في الياء ، مع عدم السكت في الأول ، مع النقل في الثاني ، مع أوجه الوقف السبعة ، والسكت فيهما مع أوجه الوقف السبعة .

(٦) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .

(٧) هذا إن كان الوقف على قوله تعالى : (لو أنهم) ، ففيه لخلف السكت في (ال) مع التحقيق ، مع السكت وعدمه في (لو أنهم) ، ثم النقل فيه ، ويتأتى لخلاص عدم السكت في (ال) مع التحقيق ، والنقل في (لو أنهم) ، ثم السكت في (ال) مع التحقيق في (لو أنهم) .

مسألة (١): ﴿يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوتُ فِي الْأَعْرَابِ﴾ [الأحزاب: ٢٠] صح فيها ستة عشر (٢).

مسألة: ﴿وَإِذْ أُنجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ﴾ [الأعراف: ١٤١] صح فيه السكت مع الوجهين في الواو (٣) عن خلف طريق فارس، وعدم السكت مع الوجهين (٤) طريق فارس عن خلاد، وعدم السكت مع التخفيف فقط طريق ابن غلبون عنهما فيندرج.

مسألة: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ﴾ [النحل: ٦٠] صح (٥) من طريق فارس ثمانية، ومن طريق ابن غلبون وجهان مندرجة.

مسألة: ﴿وَأَحْبَبُونَ﴾ (٦) [المائدة: ١٨] صح فيه ونحوه اثنا عشر (٧).

(١) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم.

(٢) يتأتى لخلف عدم غنة، مع سكت في الأول والثاني والثالث، مع الوقف بالنقل، مع أربعة العارض للوقف، ثم عدم السكت في الثالث، مع السكت في الأول والثاني والرابع، مع أربعة الوقف العارض، ويتأتى لخلاد الغنة في الياء، مع عدم السكت في الأول والثاني والثالث، والنقل في الرابع مع أربعة الوقف، وله السكت في الأول والثاني والرابع، مع أربعة الوقف.

(٣) زادت سائر النسخ: «النقل والإدغام».

(٤) في سائر النسخ: «من طريق ابن غلبون عن خلف، وعن خلاد عنهما، والله أعلم».

(٥) في سائر النسخ: «فيه ثمانية أوجه: السكت على (الآخرة) وعلى (السوء) نقل حركة الهمزة إلى الواو، ثم تسكن للوقف مع الإسكان، والروم، والثاني: الإدغام معهما كما ذكر عن بعض القراء، وأئمة العربية، وعلى عدم السكت كذلك أيضا، والله أعلم».

(٦) في سائر النسخ: «لك فيه تحقيق الأولى، وتسهيل الثانية مع المد، والقصر، وعلى تسهيل الأولى، والثانية مع المد، والقصر، والله أعلم».

(٧) تسهيل الهمزة الأولى، وتحقيقها، على كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر تصبح أربعة تضرب في أوجه الهاء الثلاثة: (السكون، الإشمام، الروم).

مسألة (١) : ﴿جَزْوَةٌ﴾ [يوسف : ٧٤ ، ٧٥] ، ﴿وَحَلِيلٌ﴾ [النساء : ٢٣] ونحو ذلك صح فيه ستة (٢) .

مسألة (٣) : ﴿أَضَاءَتْ﴾ [البقرة : ١٧] ، ﴿بِرَاءَةٌ﴾ [التوبة : ١ ، القمر : ٤٣] ، ﴿وَسَاءَنَا﴾ [آل عمران : ٦١] ونحوه فيه وجهان (٤) .

مسألة (٥) : ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ﴾ [الأنفال : ٣٤] ونحوه صح فيه ثمانية عشرة (٦) .

مسألة : ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ (٧) [الكهف : ٣١] صح فيه ثمانية .

مسألة (٨) : ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ صح فيه اثنا عشر (٩) .

-
- (١) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .
- (٢) تسهيل الهمزة مع المد والقصر ، كل منهما مع السكون والإشمام والروم في العارض للوقف .
- (٣) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .
- (٤) التسهيل مع المد والقصر .
- (٥) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .
- (٦) بيانها : السكت على (إن) عليه تسهيل الهمزة المتوسطة بنفسها مع المد والقصر ، مع أوجه الهاء الثلاثة لخلف ، ومثلها على ترك السكت من الرويتين ، ثم النقل من طريق الشاطبي من الرويتين .
- (٧) في سائر النسخ : « لك فيها في الهمزة الأولى وجهان صحيحان : أحدهما : السكت ، والثاني : النقل . في الهمزة الثانية : التسهيل مع المد والقصر . لك فيه السكت مع التسهيل مع المد والقصر ، والثاني : النقل مع التسهيل مع المد والقصر ؛ فيصير أربعة أوجه - والله أعلم . هذه الأربعة أوجه لكل من خلف وخلافاً ؛ فالمجموع ثمانية كما ذكرت الأم . وقد تكرر الشاهد ، والمذكور أول موضع .
- (٨) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .
- (٩) بيانها : النقل في الأولى ، مع تسهيل الثانية ، مع المد والقصر ، عليهما سكون وروم في الكاف ، ومثلها على النقل ، وبذلك يكون المجموع ثمانية ، لورود (الأرائك) مجرورة دائماً في القرآن . ويبقى أربعة أوجه تأتي على إبدال الهمزة ياء على الرسم ، وهي أوجه غير صحيحة كما نوه ابن الجزري عليه في النشر . النشر : ٣٧٤ / ١ .

مسألة (١): ﴿حَرَائِنٌ﴾^(٢) [الأنعام: ٥٠] ونحوه فيه ستة^(٣).

مسألة: ﴿الْفَائِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٠، المؤمنون: ١١١، النور: ٥٢، الحشر: ٢٠]، ﴿مِنْ الْفَكَّائِينَ﴾^(٤) [النمل: ٢٠]، ونحوه يصح ثلاثة مع المد^(٥)، والقصر مع القصر^(٦).

مسألة (٧): ﴿لِقَاءَنَا﴾ [يونس: ٧، ١١، ١٥، الفرقان: ٢١] بين بين مع المد والقصر.

مسألة: ﴿لِقَاءَنَا أَثْتٍ﴾ [يونس: ١٥] صح فيه تحقيق^(٨) الأولى وإبدال الساكنة ألفاً من^(٩) غير مد مع السكون والروم^(١٠).

مسألة: ﴿بِرَأْوُونَ﴾^(١١) [النساء: ١٤٢، الماعون: ٦] بين بين فقط^(١٢) ثلاثة مع

(١) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم.

(٢) تكرر الشاهد كثيرا، والمذكور أول موضع.

(٣) بيانها: تسهيل الهمز بين بين مع المد والقصر، كل مع سكون وإشمام وروم في النون.

(٤) في سائر النسخ: « ونحوهما يصح فيهن وجهان: الأول: التسهيل مع المد، والثاني: التسهيل مع القصر ».

(٥) تسهيا الهمزة بين بين مع مد الألف قبلها، عليه في العارض للسكون ثلاثة المد.

(٦) التسهيل مع قصر الألف، عليه القصر في العارض للسكون.

(٧) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم.

(٨) انفردت الأم بـ: « تحقيق الأولى »، وزادت سائر النسخ بعد: « إبدال » الهمزة.

(٩) انفردت الأم بـ: « من غير مد ».

(١٠) انفردت الأم بـ: « مسألة: (لقاءنا أنه) صح تحقيق الأولى والثانية وبإبدال الثالثة ياء مفتوحة طريق

فارس عنهما وتحققهن جميعا طريق ابن غلبون عنهما ولا خلاف في إسكان الهاء. ولم يرد هذا

الشاهد في القرآن. المعجم المفهرس للألفاظ القرآن الكريم باب: (ل ق ي).

(١١) زادت سائر النسخ: « (ويشأون) ونحوهما: تسهيل الهمزة ».

(١٢) انفردت الأم بـ: « فقط ثلاثة » و: « مع القصر ».

المد والقصر مع القصر .

مسألة : ﴿ مُسْتَهزِؤْنَ ﴾^(١) [البقرة : ١٤] ﴿ أُمَّ تَنْتُونَهُ ﴾ [الرعد : ٣٣] ونحوه صح فيه تسعة^(٢) . [١٦ / ب]

مسألة : ﴿ لِيُطْفِئُوا ﴾ [الصف : ٨] ، ﴿ وَيَسْتَنْوِنَكَ ﴾ [يونس : ٥٣] ونحوه فيه ثلاثة لا غير^(٣) .

مسألة^(٤) : ﴿ سَيْئَةٌ ﴾ [الإسراء : ٣٨]^(٥) فيه وجه واحد^(٦) .

مسألة^(٧) : ﴿ خَطِيئَتُهُ ﴾ [البقرة : ٨١] فيه الإدغام فقط مع ثلاثة الوقف لا غير^(٨) .

مسألة : (بأمره ، بأي ، فبأي) ونحوه فيه أربعة^(٩) .

مسألة : (بأنه ، فإنه) فيه ستة^(١٠) .

(١) في سائر النسخ : « فصل : باب : (مستهزون ، ليطفؤا ، ويستنوينك ، وقل استهزؤا) ونحوه ؛ صح فيه ثلاثة أوجه التسهيل ، وإبدال الهمزة ياء ، وحذف الهمزة مع ضم ما قبل الواو ، والله أعلم بالصواب » .

(٢) بيانها : تسهيل الهمزة كالواو ، وإبدالها ياء مضمومة ، وحذفها مع ضم ما قبل الواو ، كل منها مع ثلاثة الوقف .

(٣) تسهيل ، وإبدال ، وحذف للهمزة مع ضم ما قبل الواو .

(٤) المسألة بمحتواها انفردت بها الأم .

(٥) تكرر الشاهد كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(٦) وهو إبدال الهمزة ياء ؛ لأن الهمزة مفتوحة بعد كسر .

(٧) انفردت الأم بها وبمحتواها ، وما وليها من مسائل إلى : « باب الفتح والإمالة » .

(٨) أي إبدال الهمزة ياء مع إدغام التي قبلها فيها ، مع السكون والإشمام والروم في الهاء .

(٩) بيانها : إبدال الهمزة ياء ، وتحقيقها ، كل مع سكون وروم في العارض للوقف .

(١٠) بيانها : إبدال الهمزة ياء ، وتحقيقها ، كل مع سكون وإشمام وروم في الهاء .

مسألة: (بأنهم ، وإنهم ، لأنهم) فيه وجهان^(١) .

مسألة: ﴿ بِإِحْسَانٍ ﴾ [البقرة: ١٧٨ ، ٢٢٩ ، التوبة: ١٠٠] فيه ثمان^(٢) .

مسألة: (بإذنه) فيه أربعة^(٣) .

مسألة: ﴿ هَذَا الْقُرْآنُ ﴾ [يوسف: ٣] فيه ثلاثة^(٤) ، ﴿ مِنْ الْقُرْآنِ ﴾

[الإسراء: ٨٢ ، المزمل: ٢٠] فيه أربعة^(٥) ، ﴿ الْقُرْآنُ ﴾ [الزخرف: ٣١] فيه سبعة^(٦) .

مسألة: ﴿ سَفَرْتُكَ ﴾ [الأعلى: ٦] فيه وجهان فقط^(٧) .

مسألة: ﴿ سَيْئُهُ ﴾ [الإسراء: ٣٨] رسمت بواحدة فيه الوجهان كما تقدم ،

فيلفظ بمشددة مكسورة فمضمومة مخففة فيصح فيه ستة^(٨) .

مسألة: ﴿ بِرُءُوسِكُمْ ﴾ [المائدة: ٦] ، ﴿ رُءُوسِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٦ ، المائدة: ٦ ،

الفتح: ٢٧] ، فيه وجهان كما تقدم ، ﴿ كَانَهُ رُءُوسٌ ﴾ [الصفات: ٦٥] فيه الوجهان

فيصير أربعة عشر^(٩) ، ومثله: ﴿ لَيْتُوسٌ ﴾ [هود: ٩] .

مسألة: ﴿ رُءُوفٌ ﴾^(١٠) [البقرة: ٢٠٧] فيه ثلاثة^(١١) ، ﴿ نَقَرُوءٌ ﴾

(١) إبدال ، وتحقيق .

(٢) إبدال ، وتحقيق ، كل مع سكون النون مع ثلاثة المد في الألف ، ومع روم في النون مع القصر .

(٣) إبدال ، وتحقيق ، كل مع سكون وروم .

(٤) النقل ، مع ثلاثة المد كل منها مع سكون النون .

(٥) النقل ، مع ثلاثة المد كل منها مع سكون النون ، والقصر مع الروم .

(٦) النقل ، مع ثلاثة المد كل منها مع سكون وإشمام في النون ، ومع قصر مع روم .

(٧) التسهيل في الهمزة ، وإبدالها ياء محضة .

(٨) التسهيل ، والإبدال كل مع ثلاثة الهاء .

(٩) بيانها : تسهيل الهمزة ، وحذفها ، كل مع سبعة أوجه العارض .

(١٠) تكرر الشاهد كثيرا ، والمذكور أول موضع .

(١١) تسهيل الهمزة مع سكون وإشمام وروم الفاء .

[الإسراء: ٩٣] ، كذلك : ﴿وَيَذَرُون﴾ [الرعد: ٢٢ ، القصص: ٥٤] فيه ستة^(١) .

مسألة : ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ﴾ [الأعراف: ١٨٠] فيه عشرة^(٢) .

مسألة : ﴿لَا يَلْفِ﴾ [قريش: ١] فيها التحقيق وبين بين فقط [، فيأتي ثمانية^(٣) والله الهادي للصواب .

باب الفتح^(٤) والإمالة ، وبين اللفظين^(٥) :

حمزة والكسائي وخلف إمالة^(٦) كبرى ؛ كل ألف منقلبة عن ياء^(٧) في الاسم الثلاثي المقصور عار عن الراء أو بها مفردا ، أو مضافا مذكرا ومؤنثا على أحد الأبنية

- (١) تسهيل ، وحذف في الهمزة كل مع ثلاثة المد في العارض .
- (٢) السكت ، والنقل في الأولى كل مع خمسة المتطرفة .
- (٣) أي أوجه ، بيانها : تحقيق ، وإبدال كل مع أربعة العارض للوقف .
- (٤) لغة : إزالة الإغلاق . يقال : فتح المغلق أي : أزال إغلاقه ، ويطلق على البسط . ويقال : فتح الكتاب أي بسط دفتيه . المعجم الوجيز : ٤٦٠ ، مادة : (ف ت ح) .
- واصطلاحا : فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الألف إذ الألف لا تقبل الحركة ، وينقسم إلى شديد ومتوسط ، فالشديد نهاية فتح الفم بالحرف ويحرم في القرآن ، والمتوسط : هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة (التقليل) . النجوم الطوالع : ٩٠ .
- (٥) زادت سائر النسخ : « اعلم أن » . والمقصود بين اللفظين أي بين الفتح والإمالة ويطلق عليه التقليل ، والتلطيف . النشر : ٢٦ / ٢ .
- (٦) استبدلت سائر النسخ ب : « إمالة كبرى » قولهم : « أمالوا » . ولا خلاف .
- (٧) زادت سائر النسخ : « حيث وقعت في القرآن سواء كانت في الاسم أو الفعل ؛ فالأسماء نحو : (هدى ، طوى) ... » ، وانفردت الأم ب : « في الاسم » إلى : « كيف تصرف » . وتعرف ذوات الياء في الأسماء بالثنوية ؛ وفي الأفعال بالإسناد إلى المتكلم ، فإن ظهرت الياء كان يائيا ؛ فتقول في : (هدى) (هديان) ، وفي (هدى) (هديت) ، وإن ظهرت الواو كان واويا ؛ فتقول في : (عصا) (عصوان) ، و(دنا) (دنوت) .

قال الشاطبي :

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَّدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَقَتْ مِنْهَا

الثلاثة وهي: (الهدى) كيف تصرف، (طوى) (سوى) (سدى) (النهى) (التقى) (تقاة) (قرى) (الهوى) كيف أتى^(١)، (الأذى) وما جاء منه؛ (النوى) (فتى) (لفتاه) (أناه) (فتاها) (عمى) (العمى)^(٢) (ولا تقربوا الزنى). وألف (أفعل): (أدنى) (الأدنى) (أولى) (أرى) (أعمى)^(٣) (أزكى) (أغنى) (أقنى) (أهدى)^(٤) (أبقى) (أطغى)^(٥) (أهوى) (أقصى) (أخزى). وألف مفعل^(٦): (مولى) (المولى) (موليكم) (موليهم) (مولينا) (مولىه) (مأوى) (المأوى) (مأواه) (مأواهم) (مأواكم) (مثوى) (مثواكم) (مثواهم) (أكرم مثواه) (مثنى)^(٧).

وألف مفعل^(٨): (مزجاة) (مجريها) (مرسيها).

[وألف مفعل^(٩) (مفتري)^(١٠) (المنتهى) (منتهيها). وألف فعلى^(١١):

وهي: (السلوى) (الموتى) (القتلى) (التقوى) (دعوى) (مرضى) (النجوى)

(١) انفردت الأم بـ: «كيف أتى» إلى: «منه».

(٢) انفردت الأم بالشاهدين.

(٣) انفردت الأم بالشاهد.

(٤) كسابقه.

(٥) كسابقه.

(٦) زادت سائر النسخ: «بفتح الميم».

(٧) انفردت الأم بالشواهد إلا أربعة: «(مولى، المولى، مثوى، مثنى)».

(٨) زادت سائر النسخ: «بضم الميم». ولم تذكر من الشواهد إلا «(مزجاة، مرساها، غزى، المنتهى)».

(٩) الزيادة من المحقق.

(١٠) زادت الأم: (غزى) وهو تحريف إذ أن الشاهد ليس هذا موضعه.

(١١) زادت سائر النسخ: «بفتح الفاء».

(شتى) (صرعى) (طغوى) (يا يحيى) ، وألحق بها^(١) الخليل^(٢) ﴿أَوَّلًا لَكَ﴾
معًا^(٣) بالقيامة (فأولى) وقال غيره : وهي أفعل^(٤) .

وألف فعلى^(٥) : (الدنيا) (الأثنى) (القربى) (الوسطى) (الوثقى) (الأولى)
(القصوى) (السفلى) (العليا) (المثلى) (الرؤيا) (رؤيا) (رؤياي) (طوبى)
(زلفى) (سقياها) (عقبى الدار) (عقباها) (السؤاى) (الحسنى) (موسى) .
وألف فعلى^(٦) : (إحدى) (إحداهما) (إحداهن)^(٧) (سيمى) (سيماهم)^(٨)
(ضيزى) (عيسى) ، (كلتا) في قول البصريين^(٩) . وألف فعلى^(١٠) : (كسالى)

(١) العين : ٤٣٩ / ٨ .

(٢) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، إمام النحاة ، وواضع علم العروض ، من تصانيفه فائت العين في اللغة ، كتاب الإيقاع ، كتاب الشواهد ، كتاب العروض ، كتاب العين في النحو واللغة ، كتاب النغم ، كتاب النقط والشكل . توفي سنة سبعين ومائة . هداية العارفين : ١ / ١٨٤ .

(٣) أي في الآيتين : ٣٤ ، ٣٥ .

(٤) زادت سائر النسخ : « وهو الصحيح » . وقال صاحب تاج العروس : « وفي أصله أربعة أقوال : (أوائل) على وزن (أفعل) ، أو (فوعل) ، و (وؤأل) بواوين ، أو (فَعأل) ، وصحح أقوام (أوال) لجمعه على أوائل ، وله ثلاث استعمالات ، أو أربعة ، وفي العباب أصله (أؤأل) على (أفعل) مهموز الأوسط ، قلبت الهمزة واوًا ، وأدغمت ، ... ، وفي العباب ، والصحاح : قال قوم : (وؤؤل) على (فؤعل) » . تاج العروس : ٥٦ / ٣١ .

(٥) زادت سائر النسخ : « بضم الفاء ؛ نحو » .

(٦) زادت سائر النسخ : « بكسر الفاء ؛ نحو » .

(٧) انفردت الأم بالشاهد .

(٨) كسابقه .

(٩) زادت سائر النسخ : « والعمل على قول البصريين » . ذكر صاحب النشر أن مذهب البصريين فيها الإمالة لأن الألف للتأنيث ، ومذهب الكوفيين أن الألف للتثنية فتمال في الوقف عند البصريين ، وتفتح عند الكوفيين ، قال ابن الجزري : والوجهان جيدان ولكنني إلى الفتح أجنح ، وقد جاء عن منصوصا عن الكسائي بالفتح في الوقف مطلقا . النشر : ٦٢ / ٢ ، ٦٣ .

(١٠) زادت سائر النسخ : « بضم الفاء ؛ نحو » ، وشكلها في الأم بالفتح ، والمثبت الصواب .

(فرادى) . وألف فعالي^(١) : (يتامى) (الأيامى) (الحوايا) .
 وأمالوا من الأفعال نحو: (أبى) (أتى)^(٢) (آتاه) (أتاك) (أتاها) (أتاهما)
 (أتاكم) (أنجانا) (أنجاكم) (أنجاهم) (فأنجاه) (أحصى) (أحصاه)
 (أحصاها) (أحصاهم) (اجتبى) (اجتباه) (استعلى) (أهدى) (أهوى)
 (أوحى) (ألقى) (يوحى) (ألقاه) (ألقاها) (استوى) (ابتلى) (اعتدى)
 (افتدى)^(٣) (اهتدى) (ابتليه) (ابتغى) (اصطفى) (اصطفاك)^(٤) (اصطفيه)
 (استسقى) (استسقاها) (استغنى) (سعى) (يخشى) (يخشاه)^(٥) (ترضى)
 (ترضيه) (ترضيها)^(٦) (نهى) (نهاكما)^(٧) (نهاكم) (ينهاكم) (ينهاهم)
 (ينهى) (أنهيكم) (كفى) (قضى) (قضاهن)^(٨) (هدى) (هداكم) (هداه)
 (هديني) (هدينا)^(٩) (أواكم) (أما وأحي) (نموت ونحى) (ويحى من
 حي) ، [١٧ / أ] (ولا يحيى) (فوقاهم) (ولقاهم) (وجزاهم) (سقيهم)
 (فأوعى) (فسوى) (فسواك)^(١٠) (فسويتهن) (وصى) (ما ولاهم) (ولى)
 (غشاها) (يغشاها)^(١١)

(١) زادت سائر النسخ : « بفتح الفاء ؛ نحو » .

(٢) كررت الأم الشاهد .

(٣) انفردت الأم بهذا الشاهد ، والذين بعده .

(٤) انفردت الأم بهذا الشاهد ، والثلاثة بعده .

(٥) انفردت الأم بالشاهد .

(٦) انفردت الأم بذين الشاهدين .

(٧) انفردت الأم بالشواهد من : « (نهاكما) » إلى : « (أنهاكم) » .

(٨) انفردت الأم بالشواهد من : « (قضاهن) » إلى : « (هداه) » .

(٩) انفردت الأم بـ : (إذ أويتنا) وهو تحريف . لأنه ليس ممالا .

(١٠) انفردت الأم بالشواهد من : « (فسويك) » إلى : « (ما وليهم) » .

(١١) انفردت الأم بالشاهد ، والذي قبله . وزادت : (فغشيهم) وهو تحريف . لأنه ليس ممالا .

(يغشى) (يغشيه)^(١) (فناده)^(٢) (فنداها) (وناداهما) (إذ نادى) (فنادى)^(٣)
 (فانتهى) (دسّياها) (زكياها) (وصيكم) (سميكم)^(٤) (أنسانيه)^(٥) (فأنساه)
 (يصلها) (يصل)^(٦) (تصلى) (سيصلى) (فدلها) (يسقى) (تُسوى)
 (أفضى) (يتوفيهن) (يتوفيهن) (يتوفيهن) (أن يؤتى) (حتى تؤتى)
 (الذي وفى) (اتقى) (لتصغى) (تجزى) (يجزيه)^(٧) (يوحى) (أوحى)
 (تُمنى)^(٨) (تمى) (توفى) (تُسمى) (يخفى)^(٩) (ساوى) (فتلقى) (تولى)
 (تجلى) (تزكى) (فتدلى) (تعالى) (فتعالى) (فتعاطى) (يأبى) (يسعى)
 (تهوى) (نساها) (يلقى) (أو ترقى) (فردى)^(١٠) (تردى) (ارتضى)
 (يتولى) (يتمطى) (يتزكى) (تصدى) (يتلى) (تتلى) (ليقضى) (لا يقضى)
 (فتكوى) (يحمى) (تدعى) (تملى) (يلقي) (تنسى) (اجتباها) (هداها)
 (ابتغى) (فعصى) (أصفاكم) (يقضى) (أدهى) (تبلى) (إذا هوى)^(١١)
 (غوى) (القوى) (العزى) (وأكدى) (الهاكم) (لظى) (للشوى) (فأوعى)
 (فالتقى) (فبغى) (تجزى) (تتلقاهم) (أو يلقي) (يلقيها) (فوقيه) (فسقى)

(١) انفردت الأم بالشواهد من : « يغشيه » إلى : « إذ نادى » .

(٢) آل عمران : ٣٩ .

(٣) زاد ناسخ الأم : « نادى » تحريفا .

(٤) زاد ناسخ الأم : « نساها » وهو تحريف .

(٥) وتفرد بإمالة هذا الشاهد الكسائي دون حمزة وخلف ، كما سيأتي .

(٦) انفردت الأم بهذا الشاهد ، واللذين بعده .

(٧) كسابقه .

(٨) القيامة : ٣٧ .

(٩) انفردت الأم بهذا الشاهد ، والذي بعده .

(١٠) انفردت الأم بهذا الشاهد ، واللذين بعده .

(١١) انفردت الأم بالشاهد .

(يحيى) (أجتباكم) (أنهيكم) (مسمى) (فأدلى) (فتلقى) (تتجافى) (يقي) (١) (أعطى) (بلى) (أغناهم) (وجنى الجنتين) .
 وأمالوا (٢) ذوات الرءاء: (البشرى) (بشريكم) (بشريهم) (تتمارى) (أخرى) (الأخرى) (أخريهم) (شورى) (اشترى) (اشتره) (ترى) (ترانى) (تراهم) (أراني) (يريك) (يريهم) (يريهما) (نرى) (نريه) (نريك) (لنريك) (لنريها) (إفترى) (أفترى) (مفترى) (يفترى) (اعتريك) (وأرى) (أريك) (أراكم) (فأريه) (سكارى) (بسكارى) (أراكمهم) (أدريك) (يتوارى) (أسرى) (أسارى) (نصارى) .

وأمالوا (٣) ما رسم في المصاحف بالياء من الأسماء والأفعال؛ نحو: (متى) ، (بلى) (٤) وألف الندبة (يا أسفى) (يا حسرتى) (يا وليتى) (٥) ، وأمالوا (أنى) الاستفهامية (٦) ، واستثنوا: (حتى، إلى، على، لدى) (٧) ، ﴿مَا زَكَرَ مِنْكُمْ مِّنَ

(١) انفردت الأم بهذا الشاهد، وما بعده .

(٢) في سائر النسخ: «وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالثنوية ومن الأفعال برد الفعل إليك فتقول: (هدبان، وهويان، وعميان، وفتيان، وأشقيان) وتقول في الواوي من: (صفا، وشفا، وسنا، وعصى، وصفوان، وشفوان، سنوان، وعصوان) وتقول في الأفعال: (أنتيت، وسقيت، وارترضيت، واستعليت) وفي الواوي من: (دعى، ودنى، وعفى، وخلا، وعلا، ودعوت، ودنوت، وعفوت، وخلوت، وعلوت)، فإن زائد الواوي على ثلاثة أحرف؛ فإنه يصير بتلك الزيادة يائيا؛ نحو: (يرضى، ويدعى، وتلى، وتركى، وزكيها، وابتلى، واستعلى، ونحو: أدنى، وأربى، وأكدى، وأعلى، وأزكى، وغزى)؛ فأمال الكسائي، وحمزة، وخلف والله أعلم .

(٣) في سائر النسخ: «وكذلك أمالوا أيضا ما رسم...» .

(٤) زادت سائر النسخ: «(عسى) ومما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة نحو»، وانفردت الأم بـ: «ألف الندبة» .

(٥) زادت سائر النسخ: «أو مما عن واو في الثلاثي نحو؛ (ضحى، ولا تضحى) وكذلك» .

(٦) زادت سائر النسخ: «نحو: (أنى لك، وأنى شتمت) استثنى...» .

(٧) غافر: ١٨ . وتحرف الشاهد إلى «(لدا)» بالألف . والمثبت الصواب .

أَحَدٍ ﴿﴾ بالنور وإنما^(١) رسمت بالياء مناسبة لـ: « يزكى » [عبس: ٣، ٧]، و﴿أَزْكَى﴾
[البقرة: ٢٣٢، الكهف: ١٩، النور: ٢٨، ٣٠].

فصل (٢):

وأمالوا من الواوي ما كان [قبله]^(٣) مكسورًا أو مضمومًا وهو: ﴿الرَّبَّوَاءُ﴾^(٤)
[البقرة: ٢٧٥]، ﴿وَالضُّحَىٰ﴾^(٥) [الضحى: ١]، و﴿الْفُؤَىٰ﴾ [النجم: ٥]،
و﴿الْعُلَىٰ﴾ [طه: ٤]، واختلف في: ﴿أَوْ كَلَاهُمَا﴾ بالإسراء ف قيل إنه واوي أميل
للكسرة، وقيل إنه يائي^(٦).

فصل (٧):

وأمالوا رؤوس آي^(٨) (طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس،
وسبح، والشمس، والليل، والضحى، والعلق).

(١) انفردت الأم بـ: « وإنما » إلى: « ازكى ».

(٢) انفردت الأم بـ: « فصل ».

(٣) الزيادة من سائر النسخ، وهو الصواب.

(٤) تكرر الشاهد، والمذكور أول موضع.

(٥) زادت سائر النسخ: « كيف جاء ».

(٦) وقال ابن سيده في المحكم (كَلَا) كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما أن (كَلَا) مصوغة للدلالة

على جميع، وليست (كَلَا) من لفظ (كَلَى) صحيحة، و(كَلَا) معتلة، ويقال للاثنتين (كلتا)،

وبهذه التاء حكم على أن ألف (كَلَا) منقلبة عن واو لأن بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء،

وقول سيبويه جعلوا (كَلَا) (كَمَعَى) لم يرد أن ألف (كَلَا) منقلبة عن ياء كألّف (مَعَى) بدليل قولهم

(مَعَى) وإنما أراد أن ألفها كالفها في اللفظ لا أن ما انقلبت عنه ألفهما واحد، فافهم، ولا دليل

لك في إمالتها على أنها من الياء، لأنهم قد يميلون بنات الواو. تاج العروس: ٤١٥/٣٩.

(٧) انفردت الأم بـ: « فصل ».

(٨) زادت سائر النسخ: « الآي إحدى عشرة سورة؛ وهي »، وانفردت الأم بـ: « النجم ».

فصل (١) :

وأملوا (وأحيا) إذا كان منسوقاً^(٢) بالواو وهو: ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ بالنجم، و﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾^(٣)، و﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىٰ﴾^(٤).

فصل :

وتفرد الكسائي دونهما^(٥) بإمالة ما كان منسوقاً بالفاء أو عارياً^(٦) عنهما؛ وهو: ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨]، ﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾^(٧) [البقرة: ١٦٤، النحل: ٦٥، العنكبوت: ٦٣ الجاثية: ٥]، ﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٣]، ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢]، ﴿أَحْيَاكُمْ﴾ [الحج: ٦٦]، ﴿أَحْيَا النَّاسَ﴾ [المائدة: ٣٢] ولورش^(٨) في هذه الألفاظ الفتح والإمالة^(٩).

فصل (١٠) :

وتفرد^(١١) دونهما بإمالة: ﴿خَطَيْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨، العنكبوت: ١٢]، ﴿خَطَايَهُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢]، ﴿خَطَيْنَا﴾ [طه: ٧٣، الشعراء: ٥١].

(١) انفردت الأم ب: «فصل» .

(٢) أي مبدؤا.

(٣) زادت سائر النسخ: «بقدر أفلح» .

(٤) زادت سائر النسخ: «بالأنفال» .

(٥) أسقطت سائر النسخ: «دونهما»، «ماكان» . والمقصودان حمزة خلف .

(٦) في الأم، وسائر النسخ: «عار»، والمثبت الصواب . والمقصود عار عن الواو والفاء .

(٧) انفردت الأم بالشاهد .

(٨) انفردت الأم ب: «ولورش» إلى: «الإمالة» .

(٩) أي الصغرى .

(١٠) انفردت الأم ب: «فصل» .

(١١) أي الكسائي دون خلف وحمزة .

فصل (١) :

وتفرد بإمالة : ﴿ مَرَضَاتٍ ﴾ [البقرة : ٢٠٧ ، ٢٦٥ ، النساء : ١١٤ ، التحريم : ١] ،
 ﴿ مَرَضَاتِي ٥ ﴾ [الممتحنة : ١] ، وتفرد بإمالة : ﴿ حَقَّ تَقَالِيهِ ﴾ بآل عمران ، ﴿ وَقَدْ
 هَدَيْنَ ﴾ بالأنعام ، ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾ في إبراهيم ، ﴿ وَمَا أُنْسِنِيَهُ ﴾ بالكهف ،
 ﴿ آتَنِي الْكِتَابَ ﴾ ، ﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ ﴾ في مريم ، ﴿ فَمَا آتَيْنَ ﴾ بالنمل ،
 ﴿ تَحِيَّهُمْ ﴾ بالجاثية ، ﴿ دَحْنَهَا ﴾ بالنازعات ، ﴿ إِذَا نَلَّهَا ﴾ ، ﴿ طَحْنَهَا ﴾ في
 والشمس ، ﴿ سَجْنِي ﴾ في الضحى ، ﴿ رُؤْيَايَ ﴾ موضعي (٢) يوسف ، وتفرد (٣) عنه
 الدوري بإمالة : ﴿ رُؤْيَاكَ ﴾ يوسف : ٥ ، وعن الحداد مثل ذلك فيهما (٤) ، وأمال (٥)
 كسائي ، [١٧ / ب]

وخلف المعرف باللام وهو أربعة في يوسف والإسراء والذبح والفتح .

وتفرد الدوري عنه (٦) بإمالة : ﴿ هُدَايَ ﴾ بالبقرة (٧) وطه (٨) ، و﴿ مَثْوَى ٥ ﴾ في

(١) انفردت الأم ب : « فصل » .

(٢) الآيتان : ٤٣ ، ١٠٠ .

(٣) انفردت الأم ب : « وتفرد » إلى : « ذلك فيهما » .

(٤) ذكر صاحب النشر أن إدريس الحداد أمال (رؤياي) ، و(رؤياك) من طريق الشطي من كتاب الغاية لابن مهران وغيرها ، وقطع له بالفتح سائر الرواة وهو الذي في المبهج ، والكامل وغيرهما ، وذكره في كفاية الست ، من طريق القطيعي . النشر : ٣٢ / ٢ . فما ذكره المصنف أعلاه خروج عن طريقه ، وترك سائر النسخ له هو الصواب .

(٥) في سائر النسخ : « وافق الكسائي وخلف على إمالة (الرؤيا) المعرف باللام في يوسف (للرؤيا) ، وبالإسراء (الرؤيا التي) ، والصفات (قد صدقت الرؤيا) ، والفتح (رسوله الرؤيا) والله أعلم » .

(٦) في سائر النسخ : « عن الكسائي » .

(٧) الآية : ٣٨ .

(٨) الآية : ١٢٣ . زادت سائر النسخ : « (رؤياك) في يوسف ، و(أنصاري) في آل عمران والصف » .

وهو الصواب .

يوسف ، و﴿وَحَيَّاي﴾ بالأنعام ، و(طغيانهم) ، و(آذانهم) (آذاننا) حيث وقعا ، و﴿كَيْشَكُورٍ﴾ بالنور ، و(سارعوا) و(يسارعون) و(نسارع) حيث وقع ، و﴿أَجْوَارٍ﴾ بالشورى^(١) ، والرِّفْرَف^(٢) وكورت^(٣) ، ﴿بَارِيكُمْ﴾ حرفي البقرة ، و﴿الْبَارِيءُ﴾ بالحشر ، و﴿وَالْجَارِ﴾ حرفي النساء ، و﴿جَبَّارِينَ﴾ بالمائدة^(٤) والشعراء^(٥) ، و﴿يُورِي﴾ ، و﴿فَأُورِي﴾ في المائدة^(٦) ، و﴿يُورِي﴾ بالأعراف ، و﴿فَلَا تُمَارِ﴾ بالكهف هذه أربعة من طريق أبي عثمان الضرير^(٧) ، وليس من طريق التيسير ، وإنما ذكره على طريق الفائدة ، فهِم فيه الناظم [الإمالة]^(٨) ، وإنما هي

(١) الآية : ٣٢ .

(٢) الآية : ٢٤ . استبدلت بها سائر النسخ : « الرحمن » .

(٣) الآية : ١٦ .

(٤) الآية : ٢٢ .

(٥) الآية : ١٣٠ . زادت سائر النسخ : « والله أعلم ، وأما (يوري) ... » .

(٦) زادت سائر النسخ : « فيهما إمالة الدوري عن كسائي من طريق أبي عثمان الضرير ، وليس من طريق التيسير ؛ وإنما ذكره على طرق الفائدة ، فهم منه الناظم ، والمأخوذ بإخلاص الفتح من طريق التيسير ، والشاطبية ، وكذلك قرأت بالفتح ، والله أعلم » ، وانفردت الأم بسائر الكلام لآخر الفصل . انظر النشر : ٣٣ / ٢ .

قال الشاطبي :

وَإِضْحَاجُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نَسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِيكُمْ تَلَا
وَأَذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُوا نَ آذَانَنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلَا
يُورِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ

(٧) سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدب مؤدب الأيتام مقرر حاذق ضابط ، عرض على الدوري وهو من كبار أصحابه ، عرض عليه أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، وغيرهم ، توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة . غاية النهاية : ٢٧٨ / ١ . طبقات القراء : ٢٦١ .

(٨) ما بين الحاصرتين زيادة المحقق يقتضيها المقام .

بإخلاص الفتح ، كما أن الفتح في حرف الحشر^(١) ليس منهما .
فصل :

في بيان مذهب الأزرق في جميع ما تقدم ذكره من^(٢) ذوات الياء عاريا عن الراء ،
ومن ذوات الواو غير متصل بضمير مؤنث ، ومما اختص به الكسائي ودوريه سوى :
(طغيانهم) ، [آذاننا]^(٣) ، و (آذانهم) ، و (سارعوا) ، و (مرضات) ، و (الجوار) ،
و (بارئكم) ، و [أنصاري]^(٤) ، و (الباري) ، و (مثنوي)^(٥) ، و (كمشكاة)^(٦) ،
فعنه^(٧) الفتح^(٨) من طريق [ابن]^(٩) غلبون كما^(١٠) في « التذكرة »^(١١) ، والإرشاد ،
والتبصرة^(١٢) ، والكافي^(١٣) ، والهادي^(١٤) ، والهداية ، والتجريد^(١٥) ، والتلخيص^(١٦) ،

(١) (الباريء) ولم يمله سوى الدوري عن الكسائي .

(٢) في سائر النسخ : « اليائي ومن الواوي سوى ... » ، وانفردت الأم بـ : « عاريا » إلى : « دوريه » .

(٣) الزيادة من سائر النسخ .

(٤) استدركها ناسخ الأم في الحاشية .

(٥) انفردت الأم بالشاهد .

(٦) زادت سائر النسخ : « ففيه وجهان الفتح ... » .

(٧) أي عن ورش من طريق الأزرق .

(٨) النشر : ٤١ / ٢ .

(٩) في سائر النسخ هكذا ، وهو الصواب ، وفي الأم : « ابني » ، وهو تحريف .

(١٠) أسقطت سائر النسخ : « كما في التذكرة » .

(١١)

(١٢) التبصرة : ١٣٧ .

(١٣) الكافي : ٤٣ ، ٤٤ .

(١٤) الهادي : [٢٢ ، ب] .

(١٥) التجريد : ١٦٤ ، وما بعدها .

(١٦) لابن بليمة ، لأن التلخيص للطبري ليس فيه الأزرق عن ورش . انظر اسناد الطبري في التلخيص :

٢٧ . والوارد في تلخيص ابن بليمة التقليل لا الفتح ، أشار إلى ذلك المتولي في الروض =

وهو^(١) اختيار الناظم والصفراوي ، وعنه بين بين^(٢) من طريق ابن خاقان وفارس^(٣) ، وهو اختيار الداني^(٤) ، وصاحب «العنوان»^(٥) ، والمجتبي ، وكذلك الخلف عنه في حرف الكهف^(٦) [فالتقليل]^(٧) على مذهب البصريين ، أما على مذهب الكوفيين فبالفتح لا غير^(٨) ، وكذلك الخلف عنه في : ﴿الرَّبَا﴾^(٩) ، وحرف الإسراء^(١٠) إلا أن الأرجح^(١١) فيهما الفتح .

= النضير : ٥٨٤ . التلخيص : لابن بليمة : ٢٨ .

(١) انفردت الأم بـ : « وهو اختيار الناظم والصفراوي » . وقول المصنف فيه نظر ؛ لأن الناظم أطلق الخلف فقال :

..... وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمْلًا

وأشار إلى ذلك ابن الجزري في نشره . النشر : ٤١ / ٢ .

(٢) النشر : ٤١ / ٢ .

(٣) في سائر النسخ : « أبي الفتح فارس » .

(٤) التيسير : ٣٨ .

(٥) العنوان : ٦٠ .

(٦) (كلتا) .

(٧) الزيادة للمحقق ، تبعاً لما ذكره صاحب جامع البيان ، والنشر . الجامع : ٣٤٤ . النشر : ٦٢ / ٢ ، ٦٣ .

(٨) في سائر النسخ : « والعمل على قول البصريين ، وكذا قرأت بالوجهين لورش ، والله أعلم ، وأما (الربا) الفتح لا غير لأنه من ذوات الواو والله أعلم » ، وانفردت الأم بـ : « وكذلك » إلى : « الفتح » .

(٩) قوله بالخلف في (الربا) ، فيه نظر ؛ لكونه واوياً فلا خلاف فيه لورش . النشر : ٤١ / ٢ .

(١٠) (أو كلاهما) .

(١١) وظاهر العبارة أن هناك مرجوحاً ، وهو التقليل ، وقد قال ابن الجزري في نشره : فأماله بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان ، والجمهور على فتحه وجهاً واحداً ، وهو الذي نأخذ به . النشر : ٤١ / ٢ .

فصل (١) :

وعنه التقليل وجهاً وحدًا في جميع ما تقدم^(٢) من ذوات الراء سواء اتصلت ألفه بياء المتكلم أو كان رأس آية [أو اتصل بكناية مؤنث]^(٣)، أو غير ذلك، إلا ﴿أَرَبْتَهُمْ﴾ بالأنفال فإنه اختلف فيه خاصة فعنه بين بين من طريق ابن غلبون وابن خاقان وهو الأقيس عنه^(٤)، وعنه الفتح من طريق^(٥) فارس^(٦)، وكلاهما في النظم^(٧).

فصل :

وأمال^(٨) الأزرق صغرى جميع ما تقدم من^(٩) رؤوس الآي من السور الإحدى [عشرة]^(١٠)، وجهاً واحداً، سواء كان يائياً، أو واوياً، إلا أن يكون كناية مؤنث

(١) انفردت الأم ب: «فصل وعنه»، وقد أتى هذا الفصل في سائر النسخ بعد الفصل القادم في الأم. زادت سائر النسخ: «على ما كان فيه راء بعدها ألف بأي وزن، سواء كان [رأس] آية، أو غير [رأس] آية إذا اتصل بضمير مؤنث أو غير ذلك؛ نحو: (ذكرى، وذكرها، وبشرى، وبشرها) وأما»، وانفردت الأم ب: «من ذوات» إلى: «ذلك إلا». والتقليل يؤخذ به لورش من طريق التيسير. التيسير: ٣٨. وما بين الحاصرتين زيادة للمحقق يقتضيها المقام.

(٣) استدركها ناسخ الأم في الحاشية.

(٤) جامع البيان: ٣١٢.

(٥) زادت سائر النسخ: «أبي الفتح، وبه قرأ الداني على ابن خاقان، وابن غلبون، وقال في تمهيدته: أنه الصواب».

(٦) جامع البيان: ٣١٢.

(٧) زادت سائر النسخ: «وقرأت بالوجهين لورش والله أعلم».

قال الشاطبي في باب الفتح والإمالة:

وَدُو الرِّاءِ وَرَشٌّ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْبَاءِ لَهُ الْخُلْفُ جُمَلًا

(٨) في سائر النسخ: «ورش من طريق الأزرق بين اللفظين وجهاً واحداً من رؤوس...».

(٩) استبدلت به سائر النسخ: «في».

(١٠) لحن الأم: «عشر»، والمثبت الصواب والذي في سائر النسخ، وزادت سائر النسخ: =

عار عن التشديد، أما إذا كان [بِراء] ^(١) فلا خلاف في تقليله وهو: ﴿ذِكْرَهَا﴾
 بالنازعات، واختلف عنه في العاري عنها ^(٢) فعنه بين بين من طريقي ابن خاقان
 وفارس، وهو الذي في «العنوان، والمجتبى»، وذكره في غير التيسير ورجحه،
 قال: وبه آخذ ^(٣)، وهو الذي [أي الفتح] ^(٤) في «التيسير، والإرشاد، والتذكرة،
 والتبصرة، والكافي، والهادي، والهداية»، وهي ^(٥): ﴿بَنْهَا﴾ [النازعات: ٢٧،
 الشمس: ٥]، ﴿فَسَوَّهَا﴾ [النازعات: ٢٨، الشمس: ١٤]، ﴿مُرْسَهَا﴾ [النازعات:
 ٣٢]، ﴿مُرْسَهَا﴾ [النازعات: ٤٢]، ﴿مُنْهَهَا﴾ [النازعات: ٤٤]، ﴿جَلَّهَا﴾
 [الشمس: ٣]، ﴿يَعْشَهَا﴾ [الشمس: ٤]، ﴿يَطْعُونَهَا﴾ [الشمس: ١١]،
 ﴿أَشَقَّهَا﴾ [الشمس: ١٢]، ﴿وَتَقَوَّنَهَا﴾ [الشمس: ٨]، ﴿زَكَّهَا﴾

= «وسواء كانت رؤوس الآي واوية؛ نحو: (الضحى) و(سجى)، أو يائية؛ نحو: (الهدى) و(يخشى)، واختلف عنه فيما كان من رؤوس الآي ففيه (هاء) وذلك في سورة النازعات، والشمس؛ نحو: (بناها، وضحيها، وسويها، ودحيها، وطحيها) سواء كان يائيا، أو واويا أيضا فأخذ فيها بالفتح، وهو ابن غلبون، والهادي، والهداية، والتبصرة، والكافي، وابن بليمة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو الذي في التيسر والشاطبي، وأخذ الآخرون بين بين وهو الذي في العنوان والمجتبى وابن خاقان وأبي الفتح وبه قرأ الداني عليهما - والله أعلم، وأما إذا كان فيه راء فلا خلاف في تقليله؛ نحو: (ذكرها)، فصل: في ذوات الراء في جميع ما كان فيه راء، وبعدها ألف ممالاة بأي وزن كان؛ نحو: (ذكرى، وبشرى، وأسرى، وأريه، والقرى، والنصارى، وأسارى، وسكارى، واشترى، ويرى، وتراني، تريهم) فقرأ كله بالإمالة المحضة حمزة والكسائي وخلف، ومذهب الأزرق عن ورش»، وانفردت الأم بصياغتها. وقد تقدم ذكر السور في فصل: وأمالوا رؤوس الآي. من الباب هذا.

(١) تحرفت في الأم إلى: «بهاء». التيسير: ٣٨.

(٢) أي عن الراء.

(٣) نص على ذلك ابن الجزري في النشر: ٤٠ / ٢.

(٤) الزيادة للمحقق ليصح السياق، ووضحته زيادة سائر النسخ. النشر: ٤٠ / ٢.

(٥) أي أمثلة اليائي.

[الشمس : ٩] ، ﴿دَسَنَهَا﴾ [الشمس : ١٠] ، ﴿وَسُقَيْنَهَا﴾ [الشمس : ١٣] ،
 ﴿فَسَوَّيْنَهَا﴾ [النازعات : ٢٨ ، الشمس : ١٤] ، ﴿عُقْبَهَا﴾ [الشمس : ١٥] ، والواوي :
 ﴿طَحَّهَا﴾ [الشمس : ٦] ، ﴿دَحَّهَا﴾ [النازعات : ٣٠] ، ﴿نَلَّهَا﴾ [الشمس : ٢] ،
 ﴿صَحَّهَا﴾ [النازعات : ٢٩ ، ٤٦ ، الشمس : ١] بالنازعات والشمس .

فصل (١) :

ذكر مذهب أبي عمرو في الفتح^(٢) والإمالة وما بينهما، وافق على الإمالة المحضة في جميع ما تقدم من ذوات الراء في الأسماء والأفعال على أي وزن^(٣) كان رأس آية، أو كناية مؤنث، أو غير ذلك^(٤) وجهاً واحداً، إلا ما اتصل بياء المتكلم^(٥) فإن له فيه، وهو حرف الوارد^(٦) قرأه بزيادة ياء الإضافة^(٧) مفتوحة بعد الألف، نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، وأسقطها عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وهم على أصولهم في الإمالة، واختلف عن أبي عمرو فروى له التفخيم^(٨) جميع العراقيين، وأكثر المغاربة والمصريين، وبه قطع في

(١) زادت سائر النسخ : « في » .

(٢) أسقطت سائر النسخ : « الفتح » إلى : « المحضة في » .

(٣) زادت سائر النسخ : « سواء » .

(٤) زادت سائر النسخ : « فقرأ كله بالإمالة المحضة » .

(٥) زادت سائر النسخ : « وهو : (يا بشرى) في يوسف فإنه فيه خلاف فقرأ... » ، وانفردت الأم

ب : « فإن له » إلى : « الوارد » .

(٦) يقصد سورة يوسف، في قوله - تعالى : « يا بشرى » . ولم أقف على هذا الاسم في كتب علوم القرآن .

(٧) في سائر النسخ : « فروى الفتح عن أبي عمرو جميع... » ، وانفردت الأم ب : « مفتوحة بعد

الألف » إلى : « التفخيم » .

وباء الإضافة : هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وتتصل بالاسم والفعل والحرف .

الإضاءة : ٥٦ .

(٨) أي الفتح . التيسير : ٩٨ . النشر : ٣٤ / ٢ .

« التيسير » ، وروى عنه بين بين ابن غلبون ومكي^(١) ، وروى له^(٢) الإمامة المحضنة [١٨/أ] ابن مهران^(٣) ، والهدلي^(٤) طردا للباب^(٥) ، والثلاثة في النظم والفتح

(١) استبدلت به سائر النسخ : « وأبو محمد » .

وهو : مكي بن أبي طالب بن حيوس بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي ، علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان ، وحج فسمع بمكة من أحمد بن فراس وأبي القاسبي ، وقرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون ، وابنه طاهر ، وقراءة ورش على أبي عدي عبد العزيز ، وسمع من أبي بكر محمد بن علي الأذفوي ، قرأ عليه يحيى بن إبراهيم بن البياز ، وموسى بن سليمان اللخمي ، وأبو بكر محمد بن المفرج ، ومحمد بن أحمد ، وآخرون ، قلت : ومن تأليفه التبصرة في القراءات ، والكشف عليه ، وتفسيره الجليل ، ومشكل إعراب القرآن ، والرعاية في التجويد والموجز في القراءات ، وغيرها كثير ، توفي في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . غاية النهاية : ٢ / ٢٧٠ ، طبقات القراء : ١ / ٤٠٧ .

(٢) انفردت الأم بـ : « له » .

(٣) أحمد بن الحسين بن مهران ، الأستاذ أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري ، مؤلف كتاب الغاية في العشر ، ومذهب حمزة في الهمز في الوقف ، وكتاب طبقات القراء ، وكتاب المدات ، وكتاب الاستعاذة بحججها ، وكتاب الشامل ، ضابط محقق ثقة ، قرأ بدمشق على ابن الأخرم ، وبيغداد على أبي الحسين أحمد بن بويان ، وغيرهم ، قرأ عليه مهدي بن طراره شيخ الهدلي ، وعلي بن أحمد البستي شيخ الوادي ، وغيرهم ، توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وله ست وثمانون سنة . غاية النهاية : ٤٩ . طبقات القراء : ٣٥٩ .

(٤) يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة أبو القاسم الهدلي الإشكري ، الأستاذ الكبير الرحال ، والعلم الشهير الجوال ، ولد في حدود التسعين وثلاثمائة ، وطاف البلاد في طلب القراءات فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته ، ولا لقي من لقي من الشيوخ ، قال في كتابه الكامل فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً ، وقد ذكر شيوخه الذي أخذ عنهم القراءات في كتابه وعدتهم مائة واثان وعشرون شيخاً ، روى عنه إسماعيل بن الأخشيد وسمع منه الكامل ، وكذلك عبد الواحد بن حمد بن شيدة السكري ، وغيرهم ، مات الهدلي سنة خمس وستين وأربعمائة . غاية النهاية : ٢ / ٣٤٥ ، طبقات القراء : ٤٤٥ .

(٥) في سائر النسخ : « وذكر الثلاثة أبو القاسم الشاطبي ، ومن تبعه ، والإمامة أقيس ، وأخذت عن =

أشهر، والإمالة أقيس .

فصل (١) :

واختص السوسي بمذهبٍ فيما يسقط ألفه بعد الراء لساكن منفصل ؛ نحو :
﴿ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ ﴾ [البقرة : ٥٥] ، ﴿ وَسَيَرَىٰ اللَّهَ ﴾ [التوبة : ٩٤] ، ﴿ الْكُفْرَىٰ * أَذْهَبَ ﴾
[طه : ٢٤] ، ﴿ وَتَرَىٰ النَّاسَ ﴾ [الحج : ٢] ، ﴿ وَيَرَى الَّذِينَ ﴾ [سبأ : ٦] ، ﴿ وَقَالَتِ
الْضَّكْرَى الْمَسِيحُ ﴾ [التوبة : ٣٠] ، ﴿ الْفُرَى الَّتِي ﴾ [سبأ : ١٨] ، ﴿ ذِكْرَى
الْدَّارِ ﴾ [ص : ٤٦] فإنه أمال فتحة الراء حالة الوصل من طريق (٢) فارس وهو
المختار (٣) ، وعنه في تفخيم (الجلالة) بعد [الراء] (٤) وجهان يعني عن فارس ،
وترك الإمالة طريق ابن غلبون ، وهو اختيار ابن جرير ، أما لو حذفنا تلك الألف أصالة
فإنه لم يبق إلا الفتح نحو ؛ ﴿ أَوْلَمَ يَرِ الَّذِينَ ﴾ [الأنبياء : ٣٠] ، ﴿ أَوْلَمَ يَرِ الْإِنْسَانَ ﴾ (٥)

= شيخي على الأوجه الثلاثة - والله أعلم . طردا للباب ؛ أي في جميع باب الفتح والإمالة .
(١) في سائر النسخ : « اختلف عن السوسي في إمالة فتحة الراء التي تذهب الألف بعدها ساكن
منفصل حالة الوصل ؛ نحو قوله تعالى : ([حتى [نرى الله) ... » ، ما بين الحاصرتين انفردت به
الأم ، و(ت) .

(٢) في سائر النسخ : « أبي الفتح فارس عن أصحاب ابن جرير ، وبه قطع في التيسير ، وروى ابن
جمهور عن السوسي الفتح ، وهو من الزيادات من طريق ابن غلبون - والله أعلم ، وإنما يسوغ
إمالة الراء وجود الألف بعدها ، فتمال من أجل إمالة الألف ، فإذا وصلت حذف الألف للساكن ،
وبقيت الراء ممالاة على حالها فلو حذفنا تلك الألف أصالة لم يجز إمالة الراء ، وذلك نحو قوله
تعالى : (أو لم ير ...» .

(٣) النشر : ٤١ / ٢ .

(٤) الزيادة للمحقق يقتضيها المقام .

(٥) زادت سائر النسخ : « لعدم وجود الألف بعد الراء حيث انها حذف للجزم ؛ فإن وقف على
الكلمة التي فيها الراء ، بعدها ألف ، وفصلت من الساكن ؛ فأبو عمرو وحزمة والكسائي وخلف
يقفون بالإمالة ، وورش بين اللفظين ، والباقون بالفتح ، والله أعلم ، وأما (أولم ير الذين) و(أولم =

[يس: ٧٧]، وأما ﴿تَقْرَأُ﴾ بالفلاح^(١) فالأرجح فيها هو الفتح لأنها رسمت بالألف^(٢).
 فصل^(٣): وأمال كبيراً^(٤) من ذوات الياء ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾ وهو
 الموضع الأول من الإسراء، وتفرد أبو الفتح فارس بخلاف عنه بإمالة الهمزة من:
 ﴿أَعْرَضَ وَنَأَى﴾ بالإسراء^(٥) وفصلت^(٦)، وأمال أبو عمرو الهمزة دون الراء من:
 (رأى) كيف وقع.

فصل:

وأمال^(٧) صغرى جميع ما تقدم من رؤوس آي السور المذكورة وألحق الواوي
 بالياء.

= ير الإنسان) بالفتح لا غير؛ لأن ياء (يرى) قد ذهب للجازم، فإذا وقف عليها قلت: (أو لم ير) -
 والله الهادي».

(١) زادت سائر النسخ: «فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتنوين في الوصل، وفي الوقف بالألف، والباقون
 بترك التنوين على وزن فعلى، وأمال الراء حمزة والكسائي وخلف في الحالين، وورش بين
 اللفظين، وأما أبو عمرو في الوقف يحتمل أن تكون وجهين أحدهما: أن تكون بدلا من التنوين،
 والثاني: أن تكون للإلحاق، ألحقت بجعفر نحو: (أرطى) فعلى الأول لا تجوز إمالتها، وعلى
 الثاني تجوز إمالتها». نص الزيادة هذه في النشر، ثم نص صاحب النشر بقوله: وما قاله الداني
 والقراء وأهل الأداء على الأول، وبه قرأت وأخذ، وهو مذهب ابن مجاهد، وأبي طاهر بن أبي
 هاشم، وسائر المتصديرين انتهى. النشر: ٦٣/٢.

(٢) زادت سائر النسخ: «وكذلك قرأت عن شيخي، أي بالفتح - والله أعلم».

(٣) أسقطت سائر النسخ الفصل برمه.

(٤) أي قرأ أبو عمرو بإمالة كبرى، موافقا أبا بكر وحمزة والكسائي. التيسير: ١٠٧.

(٥) الآية: ٨٣.

(٦) الآية: ٥١. قال صاحب النشر: إن الخلف عن فارس بن أحمد في أمالة (نأى) انفراد منه،
 وأجمع الرواة عن السوسي على الفتح، ولهذا لم يذكره الداني في المفردات ولا عول عليه.
 فلذلك نأخذ للسوسي فيه بالفتح من التيسير والشاطبية. النشر: ٣٦/٢.

(٧) في سائر النسخ: «أبو عمرو بين بين سوى ما تقدم من ذوات الراء جميع ألفات التأنيث...»، =

فصل :

وكذلك يقلل ألف التأنيث من فعلى كيف أتت^(١)، وألحق بها^(٢) الأسماء الثلاثة، و(رؤياك)^(٣) و(رؤياي) و(الرؤيا)، وتفرد^(٤) عنه الدروري فألحق (أنى) الاستفهامية بفعلى؛ نحو: ﴿قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، ﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾ [آل عمران: ٤٧]، ﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ﴾ [الأنعام: ١٠١]، ﴿أَنَّى هَذَا﴾^(٥) [آل عمران: ١٦٥]، ﴿أَنَّى لَكَ﴾ [آل عمران: ٣٧]، ﴿أَنَّى يُؤَفَّكَونَ﴾ [المائدة: ٧٥]، التوبة: ٣٠، المنافقون: ٤]، ﴿فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾^(٦) [المؤمنون: ٨٩]، ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾^(٧) [البقرة: ٢٢٣]، وتفرد عنه أيضًا بتقليل ألف الندبة وهي: ﴿بَحَسْرَتِي﴾ [الزمر: ٥٦]، ﴿يَكُولَتَايَا﴾ [هود: ٧٢]، ﴿يَتَأَسَفَى﴾^(٨) [يوسف: ٨٤]، وتفرد^(٩) أيضًا^(١٠) بإمالة فتحة النون كبرى^(١٠) من

= وانفردت الأم ب: «فصل».

- (١) أي سواء بفتح الفاء، أو كسرهما، أو كسرهما. النشر: ٣١ / ٢.
- (٢) في سائر النسخ: «(موسى، وعيسى، ويحيى)، وجميع رؤوس الآي من السور المتقدمة المذكورة من اليائي والواوي - والله أعلم»، ويلاحظ تنقل النسخ بين الفصلين، وانفردت الأم بصياغتها.
- (٣) عطف المصنف هنا الأمثلة الثلاثة على الأسماء الثلاثة الملحقة فيه نظر؛ لأن الأمثلة الثلاثة ألفاتها للتأنيث بلا خلاف، أما الأسماء الثلاثة مختلف في أصل ألفاتها. انظر الفتح والأمالة: للداني: ٩٧ - ١٠٠، ١٠٨. النشر: ٤٣ / ٢.
- (٤) في سائر النسخ: «فصل: وتفرد عنه الدروري عن أبي عمرو بتقليل (أنى) ...».
- (٥) انفردت الأم بالشاهد، والذي وليه.
- (٦) انفردت الأم بالشاهد.
- (٧) زادت سائر النسخ: «إلا أنه في (أسفى) بالفتح، وبين اللفظين مثل ورش - والله أعلم، وأخذت بالوجهين».
- (٨) زادت سائر النسخ: «الدوري».
- (٩) زادت سائر النسخ: «عن أبي عمرو بإمالة المحضة».
- (١٠) انفردت الأم ب: «كبرى».

(الناس) حيث أتى مجروراً^(١) من طريق ابن خواستي^(٢) وهو المختار، ومن^(٣) غيرها الفتح وهو اختيار ابن مجاهد^(٤)، ويأتي بقية الكلام فيما بقي من مذهبه .

فصل :

في إمالة ألف^(٥) قبل^(٦) را طرف ، اتفق دوري الكسائي ، وأبو عمرو على إمالة كل ألف قبل^(٧) راء متطرفة مجرورة^(٨) ؛ نحو : (على أبصارهم) (الأبصار) (بالأبصار) (أبصارهن) (بأبصارهن) ، (في النار) (في نار) ، (دياركم) (ديارهم) (ديارنا) (الديار) (الدار) (دارهم) (دار) (داركم) (بداره) ، (النهار) (من نهار) ، [حمارك] (الحمار) (من أنصار) (والأبصار)]^(٩) (كفار) (بالأسحار) (بالأبكار) ، (بقنطار) (بدينار) (مع الأبرار) (للأبرار) (من الأشرار) (في قرار) (من قرار) (ذات قرار) (دار القرار) (أدبارها)

(١) زادت سائر النسخ : « بخلاف عنه الإمالة » .

(٢) تحرفت في : (ت) إلى : « الحلواشي » ، وزادت سائر النسخ : « الفارسي » . وقد سبقت ترجمته .

(٣) انفردت الأم بـ : « من غيرها » . وأسقطت سائر النسخ واو « هو » .

(٤) في سائر النسخ : « والوجهان صحیحان عن الدوري ، وقرأت بالوجهين ، والفتح للسوسي ، وكذا الباقيون - والله أعلم » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(٥) في سائر النسخ : « الألف التي بعدها راء متطرفة مكسورة ، اتفق أبو عمرو ، والكسائي من رواية الدوري على إمالة ... » .

(٦) اقتبس عنوان الفصل من الشاطبية :

وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَنْتَ

(٧) في سائر النسخ : « بعدها » .

(٨) زادت سائر النسخ : « سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ؛ نحو : (الدار) ، وأبصارهم ، ودياركم ، وبداره ، وبالنهار ، وحمارك ، والحمار ، ومن أنصار ، وبالكفار ، وبالأسحار ، والأبرار ، وبقنطار ، وبدينار ، وأدبارهم ، وآثارهم ، وفي الغار ، وجبار ، وبمقدار ، ومن أوزار ، ومن الأخيار ، والجار) ، إلا أن ... » ، وانفردت الأم ببقية الشواهد . (والجار) مستثناة كما ذكرت الأم .

(٩) استدرکها ناسخ الأم في حاشيته .

(أدبارِكم) (أدبارهم) (آثارهم) (آثارهما) (والكفارِ) (سحاري) و(الأخبارِ) ،
﴿ فِي الْفَارِ ﴾ [التوبة : ٤٠] ، ﴿ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ [التوبة : ٩٤] ، ﴿ جُرْفِ هَارِ ﴾
[التوبة : ١٠٩] ، ﴿ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ ﴾ [التوبة : ١٢٣] ، ﴿ أَشَدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ ﴾
[الفتح : ٢٩] ، ﴿ كُلِّ جَبَّارٍ ﴾ [هود : ٥٩ ، إبراهيم : ١٥] ، ﴿ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾
[غافر : ٣٥] ، ﴿ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ [ق : ٤٥] ، ﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾ [الرعد : ٨] ، ﴿ لِكُلِّ
صَبَّارٍ ﴾ [إبراهيم : ٥] ، لقمان : ٣١ ، سبأ : ١٩ ، الشورى : ٣٣] ، ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾
[إبراهيم : ٢٨] ، ﴿ الْقَهَّارُ ﴾ [إبراهيم : ٤٨ ، غافر : ١٦] ، ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ ﴾
[النحل : ٢٥] ، ﴿ وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا ﴾ [النحل : ٨٠] ، ﴿ وَأَشْعَارِهَا ﴾
[النحل : ٨٠] ، ﴿ ءَأَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾^(١) [الروم : ٥٠] ، ﴿ خَتَّارٍ ﴾ [لقمان : ٣٢] ،
﴿ مِّنْ أَقْطَارِهَا ﴾ [الأحزاب : ١٤] ، ﴿ مِّنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ ﴾ [الرحمن : ٣٣] ،
﴿ كَالْفَخَّارِ ﴾ [الرحمن : ١٤] ، ﴿ لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾ [ص : ٤٧] ، ﴿ وَكُلُّ مَن
الْجُبِّ ﴾ حرفي النساء ففتحهما^(٢) ، وافقهما على إمالة ﴿ حِمَارِكَ ﴾ بالبقرة ،
و﴿ الْحِمَارِ ﴾ بالجمعة ابن ذكوان^(٣) من طريق فارس والفراسي وعنه^(٤) الفتح من
طريق ابن غلبون وكلاهما في النظم^(٥) ،^(٦) ، وافقهما على إمالة ﴿ هَارٍ ﴾ بالتوبة

(١) وهو ممال في رواية دوري الكسائي ، ومقلد في رواية ورش ، لقراءتهما بالجمع ، ولا إمالة لأبي عمرو ؛ لقراءته بالإفراد ، كما سيأتي في الفرش .

(٢) استبدلت بها سائر النسخ : « ففتحه » .

(٣) زادت سائر النسخ : « بخلاف عنه الإمالة » .

(٤) أسقطت سائر النسخ : « عنه » .

(٥) قال الشاطبي :

حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِيَهِنَّ وَالـ حِمَارٍ وَفِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثَلًّا
وَكُلُّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجْرُ مِنْ الْمِحْرَابِ فَاغْلَمَ لِتَعْمَلًا

(٦) زادت سائر النسخ : « والأزرق فكان مقلدا في جميع الباب ، إلا أنه اختلف عنه في (الجار) = المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أبو الحارث وشعبة، وكذلك قالون من طريق فارس وهو الذي في الأصل^(١) والنظم^(٢) خلافاً لابن غلبون، وكذلك وافقهم ابن ذكوان من طريق ابن غلبون، والفتح من طريق عبد العزيز عنه وكلاهما في النظم^(٣)، ووافقهما أبو الحارث وخلف في اختياره فيما تكررت فيه الراء [١٨/ب].

حيث أتى^(٤) نحو: (الأبرار) و(الأشرار)^(٥)، أما الأزرق فكان مقلداً لجميع،

= حرفي النساء فرواه ابن شريح بين بين، وكذلك هو في التيسير، وإن كان قد حكى فيه اختلافاً وكذلك ابن خاقان، وأبي الفتح، وقرأه بالفتح على أبي الحسن بن غلبون، وأبو الطيب، و(هار) في التوبة أماله أبو عمرو والكسائي وقالون وشعبة وابن ذكوان بخلاف عنه الإمامة من طريق ابن...».

(١) التيسير: ٩١.

(٢) قال الشاطبي:

وَهَارٍ رَوَى مُرُّو بِخُلْفٍ صَدِّ حَلَا

بَسْدَارٍ

(٣) في سائر النسخ: «ورش بين اللفظين، والباقون بالفتح، وأما تكررت...».

(٤) استبدلت بها سائر النسخ: «وقع».

(٥) في سائر النسخ: «و(القرار، وذات قرار) فأماله أبو عمرو، والكسائي وخلف بإمالة المحضة، وورش وحمزة بين اللفظين، والباقون بالفتح، و(جبارين) في المائدة، والشعراء، فأماله الدوري عن [الكسائي] بإمالة المحضة، وعن ورش وجهان الأول بين اللفظين، من طريق ابن خاقان، وأبي الفتح فارس، ولم يذكر في التيسير غيره، والفتح من طريق ابن غلبون، وكلاهما في النظم، والباقون بالفتح - والله أعلم، (البوار) في إبراهيم، و(القهار) فيها، وفي غافر فأمالهما أبو عمرو والدوري عن الكسائي بالمحضة وورش وحمزة بين اللفظين، والباقون بالفتح - والله أعلم، و(أدري)، و(أدريكم) و(أدريك) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وخلف [بإمالة] المحضة، واختلف عن ابن ذكوان؛ فالإمالة من طريق ابن غلبون، والفتح من طريق فارس والفارسي، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح - والله أعلم، و(مجريها) في هود فأمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص إمالة محضة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح [والله الهادي]، و(أعمى) موضعي الإسراء حمزة والكسائي وخلف وشعبة بالإمالة =

إلا أنه اختلف عنه في (الجار) حرفي النساء ، فطرد الباب طريق ابن خاقان ، وفارس لم يذكر في الأصل^(١) غيره ، والفتح طريق ابن غلبون وذكره الناظم^(٢) ، واختلف عن حمزة فيما تكررت فيه الراء^(٣) فعنه مثل ورش^(٤) من طريق ابن غلبون وهو الذي فيهما^(٥) ، وعنه مثل أبا الحارث^(٦) من^(٧) طريق فارس وهو الذي في العنوان^(٨) ، والتجريد^(٩) ، واختلف عنه^(١٠) في : ﴿الْبَوَارِ﴾ بإبراهيم ، و﴿الْقَهَّارُ﴾ فيها^(١١) ، وفي غافر^(١٢) ، فالتقليل من طرق المغاربة ، والفتح من طرق العراقيين ،

= المحضة ، ووافقهم في الأول أبو عمرو ويعقوب كما تقدم ، وورش على أصله ، والباقون بالفتح ، (سوى) ... ، وما بين المعقوفات في : (ت) : « الكسا » ، « بالإمالة » ، « أعلم » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(١) قال الداني في تيسيره : وقوله (والجار) ، و(جبارين) فإن ورشا يقرأهما أيضا بين على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك ، وبالأول قرأت ، وبه أخذ . التيسير : ٣٩ .

(٢) قال الشاطبي :

..... وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمُّوا وَوَرَشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلَلًا

وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ

(٣) النشر : ٤٧ .

(٤) أي التقليل .

(٥) أي في التيسير : ٤٠ . وفي النظم : قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتِهِ كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلٌ فَيَصَلَا .

(٦) أي الإمالة .

(٧) في الأم : « ومن » والمثبت الصواب ، انظر النشر : ٤٧/٢ .

(٨) العنوان : ٦١ ، ٦٢ .

(٩) التجريد : ١٧٠ .

(١٠) أي عن حمزة . قال الشاطبي :

..... وَمَعَهُ فِي الْبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمَزَةٌ قَلَّلَا

(١١) الآية : ٤٨ .

(١٢) الآية : ١٦ .

وافقهم^(١) شعبة على إمالة ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾ في يونس من فجميع طرقه ،
 واختلف عنه في غيره نحو ؛ (أدراك)^(٢) فإطلاق الإمالة طرق المغاربة كما هو
 يهما^(٣) ، واختلف فيهن جميعاً عن ابن ذكوان ، فالإمالة طريق ابن غلبون ، والفتح
 طريق فارس والفراسي ، وافقهم حفص في إمالة : ﴿بَجْرِبَهَا﴾ في هود فقط ، وافقهم
 في إمالة (أعمى) موضعي الإسراء شعبة ، وافقه في الأول منهما^(٤) يعقوب وأبو
 عمرو كما تقدم ، وافقهم على إمالة ﴿سُوَى﴾ في طه ، و﴿سُدَى﴾^(٥) في القيامة
 شعبة ، وقللها ورش وأبو عمرو على أصلهما^(٦) ، وافقهم على إمالة ﴿إِنَّهُ﴾
 بالأحزاب^(٧) هشام ، ورش على أصله^(٨) ، وأما (ونأى) بالإسراء وفصلت فإن حمزة
 والكسائي و[خلفا]^(٩) متفقون على إمالة الهمزة^(١٠) ، وأمال معهم فتحة النون

(١) أي وافق شعبة أبا عمرو وحمزة والكسائي وخلف .

(٢) زادت الأم : « (أدراكم) » وهو غلط ، انظر النشر : ٣٤ / ٢ .

(٣) أي في التيسير : ٩٣ ، وفي الشاطبية : قال الشاطبي :

..... حَمُّ مُخْتَارُ ضُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَيَاخُلْفِ مَثَلًا

(٤) أي في قوله تعالى : (ومن كان في هذه أعمى) .

(٥) زادت سائر النسخ : « في الوقف فيهما فبالإمالة حمزة والكسائي وخلف » .

(٦) زادت سائر النسخ : « في رؤوس الآي ، والباقون بالفتح في الحاليين - والله أعلم » ، وانفردت الأم

ب : « وافقهم على إمالة » .

(٧) في سائر النسخ : « فأماله هشام وحمزة والكسائي وخلف ، وورش ... » .

(٨) زادت سائر النسخ : « بالفتح ، وبين اللفظين ، والباقون بالفتح ، و(نأى) ... » .

(٩) في النسخ : « خلف » ، وهو لحن ، وما أثبتناه الصواب .

(١٠) في سائر النسخ : والنون ، سوى خلاد فإنه بفتح النون ، وإمالة الهمزة فيهما ، والسوسي مثل خلاد

بخلاف عنه ، والمشهور الفتح فيهما في أثر كتب الأئمة ، وكذلك قرأت بالفتح للسوسي وشعبة

يميل الهمزة في الإسراء فقط ، وبفتحهما بفصلت ، وأمال ورش الهمزة على قاعدته بالفتح وبين

اللفظين ، وفتح النون في السورتين ، والباقون بفتح النون والهمزة فيهما - والله أعلم » ، وانفردت

الأم بصياغتها .

الكسائي وخلف لنفسه وعن صاحبه ، وفتحها خلاد ، وعن السوسي مثل خلاد^(١) ، واختلف عن شعبة على [أربعة]^(٢) مذاهب :

الأول : إمالة الهمزة في الإسراء فقط ، وفتح النون منهما ، والهمزة من فصلت ، وهو الذي فيهما^(٣) .

الثاني : إمالة النون والهمزة من الإسراء فقط .

الثالث : إمالة الهمزة فقط في السورتين .

الرابع : فتحهما في السورتين .

فصل :

ذكر^(٤) مذاهبهم في إمالة (رأى)^(٥) ، ورسمه بألف^(٦) بعد الراء^(٧) فقط ، ومنه

(١) أي فتح النون وإمالة الهمزة ، وقد ذكر الخلاف عن السوسي الناظم بقوله : نَأَى شَرُّعٌ يُمْنِ بِاخْتِلَافٍ ، وقد اتبع الشاطبي عبارة الداني في التيسير إذ ذكر بعد من أمال الهمزة قوله : وقد روي عن أبي شعيب مثله ، وذكر صاحب النشر أن الإمالة انفرد بها فارس في أحد وجهيه عن السوسي في الموضوعين ، وتبعه الشاطبي ، وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح ، ولهذا لم يذكره الداني له في المفردات ، ولا عول عليه . التيسير : ١٠٧ . النشر : ٣٦ / ٢ ، ٣٧ .

(٢) في الأم : « أربع » ، هو لحن ، والمثبت الصواب .

(٣) أي في التيسير : ١٠٧ . وأما الشاطبية ، فقال الشاطبي :

نَأَى شَرُّعٌ يُمْنِ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةَ فِي الْإِسْرَاءِ وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءٌ سَنَّا تَلَا
وأما بقية المذاهب الثلاثة فهي من طرق الطيبة . التيسير : ١٠٧ . النشر : ٣٧ / ٢ .

(٤) انفردت الأم بـ : « ذكر مذاهبهم » .

(٥) زادت سائر النسخ : « في جميع القرآن فرسمه » .

(٦) زادت سائر النسخ : « واحدة » .

(٧) في سائر النسخ : « إلا حرفين فإنهما رسما ألف ، ثم ياء ، وهما في النجم (ما كذب الفؤاد ما رأى)

(ولقد رأى) ويأتي بعده متحرك ، وساكن ، فالتحريك يكون ظاهرا ، ومضمرا ، فالظاهر ؛ نحو :

(رأى كوكبا) و(رأى قميصه) و(رأى أيديهم) و(رأى برهان) فأمال فتحة الراء والهمزة جميعًا =

ما [أتى بعده]^(١) متحرك ، وما أتى بعده ساكن ؛ فالذي بعده متحرك يكون ظاهرًا ومضمراً ؛ فالذي يتعدى إلى ظاهر سبعة مواضع^(٢) : أمال فتحة الراء والهمزة جميعًا حمزة والكسائي وخلف وافقهم ابن ذكوان في هذه السبعة ، وافقهم شعبة في : ﴿رَاءَا كَوَكْبًا﴾ [الأنعام: ٧٦] من جميع طرقه .

وكذلك في الستة الباقية فيما يصح من طرق الأصل^(٣) والنظم^(٤) ، وأما الذي

= حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن ذكوان ، وأمال أبو عمرو الهمزة فقط ، وللوسسي في الراء وجهان الفتح ، والإمالة ، والإمالة من انفراد الشاطبي فخالف فيه سائر الناس ، وقال ابن الجزري في النشر : ولا أعلم هذا الوجه روي عن الوسسي من طريق الشاطبية واليسير بل ولا من طرق الطيبة والنشر ، وقرأت عن شيخي بفتح الراء ، وإمالة الهمزة مثل الدوري - والله أعلم ، وأما المضمرة ؛ نحو : (رأك ، ورأها ، ورأه) حمزة والكسائي وخلف وشعبة بإمالة الراء والهمزة أيضا ، ولابن ذكوان بخلاف عنه فأمال الراء والهمزة جميعا عن المغاربة ، وجمهور المصريين من طريق النقاش عن الأخفش ، وفتحهما جميعا جمهور العراقيين ، وهو طريق ابن الأخرم ، وقرأت بالوجهين - والله أعلم ، وأما أبو عمرو بإمالة الهمزة ، وقد روي عن أبي شعيب مثل حمزة وليست من التيسير ، ولا الشاطبية ، لأن الراء للوسسي عند تلاقي المتحرك من انفراد الناظم أيضا ، فإن هذا الوجه عنه ليس في جميع الطرق المتعلقة بكتاب التيسير ، وكذا في كتاب النشر ، نعم ذكره صاحب التجريد من طريق أبي بكر [القرشي] ، وهو من مفردات فارس بن أحمد ، وأبي الحسن [الرقي] ، وأما ما ذكره صاحب التيسير بصيغة التمريض ، وذكر الإمالة في الشاطبية ، لا وجه له إلا اتباع التيسير - والله أعلم ، وورش أمال فتحة الراء ، والهمزة جميعا بين بين مظهرا أو مضمرا ، والباقون بالفتح - والله أعلم ، وأما الذي بعده ساكن ... ، ما بين الحواصر حرفته النسخ إلى : « القرشي » ، و : « الرمي » . وانفردت الأم بصياغتها . النشر : ٣٧/٢ - ٣٩ .

(١) في الأم : « ما يكون متحرك » ، وما أثبتناه صوابه ، اقتباسا من زيادة سائر النسخ .

(٢) تفصيل المواضع في النشر : ٣٧/٢ .

(٣) أي التيسير : ٧٨ .

(٤) أي الشاطبية : قال الشاطبي :

وَحَرَفِي رَأَى كَلًّا أَيْلُ مُزْنَ صُحْبَةَ

بعده مضمّر فهو ثلاث كلمات في تسع مواضع^(١) أولها: ﴿رَاءَكَ الَّذِينَ﴾
 بالأنبياء، وآخرها: ﴿رَاءَا﴾ بالعلق، أمال الراء تبعاً لإمالة الهمزة حمزة والكسائي
 وخلف كما في السبعة المتقدمة، واختلف عن ابن ذكوان في هذا القسم، فعنه فتح
 الراء والهمزة من طريق فارس والفراسي، وعنه مثل حمزة من طريق ابن غلبون،
 وكلاهما في النظم^(٢)، وأما الذي يتعدى إلى ساكن ستة مواضع^(٣) أولها: ﴿رَاءَا﴾
 أَلْفَمَرَ^(٤) [الأنعام: ٧٧]، وآخرها: ﴿رَاءَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾ [الأحزاب: ٢٢]،
 أمال الراء فقط وفتح الهمزة من^(٥) هذا القسم حمزة وخلف^(٦) وشعبة^(٧) وهو
 الصحيح عن شعبة من طرق الكتاب^(٨)، وذكره في الأصل^(٩) [إمالة الراء

(١) انظر تفصيل المواضع في النشر: ٣٨/٢.

(٢) قال الشاطبي:

..... وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمِرٍ مُصِيبٌ

(٣) تفصيلها في النشر: ٣٨/٢.

(٤) زادت سائر النسخ: « في الأنعام، وفيها: (رأى الشمس)، وفي النحل: (رأى الذين ظلموا)،
 وفيها: (وإذا رأى الذين أشركوا)، وفي الكهف: (ورأى المجرمون)، وفي الأحزاب: (ولما
 رأى) ».

(٥) انفردت الأم ب: « من هذا القسم ».

(٦) زادت سائر النسخ: « في اختياره ».

(٧) في سائر النسخ: « وأبو بكر، وانفرد الشاطبي عن أبي بكر بخلاف عنه، في إمالة الهمزة، وعن
 السوسي بخلاف عنه أيضاً في إمالة فتحة الراء، وفتحة الهمزة جميعاً، والصحيح عن أبي بكر
 بإمالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق، وكذا قرأت، وانفراد الشاطبي عن أبي بكر في إمالة
 الهمزة، وعن السوسي في إمالة الراء والهمزة فغير صحيح، والصحيح أيضاً عن السوسي بفتح
 الراء والهمزة، وكذا قرأت عن شيخي - والله أعلم، فإن فصل (رأى) من الساكن بالوقف، كان
 الخلف فيه على نحو ما تقدم من (رأى كوكبا) وأخواته، وانفردت الأم بصياغتها.

(٨) الذي أنت بصدده.

(٩) أي ذكره الداني في التيسير: ٧٩.

والهمزة^(١) [فإنما هو على طريق الحكاية فوهم الناظم^(٢)، وأما ابن ذكوان والكسائي فإنهما فتحا الراء والهمزة حالة الوصل، وأما ورش فإنه يقلل فتحة الراء والهمزة فيما يتعدى إلى متحرك؛ وهي ستة عشر،^(٣) وبإخلاص فتحهما فيما يتعدى إلى ساكن حالة وصله، وأما أبو عمرو فإنه يميل الهمزة فقط، ويفتح الراء في جميع الباب من روايته، ولا يصح عنه فيما يتعدى إلى ساكن حالة الوصل سوى الفتح في الراء والهمزة معا، [وقد ورد عن شعبة إمالتهما، وعن السوسي كذلك، أو إمالة الهمزة فقط، فيما بعده ساكن]^(٤)، وقد قرأت بذلك في روايتهما^(٥) يعني من غير طرق التيسير.

فإن وَقَفَ على (رأى)، [أ/١٩] وانفصل عن الساكن رجع كل إلى أصله.
فصل:

في إمالة^(٦) أحرف غير ما تقدم، اختص حمزة بإمالة: ﴿خَابَ﴾ [طه: ٦١]، [١١١، الشمس: ١٠]، و﴿خَافَ﴾^(٧) [البقرة: ١٨٢]، و﴿مَا طَابَ﴾ [النساء: ٣]، و﴿وَصَاقَ بِهِمْ﴾ [هود: ٧٧، العنكبوت: ٣٣]، و﴿صَاقَتْ﴾ [التوبة: ١١٨]،

(١) زيادة يقتضها السياق. التيسير: ٧٩.

(٢) لكون إمالة الراء والهمزة معا ليس من طريق التيسير، ويعذر الشاطبي بذكره لكلا الوجهين، لذكر الداني لهما في التيسير، مع عزوه إمالتهما إلى خلف عن يحيى بن آدم. التيسير: ٧٩. النشر: ٣٩/٢.

(٣) أي السبع الأول التي بعدها متحرك غير مضمّر، والتسع التي يليها مضمّر.

(٤) زيادة يقتضي ذكرها، ليفهم المراد، وقد ورد ذلك في النشر: ٣٩/٢.

(٥) أي شعبة، والسوسي.

(٦) في سائر النسخ: «ألف هي عين من الفعل الثلاثي الماضي أمالها حمزة من عشرة أفعال وهي: (خاب...).

(٧) تكرر الشاهد، والمذكور أول موضع.

﴿وَحَاقَ﴾^(١) [هود: ٨] ، و﴿فَحَاقَ﴾ [الأنعام: ١٠، الأنبياء: ٤١] ، و﴿مَا زَاغَ
 أَلْبَصَرُ﴾ [النجم: ١٧] ، و﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾^(٢) [الصف: ٥] ، وأمال ﴿بَلَّ﴾ ﴿بَلَّ رَانَ﴾
 [المطففين: ١٤] شعبة وحمزة والكسائي وخلف^(٣) ، وأمال (شاء ، جاء) ابن ذكوان
 وحمزة وخلف^(٤) ، وأمال حمزة (زاد) كيف أتى^(٥) ﴿فَزَادَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠] ،
 آل عمران: ١٧٣] ، ﴿زَادَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٢، فاطر: ٤٢، محمد: ١٧] ، ﴿زَادُوكُمْ﴾
 [التوبة: ٤٧] ، ﴿زَادَتْهُ﴾ [التوبة: ١٢٤] ، ﴿فَزَادُوهُمْ﴾ [الجن: ٦] ، ﴿فَزَادَتْهُمْ﴾
 [التوبة: ١٢٤، ١٢٥] ، وافقه ابن ذكوان^(٦) من طريق ابن غلبون في : ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ
 مَرَضًا﴾ أول البقرة ، ومن طريق فارس والفراسي في جميع القرآن ، وليس لورش في
 هذه الحروف العشرة تقليل .

فصل :

في إمالة أحرف^(٧) غير ما تقدم ، منها : (التوراة) أبو عمرو والكسائي وخلف
 وابن ذكوان بالإمالة كبرى حيث وقع^(٨) ، وافقهم حمزة من طريق فارس عن

(١) كسابقه .

(٢) زادت سائر النسخ : « والباقون بالفتح » .

(٣) كسابقه .

(٤) كسابقه .

(٥) انفردت الأم بالشواهد .

(٦) في سائر النسخ : « في أول البقرة ، واختلف عنه ، في باق القرآن الإمالة طريق النقاش عن
 الأخفش ، وهو طريق التيسير فإن الداني قرأ بها على عبد العزيز الفرسي ، وعلى أبي الفتح فارس ،
 والفتح طريق ابن الأخرم عن الأخفش ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون ، وكلاهما في
 النظم ، والباقون بالفتح » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(٧) في سائر النسخ : « حروف بأعيانها ، سوى ما تقدم وهو : (التوراة ... » .

(٨) في سائر النسخ : « وأمال ورش وحمزة بين اللفظين ، ووافقهما قالون بخلاف عنه ، فروى عنه
 الإمالة بين بين جمهور المغاربة ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون ، وقرأ أيضا على =

عبد الباقي ، ورش بين اللفظين وجها واحداً ، وافقه قالون بخلاف عنه ، وكذلك حمزة من طريقي ابن غلبون ، وفارس عن السامري^(١) ولم يذكر في الأصل^(٢) والنظم^(٣) سواه .

= شيخه أبي الفتح فارس من طريق الحلواني ، وهو ظاهر التيسير ، وروى عنه الفتح العراقيون ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضاً ، من طريق أبي نشيط ، وهي التي طريق التيسير ، وذكره غيره خروجه عن طريقه ، وقد ذكر الوجهين جميعاً الشاطبي ، والباقون بالفتح - والله أعلم ، وأما (الكافرين) مجروراً بالياء فأماله أبو عمرو ورويس والكسائي في رواية الدوري فتحة الكاف حيث وقع ، وافقهم روح في النمل ، (إنها كانت من قوم كافرين) وقرأ ورش ذلك بين بين - والله أعلم . وأما (ضعافاً) حمزة من رواية خلف ، وعن خلاد بخلاف عنه ، وذكر الوجهين في الشاطبية والتيسير والتبصرة والتذكرة ، وبهما قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون ، وبالفتح قطع له العراقيون ، وجمهور أهل الأداء ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون ، وبالفتح قطع له العراقيون ، وجمهور أهل الأداء ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح ، والوجهان صحيحان لخلاد ، وقرأت بالوجهين . وأما (آتيك) فأماله في موضع النمل خلف في اختياره ، وعن حمزة بإمالة فتحة الهزمة ، واختلف عن خلاد فروى الإمالة عنه المغاربة ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ، وروى سائر الناس الفتح ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح ، والوجهان صحيحان عن خلاد ، وقرأت بهما - والله أعلم . وأما (المحراب) فأماله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجروراً ، وذلك موضعان : (أن يصلي في المحراب) و(فخرج على قومه من المحراب) في مريم ، واختلف عنه في المنصوب ...» .

(١) عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي نزيل مصر المقرئ اللغوي مسند القراء في زمانه ، ولد سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين ، قال الداني : أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن حمدون الحذاء ، ويموت بن المزرع ، وأحمد بن سهل الأشناني ، وآخرون ، قرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد وهو أضعط من قرأ عليه في أيام حفظه ، وأبو الفضل الخزاعي ، وآخرون ، توفي بمصر ليلة السبت ودفن يوم السبت لثمان بقين من المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة . غاية النهاية : ١/ ٣٧٢ ، طبقات القراء : ١/ ٣٤٣ .

(٢) أي في التيسير : ٦٥ .

(٣) أي في الشاطبية : قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رَدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدِ.....

(الكافرين ، للكافرين ، كافرين) كيف وقع مجرورًا بالياء محلاً باللام ، أو عار عنها وهو^(١) : ﴿مِن قَوْرِ كَفِيرِينَ﴾ بالنمل فقط أبو عمرو والدوري ورويس محضاً ، وافقهم روح في حرف النمل خاصة ، ورش بين وبين وجهًا واحدًا حيث أتى .

﴿ضِعْفًا﴾ بالنساء بالإمالة خلف عن حمزة وافقه خلاد من طريق فارس^(٢) خلافاً لابن غلبون^(٣) ، وكلاهما^(٤) في الأصل^(٥) والنظم^(٦) .

﴿ءَايِكَ﴾ موضعي^(٧) النمل أمالهما خلف لنفسه ، وعن صاحبه وافقهما خلاد من طريق ابن غلبون ، خلافاً لفارس وأطلقا عنه الخلاف^(٨) .

﴿الْمِحْرَابِ﴾ بآل عمران ومريم موضعان مجروران : ﴿يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران : ٣٩] ، ﴿فَنَجَّ عَلَيَّ قَوْمِيَّ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ [مريم : ١١] أمالهما ابن ذكوان باتفاق عنه ، واختلف عنه في المنصوب وهو موضعان : ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا

(١) قصر المصنف في العار عن اللام على حرف النمل جانبه فيه الصواب ، حيث ورد في ثمانية مواضع . انظر المعجم المفهرس : ٧١٤ .

(٢) وهم المصنف بقوله بالإمالة لخلاد من طريق فارس ، والصواب أن له الفتح من طريق فارس ، وهو ما ذكرته سائر النسخ ، وهو الذي في التيسير ، وقال : (وبالفتح أخذ له) ، وقال في المفردات بأنه قرأ على أبي الفتح بالفتح . التيسير : ٤٠ . المفردات : ٥٢٤ . النشر : ٥١ / ٢ .

(٣) اقتصر المصنف على الفتح لابن غلبون ، فيه نظر ، حيث إن له الفتح والإمالة ، كما جاء في المفردات . المفردات : ٥٢٤ .

(٤) أي الفتح والإمالة .

(٥) التيسير : ٤٠ .

(٦) الشاطبية : قال الشاطبي :

ضِعْفًا وَحَرْفًا النَّمْلِ آيِكَ قَوْلًا

..... بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ.....

(٧) الآيتان : ٣٩ ، ٤٠ .

(٨) التيسير : ٤٠ ، والشاطبية : البيت السابق .

﴿الْمِحْرَابِ﴾ بآل عمران ، و﴿إِذْ سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ في ص (١) فالإمالة طريق الفارسي ، والفتح طريق ابن غلبون ، وأطلقا عنه الخلاف (٢) .

(عمران) وهو : ﴿أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾ بها ، و﴿أَبْنَتُ عِمْرَانَ﴾ بالتحريم ، ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ موضعان بالررف (٣) ، ﴿إِكْرَاهِيَّ﴾ بالنور أمالهن ابن ذكوان من طريق فارس فيكون منقطعاً بالنسبة إلى التيسير (٤) ، فإنه لم يقرأ على فارس بطريق النقاش عن الأخفش (٥) ، وعنه الفتح من سائر طرقه كلاهما صحيح ذكرهما في

(١) في سائر النسخ : « فأماله فيهما النقاش عن الأخفش من طريق عبد العزيز الفارسي ، وبه قرأ الداني عليه ، وعلى أبي الفتح فارس ، وفتحه عن الصوري وابن الأخرم عن الأخفش ، وسائر أهل الأداء من الشاميين ، والمصريين ، والعراقيين ، والمغاربة ، وذكر الوجهين صاحب التيسير والشاطبية والإعلان ، وقرأت بالوجهين لابن ذكوان ، والباقون بالفتح في الجميع - والله اعلم . وأما : (عمران) وهو في قوله (آل عمران) ، و(امرات عمران) ، (ومريم ابنت عمران) . و(الإكرام) في سورة الرحمن ، و(إكراههن) وهو في النور ، فاختلف عن ابن ذكوان فيها ، فروى بعضهم إمالة هذه الثلاثة أحرف عنه ، وذلك من طريق الأخفش ، ومن طريق النقاش ، وهبة الله ، وذكره في التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس ، ولكنه منقطع بالنسبة ... » .

(٢) التيسير : ٤١ ، الشاطبية : قال الشاطبي :

حِمَارِكُ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِيَّ وَالْ
وَكُلُّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذُكْوَانَ غَيْرَ مَا
حِمَارٍ وَفِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانَ مَثَلًا
يُجْرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَعْلَمَ لِتَعْمَلًا

(٣) الآيتان : ٢٧ ، ٧٨ .

(٤) النشر : ٥٢ / ٢ .

(٥) في سائر النسخ : « التي ذكرها في التيسير بل قرأ عليه بطريق أبي بكر محمد بن أحمد بن المرشد المعروف بابن الرز ، وموسى بن عبد الرحمن ، وهبة الله ، وغيرهم عن الأخفش ، وروى سائر أهل الأداء من أصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح ، وهو الثابت من طريق النقاش ، وكلاهما صحيح عن الأخفش ، وعن ابن ذكوان ، وقرأت بالوجهين في الجميع ، والباقون بالفتح في الجميع - والله أعلم ، وانفردت الأم بصياغتها إلى : « النظم ، والأصل » . وقد سبقت ترجمته في الدراسة .

النظم^(١) والأصل^(٢) ، ﴿ وَمَشَارِبٌ ﴾ في يس تفرد بإمالة هشام ، ﴿ ءَانِيَةً ﴾ بالغاشية تفرد بإمالتها هشام من طرق المغاربة ، ﴿ عَيْدُونَ ﴾ ، و ﴿ عَابِدٌ ﴾ ثلاثة أحرف في : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿ ١ ﴾ تفرد بإمالتها هشام^(٣) ، ﴿ تَرَاءَ الْجَمْعَانِ ﴾ بالشعراء حمزة وخلف بإمالة الراء والهمزة حالة الوقف ، وافقهما الكسائي في إمالة الهمزة على أصله^(٤) في ذوات الياء ، وفتح الراء ، ورش بالفتح وبين بين على أصله ، أما حالة الوصل حمزة وخلف يميلان الراء ، واتفقوا على فتح الهمزة ، وتقدم^(٥) مذهب حمزة في تسهيل الهمزة وقفا مع المد والقصر .

تنبيهات : كل ألف أميلت وصلًا من أجل كسرة ، أميلت وقفًا ، نحو : (الناس)^(٦) (النهار) والإدغام لا يمنعها ، نحو : ﴿ فَتَأْمَنَّا رِبَّنَا ﴾ [آل عمران : ١٩٣] ، ﴿ أَلْفَقِرَ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ لَا جَرَمَ ﴾ [غافر : ٤٣] ، وإذا حذفت الألف الممالة لساكن تنوينا كان ، أو غيره ذهبت الإمالة^(٧) .

(١) أي في الشاطبية ، البيتان السابقان .

(٢) أي في التيسير : ٤١ .

(٣) زادت سائر النسخ : « والباقون بالفتح فيهن » .

(٤) في سائر النسخ : « المتقدم من ذوات الياء ، وكذا ورش على أصله فيها من طريق الأزرق بين بين بخلاف عنه » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(٥) أي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز .

(٦) زادت سائر النسخ : « (المحراب) و(النهار) و(الدار) عند أئمة المحققين كالوصل لأن الوقف عارض ، وهو الذي في الشاطبية والتيسير والعنوان والتبصرة وغيرهم ، والمأخوذ الإمالة وصلًا ووقفًا - والله أعلم ، وكذلك الإدغام لا تمتنع الإمالة نحو : (النار...) .

(٧) في سائر النسخ : « لأنها كانت من أجل وجود الألف لفظًا فلما عدت فيه امتنعت الإمالة بعدمها ، فإن وقف عليها انفصلت من الساكن تنوينا كان ، أو غير تنوين ، وعادت الإمالة ، وبين اللفظين بعودها على حسب ما تأصل وتقرر ، فالتنوين يلحق الاسم مرفوعًا ومجرورًا ومنصوبًا ، ويكون متصلًا به ، فالمرفوع ؛ نحو : (هدى للمتقين) و(أجل مسمى) و(لا يغني مولى) =

نحو: ﴿هُدَى﴾^(١) [البقرة: ٢]، و﴿أَلْهَدَىٰ آتَيْنَا﴾ [الأنعام: ٧١]، و﴿مُوسَىٰ
 الْكِتَابَ﴾^(٢) [البقرة: ٥٣]، ﴿حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٥٥]، إلا ما تقدم للسوسي؛
 فإن فصل ردت^(٣)، أما نحو: ﴿أَوْلَمَ يَرِ الَّذِينَ﴾ [الأنبياء: ٣٠] فلا^(٤).

= (وهو عليهم عمى)، والمجرور؛ نحو: (في قرى محصنة) و(إلى أجل مسمى) و(عن مولى)
 و(من ربا) و(من غسل مصفى)، والمنصوب؛ نحو: (قرى ظاهرة)، (أو كانوا غزي)، و(أن
 يحشر الناس ضحى) و(مكانا سوى) و(أن يترك سدى) [فقال] قوم بفتح ذلك كله، وفتح قوم
 المنصوب، وأمالوا ما سواه، وكل ذلك لا يعتبر به؛ بل الصحيح هو الإمالة على أصولهم، وكذا
 قرأت على الإمالة - والله أعلم، وغير التنوين؛ نحو: (موسى الكتاب) و(في القتلى الحر) و(جنى
 الجنتين) و(ذكرى الدار) و(القرى التي) و(أحيا الناس) فالوقف بالإمالة أو بين اللفظين، ولا يوجد
 نص أحد من [الأئمة] بخلافه - والله أعلم، وأما (كلتا) في الوقف، إن النحويين اختلفوا في
 ألفه، فقال الكوفيون: أنها ألف تثنية واحدها كلت، وألف التثنية لا تمال بإجماع؛ لأنها
 مجهولة لا أصل لها في ياء ولا واو، وقال البصريون: ألفها ألف التانيث وزن فعلى مثل إحدى،
 وذكرى، والتاء عندهم مبدلة من واو، والأصل كلوى فعلى فعلى هذا تمال كما تقدم، فحمزة
 والكسائي وخلف بإمالة المحضة، وورش بالفتح، وبين اللفظين، وأبو عمرو بين بين على
 قاعدته، والباقون بالفتح، وكذلك قرأت لأصحاب الإمالة الإمالة فقط - والله أعلم، وأما (إلى
 الهدى اثنتا) في قراءة حمزة في إبدال الهمزة في الوقف ألفا، وفيه وجهان الفتح على أن الألف
 الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون ألف الهدى، والإمالة على أنها
 ألف الهدى دون المبدلة من الهمزة، ذكره في جامع البيان، وقال الوجه الأول أقيس، لأن ألف
 الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الأصل، كذا يجب أن يكون مع المبدلة منها؛
 لأنه تخفيف، والتخفيف عارض، وكذلك حكم إمالة الأزرق عن ورش، والصحيح المأخوذ به
 عنهما الفتح - والله أعلم، وما بين الحواصر، في (ت): «فقد قال»، «من أئمة القراء»،
 وانفردت الأم بصياغتها.

(١) تكرر كثيرا، والمذكور أول موضع.

(٢) كسابقه.

(٣) أي إن فصل بين الكلمتين بالوقف، ردت الإمالة.

(٤) أي فلا إمالة عند الوقف.

فصل في إمالة^(١) فواتح السور^(٢) :

﴿الرَّءِ﴾^(٣) إمالة الرء ابن عامر وأبو عمرو وشعبة وحمزة [ب/١٩] والكسائي وخلف ، وقلل ورش .

﴿كَهَيْعَصَ﴾^(٤) [مریم : ١] ، (ها) أمال أبو عمرو ، وشعبة ، والكسائي ، وقلل^(٥) قالون^(٥) من طريق ابن غلبون ، ومن طريق فارس عن السامري ، واختياره في «التيسير»^(٦) ، وهو الذي في «التذكرة»^(٧) ، و«الكامل»^(٨) ، و«التلخيص»^(٩) ، و«العنوان»^(١٠) ، وأحد الوجهين في «الكافي»^(١١) ، و«التبصرة»^(١٢) ، وعنه الفتح

(١) زادت سائر النسخ : «حروف الهجاء من» .

(٢) زادت سائر النسخ : «وهي ستة : (أل) من أول يونس ، وهود ، ويوسف ، والرعد ، وإبراهيم ، والحجر ، قرأ ابن عامر وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالإمالة المحضة ، وقلل ورش من طريق الأزرق ، والباقون بالفتح ، والهاء من : (كهيعص) فأمالها أبو عمرو ...» .

(٣) فواتح السور : يونس ، هود ، يوسف ، إبراهيم ، الحجر .

(٤) في سائر النسخ : «[ورش] من طريق التيسير والشاطبية ، والباقون بالفتح ، والياء من أول مریم فأمالها ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف محضا ، ونافع بين بين ، واختلف عن السوسي فالمشهور عنه فتحها ، ووردت إمالتها عنه أداء من طريق القرشي ، وابن الحسن الرقي ، وأبي عثمان النحوي ، وبه قرأ الداني على فارس بن أحمد ، وليس من طريق التيسير ولا الشاطبية ، وذكر الإمالة في الشاطبية لوجه له إلا اتباع التيسير وكذا قرأت بالفتح ، وكذا الباقون بالفتح ، والهاء من (طه) قرأ أبو عمرو ...» ، وما بين الحاصرتين في (ت) : «نافع» .

(٥) النشر : ٥٤ .

(٦) التيسير : ١١٢ .

(٧) التذكرة : ٤٣٢ / ٢ .

(٨) الكامل : [٩٤ ، أ] .

(٩) التلخيص : ٢٣١ .

(١٠) العنوان : ١٢٦ .

(١١) الكافي : ١٣٤ .

(١٢) التبصرة : ٢٦٧ .

من طريق فارس عن قراءته على عبد الباقي وهي طريق التيسير إلا أنه عدل عنها ، وهو في « التجريد »^(١) ، و« الهادي »^(٢) ، و« الهداية » ، ولم يذكره الناظم تبعاً للأصل^(٣) ، وقلل ورش من طريق الداني كما قطع به في « الأصل »^(٤) ، والتذكرة ، والكمال ، وأحد الوجهين في : « [الكافي] ، والتبصرة » ، وعنه الفتح من طريق الداني في غير « التيسير »^(٥) ، وقطع به في « الهداية ، والهادي » ، و« التجريد » ، فالتقليل عن نافع من الأصل والنظم^(٦) .

(يا) ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف محضاً ، نافع بين بين بالخلاف المتقدم في الهاء ، أما أبو عمرو لا يصح له من طريق « التيسير »^(٧) سوى الفتح ؛ لأنه قرأ في رواية الدوري على عبد العزيز بالفتح وعلى فارس بالإمالة ، وقرأ رواية السوسي على فارس عن قراءته على السامري عن قراءته على أبي الحسن الرقي^(٨) ، وعلى أبي

(١) التجريد : ١٧٢ ،

(٢) الهادي : [٢٣ ، ب] .

(٣) قال الشاطبي في فرش سورة يونس :

(٤) التيسير : ٩٢ .
وَذُو الرَّا لَوْرَشِ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٍ لَدَى مَرِيْمٍ هَا يَا

(٥) جامع البيان : ٦١٣ .

(٦) قال الشاطبي :

(٧) التيسير : ١١٢ .
وَنَافِعٍ لَدَى مَرِيْمٍ هَا يَا وَحَا جِيْدُهُ حَلَا

(٨) علي بن أحمد أبو الحسن الوزان ابن الرقي ، قال أبو عمرو الداني : شيخ بغدادى ثقة أخذ القراءة عرضاً عن أبي شعيب السوسي ، وقبيل وعبد الرحمن بن عبدوس ، وغيرهم ، روى عنه القراءة عرضاً عبد الله بن الحسين السامري ، نسبه لنا فارس بن أحمد . قلت : هذا شيخ مجهول ما ذكره إلا السامري والعهد عليه . طبقات القراء : ٢٦٤ ، غاية النهاية : ٤٦٥ .

عثمان الضير^(١) بالإمالة ، وليساً من طرق التيسير^(٢) ، وقرأ بالفتح على فارس أيضاً عن قراءته على السامري على ابن جرير فافهم ذلك ، فإن الناظم^(٣) لو اطلع على جامع البيان^(٤) ما وهم .

﴿ طه ﴿١﴾ ﴾ (ها) أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وخلف والأزرق^(٥) بالإمالة المحضة ، ولم يمل الأزرق^(٦) كبرى^(٧) إلا هذا الحرف خاصة^(٨) .

(طا) من^(٩) السور الأربعة بالإمالة المحض شعبة وحمزة والكسائي وخلف ، ولم يقللها نافع . ﴿يس ﴿١﴾﴾ (يا) بالإمالة كبرى^(١٠) شعبة وحمزة والكسائي وخلف وروح^(١١) ، ولم يقللها نافع . ﴿حم ﴿١﴾﴾ (حا) مع^(١٢) السبع^(١٣)

(١) سبقت ترجمته .

(٢) انظر إسناد الداني في رواية السوسي في كتابه التيسير .

(٣) قال الشاطبي :

وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَا سِرٌّ

(٤) قال الداني في جامعه : (وبإمالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران

النحوي عنه ، على أبي الفتح عن قراءته) . جامع البيان : ٦١٤ .

(٥) زادت سائر النسخ : « عن ورش » .

(٦) زادت سائر النسخ ، واستبدلت : « عن ورش ، بالمحضة » .

(٧) كتبت في الأم : « كبرا » وهو غلط .

(٨) زادت سائر النسخ : « والباقون بالفتح - والله أعلم » .

(٩) زادت سائر النسخ : « طه ، و (طسم) في الشعراء ، والقصص ، و(طس) بالنمل قرأ حمزة

والكسائي وخلف وأبو بكر بالإمالة المحضة ، ونافع بالفتح ، وكذا الباقون - والله أعلم ، والياء

من ... » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(١٠) استبدلن بها سائر النسخ : « المحضة » .

(١١) زادت سائر النسخ : « والباقون بالفتح - والله أعلم » ، وانفردت ب : « ولم يقللها نافع » .

(١٢) في سائر النسخ : « في السبع السور » .

(١٣) وهي : غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف .

بالإمالة الكبرى شعبة وابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف، وقلل ورش^(١)، وكذلك أبو عمرو من طريق^(٢) فارس عن السامري عن ابن جرير، ومن طريق الفارسي عن ابن أبي هاشم^(٣)، عن ابن مجاهد على أبي الزعراء^(٤)، وهو الذي في الأصل^(٥)، وكذلك قرأ للدوري على ابن غلبون، وقرأ للدوري بالفتح على فارس عن قراءته على عبد الباقي^(٦).

* باب مذهب الكسائي :

في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف ويأتي^(٧) باعتبار ما قبله على أربعة أقسام، القسم الأول: متفق الإمالة وهو خمسة عشر حرفاً، يجمعها قولك (فجئت زينب لذود شمس) من^(٨) غير اعتبار ما قبلهن: (ف)^(٩) نحو: (خليفة، رافة،

(١) زادت سائر النسخ: « من طريق الأزرق ».

(٢) في سائر النسخ: « الشاطبية واليسير، والباقون بالفتح - والله أعلم »، وانفردت الأم بالباقي.

(٣) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز، الأستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة، مؤلف كتاب البيان والفصل، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل الأشناني، وأبي عثمان الضرير، وغيرهم، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أحمد بن عبد الله بن الخضمر، وأبو الفرج أحمد بن موسى وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي، وغيرهم كثير، قرأ كتاب سيويه على أبي محمد بن درستويه الفارسي، ولم ير بعد ابن مجاهد في القراءات مثله، وقال الخطيب كان ثقة أميناً، مات في شوال سنة تسع وأربعين وثلثمائة. غاية النهاية: ٤٢٣/١، طبقات القراء: ٣٢٦/١.

(٤) سبقت ترجمته في الدراسة.

(٥) التيسير: ١٤٦.

(٦) وليس في التيسير، ولا الشاطبية.

(٧) في سائر النسخ: « على ثلاثة أقسام الأول: متفق على إمالة عنه بغير خلف وهو عند خمسة... ».

(٨) انفردت الأم ب: « من غير اعتبار ما قبلهن ».

(٩) في سائر النسخ: « فالفاء » كتابة، وكذا في بقية الحروف، ولم يذكر من الشواهد هنا إلا: (خليفة، ورافة)، وعطفت سائر النسخ بين جميع الشواهد بالواو.

الخطفة ، خيفة) .

(ج) ^(١) : (وليجة ، حاجة ، بهجة ، لجة ، نعجة ، حجة ، درجة ، زجاجة) .

(ث) [نحو] ^(٢) : (ورثة ، خبيثة ، مبثوثة) .

(ت) ^(٣) : (الميتة ، بغتة ، سبتة ، الموتة) .

(ز) ^(٤) : (أعزة ، العزة ، بارزة ، بمفازة ، همزة ، لمزة) .

(ي) [نحو] ^(٥) : (ودية ، حية ، خشية ، آنية ، زانية) .

(ن) ^(٦) : (سنّة ، سنّة ، الجنة ، جنة ، لعنة ، بقية ، البينة ، زينة ، الزينة ، زيتونة) .

(ب) [نحو] ^(٧) (حبة ، التوبة ، توبة ، الكعبة ، شبية ، الإربة ، غيابة) .

(ل) [نحو] ^(٨) (ليلة ، عيلة ، غفلة ، النخلة ، وثلة ، الضلالة) .

(ذ) (لذة ، الموقوذة) .

(و) [نحو] ^(٩) : (قسوة ، المروة ^(١٠) ، فجوة ، أسوة) .

(١) انفردت الأم ، و(ت) : ب : « نحو » ، والصواب فعل سائر النسخ ؛ لانحصار الحرف في الشواهد المذكورة . النشر : ٦٥ / ٢ .

(٢) الزيادة في محلها ، كما في سائر النسخ . والشواهد فيها : « ثلاثة ، و خبيثة » .

(٣) في سائر النسخ : « نحو : ميتة ، وبغتة » .

(٤) في سائر النسخ : « نحو : أعزة ، وبارزة ، وبمفازة » .

(٥) الزيادة في محلها ، كما في سائر النسخ . والشواهد فيها : « خشية » .

(٦) الزيادة في محلها ، كما في سائر النسخ . والشواهد فيها : « سنة ، وجنة » .

(٧) الزيادة في محلها ، كما في سائر النسخ . والشواهد فيها : « حبة ، وتوبة » .

(٨) الزيادة في محلها ، كما في سائر النسخ . والشواهد فيها : « ليلة » .

(٩) الزيادة في محلها ، كما في سائر النسخ . والشواهد فيها : « قسوة ، والمروة » .

(١٠) ذكرت الأم : « النجوة » ، ولم يرد في القرآن ، وهو سهو من المصنف ، لأن قبل الهاء ألفا أصلها

الواو ، فلا تمال . الفتح والإمالة : ٣١٠ .

(د) [نحو^(١)] : (بلدة، جلدة، عدة، قرده، أفئدة).

(ش)^(٢) (البطشة، فاحشة، عيشة، معيشة).

(م) [نحو^(٣)] : (رحمة، نعمة، أمة، قائمة، الطامة).

(س)^(٤) (الخامسة، المقدسة، خمسة).

القسم الثاني^(٥) : متفق على فتحه، وهو أن يكون الهاء مع أحد عشرة أحرف

[٢٠/أ] هن أوائل هن أوائل الكلم :

(أهوى حبيبا خاله صاد ضرع طاب ظلمه عشت غريق قلب) ، إلا^(٦) أن الفتح

عند الألف إجماعا ، وعند الباقي اختيارا :

(أ)^(٧) (الصلاة، الزكاة، الحياة، النجاة، الغداة، ومناة)، كلها

رسمت بالواو، ويلحق بهن (ذات)^(٨) حيث وقع، (وهيهات) (واللات)

(ولات)^(٩).

(١) الزيادة في محلها، كما في سائر النسخ. وسقط حرف الدال من (ت)، ولم تذكر سائر النسخ من

الشواهد إلا: «(بلدة، وعدة)

(٢) في سائر النسخ: «نحو: فاحشة، وعيشة».

(٣) الزيادة في محلها، كما في سائر النسخ. والشواهد فيها: «رحمة، ونعمة».

(٤) في سائر النسخ: «نحو: الخامسة، والمقدسة».

(٥) زادت سائر النسخ: «يوقف عليه بالفتح وذلك عند عشرة أحرف وهي: حاع، وحروف

الاستعلاء السبعة (قط خص ضغط)، فالحاء».

(٦) انفردت الأم ب: «إلا أن» إلى: «اختيارا».

(٧) ذكرت سائر النسخ الأحرف كتابة، ثم تتبعها ب: «نحو: الصلاة، والزكاة»، وانفردت الأم

ب: «كلها رسمت بالواو».

(٨) انفردت الأم ب: «(ذات) حيث وقع».

(٩) في سائر النسخ: «ونحوه مما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط».

تنبيهه : (التوراة)^(١) (تقاة) (مزجاة) (مشكاة) ليست من هذا الباب ،
وتقدم ذكرها^(٢) .

(ح) [نحو]^(٣) : (صبيحة ، نفحة ، لواحة ، أجنحة ، مفتحة) .

(خ) : (الصاخة ، نفخة) .

(ص) (خالصة ، شاخصة ، خصاصة ، [خاصة]^(٤) ، مخمصة ، غصة) .

(ض)^(٥) (روضة ، قبضة ، فضة ، فريضة ، بعوضه ، خافضة ، داحضة ،

مقبوضة ، عرضة) .

(ط) (بسطة ، حطة ، محيطية) .

(ظ) (غلظة ، موعظة ، حفظة) .

(ع) : [نحو]^(٦) (طاعة ، الساعة ، شفاعة) .

(غ)^(٧) (صبغة ، مضغة ، بازغة ، بالغة) .

(ق) [نحو]^(٨) (طاقة ، ناقة ، الصاعقة ، صاعقة ، الحاققة)^(٩) .

(١) في سائر النسخ : « وأما (التوراة) و(تقاه) و(مرضات) ونحوه ، وليس من هذا الباب ، بل من باب

الإمالة التي تمال ألفه كما في الحاليين كما تقدم » .

(٢) في باب الفتح والإمالة ، وبين اللفظين .

(٣) الزيادة من المحقق ، لأن الحاء وردت في سبعة أسماء ، ذكر المصنف خمسة ، وبقي اثنان هما :

(النطيحة ، أشحة) . النشر : ٦٦ / ٢ .

(٤) الزيادة من سائر النسخ ، ولم تذكر سواه ، و(مخمصة) .

(٥) في سائر النسخ : « نحو : روضة ، وفضة » .

(٦) الزيادة في محلها كما في سائر النسخ ، والشواهد فيها : « سبعة ، وطاعة » .

(٧) في سائر النسخ : « نحو : صبغة ، وبالغة » .

(٨) الزيادة في محلها كما في سائر النسخ ، والشواهد فيها : « الحاققة ، والصاعقة » ، وقدمت وأخرت

النسخ بين الأحرف .

(٩) زادت سائر النسخ : « ولم يختلف في فتحها عنه الألف ، واختلف في [التسعة] الباقية ، =

القسم الثالث: فيه تفصيل^(١) وهو حروف: (أكهر) فمتى كان قبلهن ياء ساكنة، أو كسرة ملاصقة، أو بينها ساكن أميلت نحو: (كهيفة، خطيئة) ليس غيرهما، و^(٢): (مائة، فعة، ناشئة، سيئة، خاطئة) لا غير، و^(٣): (الأيكة) فقط، و^(٤): (ضاحكة، مشركة، الملائكة، المؤتفكة).....

= فالجمهور عنه اتفق على الفتح فيها، والصحيح عند عشرة أحرف الفتح، وكذا قرأت عن شيخي على الفتح - والله أعلم، ما بين الحاصرتين: انفردت به (ت)، وفي (ك، م): «تسعة» وهو تحريف.

(١) في سائر النسخ: «فيما في حال أخرى، وذلك عند أربعة أحرف يجمعها: (أكهر) فإن كان قبل كل منها ياء ساكنة أو كسرة متصلة منفصلة بساكن، أميلت من غير خلف فإن انفتح أو انضم ما قبل أحد حروف: (أكهر) مباشرة فوجهان: الفتح وهو الأصل، والإمالة ضعيف، قال الجعبري: وهذا نقل غريب، ولا يؤخذ عن شيخي - والله أعلم، فمثال الهمزة بعد ياء الساكنة، نحو: (كهيفة) و(خطيئة)، وبعد الكسرة [نحو]: (مائة) و(فئة)، فمثال الهمزة بعد الفتح [نحو]: (امرأة) و(براءة)، ومثال الكاف بعد الياء الساكنة نحو: (الأيكة)، وبعد الكسرة (الملائكة) و(المؤتفكة)، ومثال الكاف بعد الفتح: (مباركة) و(الشوكة)، وبعد الضم نحو: (التهلكة)، ومثال الهاء بعد الكسرة المتصلة نحو: (الهة) و(فاكهة)، وبعد المنفصلة نحو: (وجهة)، ومثال الهاء بعد الفتح (سفاهة)، ومثال الراء بعد الياء نحو: (كبيرة) و(صغيرة)، وبعد الكسر المتصلة نحو: (الآخرة) و(كافرة)، وبعد المنفصل نحو: (عبرة) و(سدره)، ومثال الراء بعد الفتح (شجرة) و(ثمرة)، وكذا مع فصل الألف وغيرها نحو: (من السيارة) و(نبرة)، وبعد الضم نحو: (عشرة) و(محشورة)، وأما (فطرت) في الروم فاختلف أهل الأداء ففتحوها من أجل كون الفاصل حرف الاستعلاء، وهو مذهب أبي الفتح فارس، وأماله الجمهور، وهو من طريق ابن غلبون، وذكر الوجهين الداني في غير التيسير، والوجهان صحيحان، وقرأت بالوجهين، وأما هاء السكت فأجاز بعضهم الإمالة نحو: (كتايه، وحسايه، وماهيه) ولا يصح ولا يقرأ به - والله أعلم بالصواب، وانفردت الأم بصياغتها إلى نهاية الباب. ما بين الحواصر زيادة من المحقق.

(٢) ذكر المصنف: «نحو»، ثم قيد المواضع بعد الشواهد.

(٣) كسابقه.

(٤) كسابقه.

[لا غير]^(١) ، و^(٢) : (آلهة ، فاكهة) لا غير ، و(وجهة) لا غير ، و^(٣) : (كبيرة ، صغيرة ، الظهيرة ، بحيرة ، بصيرة) لا غير ، ونحو^(٤) : (الآخرة ، فنظرة ، حاضرة ، كافرة ، المغفرة ، عبرة ، سدرة ، فطرة ، مرة) .

القسم الرابع : متفق الفتح وهو : (النشأة ، سوء ، امرأة ، براءة) لا غير ، و(مكة ، بكة ، دكة ، الشوكة ، التهلكة ، مباركة) لا غير ، و(سفاهة) لا غير ، و(جهرة ، حسرة ، بكرة ، العمرة ، الحجارة ، سفرة ، بررة ، ميسرة ، معرة) هذا هو المختار عند الأئمة ، والنص في استثناء غير الألف معدوم^(٥) ، وبالإطلاق قرأ [الداني]^(٦) على فارس عن قراءته على عبد الباقي ، ولم يؤخذ به .

تنبیه : حرف الغاشية تقدم^(٧) أن هشاما يميل فتحة الهمزة والألف فقط ، ويفتح الياء والهاء ، وأما هنا فإنما يمال^(٨) فتحة الياء والهاء مع فتح الهمزة والألف .

* باب : مذهب الأزرق^(٩) في الرءاءات :

تفرد من طريق المغاربة والمصريين بترقيق^(١٠) الرءاء المفتوحة والمضمومة ، فإن

(١) الزيادة للمحقق ، يقتضيها المقام ؛ لانحصار مواضع الكاف بعد كسرة في الأربعة المذكورة .

النشر : ٦٦ / ٢ .

(٢) ذكر المصنف : « نحو » ، ثم قيد المواضع بعد الشواهد .

(٣) كسابقه .

(٤) كسابقه .

(٥) التيسير : ٤٢ .

(٦) الزيادة للمحقق ، تبعاً لما جاء في التيسير : ٤٢ .

(٧) باب الفتح والإمالة عند (آنية) .

(٨) أي للكسائي .

(٩) زادت سائر النسخ : « عن ورش » .

(١٠) الترقيق لغة : من الرقة . يقال رق الشيء أي : خف ولطف . المعجم الوجيز : ٧٤ ، مادة :

(رق ق) . واصطلاحاً : عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه . =

كانت^(١) متطرفة رققها وصلًا ، وإن كانت متوسطة رققها في الحالين ، وكذلك إذا كان قبل الراء ياء ساكنة حرف مد ، أو حرف لين متصلة بكلمة واحدة ، وذلك [نحو]^(٢) : (فالمغيرات ، ميراث) (كبيرة ، صغيرة ، كثيرة) (مصيركم ، غيركم) (الخيرات ، خيرات ، غيره) ، و(حيران)^(٣) إلا أنه^(٤) اختلف في : ﴿حَيْرَانَ﴾ بالأنعام فالتفخيم من أجل عدم الصرف من طريق ابن خاقان ، ورقق من^(٥) غيرها ، وهو المختار في : «التيسير^(٦) ، والعنوان^(٧) ، والتذكرة^(٨) وكلاهما في النظم^(٩) ، والمتطرف : (الفقير ، الحمير ، الخنازير) ، و(الخيز ، الطير ، غير ، لاضير) ، وكذلك المنون : من ذلك^(١٠) : (قديرا ، خبيرا ، بصيرا ، كبيرا ، كثيرا ، بشيرا ، نذيرا ، صغيرا ، وزيرا ، عسيرا ، حريرا ، أسيرا ، نقيرا ، منيرا ، نفيرا ، زفيرا ، فقيرا ، سعيرا ، بصيرا) و(خيرًا ، طيرا ، سيرا) ، وكذلك : (تقديرا ، تطهيرا ، زمهيرا ، تكبيرا ، تفجيرا ، تبديرا ، تدميرا ، تبيرا ، تفسيرًا ، قواريرا ، قمطيرا ، مستطيرا) .

= نهاية القول المفيد : ٩٩ .

(١) أسقطت سائر النسخ : « كانت » إلى : « وإن » ، ولعله سبق نظر .

(٢) الزيادة للمحقق ، مقتضاها عدم حصر الأمثلة المذكورة ، حيث ورد كذلك : (بصيره ، من

الظهيرية) ... الخ . الفتح والإمالة : ٣١٨ .

(٣) انفردت الأم بالشاهد .

(٤) زادت سائر النسخ : « عنه » .

(٥) انفردت الأم ب : « من » . والمقصود من غير طريق ابن خاقان .

(٦) التيسير : ٤٣ .

(٧) العنوان : ٦٢ .

(٨) التذكرة :

(٩) زادت سائر النسخ : « وبالوجهين قرأت - والله [أعلم] ، والمتطرفة ... » ، وما بين الحاصرتين

أسقطته (ت) . قال الشاطبي :

وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقْبَلًا

.....

(١٠) زادت سائر النسخ : « نحو » .

❖ **فصل :** في المضمومة من ذلك وهي : (كبيرهم ، سيروا ، غيرهه) ،
 والمتطرفة : (قدير ، خبير ، حريز) ، وغير ممنون : (العير ، تحريز ، أساطير ، عزيز ،
 غير ، الخير ، الخبير ، الكبير) ، فترقيق الراء المضمومة [٢٠ / ب] طريق فارس^(١)
 وابن خاقان^(٢) ، وهو^(٣) المختار والأصح ، والتفخيم في جميع الراءات المضمومة
 طريق ابن غلبون ، و« العنوان ، و المجتبى » .

❖ **فصل^(٤) :** فيما إذا كان قبل الراء كسرة لازمة متصلة مباشرة^(٥) ، ولوعلى
 مستعل^(٦) ، أو مضمومة بساكن مستقل^(٧) ، أو مستعل مهموس^(٨) عري عن
 العجمة ، ولم يتل الراء حرف استعلاء^(٩) ، ولو منفصل بألف ، ولم تشفع بأخرى
 بينهما ألف^(١٠) ، وسواء في^(١١) ذلك كانت الراء مخففة أو مثقلة منونة

(١) زادت سائر النسخ : « بن أحمد » .

(٢) زادت سائر النسخ : « الداني والشاطبي » .

(٣) انفردت الأم ب : « وهو المختار » إلى : « المجتبى » .

(٤) زادت سائر النسخ : « وأما إذا وقع قبل ... » .

(٥) في سائر النسخ : « أو ساكن قبله كسرة أو ياء ساكنة أو حرف استعلاء ، أو ، منفصل ، أو ساكن ،

وسواء ... » ، انفردت الأم ب : « ولو على » إلى : « بينهما ألف » .

(٦) حروف الاستعلاء المكسورة كسرا لازما ومتصلة بالراء هي : الخاء ، الصاد ، الضاد ، الظاء ،

الطاء ، القاف ، ولم ترد الغين في القرآن ، وقد مثل المصنف لكل حرف منها .

(٧) حروف الاستفال هي باقي الحروف الهجائية بعد (خص ضغط قظ) .

(٨) وحروف الاستعلاء المهموسة : اثنان : الخاء والصاد ، والعمري منهما عن العجمة هو : الصاد .

(٩) الاستعلاء : لغة هو : لغة : مصدر استعلى . أي : طلب العلو ، وهو الارتفاع . يقال علا الشيء

أي : ارتفع . واصطلاحا : هو : واصطلاحا : ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك

الأعلى ، وحروفه سبعة يجمعها قولك : [خص ضغط قظ] . نهاية القول النفيد : ٥٥ .

(١٠) أي رائين بينهما ألف .

(١١) انفردت الأم ب : « في ذلك » .

وغير^(١) منونة، فالمفتوحة من المتوسط بعد كسرة مباشرة: (الآخرة، باسرة، ناضرة، ناظرة، فاقرة، تبصرة، وازرة، صابرة^(٢)، المدبرات، الذاكرات، المعصرات، بطرت، لأستغفرن، ذو مرة، ولا يشعرن، حصرت، سزاعا، ذزاعا، ذزاعيه، ساحران، تنتصران، أحضرت، فزاشا، سزاجا، كزاما، دزاستهم، قردة، افتراء، مزاء، قطران، قاصرات، أن طهرا^(٣) مرقق، إلا أحرفا منه اختلفوا فيها وهي: ﴿أَفِرَاءَ عَلَى اللَّهِ﴾، و﴿أَفِرَاءَ عَلَيْهِ﴾ بالأنعام، و﴿مِرَاءَ﴾ بالكهف، ورقفها ابن خاقان وفارس للكسرة، وفخمها ابن غلبون من أجل الهمزة، ﴿إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾^(٤) بالفجر، فخمت من أجل العجمة كما في الأصل^(٥) والنظم^(٥)، ورقفها^(٦) ابن غلبون كما في «العنوان»^(٧)، والمجتبي «وكلاهما صحيح، من أجل الخلاف في العجمة، (سزاعا، ذزاعا، ذزاعيه) ورقفها ابن خاقان وفارس من أجل الكسرة، كما في الأصل^(٨) والنظم^(٩)، وفخمها^(١٠) ابن غلبون وصاحب

(١) في سائر النسخ: «أو غير»، وهو أقيس.

(٢) ذكر في الأم: «مستقرة» وليس في كتاب الله. المعجم المفهرس: ٦٥١.

(٣) في سائر النسخ: «فرقهن جميعا من طريق الأزرق إلا (إرم ذات...)». وانفردت الأم ب: «أحرفا» إلى: «الهمزة».

(٤) استبدلت سائر النسخ ب: «الأصل والنظم» «التيسير والشاطبية»، وانفردت الأم ب: «ورقفها» إلى: «والانفصال». التيسير: ٤٣.

(٥) قال الشاطبي:

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمٍ وَتَكَرَّرَهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاً

(٦) النشر: ٧٥/٢.

(٧) العنوان: ٦٢.

(٨) التيسير: ٤٣.

(٩) انظر باب الرءات في الشاطبية.

(١٠) النشر: ٧٥/٢.

«العنوان^(١)، والمجتبى» من أجل العين، ﴿سِحْرَانِ﴾ [القصص: ٤٨]،
 و﴿تَنْصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥]، و﴿أَنْ طَهْرًا﴾ [البقرة: ١٢٥] رقت للكسر،
 وفخمها^(٢) ابن غلبون من أجل ألف الثنية، والأول أرجح^(٣)، ﴿حَصِرَتْ
 صُدُورُهُمْ﴾ بالنساء، فخمه وصلا^(٤) من أجل (صاد) ﴿صُدُورُهُمْ﴾ صاحب
 «التجريد^(٥)، والهادي^(٦)، والهداية»، وتفرد صاحب «الهداية» بالتفخيم وقفا،
 والصحيح هو الترقيق في الحالين ولا اعتبار بحرف الاستعلاء بعد الحاجز
 والانفصال.

أما إذا اتصل حرف الاستعلاء مع الراء بكلمة ولو مفصولا بألف، وهو:
 (صِرَاط) كيف جاء، ﴿فِرَاقُ﴾ بالكهف، ﴿الْفِرَاقُ﴾ بالقيامة^(٧)، أو شفعت
 بأخرى ولو مفصولة، وهو: (ضِرَارًا، قِرَارًا، الفِرَار) بالتفخيم لا غير^(٨)، والمتطرفة
 بعد كسرة غير منون هو: (كِبَائِرٌ، بَصَائِرٌ، أَكْبَارٌ، الحِنَاجِرٌ، فلا ناصِرٌ، ليغْفِرَ، خَيْرٌ،
 البِرُّ، وازدَجَرَ) مرقق في الحالين من غير خلاف، والمنون من ذلك هو: (شَاكِرًا،
 صَابِرًا، سَامِرًا، نَاصِرًا، ظَاهِرًا، عَاقِرًا، طَائِرًا، فَاجِرًا، مَهَاجِرًا، مَبْشِرًا، مَبْصِرًا، مَنْتَصِرًا،
 مَدْبِرًا، مَقْتَدِرًا، خَضِرًا، كَافِرًا) الترقيق في الحالين، طريق فارس وابن خاقان وهو

(١) العنوان : ٦٣ .

(٢) النشر : ٧٦ / ٢ .

(٣) أي الترقيق، وهو مذهب الشاطبية والتيسير، حيث لم ينصا على الخلاف في ذلك .

(٤) النشر : ٧٦ / ٢ .

(٥) التجريد : ١٧٩ .

(٦) الهادي : [٣١ ، أ] .

(٧) في سائر النسخ : « فلا خلاف في تفخيمها ، وأما إذا كان الراء مكررة (ضرار ...) » ، وانفردت الأم

ب : « أو شفعت » إلى : « مفصولة وهو » .

(٨) زادت سائر النسخ : « والله أعلم » ، وانفردت الأم ببقية الفصل .

اختيار الداني^(١)، والناظم^(٢)، ورققه وقفا لا وصلاً^(٣) من أجل التنوين ابن سفيان^(٤)، والمهدوي^(٥)، وكذا في «التجريد»^(٦)، والكافي^(٧)، والتبصرة»^(٨) بخلاف عنهم .

❖ فصل^(٩) : في المضمومة بعد كسرة مجاورة متوسطة ومتطرفة ، منونة وغير منونة ، ويأتي إثر ياء مدية و لينية متوسطة ومتطرفة منونة وغير منونة ، وبعد ساكن صحيح منونة وغير ، والمتوسط بعد كسر : (الصابرون ، مطرنا ، طائرُكم ، تبصرون ، يغفرون ، يشعرُكم) .

(١) التيسير : ٤٣ .

(٢) انظر باب الرءاء في الشاطبية .

(٣) النشر : ٧٣ / ٢ . وما بعدها .

(٤) محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني ، الفقيه المالكي صاحب كتاب الهادي ، أستاذ حاذق ، تفقه على أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي حتى برع في الفقه وسمع منه ، ورحل إلى مصر فقرأ على إسماعيل بن محمد المهري لورش ، وعرض الروايات على أبي الطيب بن غلبون ، وغيرهم ، قرأ عليه أبو بكر القصري والحسن بن علي الجلولي وعبد الملك بن داود القسطلاني ، وغيرهم ، أتى المدينة فمرض وتوفي بها سنة خمس عشرة حدثني بذلك من شاهده ، توفي أول ليلة من صفر ودفن بالبقيع . غاية النهاية : ١٣٠ / ٢ ، طبقات القراء : ١ / ٣٩٤ .

(٥) أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدي ، نسبه إلى المهديّة بالمغرب أستاذ مشهور ، رحل وقرأ على محمد بن سفيان ، وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم ، وأبي الحسن أحمد بن محمد القنطري بمكة ، وذكر الحافظ أبو عبد الله الذهبي أنه قرأ على أبي بكر أحمد بن محمد البرائي ، وألف التأليف منها التفسير المشهور ، والهداية في القراءات السبع ، قرأ عليه غانم ابن الوليد ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الطرقي ، وموسى بن سليمان اللخمي ، وآخرون ، قال الذهبي توفي بعد الثلاثين وأربعمائة . غاية النهاية : ١ / ٨٦ .

(٦) التجريد : ١٧٨ .

(٧) الكافي : ٦٠ .

(٨) التبصرة : ١٤٩ .

(٩) انفردت الأم بالفصل برمته .

والمتطرفة منونة : (شاكِرٌ ، كافرٌ ، منفطرٌ ، مستمرٌ) ، وغير منونة : (الساحر ، الآخِرُ ، يَقْدِرُ ، السرائِرُ ، المدثر ، يغفر) ، وبعد ياء متوسطة : (كبيرهم ، سيروا ، غيره) ، ومتطرفة منونة : (قديِرٌ ، خبيِرٌ ، حريِرٌ) وغير منونة : (العير ، تحريِرٌ ، أساطير ، عزيزٌ ، غيرٌ ، الخيِرُ) ، وبعد ساكن صحيح منونة : (بكرٌ ، ذكرٌ ، سحرٌ) ، وغير منونة : (السحرُ ، الذكرُ ، البرُّ) و(نقرٌ) ، [٢١ / أ] ومتوسطة (عشرون ، يقصرون) الترقيق فيهن جميعاً^(١) طريق فارس وابن خاقان ، وهو اختيار الداني^(٢) ، والناظم^(٣) ، وهو الأصح ، وروى تفخيم جميع الرءاءات المضمومة ابن غلبون وصاحب « العنوان »^(٤) ، والمجتبى .

❖ فصل : في المفصول بساكن^(٥) صحيح مستفل أو مستعل غير صيت^(٦) مظهرًا ومدغما متوسط ومتطرف من المفتوح ، وذلك : (المحراب ، سدره ، إكراه ، إكراههن ، الإكرام ، إجرامي ، لعبرة ، كبره) و(إخراج ، إخراجهم ، إخراجكم) لا خلاف عنه في الترقيق ، أما إذا كان المستعلى صَيِّتًا فلا خلاف في التفخيم ، والواقع من المستعلية أربعة أحرف (الصاد ، والطاء ، والقاف) وهي : ﴿ إِصْرًا ﴾ بالبقرة ، و﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ بالأعراف ، و﴿ مِصْرًا ﴾^(٧) بالبقرة ، و﴿ يَمِصْرًا ﴾ في يونس ،

(١) النشر : ٧٧ / ٢ ، ٧٨ .

(٢) التيسير : ٤٣ .

(٣) انظر باب الرءاءات في الشاطبية .

(٤) العنوان : ٦٢ .

(٥) في سائر النسخ : « بين الكسرة ، وبينها نحو : (إجرامي ، وإكراه ، والذكر ، والسحر ، وذكرك ، وعشرون ، وحذرهم ، ولعبرة ، ووزرك) لا خلاف عنه في الترقيق فإن كان الساكن حف الاستعلاء ولم يقع ذلك إلا في الصاد ... » ، وانفردت الأم إلى : « أحرف » .

(٦) أي غير ممدود ، والحروف الصيِّتة : الألف والياء والواو . الخصائص : ١٢٦ / ٣ .

(٧) في سائر النسخ : « منونا بالبقرة ، وغير منون بيوسف ويونس والزخرف ... » .

وموضعان في يوسف^(١)، وموضع بالزخرف^(٢)، و﴿فَطْرًا﴾ بالكهف، و﴿فَطْرَتْ﴾
 اللَّهُ﴾ بالروم، و﴿وَقْرًا﴾ بالذريات^(٣)، والرابع: هو الخاء كما تقدم ضعفت بالهمس
 وعدم الإطباق والصفير، وكذلك إذا أتى بعد الراء حرف استعلاء ولو مفصولا بألف
 فالتفخيم لا غير؛ وهو: ﴿إِعْرَاضًا﴾ بالنساء، ﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ بالأنعام، واختلف في:
 ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ في (ص)، فالتفخيم^(٤) طريق فارس وابن خاقان، وهو المختار،
 ورققه ابن غلبون من أجل كسرة القاف، ﴿إِجْرَامِي﴾ هود: ٣٥ المختار فيه الترقيق،
 وفخمه^(٥) صاحب «التجريد»^(٦)، والتبصرة^(٧)، والكافي^(٨)، ﴿وَحَدُّوْا حِدْرَكُمْ﴾
 [النساء: ١٠٢] المختار فيه الترقيق^(٩) خلافا لصاحب «التبصرة»، والكافي، والهداية،

(١) الآيتان: ٢١، ٩٩.

(٢) الآية: ٥١.

(٣) في سائر النسخ: « فإنه يفخمها كسائر القراء، وأما الخاء في نحو: (إخراجا، وإخراجهم،
 وإخراج) - حيث وقع - فرقق راءه ولم يجعل الساكن حاجزا بل أجراه مجرى الحروف
 المستقلة؛ لما فيه من الهمس، وهو من صفات الضعف، وأما إذا كان بعد الراء حرف
 الاستعلاء، وذلك (إعراضا، وإعراضهم، والإشراق) فإنه يفخمها أيضا، وأن يكون الكلمة
 أعجمية، والذي في القرآن من ذلك (إبراهيم، وعمران، وإسرائيل) ولم يختلف في تفخيم الراء
 من هذه الألفاظ محافظة على الصيغة المنقولة، والإشعار بثقله، وهو فاش في الأعجمية، وأما:
 (عزيز) فنص الناظم عليه؛ لظهور عربيته، وأجاز أبو حاتم عجميته وفيه خلاف، قال أبو شامة:
 ومن نون (عزيز) فهو عنده اسم عربي منصرف، ومن لم ينون فهو عنده اسم أعجمي فلم يصرفه؛
 فحينئذ عند ورش أعجمي فالتفخيم هو الأصح، وكذلك قرأت بالتفخيم - والله أعلم،
 والمنون...»، وانفردت الأم إلى: «في الحاليين».

(٤) النشر: ٧٦/٢.

(٥) المرجع السابق نفسه.

(٦) التجريد: ١٧٩.

(٧) التبصرة: ١٤٨.

(٨) الكافي: ٥٦.

(٩) النشر: ٧٦/٢. والكتب المذكورة مرجعها في نفس مواضعها السابقة.

والتجريد ، والهادي «^(١)» ، ﴿وَزَرَكَ﴾ ، ﴿ذَكَرَكَ﴾ في (ألم نشرح) الترقيق فيه طريق ابن خاقان ، وهو المختار ، والتفخيم طريق فارس ومكي و المهدي و ابن الفحام^(٢) ، وابن سفيان ، مناسبتة لرؤوس الآي ، وكذلك يفخم من غير خلاف إذا تكررت بكلمة ولو مفصولة بألف ، وهو : (مدارار) و(إسارار) لا غير ، ولا خلاف في تفخيم : (إبراهيم) و(عمران) و(إسرائيل) للعجمة ، والمتطرفة : (السحر، الذكر، الشعر، وزر) ، والمدغم منه : (السر، البر) ليس غيرهما مرقق من غير خلاف عنه في الحالين ، والمنون المدغم : (سرا، مستقرا) - لا غير - مرقق من غير خلاف عنه في^(٣) الحالين ، وغير^(٤) مدغم (ذِكْرًا، سِتْرًا، وِزْرًا، إِمْرًا، حِجْرًا، صِهْرًا) لا غير^(٥) فخمهن الداني^(٦) والناظم^(٧) وفارس^(٨) وابن خاقان^(٩) ،

(١) الهادي : [٣١ / أ] .

(٢) عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي سعيد بن الفحام الصقلي ، الأستاذ

الثقة المحقق مؤلف كتاب التجريد ، شيخ الأسكندرية ، والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها علوًا ومعرفة ، قرأ الروايات على إبراهيم بن إسماعيل المالكي صاحب أبي علي البغدادي ، وأحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس ، وغيرهم ، تلا عليه بالروايات أبو العباس أحمد بن الحطية ، وأبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ ، وغيرهم ، مات في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة .
غاية النهاية : ١ / ٣٣٨ ، طبقات القراء : ٢ / ٥٦٨ .

(٣) انفردت الأم بـ : « في الحالين » .

(٤) في سائر النسخ : « والمنون غير المدغم ، وحال بينها وبين الكسرة ساكن ؛ نحو : (ذَكَرَا...» .

(٥) انفردت الأم بـ : « لا غير » ، وزادت سائر النسخ : « وشبهه ، فلورش فيه وجهان » .

(٦) التيسير : ٤٣ . النشر : ٢ / ٧٤ .

(٧) استبدلت بها سائر النسخ : « الشاطبي » . قال الشاطبي :

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابُهُ لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحَلًا

(٨) زادت سائر النسخ : « بن أحمد » .

(٩) زادت سائر النسخ : « ورقهه ابن غلبون ، والتفخيم هو الصحيح من طريق التيسير والشاطبية ، =

وصاحب « الهداية ، والتبصرة »^(١) وابن الفحام ، وابن شريح^(٢) ، وابن بليمة^(٣) ، ولم يستثنوا المدغم لأن الحرفين فيه كحرف واحد فكأن الكسرة قد وليت الراء ، وذهب ابن أبي هاشم ، والهنذلي ، وعبد المنعم بن غلبون^(٤) إلى استثناء كل منون

= وكذا قرأت على التفخيم - والله أعلم ، ، وانفردت الأم ببقية الفصل .

(١) التبصرة : ١٤٩ .

(٢) محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن شريح أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي ، الأستاذ المحقق مؤلف الكافي والتذكير ، ولد سنة ثلاث و ثلاثين وأربعمائة ، فقرأ على أبي العباس بن نفيس بمصر ، وأحمد بن محمد القنطري بمكة ، وتاج الأئمة أحمد بن علي ، ولقي مكي بن أبي طالب وأجازه ، وأخذ عن أبي ذر عبد بن أحمد ، وغيرهم ، ورجع بعلم كثير فولي خطابة إشبيلية بلده ، تلا بالقراءات الثمان عليه ابنه أبو الحسن شريح ، وعيسى بن حزم ، مات في شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة . غاية النهاية : ٢ / ١٣٦ ، طبقات القراء : ١ / ٤٥٠ .

(٣) الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة ، الأستاذ أبو علي الهوازى الميلبي القيرواني ، نزيل الإسكندرية ، ومؤلف كتاب تلخيص العبارات بلطيف الإشارات ، ولد سنة سبع أو ثمان وعشرين وأربعمائة ، وعني بالقراءات فقرأ بالقيروان على أبي بكر القصري إمام جامع القيروان ، والحسن بن علي الجلولي ، وغيرهم ، ثم رحل فقرأ بمكة على أبي معشر الطبري ، وبمصر على محمد بن أحمد بن علي القزويني ، وغيره ، قرأ عليه أبو العباس أحمد بن الحطيئة ، وعبد الرحمن بن خلف ابن عطية ، وغيرهم ، توفي بالإسكندرية ، ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة . غاية النهاية : ١ / ١٩٣ ، طبقات القراء : ٢ / ٥٦٤ .

(٤) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي ، نزيل مصر أستاذ ماهر كبير ، كامل محرر ضابط ، ثقة خير صالح دين ، ولد ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وثلثمائة بحلب ، وانتقل إلى مصر فسكنها ، وألف كتابه الارشاد في السبع ، روى القراءة عرضا وسماعًا عن إبراهيم بن عبد الرزاق ، وإبراهيم بن محمد بن مروان ، وأحمد بن محمد بن بلال ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي ، وآخرون ، عرض القراءات عليه ولده أبو الحسن طاهر ، وأحمد بن علي الربعي ، وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي ، وأحمد بن علي تاج الأئمة ، وأحمد بن نفيس ، وآخرون ، توفي رحمه الله بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلثمائة . غاية النهاية : ١ / ٤١٩ ، طبقات القراء : ١ / ٣٦٧ .

فلم يرققوا منه شيئًا ، وذهب طاهر بن غلبون ، وأبو معشر^(١) ، وصاحب « المجتبي » ،
والعنوان « إلى ترقيق جميع المنون في الحالين ، إلا ما كان مفصولا بحرف استعلاء ،
وهو : ﴿ مِصْرًا ﴾ [البقرة : ٦١] ، ﴿ إِصْرًا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، ﴿ قَطْرًا ﴾ [الكهف :
٩٦] ، ﴿ وَقْرًا ﴾ [الذاريات : ٢] ، وبه قرأ الداني على ابن غلبون وهو القياس .

* تنبيه^(٢) : وأما : ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾^(٣) [ص : ٤٦] إذا وقف ﴿ ذِكْرَى ﴾ رقت
من أجل ألف^(٤) التأنيث^(٥) في وجه الإمالة كبرى أ و صغرى ، فإذا وصلت في^(٦)
مذهب الأزرق رقت الراء من أجل كسرة الذال ، وأما : ﴿ يَشْكُرْ ﴾ بالمرسلات
تفرد^(٧) الأزرق فيه بترقيق الراء^(٨) ، وهو^(٩) خارج عن أصله المتقدم لا مفتوح بعد

(١) عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي ، شيخ
أهل مكة إمام عارف محقق أستاذ ثقة صالح ، قرأ على أبي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي
بحران ، وأبي عبد الله الكارزيني ، وغيرهم ، قرأ عليه الحسن بن بليمة مؤلف تلخيص العبارات
وإبراهيم بن عبد الملك القزويني ، وغيرهم ، وألف كتاب التلخيص في القراءات الثمان ، وكتاب
سوق العروس فيه ألف وخمسمائة رواية وطريق ، وكتاب الدرر في التفسير ، وكتاب الرشاد في
شرح القراءات الشاذة ، وكتابًا في اللغة ، وروى كتاب تفسير النقاش عن شيخه الزيدي ، وتفسير
الثعلبي عن مؤلفه ، وغير ذلك ، توفي بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة . غاية النهاية : ١ / ٣٦٠ ،
طبقات القراء : ١ / ٤٥١ .

(٢) انفردت الأم بـ : « تنبيه » .

(٣) زادت سائر النسخ : « عند ورش » .

(٤) سقطت من (ت) : « ألف » .

(٥) زادت سائر النسخ : « بالإمالة الصغرى ، فإذا ... » ، وانفردت الأم بـ : « وجه » و « كبرى أو » .

(٦) انفردت الأم بـ : « في مذهب الأزرق » .

(٧) انفردت الأم بـ : « تفرد الأزرق فيه » .

(٨) زادت سائر النسخ : « الأولى » .

(٩) في سائر النسخ : « وهو خارج » إلى : « رفته » .

فتح وإنما رققه لأجل كسرة الراء المتأخرة^(١)، وذلك بخلاف بين أهل الأداء، فذهب إلى تربيته في الحالين الداني^(٢)، والناظم^(٣)، وابن الفحام وابن شريح وابن غلبون و[أبو] ^(٤) معشر، فذهب إلى تفخيمه^(٥) من غير خلاف صاحب [٢١/ب] «العنوان»^(٦)، والهداية، والهادي^(٧)، والتلخيص^(٨)، وإذا وقف عليه بالسكون في وجه الترقيق رقت الثانية، وإن وقعت بعد فتح لا الراء الأولى، إنما رقت في الوصل من أجل ترقيق الثانية، فلما وقف عليها رقت الثانية من أجل ترقيق الأولى، فهو في^(٩) الحالين ترقيق لترقيق، كالإمالة للإمالة^(١٠).

(١) في سائر النسخ: «من الشاطبية، والتيسير، من طريق ابن غلبون، وفاقا للجمهور فهو ترقيق ...»، وانفردت الأم ب: «وذلك بخلاف» إلى: «ترقيق الأولى».

(٢) التيسير: ٤٥.

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي شَرِّرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلَّهُمْ

(٤) في الأم: «أبي»، وهو لحن، والمثبت الصواب.

(٥) النشر: ٧٧/٢.

(٦) العنوان: ٦٢.

(٧) الهادي: [٣٠/ب]

(٨) التلخيص: لابن بليمة: ٣٢، وما بعده.

(٩) انفردت الأم ب: «في الحالين» في محلها هذا، وذكرته سائر النسخ بصياغة أخرى كما سيأتي.

(١٠) زادت سائر النسخ: «ولا خلاف عنه في تربيته في الحالين وأما الراء الثانية إذا وقف على

المكسور بالروم رقق، وإذا وقفت عليه بالسكون رقت عليه أيضا، وإنما رقق من أجل ترقيق الراء

فهو: في الحالين ترقيق كالإمالة للإمالة - والله أعلم، وأما الراء المكسورة فلا خلاف في تربيته

لجميع القراء، سواء كانت كسرتها لازمة أو عارضة في أول الكلمة أو في وسطها، وفي

أواخرها؛ نحو: (رزق، وريح، ورجال، ورضوان، وفارض، والطارق، وبضارهم، وإصري،

وبالزير، والفجر، وفي الحر، وبشر الذين، واذكر اسم) ونحو: (وانتظر إنهم) و(انظر) في حالة

النقل، وأما الراء الساكنة فإن كان قبلها ضم أو فتح فلا خلاف في تفخيمها عن جميع القراء؛ =

* تنبيه^(١) : ﴿بِالْآخِرَةِ﴾^(٢) [البقرة : ٨٦] ، ﴿بِأَسِرَةٍ﴾ [القيامة : ٢٤] ،
 ﴿كَبِيرَةٍ﴾ [التوبة : ١٢١ ، الكهف : ٤٩] ، ﴿صَغِيرَةٍ﴾ [التوبة : ١٢١ ، الكهف : ٤٩]
 وشبه ذلك في مذهب الأزرق ليس كمذهب الكسائي ، وإنما سماه الداني إمالة ؛

= نحو : (القرآن ، والفرقان ، وكرسيه ، ويزقون ، والأرض ، وصرعى) - والله أعلم ، وإن وقعت
 الراء ساكنة بعد الكسر فإن كانت الكسرة عارضة فلا خلاف في تفخيمها ؛ نحو : (أم ارتابوا ،
 ورب ارجعون ، ولمن ارتضى) ، وإن كانت لازمة فلا خلاف في ترقيقها ؛ نحو : (فرعون ،
 ومرية ، وأحصرتم ، واستأجره ، وامرات ، واصبروا ، ولا تصاعز) إلا أن يقع بعدها حرف استعلاء
 متصل وهو : (قرطاس ، وفرقه ، وإرصادا ، ومرصادا ، ولبالمرصاد) ، فإنه لا خلاف في تفخيمها ،
 وقد اختلف في : (فرق) في الشعراء ، فذهب جمهور المغاربة ، والمصريين إلى ترقيقه ؛ من أجل
 كسرة القاف ، وذهب الأكثرون إلى تفخيمه ، وقرأت بالوجهين لكل القراء - والله أعلم ، فإن
 وقع حرف الاستعلاء منفصلا فلا اعتبار به ؛ نحو : (فاصبر صبيرا ، وأن أنذر قومك) . فصل : إذا
 وقعت على الراء المتطرفة بالسكون أو بالإشمام نظرا إلى ما قبلها ؛ فإن كان كسرة أو ساكنة بعد
 كسرة أو ألفا ممالاة ، أو راء مرققة ، فإن الراء ترقق في ذلك كله ؛ نحو : (بعثر ، والشعر ، وخبير ،
 وضير ، وبالبر) ، و(في الدار ، وكتاب الأبرار) عند من أمال ، و(بشر) عنه رقق إن كان قبلها غير
 ذلك فهي مفخمة ، سواء كانت مكسورة وصلا ، أو لم تكن ؛ نحو : (الحجر ، ولا وزر ، وكبر ،
 وشهر ، ولتفجر ، وليلة القدر) ، وإن وقف عليها بالروم عوملت معاملة الوصل فاعلم ، وأما إذا
 وقعت الراء طرفا بعد ساكن ، هو بعد كسرة ، وكان ذلك الساكن حرف الاستعلاء ، ووقف على
 الراء بالسكون وذلك ؛ نحو : (مصر ، وعين القطر) فهل يعتد بحرف الاستعلاء فيفخم ، أم لا يعتد
 فترقق ، رأيان لأهل الأداء في ذلك ؛ فعلى التفخيم نص الإمام أبو عبد الله بن شريح ، وعلى الترقيق
 نص أبو عمرو الداني في كتاب الرءات ، وقال ابن الجزري : لكنني أختار في : (مصر) التفخيم ،
 و(عين القطر) الترقيق نظرا للوصل ، وعملا بالأصل - والله تعالى أعلم ، وأما الوقف بالسكون
 على : (أن أسر) في قراءة من وصل ، وكسر النون يوقف عليها بالترقيق ، وبالتفخيم للباقيين ، وأما
 (فأسر) فبالتفخيم للكل ، وكذا الحكم في : (والليل إذا يسر) في الوقف بالسكون على قراءة من
 حذف الياء ، وقال ابن الجزري في النشر : يكون الوقف عليه بالترقيق أولى ، والوقف على
 (والفجر) بالتفخيم أولى - والله أعلم ، وقرأت بالتفخيم فيهما .

(١) انفردت الأم ب : « تنبيه » وما اندرج تحته .

(٢) تكرر كثيرا ، والمذكور أول موضع .

لأن الأزرق إنما قصد إمالة فتحة الراء فقط، ولذلك يرققها في الحالين، والكسائي قصد إمالة الهاء والراء قبلها؛ فلذلك خص بها الوقف إذ لا توجد الهاء إلا فيه.

باب^(١) : مذهب الأزرق في تغليظ^(٢) اللام :

التغليظ والتفخيم واحد، إلا أن التفخيم يستعمل في الراء، والتغليظ يستعمل في اللام، والترقيق ضدتهما.

اختص الأزرق بتغليظ اللام المفتوحة، مخففة كانت أو مشددة إذا تقدمها : صاد، أو طاء، أو ظاء مفتوحة، أو مسكنة، [أو]^(٣) مخففة، [أ] ومشددة، [أو] متطرفة [أ] ومتوسطة، ولو مفصولة بألف، (ص) : (الصلاة، صلوات، صلواتك، صلاتهم) و(صَلَّى، يَصَلِّي^(٤)) و(يصلى، سيصلى، يصلها، سيصلون، يصلونها، اصلوها، فيصلب، من أصلابكم، وأصلح، أصلحوا، إصلاحا، الإصلاح، فصل الخطاب) و(أن يَصَالِحًا، فصالًا)، (ط) : (الطلاق، انطلق، انطلقوا) و(فأطلع، أطلع، وبطل، طلبا، معطلة، والمطلقات، طلقتم، طلقكن، طلقها) و(طال) و(مُطَّلَع)، (ظ) : (ظللنا) و(ظلت، ظل وجهه، ومن أظلم) و(ظلم، ظلموا، وما

(١) في سائر النسخ : « اللامات : اعلم أن ورشا من طريق الأزرق غلظ اللام مفتوحة إذا وقعت بعدها، صاد... ».

(٢) لغة : ضد الرقة . يقال : غلظ الشيء غلظًا وغلظًا خلاف رق، وغلظ الخلق، من و الطبع، والقول، والفعل والعيش خشن وصعب . المعجم الوجيز : ٤٥٣، مادة : (غ ل ظ) . واصطلاحًا : واصطلاحًا : عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف أي صوته، فيمتلئ الفم بصده، والتفخيم مرادف للتغليظ، وقد اصطالحوا على استعمال التغليظ في اللام، والترقيق في الراء . الإضاءة : ٣٢، ٣٣ .

(٣) ما بين الحواصر انفردت به سائر النسخ .

(٤) ذكرت الأم : « يصلون » ولم تأت في القرآن تبعًا للشرط المذكور إلا منسوقة بالسين، وقد ذكرها المصنف بعد .

ظلمناهم) و(ظلام، إذا أظلم، ولا تظلمون، فيظلمن)^(١) فالتغليظ في جميع ذلك^(٢) طريق فارس وابن خاقان، أما طريق ابن غلبون التغليظ مع الظاء والصاد، والترقيق مع الظاء المهملة، وهو الذي في^(٣): «التذكرة، والإرشاد، والعنوان^(٤)، والمجتبى»، وفي: «التبصرة» من طريق ابن غلبون، وفي: «التجريد»^(٥) من طريق ابن هلال^(٦)؛ إلا أنه استثنى^(٧) ﴿أَطْلَقَ﴾ [البقرة: ٢٢٧، ٢٢٩]، و﴿طَلَّقْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦، الطلاق: ١] فرققهما.

وروى صاحب «التجريد، والكافي ترقيقها^(٨) مع الظاء المعجمة، وكذلك المهدي إذا كانت الظاء مفتوحة؛ نحو: (ظلموا)، و(ظللنا)، وغلظها إذا كانت ساكنة؛ نحو: (أظلم) و(يظلمن)، وروى مكّي عن ابن غلبون ترقيقها بعد الظاء إذا كانت مشددة؛ نحو: (طلقتم)، ولا خلاف عن^(٩) أحد في تغليظها مع

(١) لم تذكر سائر النسخ من هذه الشواهد سوى: «(الصلاة، وأصلح، وفصلت، ويوصل، وصلّى، ويصلبوا، والطلاق، وانطلق، وفاطع، وبطل، وطلقتم، وطال، ومطلع، وظلم، وظلام، وظل، وظللنا، وأظلم، فيظلمن)».

(٢) زادت سائر النسخ: «من طريق الشاطبية والتيسير وأبي الفتح فارس...».

(٣) النشر: ٨٧/٢.

(٤) العنوان: ٦٥.

(٥) التجريد: ١٨١.

(٦) أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري أحد الأئمة القراء بمصر، قرأ على أبيه، وعلى إسماعيل بن عبد الله النحاس، وسمع الحروف من بن سهل الدمياطي، وتصدر للإقراء، قرأ عليه المظفر بن أحمد أبو غانم، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصعب، وآخرون، قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه توفي في ذي القعدة سنة عشر وثلاث مئة. طبقات القراء: ١/٢٩٢.

(٧) تحرفت في (ت) إلى: «استثناء».

(٨) في (ك، م): «ترقيقهما». والمقصود الموضعان السالفان الذكر.

(٩) تحرف في سائر النسخ إلى: «في».

الصاد ، والذي عليه العمل هو تغليظ اللام في جميع ذلك من غير خلاف^(١) ، إلا فيما إذا وقع بعد اللام ألف مماله ، وهو رأس آية وذلك ثلاثة مواضع^(٢) : ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(٣) في القيامة ، ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾^(٤) في سبح ، ﴿إِذَا صَلَّى﴾^(٥) في العلق ، فالترقيق فيهن أقيس^(٦) لتناسب الفواصل ليكون^(٧) اللفظ واحدا ، وهو الذي في : «العنوان ، والمجتبى» ، والتغليظ في : «التبصرة ، والكافي ، والتجريد»^(٨) والتذكرة^(٩) وكلاهما^(١٠) في النظم^(١١) ورجح الترقيق^(١٢) ، وفيما^(١٣) لم يكن رأس آية ، وهو ستة مواضع^(١٤) : ﴿مُصَلَّى﴾^(١٥) بالبقرة حالة الوقف^(١٦) ، و﴿يَصَلُّهَا﴾^(١٧) بالإسراء^(١٨)

- (١) زادت سائر النسخ : «من الشاطبية والطيبة وكذلك قرأت على الشيخ أحمد المصري - والله أعلم ، واختلفوا فيما ...» ، زادت (م ، ت) : «بالصواب» .
- (٢) النشر : ٨٧ / ٢ .
- (٣) استبدلت بها سائر النسخ : «وجها واحدا» .
- (٤) انفردت الأم ب : «ليكون اللفظ واحدا» .
- (٥) انفردت الأم ب : «التجريد» .
- (٦) في سائر النسخ : «وفي التيسير احتمال الترقيق والتغليظ ؛ فالترقيق هو الصحيح ، وكلاهما في النظم ، وقرأت في الترقيق مع الإمامة فقط - والله أعلم» .
- (٧) انفردت الأم ب : «وكلاهما في النظم ، ورجح الترقيق» . في محلها .
- (٨) قال الشاطبي :
- وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكِّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضَّلَا
وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُغُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَا
- (٩) لقول الداني : والترقيق أقيس . التيسير : ٤٥ .
- (١٠) استبدلت بها سائر النسخ : «وأما إذا» .
- (١١) انظر فتح الوصيد : ٣٣٣ / ١ .
- (١٢) زادت سائر النسخ : «والباقون في الحاليين» .
- (١٣) الآية : ١٨ .

والليل^(١) ، ﴿وَبَصَّلَى﴾ في الإنشقاق ، و﴿تَصَلَّى﴾ في الغاشية ، و﴿سَيَّصَلَى﴾ في المسد^(٢) ، التغليظ^(٣) فيهن هو الأرجح و الأقيس ، ولم يذكر في الأصل غيره^(٤) .
وفيما^(٥) إذا حال بينهما ألف ، وهو موضعان : مع الصاد ، وثلاثة : مع الطاء ،
و﴿فَصَّالًا﴾ بالبقرة ، و﴿يَصَّالِحًا﴾ بالنساء^(٦) ، ﴿أَفْطَالَ عَلَيَّكُمْ﴾ في طه ،
﴿أَفْطَالَ عَلَيَّكُمْ﴾ بالأنبياء ، ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ﴾ بالحديد^(٧) ، فالتغليظ^(٨)
فيهن اعتدادا بقوة المستعلى ، وهو الأقيس ، ولأن الألف ليس بحاجز حصين ،
وهو اختيار الداني ، إلا أنه لم يذكره في التيسير^(٩) واقتصر فيه على رواية الترقيق
والعمل على التغليظ ، ورقق من أجل الفاصل وهو في « التيسير ، و العنوان ، و
التذكرة ، والتلخيص ، و التجريد ، والكافي ، والهادي ، و الهداية » وكلاهما في
النظم^(١٠) .

(١) الآية : ١٥ .

(٢) في سائر النسخ : « وجهان : التغليظ والترقيق وكلاهما في النظم ، والتغليظ إنما يكون مع الفتح ،
والترقيق مع الإمالة ، وكذا قرأت عن شيخي - والله أعلم » .

(٣) انفردت الأم ب : « التغليظ » إلى : « الأصل غيره » ، وما اتفقت فيه النسخ به تقديم وتأخير في
الصياغة ، ولا خلاف .

(٤) التيسير : ٤٥ .

(٥) سقطت من (ت) : « فيما » .

(٦) الآية : ١٢٨ .

(٧) زادت سائر النسخ : « فالترقيق في التيسير والتذكرة والبصرة وابن بليمة ، والتغليظ اختيار الداني
في غير التيسير وفي الكافي ، والوجهان في الشاطبية ، وقرأت بهما في الحاليين - والله أعلم » ،
وزادت (ت) : « تعالى » . انظر النشر : ٨٨ / ٢ .

(٨) انفردت الأم ب : « فالتغليظ » إلى : « وكلاهما في النظم » .

(٩) وإنما ذكره في جامع البيان : ٣٦٢ .

(١٠) قال الشاطبي :

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعَ فَصَّالًا

وفي اللام المتطرفة إذا وقف عليها، وذلك^(١) ستة مواضع^(٢): ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾
 بالبقرة^(٣) والرعد^(٤)، ﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ بالبقرة، ﴿وَقَدْ فَصَلَ﴾ بالأنعام، ﴿وَبَطَلَ﴾
 بالأعراف، ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ﴾ بالنحل^(٥) والزخرف^(٦)، ﴿وَفَصَلَ الْخِطَابِ﴾ في
 ص^(٧)، فالتغليظ فيهن أرجح^(٨) وأوجه، وفيه دلالة على مذهب من غلظ وصلا،
 ولأن السكون عارض فلا يعتد به، وهو الذي في «العنوان، والمجتبى،
 والتذكرة»، الترقيق من أجل السكون حالة الوقف، وهو الذي في «الهادي،
 والهداية، والكافي، والتجريد، والتلخيص» والوجهان في الأصل والنظم.

* تنبيهات^(٩): (صلى) و(يصلى) ونحوه، التغليظ فيه مع تفخيم الألف
 المنقلبة عن ياء، فإن أميلت الألف فالترقيق لا غير سواء كانت رأس آية أو غيرها، إذ
 هما ضدان لا يجتمعان، وأما: ﴿مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ حالة الوقف وجهان،

(١) زادت سائر النسخ: «في».

(٢) انظر النشر: ٨٨/٢.

(٣) الآية: ٣٧.

(٤) الآيتان: ٢١، ٢٥.

(٥) الآية: ٥٨.

(٦) الآية: ١٧.

(٧) زادت سائر النسخ: «ففيهن وجهان معمولان، وأخذتهما».

(٨) زادت سائر النسخ: «لأن السكون عارض، والترقيق من أجل السكون حالة الوصل، والوجهان
 في التيسير والشاطبية، وأما في الوصل فيهن التغليظ فقط كما تقدم - والله اعلم بالصواب»،
 وانفردت الأم ب: «وأوجه» إلى: «الأصل والنظم».

(٩) في سائر النسخ: «نحو: (صلى، ويصلاها، وسيصلى، ومن مقام إبراهيم مصلى) في الوقف
 التغليظ مع فتح ذوات الياء، والترقيق مع الإمالة، وكذا قرأت - والله أعلم، وأما إذا كان رأس آية
 وذلك في ثلاثة مواضع: (فلا صدق ولا صلى) في القيامة، و(ذكر اسم ربه فصلى) في سبح،
 و(إذا صلى) في العلق، الترقيق مع إمالة ذوات الياء في الحالين فقط - والله أعلم»، وانفردت الأم
 بصياغتها إلى: «وليس رأس آية».

وفي الوصل التخليط لأنه منون وليس رأس آية ، وإذا^(١) وقعت اللام المغلظة باتفاق^(٢) بعد^(٣) راء رقت في مذهب الأزرق نحو : (أفغير الله ، أغير الله ، ويشر الله) فالتخليط في اللام لا غير خلافا لما تقدم من مذهب السوسي ، في نحو : (حتى نرى الله) وبابه ، ولا [اعتبار]^(٤) بترقيق الراء هنا ؛ لوجود الفتح والضم خالصا ، وفقده هناك^(٥) ، واللام المشددة نحو : (أن يصلبوا) ، (و ظل) ، (و طلقتسم) ، (و صلى) لا يقال فيها أنه فصل بينهما ، فيجري الخلاف لأن ذلك الفاصل لام أدمت في مثلها فصار حرفا واحدا فلم يخرج اللام عن كون حرف الاستعلاء وليها كما في باب الراء .

✽ باب : الوقف على أواخر الكلم^(٦) :

وهو على ثلاثة أقسام :

✽ الأول : لا يوقف عليه إلا بالسكون وهو خمسة أصناف :

(١) في سائر النسخ : « وأما إذا » .

(٢) انفردت الأم ب : « باتفاق » .

(٣) في سائر النسخ : « مرقق فإنهم أجمعوا على التفخيم فيه نحو : (أفغير الله) ، (وذكر الله) في قراءة ورش من طريق الأزرق خلافا بمذهب السوسي ؛ في نحو : (نرى الله ، وسيرى الله) فإنه التفخيم والترقيق بعد الراء الممالة جائز ، منقول التفخيم لعدم وجود الكسر الخالص قبلها ، وصحح الوجهين ابن الجزري ، وقرأت بالوجهين للسوسي - والله أعلم ، وانفردت الأم بالصياغة إلى : « باب الراء » .

(٤) في الأم : « ولا غيره » ، والمثبت الصواب . النشر : ٩٠ / ٢ .

(٥) أي : لا اعتبار للتقليل عند الأزرق على اللام في نحو : (نرى الله) .

(٦) زادت سائر النسخ : « اعلم أن الأصل في الوقف هو السكون ويجوز بالروم والإشمام عن جميع القراء وورد النص بهما عن أبي عمرو والكوفيين والمختار الأخذ لجميع القراء ؛ أما الروم فهو الإتيان ببعض الحركة ، ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور ، وأما الإشمام فهو الإشارة بضم الشفتين بعد سكون الحرف ويكون بالمرفوع والمضموم أما الوقف وهو ... » .

أولها: ما كان ساكناً في الوصل نحو: ﴿فَلَا تُنَهَّرْ﴾ [الضحى: ١٠]، ﴿وَلَا تَمَنَّ﴾ [المدثر: ٦]، ﴿وَمَنْ يَعْنَصِم﴾^(١) [آل عمران: ١٠١]، ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ﴾ [النساء: ١٠٠]، ﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ﴾ [النساء: ٧٤]، ﴿فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ﴾ [النساء: ٧٤].

ثانيها^(٢): ما كان في الوصل متحركاً بالفتح غير منون، ولم تكن حركته منقولة نحو: (لا ريب، إن الله، آمن^(٣)، يؤمنون، ضرب).

ثالثها: الهاء التي تلحق^(٤) الأسماء في الوقف بدلاً من تاء التانيث نحو: (الجنة، الملائكة^(٥)، القبلة، لعبرة، مرة، الآخرة).

رابعها: ميم الجمع^(٦) في قراءة أبي جعفر^(٧) وابن كثير ومن وافقهما^(٨)، وفي^(٩) قراءة من لم يحركه ولم يصله، أو فيما تحركت فيه بالضم، أو الكسر حالة الوصل من أجل الساكن نحو: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرٌ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦، يس: ١٠]، ﴿عَلَيْهِمْ الْقِتَالُ﴾^(١٠) [البقرة: ٢٤٦، النساء: ٧٧]،

(١) انفردت الأم بهذا الشاهد، والثلاثة بعده.

(٢) سائر النسخ ابتدأت التصانيف هنا بزيادة بواو.

(٣) كسابقه.

(٤) انفردت (ك) بزيادة: «في» وهو تحريف.

(٥) انفردت الأم بهذا الشاهد، والذي بعده.

(٦) زادت سائر النسخ: «الموصولة». ميم الجمع: هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكر حقيقة أو تنزيلاً نحو: (أنتم) فإنها دالة على الجمع حقيقته، ونحو: (ملائهم) فإن الضمير يعود على فرعون، وجمع على ما هو المعتاد في ضمير العظماء. النجوم الطوالع: ٢٧.

(٧) أسقطت سائر النسخ: «أبي جعفر» إلى: «وافقه».

(٨) قالون في وجه له كما سبق في باب المد والقصر.

(٩) انفردت الأم بـ: «وفي قراءة» إلى: «من أجل الساكن».

(١٠) انفردت الأم بهذا الشاهد، والذين بعده.

و (فيهم) و (منهم) .

خامسها : المتحرك في الوصل بحركة عارضة ، إما بالنقل نحو : ﴿ وَأَنْحَرِ ۙ ﴾ (٢) ، ﴿ إِنْ شَأْنُكَ ﴾ [الكوثر: ٣] ، و ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ [الرحمن: ٥٤] ، ﴿ فَقَدْ أُوتِيَ ﴾ (١) [البقرة: ٢٦٩] ، ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ [الجن: ١] ، ﴿ خَلَقُوا إِلَيْنَا ﴾ [البقرة: ١٤] ، ﴿ ذَوَاتِ أَكُلٍ ﴾ [سبأ: ١٦] .

وإما لالتقاء الساكنين في الوصل نحو : ﴿ فِرَائِلٍ ﴾ [المزمل: ٢] ، ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ [إبراهيم: ٤٤] ، ﴿ وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتَ ﴾ [الأنعام: ١٠] ، [الرعد: ٣٢] ، [الأنبياء: ٤١] ، ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ ﴾ (٢) [البينة: ١] ، ﴿ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ٣٩] ، ﴿ أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ ﴾ [البقرة: ١٦] ، [١٧٥] ، ﴿ وَعَصُوا الرَّسُولَ ﴾ [النساء: ٤٢] ، وكذلك (٣) (يومئذ) و (حينئذ) لأن كسرة الذال إنما عوضت [٢٢/ب] عند إلحاق التنوين ، فإذا (٤) زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها (٥) ، وهذا الخلاف (٦) كسرة (هؤلاء) ، وضمة : ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ ﴾ [الروم: ٤] فإن هذه الحركة وإن كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لأنه من نفس الكلمة .

❖ القسم (٧) الثاني : يجوز (٨) فيه الوقف بالسكون والروم لا الإشمام ، وهو ما

(١) انفردت الأم بالشواهد من قوله - تعالى - : « فقد أتى » إلى : « ذواتي أكل » .

(٢) انفردت الأم بالشواهد من قوله - تعالى - : « لم يكن الذين » إلى : « عصوا الرسول » .

(٣) استبدلت بها سائر النسخ : « ومنه » .

(٤) سقطت من (ك) : « فإذا زال التنوين » .

(٥) زادت سائر النسخ : « من السكون » .

(٦) في سائر النسخ : « بخلاف » .

(٧) أسقطت سائر النسخ : « القسم » .

(٨) سقطت من (ت) : « يجوز » .

كان في الوصل متحركا بالكسر سواء كانت الكسرة للإعراب أو للبناء ، نحو : (بسم الله الرحمن الرحيم مالك^(١) يوم الدين ، بالدين ، في الدار^(٢) ، من الناس ، فارهبون ، فاتقون^(٣) ، ارجعون ، من واق ، هؤلاء ، سبع سموات ، عتل ، زنيم^(٤)) ، وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من^(٥) حرف حذف من نفس الكلمة ، كما في وقف حمزة من نحو : ﴿بَيْنَ﴾ [البقرة : ١٠٢ ، الأنفال : ٢٤] ، و ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾^(٦) [آل عمران : ٩٢] ، و ﴿ظَلَمَ السَّوَاءَ﴾ [الفتح : ٦ ، ١٢] ، و ﴿مِنْ سُوءٍ﴾^(٧) [آل عمران : ٣٠] ما لم يكن الكسرة منقولة من^(٨) حرف في كلمة أخرى ، كما في مذهب^(٩) ورش نحو : ﴿أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ [النمل : ٣٧] ، ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن : ٥٤] ، و ﴿وَأَنْحَرْ * إِنَّ﴾^(١٠) [الكوثر : ٣] كما تقدم^(١١) ، أو لالتقاء الساكنين مع كون كل^(١٢) من كلمة أخرى نحو : ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجِي﴾ [يوسف : ٣١] في قراءة من كسر التاء^(١٣) ، و ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ﴾ [الواقعة : ٤] إجماعا ، أو كون الساكن الثاني عارضا للكلمة الأولى ،

- (١) أسقطت سائر النسخ قوله - تعالى : « مالك » .
- (٢) انفردت الأم بهذا الشاهد ، والذي قبله .
- (٣) انفردت الأم بالشواهد من قوله - تعالى : « فاتقون » إلى : « سبع » .
- (٤) انفردت الأم بالشاهد .
- (٥) انفردت الأم بـ : « من حرف » إلى : الكلمة » .
- (٦) تكرر في القرآن كثيرا ، والمذكور أول موضع .
- (٧) انفردت الأم بالشاهد . وتكرر الشاهد في القرآن والمذكور أول موضع .
- (٨) انفردت الأم بـ : « من حرف » إلى : « أخرى » .
- (٩) استبدلت بها النسخ : « قراءة » .
- (١٠) انفردت الأم بهذا الشاهد ، والذي قبله .
- (١١) في القسم السابق في : خامسها .
- (١٢) أسقطت سائر النسخ : « كل » .
- (١٣) سيأتي في فرش سورة البقرة .

كالتنوين في^(١) (حينئذ) و(يومئذ) كما تقدم^(٢).

✽ القسم^(٣) الثالث: يجوز الوقف فيه^(٤) بالسكون والروم والإشمام، وهو ما كان في الوصل متحركاً^(٥) بالضم، أو تقلب^(٦) من حرف حذف من نفس الكلمة ما لم تكن الضمة منقولة من كلمة أخرى، أو لالتقاء^(٧) الساكنين، وهذا يستوعب حركة الإعراب، وحركة البناء^(٨)، والحركة المنقولة من^(٩) حرف حذف من نفس الكلمة^(١٠)، حركة الإعراب: (اللَّهُ الصمد، يخلق، عذاب عظيم)^(١١) وشبهه^(١٢)، حركة البناء: (من قبل، من بعد، يا صالح)^(١٣)، الحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة: (دفع، المرء) مما في وقف حمزة، والمنقولة من كلمة أخرى^(١٤): ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ [الجن: ١]، ﴿مَنْ أُوْتِيَ﴾^(١٥) [الحاقة: ١٩، ٢٥،

- (١) أسقطت سائر النسخ: « في » .
- (٢) سقطت من (م): « تقدم » . وقد تقدم في القسم السابق، في: خامسها .
- (٣) أسقطت سائر النسخ: « القسم » .
- (٤) سقطت من (ت): « فيه » .
- (٥) في (ت): « متحرك » وهو لحن .
- (٦) انفردت الأم ب: « أو تقلب من حرف حذف » .
- (٧) أسقطت سائر النسخ: « لالتقاء » .
- (٨) سقطت من (ت): « البناء، والحركة » .
- (٩) أسقطت سائر النسخ: « من حرف حذف » .
- (١٠) زادت سائر النسخ: « فمثال » .
- (١١) في سائر النسخ: « أليم » .
- (١٢) أسقطت سائر النسخ: « وشبهه »، ثم زادت: « ومثال » .
- (١٣) في سائر النسخ: « ومثال المنقولة؛ نحو: (دفع) و(المرء) كما تقدم في وقف حمزة، ومثال المنقولة... » .
- (١٤) زادت سائر النسخ: « ضم اللام » .
- (١٥) زادت سائر النسخ: « وضمة النون »، وانفردت الأم ب: « مما في مذهب ورش » .

الانشقاق [٧]، مما في مذهب ورش، والتي^(١) لالتقاء الساكنين: ﴿وَقَالَتِ آخَرَجَ﴾،
 ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْرَيْتُ﴾^(٢) [الأنعام: ١٠، الرعد: ٣٢، الأنبياء: ٤٢]، في قراءة الضم،
 وكذلك: ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢٤٦، النساء: ٧٧]، ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾
 [البقرة: ١٦٦]، وكذلك: ﴿وَمَنْهُمْ الَّذِينَ﴾ [التوبة: ٦١]، ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾
 [آل عمران: ١٣٩، محمد: ٣٥] كما تقدم^(٣).

وأما (حيث) و(كيف)^(٤) فإن الحركة صارت في الثاء والفاء^(٥) أصلا، وإن
 كان الأصل فيهما السكون، فيجوز^(٦) في الضمة الإشارة.

فصل: وأما هاء الضمير، اختلفوا في جواز الإشارة فيها بالروم والإشمام على
 أربعة مذاهب:

الأول: الجواز^(٧) مطلقا وهو الذي في: «التيسير»^(٨) وعليه العمل، وهو أيسر
 المذاهب.

الثاني: المنع مطلقا من حيث أن حركتها عارضة، وهو ظاهر من كلام
 الناظم^(٩)، والوجهان جيدان حكاهما الداني في غير «التيسير»^(١٠).

(١) أسقطت سائر النسخ: «والتى»، وزادت «ومثال حركة التقاء الساكنين ضمة الثاء في: وقالت ..».

(٢) زادت سائر النسخ: «وضمة الدال في: ولقد ...». كما سيأتي.

(٣) في نفس الباب.

(٤) انفردت الأم بالشاهد.

(٥) انفردت الأم ب: «والفاء».

(٦) في سائر النسخ: «الروم والإشمام».

(٧) في (ت): «الجواز» وهو تحريف بين.

(٨) التيسير: ٤٥.

(٩) حيث قال:

وَفِي الْهَاءِ لِإِلْضَمَارِ قَوْمٍ أَبْوَهُمَا

(١٠) انظر جامع البيان: ٣٨٦.

الثالث : المنع إذا كان قبلها ضم نحو : (يعلمه ، أمره) ، أو كان قبلها واو ساكنة نحو^(١) : ﴿ خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ ﴾ [الدخان : ٤٧] ، ﴿ وَلَيْرِضْوَةٌ ﴾ [الأنعام : ١١٣] ، أو كان قبلها كسرة نحو : (بربه) ، أو كان قبلها ياء ساكنة نحو : (فيه ، إليه ، عليه) وهو مذهب حسن^(٢) وقد ذكرنا وجهه في غير هذا^(٣) المختصر .

[الرابع]^(٤) : والجواز إذا لم يكن قبلها ذلك^(٥) نحو : (منه ، عنه) و﴿ أَجَبْنَهُ وَهَدَّئُهُ ﴾ [النحل : ١٢١] ، و﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ ﴾ [الشعراء : ١٩٧] ، و﴿ لَنْ نُخَلِّفَهُ ﴾ [طه : ٩٧] ، و(أرجئه) عند^(٦) مكّي ، شامي ، بصري^(٧) ، ﴿ وَيَتَّقَهُ ﴾ [النور : ٥٢] لحفص^(٨) وهو أعدل المذاهب ، وأشار^(٩) إليه في غير « التيسير »^(١٠) ، والناظم ، وذكرت وجهه في غير هذا^(١١) ما تفردت به في كتابي الموسوم : « بروضة العرفان »

(١) سقطت من (ت) : « نحو » .

(٢) انفردت (ك) بـ : « حمزة » وهو تحريف .

(٣) أسقطت سائر النسخ : « هذا » .

(٤) الزيادة من سائر النسخ .

(٥) في (م) : « نحو ذلك » ، وأسقطت (ت) : « نحو » ، والمقصود واو أو ياء ساكنتان ، أو ضم أو كسر .

(٦) في سائر النسخ : « لابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، ويعقوب » .

(٧) أي : أبي عمرو ويعقوب . النشر : ٩٥ / ٢ .

(٨) زادت سائر النسخ : « محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل ، وهذا الذي قطع به أبو محمد مكّي ، وأبو عبد الله بن شريح ، والحافظ أبو العلاء الداني ، وأبو الحسن الحصري ، وغيرهم ، وإليه أشار الحصري بقوله : (واشتم ورم ما لم تقف بعد ضمة ولا كسرة أو بعد أميها فادري) وأشار إليه أيضا أبو القاسم الشاطبي ، والداني في جامعه وهو ... » . انظر النشر : ٩٥ / ٢ .

(٩) انفردت الأم بـ : « وأشار إليه » إلى : « وسليمان » .

(١٠) انظر جامع البيان : ٣٨٦ .

(١١) ذكرت الأم : « الرابع » . هنا ، وقدمته سائر النسخ ، كما أشرت آنفا . والمقصود غير هذا

الكتاب ، وقد ذكر المصنف اسمه .

من قراءتي من طرق البغداديين، [٢٣/أ] وهو روم حركة هاء الضمير المكنى بها عن المفرد المذكر الغائب إذا سكن ما قبلها مطلقاً نحو (منه، عنه، عصاه، إليه، لديه، أخيه، اضربوه، خذوه، فاعتلوه) وشبه ذلك وجهاً واحداً عن جميع القراء، وهم العشرة، وابن محيصة^(١)، ويحي^(٢)، وسليمان^(٣)، و^(٤) ترك الإشارة إذا تحرك ما قبلها عن^(٥) الجميع، فإن قيل تقدم ذكر عدم جواز الإشارة في (حينئذ) و(يومئذ) فهلا ذكرت معهما من: (كل) و(غواش) ونحوه، فالجواب: التنوين

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي، مولاها المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم، وقيل اسمه عمر، وقيل عبد الرحمن بن محمد، وقيل محمد، عرض على مجاهد بن جبير، ودرباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، عرض عليه شبلى بن عباد، وأبو عمر ابن العلاء، وآخرون، وقال ابن مجاهد كان لابن محيصة اختياري في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه، قال أبو القاسم الهذلي: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة، وقال القصاص وسبط الخياط: سنة اثنتين وعشرين. غاية النهاية: ١٤٨/٢، طبقات القراء: ١١٧/١.

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري، المعروف باليزيدي، نحو مقرئ ثقة علامة كبير، نزل بغداد وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري، خال المهدي فكان يؤدب ولده، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ أيضاً عن حمزة، روى القراءة عنه أولاده، وآخرون، توفي سنة اثنتين ومائتين بمر، وله أربع وسبعون سنة، وقيل بل جاوز التسعين، وقارب المائة. غاية النهاية: ٣٢٧/٢، طبقات القراء: ١٧٦/١.

(٣) سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولاها الكوفي، الإمام الجليل، ولد سنة ستين، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وزيد بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، وآخرون، روى القراءة عنه عرضاً وسماعا حمزة الزيات، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وجريز بن عبد الحميد، وزائدة بن قدامة، وآخرون، مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة.. غاية النهاية: ٢٨٦/١، طبقات القراء: ١١٣/١.

(٤) زادت سائر النسخ: «اتفقوا».

(٥) في سائر النسخ: «نحو: (ليفجر أمامه، فهو يخلفه) ونحو ذلك، والله أعلم، وأما التنوين في...»، وانفردت الأم ب: «عن الجميع» إلى: «جواز الإشارة».

فيهن جميعاً تنوين عوض من محذوف^(١)، إلا أنه في (غواش) و(كل) دخل على متحرك فالحركة فيه أصلية خلافاً لهما .

✽ تنبيه : إذا وقف على تاء التأنيث بالتاء المطولة اتباعاً للرسم فيما رسم بالتاء ، جازت الإشارة بلا نظر ، فإن قيل هي تاء التأنيث ، أم هاء التأنيث ؟ فالجواب تاء التأنيث نظراً للوصل ، وهاء [التأنيث]^(٢) نظراً للوقف^(٣) .

✽ باب : الوقف على مرسوم الخط^(٤) :

وهو خمسة أقسام :

✽ الأول : إبدال حرف بآخر ، ويأتي في أصل مطرد ، وكلمات مخصوصة ،

(١) زادت سائر النسخ : « والإشارة في (يومئذ ، و حينئذ) ممتعة ، وفي (كل) و(غواش) جائزة لأن أصل الذال من (يومئذ) و(حينئذ) ساكنة وإنما كسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وقف عليها زال الذي من أجل الكسرة فعادت الذال إلى أصلها وهو السكون ، وذلك بخلاف (كل) و(غواش) لأن التنوين دخل عليه على متحرك فالحركة فيه أصلية ؛ فكان الوقف عليه بالروم حسناً والله أعلم » ، وانفردت الأم ب : « إلا أنه » إلى : « خلافاً لهما » .

(٢) في الأم : « السكت » والمثبت الصواب .

(٣) زادت سائر النسخ : « فصل : لم يجز أحد من محققي القراءة وفاقاً للقراء روم الفتحة البنائية ، ولا

الإعرابية ؛ نحو : (كيف ، وأن ، [والصراط]] وهو معنى قول التيسير : (ولا يستعملون في النصب) ، قال صاحب المصباح : (إلا على شذوذه) ، وأجاز قدوة النحاة سيبويه وأتباعه روم الفتحتين قال في كتابه : أما في موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة ، فالإشمام ليس إليه [سبيل] وفي الكُلُّ أَعْمَلًا ؛ أشار إليه وهذا [زائد] على التيسير ، والحاصل : أن الروم والإشمام في المفتوح جائز في اللغة لا في القراءة ، ولم يقرأه أحد من القراء والله أعلم بالصواب . في (ت) : « الطول » وهو تحريف ، « سيلا » وهو لحن ، وفي (ك) : « زائدة » وهو تحريف . قولهم

أشار إليه أي : الشاطبي . انظر النشر : ٩٦ / ٢ .

(٤) المقصود الوقف هنا حالة الاضطرار ، أو الاختبار ، لا الاختيار .

فالأصل المطرد: كل هاء تأنيث رسمت بالمطولة^(١)، وهو على قسمين: متفق الإفراد، و مختلفه .

فالمتفق الإفراد: أربع عشرة كلمة^(٢)، تكرر منها ستة وهي:

(رحمت) في سبعة مواضع: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ بالبقرة، ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ بالأعراف، ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ﴾ في هود، ﴿ذَكَرْتُ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ أول مريم، ﴿ءَأَثَرَ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ بالروم، ﴿أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾، ﴿وَرَحْمَتِ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [الزخرف: ٣٢].

(نعمت): إحدى [عشرة]^(٣):

﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ بالبقرة، ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ بِآلِ عِمْرَانَ، وَ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ ثَانِي الْمَائِدَةِ، وَ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾، وَ﴿وَإِنْ نَعُدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ الثاني والثالث من إبراهيم، وَ﴿وَنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾، وَ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾، وَ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ هن الثالث والرابع والخامس من النحل، وَ﴿فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ [في]^(٤) لقمان، وَ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ﴾ في فاطر، وَ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ بالطور.

(امرات) سبعة: ﴿أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾ بآل عمران، ﴿أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾ بالقصص، ﴿أَمْرَاتُ نُوحٍ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ﴾، ﴿أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾ بالتحريم، ﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تَرْوُدٍ﴾، ﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ الْكَنَ﴾ كلاهما في يوسف.

(سنت) خمسة: ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنْتُ الْأَوَّلِينَ﴾ بالأنفال، ﴿فَهَلْ

(١) أي تاء مفتوحة.

(٢) النشر: ٩٩/٢.

(٣) في الأم: «عشر» وهو لحن، والمثبت الصواب.

(٤) في الأم، وسائر النسخ «وفي» والمثبت الصواب.

يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿١﴾
في فاطر، ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ في غافر.

(لعنت) موضعان: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ تحت البقرة^(١)، ﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ بالنور. ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ موضعي^(٢) المجادلة^(٣).

* فصل: وغير المكرر سبعة^(٤): ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ بالأعراف، ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ في هود، ﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾ بالقصص، ﴿فَطَرَتَ اللَّهُ﴾ بالروم، ﴿سَجْرَةُ الزُّرُومِ﴾ بالدخان، ﴿وَجَنَّتُ﴾ بالواقعة، ﴿أَبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ بالتحريم جميع ذلك بالهاء في الوقف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكسائي^(٥).

* فصل: والمختلف فيه بالجمع، والإفراد^(٦) ثلاثة عشر:

(كلمت ربك): ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا﴾ بالأنعام، و﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾، ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في يونس، و﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في غافر، ﴿ءَايَاتٌ لِّلسَّالِينَ﴾، ﴿غِيَبَتِ الْجِبِّ﴾ مع^(٧) في يوسف، [٢٣/ب] ﴿ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ بالعنكبوت، ﴿فِي الْعُرُوقِ﴾^(٨) في سبأ، ﴿عَلَى يَنبِتِ مِّنْهُ﴾ في فاطر، ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ في فصلت، ﴿جَمَلَتْ﴾ بالمرسلات، فمن قرأ شيئاً من ذلك بالجمع وقف عليه بالتاء، ومن قرأ

(١) أي سورة آل عمران.

(٢) الآيتان: ٨، ٩.

(٣) زادت (ت): «غير» تحريفاً.

(٤) النشر: ٩٩/٢.

(٥) زادت سائر النسخ: «والباقون بالتاء».

(٦) النشر: ١٠٠/٢. الوسيلة للسخاوي: ٣٦٢.

(٧) الآيتان: ١٠، ١٥.

(٨) تحرفت في سائر النسخ إلى: «الفرقان».

بالإفراد فهو على أصله^(١)، و﴿حَصِرَتْ﴾ بالنساء الصحيح هو الوقف عن يعقوب بالهاء^(٢)، ولغيره بالتاء.

* فصل: والكلمات المخصوصة ستة^(٣): ﴿يَتَأْتِ﴾ في يوسف^(٤)، ومريم^(٥)، والقصص^(٦)، والذبح^(٧) رسمت بالتاء، ويقف عليهن^(٨) بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب^(٩)، ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ حرفي الفلاح وقف عليهما بالهاء البزي والكسائي^(١٠)، ﴿مَرْضَكَاتِ﴾ موضعان^(١١) بالبقرة، وموضع بالنساء^(١٢) والتحرير^(١٣)، ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ أول ص، ﴿أَلَلَّتْ﴾ بالنجم، ﴿ذَاتُ﴾ [بالنمل]^(١٤)، هذه الأربعة وقف عليهن بالهاء الكسائي وهو الصحيح^(١٥)، والوقف بالتاء إجماعا فيما جاء من لفظ (ذات) في سائر القرآن،

(١) المتقدم في الباب.

(٢) لقراءته بالتنوين والنصب على أنها اسم مؤنث. النشر: ١٠٠/٢.

(٣) في سائر النسخ: «ست»، والمواضع بالنشر: ١٠٠/٢.

(٤) الآيتان: ٤، ١٠٠.

(٥) الآيات: ٤٢-٤٤.

(٦) الآية: ٢٦.

(٧) الآية: ١٠٢.

(٨) استبدلت بها سائر النسخ: «فيهن».

(٩) زادت سائر النسخ: «والباقون بالتاء».

(١٠) زادت سائر النسخ: «والباقون بالتاء فيهما».

(١١) الآيتان: ٢٠٧، ٢٦٥.

(١٢) الآية: ١١٤.

(١٣) الآية: ١.

(١٤) تحرفت في الأم إلى: «النحل».

(١٥) زادت سائر النسخ: «والباقون بالتاء».

نحو: ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]، و﴿ذَاتَ هَبٍ﴾^(١) [المسد: ٣].

فأما المرسوم بالهاء فالوقف عليه بها^(٢)، والمنصوب المنون نحو: (مثلاً)^(٣) (و) دعاء) فالوقف عليه بالألف عوضاً عن التنوين.

※ القسم الثاني : هو الإثبات :

وهو على نوعين :

إثبات ما حذف رسماً، وإثبات ما حذف لفظاً لا رسماً.

فالمحذوف رسماً : هاء السكت يلحق (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر(الباء، واللام، وعن، وفي)، يحذف منها الألف ويعوض بالهاء؛ وذلك : (عم، مم، فيم، فبم، لم) فأثبتها البزي وقفاً من طريق ابن غلبون، واختاره^(٤) في الأصل^(٥)، والحذف^(٦) طريق الفارسي وفارس، إلا أنه لم يذكره^(٧) في الأصل فخرج عما عول عليه، وأطلق الخلاف الناظم^(٨)، والداني في غير الأصل^(٩)، وكذلك الوجهان^(١٠) عن يعقوب.

(١) زادت سائر النسخ : « ونحوه » .

(٢) في سائر النسخ : « بالهاء » .

(٣) استبدلت سائر النسخ بالشاهد : « (ماء، وغشاء) » .

(٤) استبدلت بها سائر النسخ : « واختياره » .

(٥) التيسير : ٤٧ .

(٦) زادت سائر النسخ : « من » .

(٧) في سائر النسخ : « يذكر في التيسير وهو من المواضع التي خرج صاحب التيسير عن طريقه ، وأطلق ... » ، وانفردت الأم ب : « فخرج عما عول عليه » .

(٨) قال الشاطبي :

وَفَيْمَهُ وَوَيْمَهُ قِفٌ وَعَمَّهُ لِمَهُ بِمَهُ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِيِّ وَادْفَعُ مُجَهَّلًا

(٩) استبدلت بها سائر النسخ : « التيسير » . وذكره الداني في جامع البيان : ٣٨٠ .

(١٠) استبدلت بها سائر النسخ : « اختلف » .

وتفرد يعقوب من غير خلاف عنه بإلحاق الهاء وقفا بالواو والياء من: (هو) و(هي)، وكذلك بالنون المشددة من الجمع المؤنث: إذا كان قبل النون هاء نحو: (هن، لهن، عليهن، إليهن، حملهن، مثلهن، أيديهن، أرجلهن)^(١)، وكذلك^(٢) بالمشدد المبني نحو: (علي، إلي، يدي، بمصرخي، لدي).

ويقف رويس^(٣): (يا ويلتى، يا أسفى، يا حسرتى) بالهاء^(٤)، وعلى: ﴿ثُمَّ﴾^(٥) [الإنسان: ٢٠]، واختلف^(٦) عن روح.

وتفرد ابن كثير بإثبات الياء من: ﴿هَادٍ﴾^(٧)، ﴿وَأَقْبِ﴾ [الرعد: ٣٤، ٣٧، غافر: ٢١]، ﴿وَالِ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿بَاقٍ﴾^(٨) [النحل: ٩٦].

❖ فصل: الياء التي حذفت من الرسم، واللفظ لساكن^(٩) [منفصل منها]^(١٠) في سبعة عشر موضعا^(١١): ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ بالبقرة ليعقوب^(١٢)، ﴿يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالنساء، ﴿وَأَخْشَوْنَ أَيَّامَهُ﴾ بالمائدة، (يقض الحق)

(١) انفردت الأم من الشواهد ب: «إليهن، مثلهن، أيديهن».

(٢) استبدلت سائر النسخ ب: «وكذلك بالمشدد» واختلف أيضا عن يعقوب بالياء المشددة.

(٣) زادت سائر النسخ: «ثلاث كلمات وهي».

(٤) زادت سائر النسخ: «والباقون غيرها فيها كلها، اتباعا للرسم».

(٥) زادت سائر النسخ: «بفتح التاء، والباقون غيرها نحو: (وإذا رأيت ثم رأيت) - والله أعلم».

(٦) انفردت الأم ب: «واختلف عن روح». وذكر المصنف الإلحاق لروح خروج عن طريقه، حيث لم يذكر في التحبير، وإنما نص الداني على الإلحاق ليعقوب. التحبير: ٧٩. النشر: ١٠٤/٢.

(٧) الرعد: ٧، ٣٣، الزمر: ٢٣، ٣٦، غافر: ٣٣.

(٨) زادت سائر النسخ: «والباقون بحذف الياء».

(٩) في (ك، ت): «الساكن».

(١٠) هو الذي في سائر النسخ، وهو الصواب، وفي الأم «عليها».

(١١) تحرفت في (ك) إلى: «موضعان». والمواضع في النشر: ١٠٥/٢.

(١٢) استبدلت سائر النسخ ب: «ليعقوب» «بكسر التاء»، ولا خلاف.

بالأنعام^(١) عند^(٢) أبو عمرو وابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف ، ﴿تُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس ، ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ في طه^(٣) والنازعات^(٤) ، ﴿عَلَىٰ وَادِ النَّعْمِ﴾ بالنمل^(٥) ، ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ بالقصص ، ﴿لِهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالحج ، ﴿بِهَادِ الْعَمِيِّ﴾ بالروم ، ﴿إِنْ يُرِدِ الرَّحْمَنُ﴾ في يس ، ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ بالذبح ، ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ في ق ، ﴿تُعْنِ النَّذْرُ﴾ في اقتربت^(٦) ، ﴿الْجَوَارِ الْمُنشآتُ﴾ بالرفرف^(٧) ، ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ بالتكوير فكان يعقوب يقف على هذه^(٨) المواضع السبعة عشر بالياء هذا هو الصحيح ، وافقه الكسائي في ﴿وَادِ النَّعْمِ﴾ ، وافقه ابن كثير بخلاف عنه : ﴿يُنَادِ﴾^(٩) .

* فصل^(١٠) : ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ بالإسراء ، ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ بالشورى ، ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بالقمر ، ﴿سَنَدُ الرِّبَانَةِ﴾^(١١) بالعلق ، هذه المواضع^(١٢) رسمت^(١٣) على لفظ الوصل ، والوقف عليها بغير واو^(١٤) ،

(١) الآية : ٥٧ .

(٢) انفردت الأم بـ : « عند » إلى : « وخلف » .

(٣) الآية : ١٢ .

(٤) الآية : ١٦ .

(٥) أسقطتها سائر النساخ ظنا منهم تكرارا .

(٦) استبدلت بها سائر النسخ : « في القمر » .

(٧) تحرفت في (ك) إلى : « الزخرف » ، وذكرت في (ت) : « الرحمن » .

(٨) تحرفت في سائر النسخ إلى : « هذا الموضع » ، وكذا هو لحن .

(٩) زادت سائر النسخ : « والله أعلم » .

(١٠) زادت سائر النسخ : « فيما حذف منه للساكن وهو أربعة » . والمحذوف هو الواو .

(١١) في الأم : الأحراف (يدع ، يمخ ، يدع ، سندع) ألحق الناسخ بعد العين والحاء واوا صغيرة .

(١٢) زادت سائر النسخ : « الأربعة » .

(١٣) زادت سائر النسخ : « بغير واو » .

(١٤) زادت سائر النسخ : « إجماعا - والله أعلم » .

وإلا^(١) ما تفرد به الداني عن ابن غلبون وفارس يعقوب . [٢٤ / أ] أما^(٢) ﴿ نَسُوا اللَّهَ ﴾^(٣) [التوبة : ٦٧ ، الحشر : ١٩] ثابت الواو رسما ووقفا ، ﴿ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٤) [التحريم : ٤] فإنه مفرد متفق اللفظ والرسم^(٥) ، ﴿ أَوْ يُوبِقَهُنَّ يَمَّا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾^(٦) [٣٤] بالشورى ساقط الواو خطأ ولفظا على جواب الشرط خلافا لمصحف ابن مسعود .

(أيها) حيث أتى ثابت الألف إلا ثلاثة مواضع^(٧) نذكرها في سورة النور .
* القسم [الثالث]^(٨) : ما ثبت رسما واختلف لفظه ، وهو سبعة مواضع^(٩) :
﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ بالبقرة ، بالحذف^(١٠) وصلا حمزة والكسائي وخلف

(١) انفردت الأم بـ : « وإلا » إلى : « ليعقوب » .

(٢) تكررت اللفظة في الأم سهوا .

(٣) في سائر النسخ : « فقد ذكر الفراء أنه حذف أيضا رسما ، وسائر الناس على خلافه ، وعدوا ذلك وهما منه ؛ فيوقف عليه بالواو للجميع - والله أعلم » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(٤) في سائر النسخ : « فليس حذف واوه من هذا الباب إذ هو مفرد ... » .

(٥) زادت سائر النسخ : « والأصل على حذفه ، وكذلك حكم (هاؤم اقروا) فيوقف عليها بالحذف بلا نظر ، كما يوقف على (أولم ير الذين) وعلى (ومن تق السيئات) ، (ومن يهد الله) بحذف الياء - والله أعلم ، وأما (صالح ...) » .

(٦) انفردت الأم بـ : « (أو يوبقهن) » إلى : « ابن مسعود » .

(٧) زادت سائر النسخ : « (أيه المؤمنون) بالنور ، (ويا أيه الساحر) في الزخرف ، (وأيه الثقلان) في الرحمن فوقف عليه في المواضع الثلاثة بالألف على الأصل خلافا للرسم أبو عمرو ويعقوب والكسائي ، والباقون بغير ألف اتباعا للرسم ، إلا أن ابن عامر ضم الهاء على الاتباع ؛ لضم الياء قبلها - والله أعلم » ، وما بعد المعقوفة مطموس في (ت) إلى نهاية : « فحذفها وصلا يعقوب وحده » ، وانفردت الأم بصياغتها .

(٨) في الأم : « الثاني » سهوا في الترتيب ، لذكره بعده : « الرابع » ، وقبله : « الثاني » .

(٩) النشر : ١٠٨ / ٢ .

(١٠) في سائر النسخ : « بحذف الهاء » .

ويعقوب^(١)، [﴿أَقْتَدَةٌ﴾^(٢) بالأنعام، حذفها^(٣) وصلا حمزة والكسائي وخلف
[ويعقوب^(٤)] وهي عند ابن عامر هاء كناية، كسرهما هشام وصلا من غير
إشباع^(٥)، وأشبعه ابن ذكوان من الأصل^(٦)، وزاد عنه الناظم^(٧) مثل هشام .
﴿كَتَبْتُ﴾ موضعان^(٨)، ﴿حَسَابِيَّة﴾ [الحاقة : ٢٠، ٢٦] حذفها وصلا يعقوب
وحده^(٩)، ﴿مَالِيَّة﴾، ﴿سُلْطَنِيَّة﴾ بالحاقة، ﴿مَا هِيَ﴾ بالقارعة حذفها وصلا
حمزة ويعقوب^(١٠).

- (١) زادت سائر النسخ : « وأثبت الباقون الهاء، ولا خلاف في إثبات الهاء وقفا - والله أعلم » .
(٢) تحرفت في الأم إلى : « أفئدة » ، والمثبت الصواب ، وهو الذي في سائر النسخ .
(٣) استبدلت بها سائر النسخ : « بحذف الهاء في الوصل » .
(٤) الزيادة من سائر النسخ .
(٥) في سائر النسخ : « واختلف عن ابن ذكوان نفي إشباع كسرتها ، فروى الجمهور عنه الإشباع ،
وهو الذي في التيسير والمفردات والتذكرة والتبصرة ، وروى بعضهم عنه الكسر من غير إشباع
كرواية هشام ، وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري كما نص عليه في الإرشاد ، وابن مؤمن
وابن مجاهد ، ولا شك في صحتها ، وكلاهما في النظم ، وبالوجهين قرأت لابن ذكوان - والله
تعالى أعلم ، والباقون بإسكان الهاء وصلا ، وأما في الوقف فبإسكان الهاء إجماعا - والله
أعلم » ، وانفردت الأم ب : « وأشبعه » إلى : « هشام » .
(٦) التيسير : ٧٩ .
(٧) قال الشاطبي :
..... وَأَقْتَدِيهِ حَذْفُ هَائِهِ شِقَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالكَسْرِ كُفْلًا
وَمُدًّا بِخُلْفِ مَاجٍ وَالْكُلُّ وَقِفٌ بِإِسْكَانِهِ يَذْكَو عَبِيرًا وَمَسْدَلًا
(٨) الحاقة : ١٩ ، ٢٥ .
(٩) زادت سائر النسخ : « والباقون بإسكان الهاء ، وأجمعوا بإسكان الهاء وقفا » ، وينتهي طمس
(ت) إلى ما قبل هذه العبارة .
(١٠) زادت سائر النسخ : « والباقون بالإثبات ، وفي الوقف بإسكان الهاء إجماعا » .

ويلحق^(١) بهن سبعة^(٢) أخرى وهي: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٣٨]، ﴿الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠]، ﴿الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: ٦٦]، ﴿السَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: ٦٧]، ﴿سَلَسِلَا﴾ [الإنسان: ٤]، ﴿قَوَارِيرَا﴾ ﴿١٥﴾ [الإنسان: ١٦] تذكر في مواضعها.

(أنا) نحو: ﴿وَأَنَا لَكُمُ﴾ [الأعراف: ٦٨] حيث أتى ثابت الألف رسماً ووقفاً^(٣) لا وصلًا، إلا أن يأتي بعدها همزة قطع كما سيأتي بالبقرة^(٤).

(وكأين) حيث أتى رسم بالنون، وحذفها وقفاً أبو عمرو ويعقوب^(٥).

﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢، المائدة: ٢٦]، ﴿مِنْهُ آيَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧] في مذهب ابن كثير، و(عليهم) و(منهم) في مذهب أصحاب الصلة الواو^(٦) والياء ثبت وصلًا، ولا خلاف في حذفها وقفاً تبعاً^(٧) للخط.

وأما: ﴿هَأْوُمُ أَقْرَأُوا﴾ [الحاقة: ١٩] حذفت وصلًا للساكن، ويوقف عليها بالسكون^(٨) وجهاً واحداً بلا نظر.

* القسم الرابع: في وصل المقطوع رسماً، وهو من المختلف فيه، فمنه:

(١) انفردت الأم بـ: «ويلحق» إلى: «واضعها».

(٢) النشر: ١٠٩/٢.

(٣) زادت سائر النسخ: «إجماعاً».

(٤) زادت سائر النسخ: «والله أعلم».

(٥) زادت سائر النسخ: «والباقون بالنون».

(٦) استبدلت سائر النسخ بـ: «الواو والياء ثبت» «ثبت». وأصحاب الصلة هم: قالون وابن كثير وأبو جعفر.

(٧) في سائر النسخ: «اتباعاً للخط - والله أعلم».

(٨) في سائر النسخ: «بسكون الميم بلا نظر، وقد تقدم - والله أعلم».

﴿أُنْيَا مَاءً﴾ [الإسراء: ١١٠] وقف^(١) على (يا) دون (ما) جميع القراء على الصواب ، وذلك أن (ما) [اسم لا حرف]^(٢) بدل من (أي) ، وعنهم الوقف على (ما) دون (أيا) على أن (ما) [حرف]^(٣) زيد صلة ل (أي) .

ومنه : (مال) أربعة مواضع^(٤) : ﴿فَالِ هُوَ لَاءٌ﴾ بالنساء ، ﴿مَالِ هَذَا أَلْكِتَابِ﴾ بالكهف ، ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ بالفرقان ، ﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالمعارج^(٥) ، وقف على (ما) للجميع على الصواب ، أو عنهم الوقف على اللام^(٦) .

ومنه^(٧) : ﴿إِلِ يَاسِينَ﴾ [الصفات: ١٣] في^(٨) مذهب نافع وابن عامر ويعقوب

(١) في سائر النسخ : « حمزة والكسائي ورويس على (أيا) دون (ما) ، ووقف الباقون على : (ما) ، فيجوز الوقف على كل من : (أيا) ومن : (ما) لكونهما كلمتين انفصلا رسماً كسائر المنفصلات رسماً ، وهذا الأقرب إلى الصواب ، وهو الأولي بالأصول ، وهو الذي لا يؤخذ عن أحد منهم نص بخلافه ، قال ابن الجزري : وقد تبعت نصوصهم فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة - والله أعلم » ، وانفردت الأم إلى : « صلة ل (أي) » . النشر : ١١٠ / ٢ ، ١١١ .

(٢) لحن الأم إلى : « اسما لا حرفا » . والمثبت الصواب .

(٣) لحن الأم إلى : « حرفا » . والمثبت الصواب .

(٤) النشر : ١١١ / ٢ .

(٥) استبدلت بها سائر النسخ : « في سأل » ، ثم زادت : « على ما دون اللام في الأربعة لأبي عمرو ، واختلف في ذلك عن الكسائي فروي عنه الوقف على (ما) وعلى اللام ، ووقف الباقون على اللام منفصلة ، وقال في النشر : جواز الوقف على (ما) للجميع كأنها كلمة برأسها ، ورسمت اللام في المصاحف منفصلا - والله أعلم » ، وانفردت الأم إلى : « على اللام » .

(٦) اتباعا للرسم .

(٧) استبدلت بها سائر النسخ : « وأما ال ياسين » .

(٨) زادت سائر النسخ : « الصفات فاجتمعت المصاحف على قطعها فهو على قراءة نافع ... » .

لأنهم يقرؤونها (ال ياسين) فيجوز الوقف عليها حينئذ .

(٩) زادت سائر النسخ : « آل محمد » .

مثل^(١): «آل عمران» يجوز الوقف على اللام، وفي مذهب غيرهم كلمة واحدة، وإن رسمت مفصولة فلا يجوز فيها اتباع الرسم^(٢).

❖ فصل: فيما رسم مفصولا، فيجوز الوقف فيه على الأول والثاني، وما^(٣) وصل خطأ فلا يفصل لفظا، منه: (أن لا): المفصول منها^(٤) باتفاق عشرة مواضع^(٥):

أولها: ﴿أَنْ لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾، و﴿أَنْ لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ﴾ بالأعراف، و﴿أَنْ لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾ بالتوبة، و﴿وَأَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، و﴿أَنْ لَّا نَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ في قصة صالح في هود، و﴿أَنْ لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ بالحج، و﴿أَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ في يس، و﴿وَأَنْ لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ بالدخان، و﴿أَنْ

(١) زادت سائر النسخ: «وأما قطع الموصول فوق مختلف فيه (ويكأن الله)، (ويكأنه) وفي (ألا يسجدوا). أما (ويكأن الله) و(ويكأنه) وكلاهما في القصص فاجتمعت المصاحف على كتابتها كلمة واحدة [مفصولة]، فاختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وأبي عمرو، فروى جماعة عن الكسائي أنه يقف على الياء ومقطوعة من الكاف، وإذا ابتداء بالكاف (كأن) و(كأنه)، وعن أبي عمرو أنه يقف على الكاف ومقطوعة عن الهمزة، وإذا ابتداء بالهمزة (أن) و(أنه)، وهذا الوجهان محكيان عنهما في التيسير والتبصرة والإرشاد [والكفاية، والمبهج]، وغاية أبي العلاء والهداية، وفي [أكثرها] بصيغة الضعف، واختار [أكثرهم] اتباع الرسم، ولم يجز بذلك عنهما إلا الشاطبي، والآخرون لم يذكروا شيئا من ذلك عن أبي عمرو، ولا الكسائي كابن سوار، وصاحب التلخيص، وصاحب العنوان، والتجريد، وابن فارس، وابن مهران، وغيرهم، فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور، وأخذوا بالقياس الصحيح، والله أعلم، وأما (ألا يسجدوا) فسيأتي الكلام عليها في موضعها في سورة النمل إن شاء الله تعالى»، ما بين المعقوفات في (م)، (ت): «مفصولة»، «والغاية»، في (م): «والبهج»، في (ك): «أكثر»، في (م)، (ت): «الأكثر». النشر: ١١٥/٢.

(٢) انفردت الأم ب: «وما وصل خطأ فلا يفصل لفظا».

(٣) انفردت الأم ب: «منها».

(٤) النشر: ١١٣/٢.

لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ ﴿١﴾ بالمتحنة ، و﴿أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ﴾ في نَ ، واختلفوا في : ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ بالأنبياء^(١) .

و(إِنَّ ما) : المكسورة المشددة مقطوعة ، في^(٢) ﴿إِنَّ مَا تُوَعَّدُونَ لَأَتِيَنَّ﴾ بالأنعام باتفاق ، واختلف في : ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ بالنحل .

و(أَنْ ما) : المفتوحة المشددة مفصولة في موضعين^(٣) : ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ بالحج^(٤) ولقمان^(٥) ، واختلف في^(٦) : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ بالأنفال .

و(إِنْ ما)^(٧) : المكسورة المخففة مفصولة ، في : ﴿وَأِمَّا زُرِينَا الَّذِي نَعُدُّهُ﴾ [٢٤/ب] بالرعد .

و(أَيْنَ ما)^(٨) : موصولة في موضعين باتفاق : ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَسَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ بالبقرة ، و﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ بالنحل ، واختلف في ثلاثة مواضع : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ بالنساء ، و﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ بالشعراء ، و﴿أَيْنَمَا تُقِفُوا أَخِذُوا﴾ بالأحزاب .

و(أَنْ لم)^(٩) : المفتوحة المصدرية مفصولة في جميع القرآن باتفاق .

(١) بجواز وصلها أو عدمه .

(٢) استبدلت به سائر النسخ : « وهو » .

(٣) زادت سائر النسخ : « وهو » .

(٤) الآية : ٦٢ .

(٥) الآية : ٣٠ .

(٦) أسقطته سائر النسخ .

(٧) انفردت الأم بـ : « و(إن ما) » .

(٨) سقطت من (ت) : « ما » .

(٩) انفردت الأم بـ : « و(إن لم) إلى : « باتفاق » ، وزادت سائر النسخ : « وأما ما بقي ، فمتفق على

(فإن لم): المكسورة الشرطية مقطوعة، إلا في موضع واحد وهو: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ في^(١) هود خاصة.

(ولكن لم): مقطوعة وصورت همزتها بالياء كما تقدم.

(أن لن): موصولة^(٢) إلا في موضعين: ﴿أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ في الكهف، و﴿أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ بالقيامة خاصة.

(عن ما): موصولة، إلا في موضع واحد وهو: ﴿عَنْ مَا نُهَوِّأ عَنْهُ﴾ بالأعراف.

(من ما): موصولة إلا في موضعين: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ بالنساء، وبالروم^(٣) خاصة^(٤) باتفاق، واختلف في: ﴿مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ في المنافقين.

(أم من) مفصولة^(٥) في أربعة مواضع: ﴿أَمْ مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ﴾ بالنساء، و﴿أَمْ مَن أَسَّسَ بُيُوتَهُ﴾ بالتوبة، و﴿أَمْ مَن خَلَقْنَا﴾ بالذبح، و﴿أَمْ مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ﴾ في فصلت^(٦).

(عن من): موصولة إلا في موضعين هما^(٧): ﴿عَنْ مَن يَشَاءُ﴾ بالنور، و﴿عَنْ مَن تَوَلَّى﴾ بالنجم^(٨).

(حيث ما): مفصولة جميعا.

(١) انفردت الأم بـ: «في هود خاصة إلى: «كما تقدم»، وزادت سائر النسخ: «فإنه موصولة».

(٢) تحرفت في (ك) إلى: «مفصولة».

(٣) الآية: ٢٨.

(٤) استبدلت بها سائر النسخ: «مقطوعة على الاتفاق».

(٥) استبدلت بها سائر النسخ: «مقطوعة».

(٦) زادت (ك، ت): «وما بقي [بالموصول]»، وفي (م): «بالمول صولة إلا في...» وهو تحريف جلي.

(٧) في (ك، م): «وهما»، وفي (ت): «وهو».

(٨) زادت سائر النسخ: «وهما مقطوعة».

(كل ما) : ﴿ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ في إبراهيم ، مقطوعة باتفاق ، واختلف في أربعة مواضع : ﴿ كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْآفِنَةِ ﴾ بالنساء ، و ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ بِالْأَعْرَافِ ، وَكُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ ﴾ بالفلاح ، و ﴿ كُلَّمَا أَلْفَيْ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ بالملك .

(بس ما) : مفصولة ، في خمسة مواضع : ﴿ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بالبقرة ، وأربعة بالمائدة^(١) ، واختلف في : ﴿ يَتَسَكَّمَا يَا مُرْكُم بِهِ إِيْمَانِكُمْ ﴾ بالبقرة .

(في ما)^(٢) : ﴿ فِي مَا هَاهُنَا ءَامِنِينَ ﴾ في الشعراء مفصولة باتفاق ، واختلف في أحد عشر موضعاً : ﴿ فِيْمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ ﴾ وهو الثاني من البقرة ، ﴿ فِي مَا ءَاتَاكُمْ ﴾ بالمائدة^(٣) والأنعام^(٤) ، ﴿ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ بالأنعام ، ﴿ فِي مَا آسْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ في الأنبياء ، ﴿ فِي مَا أَفْضَرْتُمْ ﴾ بالنور ، ﴿ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ بالروم ، ﴿ فِيْمَا كَانُوا فِيهِ ﴾ ، ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ بالزمر ، ﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ بالواقعة .

(كي لا) : موصولة^(٥) ، [أربعة]^(٦) مواضع : ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا ﴾ بآل عمران ، ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ ﴾ بالحج ، ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ وهو الثاني من الأحزاب ، ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ بالحديد . ﴿ يَوْمَ هُمْ بَدْرُونٌ ﴾ في غافر ، ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ ﴾^(٧) بالذاريات مفصولان دون غيرهما .

(١) الآيات : ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٠ .

(٢) زادت سائر النسخ : « وهو » .

(٣) الآية : ٤٨ .

(٤) الآية : ١٦٥ .

(٥) تحرفت في (ك) إلى : « مفصولة » .

(٦) في الأم : « أربع » ، وهو لحن ، والمثبت الصواب ، وعليه سائر النسخ .

(٧) أسقطت (ك) : « النار » ، وزادت : « يفتنون » ، وذكرتهما (م) ، (ت) .

﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ أول ص رسمت في الإمام^(١) (ولا تحين) التاء موصولة بالحاء^(٢)، فيوقف: (ولا) و الابتداء: (تحين)،

ورسمت في مصاحف الأمصار السبعة^(٣) (ولات حين) التاء مفصولة عن الحاء، فيوقف (ولات) على [التاء]^(٤) أو الهاء بدلا منها، و يتديء (حين)، والألف ثابتة في جميع المصاحف.

﴿وَيَكَانَهُ﴾^(٥)، ﴿وَيَكَانَهُ﴾ بالقصص رسما كلمة واحدة، ورد عن أبي عمرو ودوري الكسائي الوقف على الياء: (وي) والابتداء: (كأن، كأنه) من طريق فارس والفرسي، وعن أبي عمرو الوقف الكاف (ويك) والابتداء: (أن) (أنه)، الباقون يقفون على الكلمة بأسرها وهو المختار عن الجميع.

(أم ما) موصولة في جميع القرآن يعني بميم واحدة مشددة نحو: ﴿أَمَّاذَا كُنْتُمْ﴾ [النمل: ٨٤]، ﴿أَمَّا أَشْتَمَلْتْ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، ﴿أَمَّا يَشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩].

(إن لا) المكسورة المشددة نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ [الأنفال: ٧٣]، ﴿إِلَّا نَنْصُرُوهُ﴾ [التوبة: ٤٠] موصولة في جميع القرآن.

﴿كَأَلَوْهَمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣] موصول^(٦) [٢٥/أ] في الأكثر على أنه

(١) أي مصحف عثمان - رضي الله عنه .

(٢) المقنع: ٨١ .

(٣) انفردت الأم ب: «السبعة» . والمصاحف السبعة هي: مصاحف أهل الأمصار: مكة، المدينة، الكوفة، البصرة، الشام، البحرين، اليمن . المقنع: ١٩ .

(٤) تحرفت في الأم إلى: «النساء»، والمثبت من سائر النسخ، وهو الصواب .

(٥) انفردت الأم ب: «(ويكأن)» إلى: «عن الجميع» .

(٦) في سائر النسخ: «موصولين بدليل حذف الألف بعد الواو منهما - والله أعلم»، وانفردت الأم

ب: «موصول» إلى: «(الناس)» .

منصوب متصل عائد على (المطففين) ، وفي البعض بالألف على أنه مرفوع منفصلا عائد على (الناس) .

* باب : اختلافهم في عصر^(١) الصاد^(٢) وإبدالها سينا من ألفاظ مختصة :

﴿أَصْرَطَ﴾ كيف أتى^(٣) روى خلف عن حمزة عصر^(٤) الصاد وهو الإشمام ، أي يجعلها بين الصاد والزاي في جميع القرآن ، وافقه خلاد في الأول من الفاتحة فقط^(٥) ، وروى قبل ورويس بالسين في جميع القرآن .

﴿وَيَبْصُطُ﴾ بالبقرة ، و﴿بَسَطَ﴾ بالأعراف بالسين فيهما أبو عمرو وقنبل وهشام وحفص ورويس وخلف في اختياره ، وعن حمزة وافقهم^(٦) خلاد^(٧) من طريق ابن غلبون^(٨) ، واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه النقاش^(٩) [بالسين]^(١٠)

(١) استبدلت بها سائر النسخ : «إشمام» . وعدول المصنف عن اصطلاح القراء بإشمام الصاد زايا لعل له فيه وجهها ، إذ الإشمام المعروف هو ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف ، قال الشاطبي :
وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاءِ بُعِيدَ مَا يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَبْصُطُ
وهذا الباب يذكر في كتب المؤلفين في فرش الحروف ، ولعل ذكر الناظم له في الأصول لاطراده في مواضع كثيرة من القرآن .

(٢) زادت سائر النسخ : « والزاي » .

(٣) استبدلت بها سائر النسخ : « جاء » .

(٤) استبدلت بها سائر النسخ : « إشمام » ، وانفردت الأم بـ : « وهو الإشمام أي يجعلها بين الصاد » .

(٥) زادت سائر النسخ : « والباقون بالصاد الخالصة ما عدا قنبل ورويس » .

(٦) انفردت الأم بـ : « وافقهم » .

(٧) زادت سائر النسخ : « بخلاف عنه السين » .

(٨) زادت سائر النسخ : « والصاد من طريق أبي الفتح فارس » .

(٩) زادت سائر النسخ : « عن الأخفش » .

(١٠) الزيادة من سائر النسخ .

في البقرة والصاد بالأعراف ، وهي ^(١) طريق الداني لم يقرأ [بغير] ^(٢) بذلك ^(٣) ، وروى عنه أبو القاسم علي بن السقر ^(٤) السين فيهما ، ولم يكن لأبي عمرو بذلك تلاوة ^(٥) ، وقد عول عليه الناظم ^(٦) ، وليس من طرقهما فيحتمل أن يكون اختيارا أو سهوا ، الباقون على صريح الرسم ، فإن ^(٧) قلت : هل لا كان ذلك الخلاف يجري بالبقرة ^(٨) ؟

فالجواب : لأنه رسم بالسين فلو قرئ بالصاد لكان مخالفا للرسم والأصل .

- (١) في سائر النسخ : « وهو » .
(٢) الزيادة من سائر النسخ ، وأسقطتها الأم . والمثبت الصواب .
(٣) في سائر النسخ : « وقرأ له بالصاد فيهما ، على سائر شيوخه ، وروى عنه السين فيهما ، ولم يكن من طريق الشاطبية ، ولا طرق التيسير ، إنما تفرد بذلك هبة [الله] ، وعلي بن السفر كلاهما عن الأخفش ، وكذلك روى المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان وليس من طريقهما ، فهو إما وهم ، وإما اختيار ، وبالوجهين قرأت لابن ذكوان فيهما - والله أعلم ، والباقون بصريح الرسم » . وانفردت الأم بصياغتها . وما بين الحاصرتين أسقطته (ت) .
(٤) في سائر النسخ : « السفر » ، وفي الغاية ، نسخة : (ك) السقر ، وفي طبقات القراء : الصقر . وهو : علي بن الحسين بن أحمد بن السفر أبو القاسم الدمشقي ، روى القراءة عرضاً عن هارون بن موسى الأخفش ، روى عنه القراءة صالح بن إدريس ، ذكره الداني على ما ذكرته وعندي أنه الصقر الآتي وتصحف . غاية النهاية : ١ / ٤٧١ ، طبقات القراء : ٣٠٧ .
(٥) لغة : الإتيان ، يقال تَلَوْتُهُ إِذَا تَبَعْتَهُ ، ومنه تلاوة القرآن لأنك تُتَبِعُ آيَةَ بَعْدَ آيَةٍ . مقاييس اللغة : ١ / ٣٥١ ، مادة : (ت ل و) . واصطلاحاً : قراءة القرآن متتابعة كالأوراد . شرح الجزرية : لابن يالوشة : ٣٨ .
(٦) بقوله :
وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلَا
وَبِالسَّيْنِ بِاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصُطَةٌ وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مَوْصَلًا
(٧) انفردت الأم من : « فإن قلت » إلى : « للرسم والأصل » .
(٨) أي في قوله - تعالى : (بسطة في العلم) .

﴿ الْمَصِيْبُورُونَ ﴾^(١) بالطور، ﴿بِمُصَيَّبٍ﴾ بالغاشية، بالسین فيهما هشام وافقه قبل بالطور، وأشم الصاد زايا فيهما حمزة بخلاف عن خلاد، واختلف عن حفص، فأما طريق ابن غلبون المعول عليها في «التيسير» هي الصاد الخالصة فيهما، إلا أنه عدل عما عول عليه إلى ما صح لديه وهو الصاد في الغاشية وجهها واحدا^(٢)، والخلاف في الطور^(٣) وذلك عن قراءته على فارس، الباقر بالصاد فيهما.

* فصل : في الصاد الساكنة إذا أتى بعدها دال^(٤) متحركة^(٥)، وجملته اثنا عشر موضعا^(٦) : ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾ موضعان^(٧) بالنساء، ﴿يَصْدِفُونَ﴾ ثلاثة مواضع^(٨) : بالأنعام، ﴿وَتَصَدِيَةٌ﴾ بالأنفال، ﴿تَصَدِيقٌ﴾ في يونس^(٩) ويوسف^(١٠)، ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ بالحجر، ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ بالنحل، ﴿يُصْدِرَ الرَّعَاءُ﴾ بالقصص، ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾ بالزلزلة، [بعصر]^(١١) الصاد^(١٢) منهن

(١) في سائر النسخ : « وروى هشام [وقبل] وحفص بخلاف عنه (المصيطرون) بالسین، وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي، والباقر بالصاد الخالصة، وأما في الغاشية فروى هشام بالسین، وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي، والباقر بالصاد الخالصة - والله أعلم »، ما بين الحاصرتين : زيادة من (م، ت).

(٢) التيسير : ١٧٣.

(٣) التيسير : ١٥٧.

(٤) سقطت من (ت) : « دال ».

(٥) لحت سائر النسخ إلى : « متحرك ».

(٦) اللالئ الفريدة : ٨١٢ / ٢.

(٧) الآية : ٨٧، ١٢٢.

(٨) الآية : ٤٦، ١٥٧.

(٩) الآية : ٣٧.

(١٠) الآية : ١١١.

(١١) تحرفت في الأم إلى : « بقصر ». وهو تحريف . واستبدلت بها سائر النسخ : « بإشمام ».

جميعاً حمزة والكسائي وخلف^(١)، وافقهم^(٢) رويس بالقصص والزلال، واختلف عنه في غيرهما، الباقر بالصاد الصافية^(٣).

* باب: اختلافهم بالضم^(٤) والكسر في الهاء المتصلة بجمع المذكر

والمؤنث والتثنية:

نحو: (عليهم، إليهم، لديهم، آتيهم، صياصيههم، بجنتيههم، ترميههم، وما نريهم، ما تأتيهم) و(فيهم، يزيكهم، يهديهم، مثليهم، أيديهم، يوفيههم، سنؤتيهم، عليهن، إليهن، فيهن، أيديهن، عليهما، إليهما، فيهما، أيديهما) وشبه ذلك حيث أتى قرأ يعقوب بضم الهاء منهن^(٥) جميعاً، وافقه حمزة في: (عليهم، إليهم، لديهم) فقط.

فصل: فإن سقطت الياء لعله جزم أو بناء، وذلك ستة عشر حرفاً: ﴿فَتَاتِهِمْ

عَدَابًا﴾ [الأعراف: ٣٨]، ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ﴾ [الأعراف: ١٦٩]، ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِثَابِتَةٍ﴾ [الأعراف: ٢٠٣]، ﴿وَيُخْزِيهِمْ﴾ [التوبة: ١٤]، ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ﴾ [التوبة: ٧٠]، ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ [يونس: ٣٩]، ﴿وَيُلْهِمُ الْأَمْلُ﴾ [الحجر: ٣]، ﴿أَوْلَمْ تَأْتِهِمْ﴾^(٦) ب (طه)، ﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٢]، ﴿أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا﴾ [العنكبوت: ٥١]، ﴿ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ﴾

(١) زادت سائر النسخ: «الزاي».

(٢) أدرجت سائر النسخ: «ورويس» بعد ذلك.

(٣) انفردت الأم ب: «وافقهم» إلى: «في غيرهما». وما انفردت به الأم ليس من طريق التعبير. انظر التعبير: ١١١.

(٤) استبدلت بها سائر النسخ: «الخالصة»، ثم زادت: «والله أعلم».

(٥) في سائر النسخ: «في الضم».

(٦) استبدلت بها سائر النسخ: «فيهن».

(٧) في الأم: «ثلاثة مواضع» وهو غلط. انظر شرح النويري على الدر: ٣٤.

[الأحزاب: ٦٨] ، ﴿فَأَسْتَفِينَهُمْ﴾ موضعان^(١) بالذبح ، ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ [غافر: ٩] ، ﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧] ، ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ بالأنفال ، ضم الهاء منهن [رويس]^(٢) ، إلا حرف الأنفال من غير خلاف ، واختلف عنه في أربعة أحرف منهن^(٣) ، وهي : ﴿وَيُلِيهِمُ الْأَمْلُ﴾ بالحجر ، ﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ بالنور ، ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ ، ﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [٢٥/ب] بالمؤمن^(٤) ، وبالوجهين قرأت ، الباقون بالكسر فيهن جميعاً^(٥) .

باب : اختلافهم بالضم والكسر في ميم الجمع إذا أتى بعدها ساكن ،

وتقدمها هاء قبلها ياء ساكنة أو كسرة :

نحو : ﴿عَلَيْهِمُ الذَّلِيلُ﴾ [البقرة: ٦١ ، آل عمران: ١١٢] ، ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢٤٦ ، النساء: ٧٧] ، ﴿إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤] ، ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٦٧] ، ﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾ [النحل: ١٠٤] ، ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾ [البقرة: ٩٣] ، ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] ، ﴿مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي﴾ [الذاريات: ٦٠] ، وكذلك الخلاف^(٦) في : ﴿وَيُلِيهِمُ الْأَمْلُ﴾ ، و﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ [النور: ٣٢] ، ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ غافر: ٩ فقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وعاصم بكسر الهاء وضم الميم ، وضمهما جميعاً حمزة والكسائي

(١) الآيتان : ١١ ، ١٤٩ .

(٢) لحنن النسخ إلى : « رويسا » . والمثبت الصواب .

(٣) خرج المصنف في إيرادهِ للخلاف عن طريقه الذي التزمه في تصنيفه ، لأن مذهب النحاس عن

التمار عن رويس من التحبير هو : ضم الهاء . التحبير : ٤٠ .

(٤) أي سورة غافر . الإتيان : ٧٥ .

(٥) زادت سائر النسخ : « واللّه أعلم » .

(٦) كسر الهاء والميم معا لرويس على ما يؤخذ من نص المصنف خروج عن طريقه ، وقد سبق بيانه

وخلف ، وكسرهما أبو عمرو ، فقرأ^(١) يعقوب^(٢) بضم^(٣) الميم حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسر الهاء .

* باب : صلة ميم الجمع دون^(٤) محرك :

ضم ميم الجمع وصلتها بواو حالة الوصل ابن كثير وأبو جعفر ، وكذلك^(٥) قالون^(٦) في وجه قصر المد المنفصل من طريق فارس عن عبد الباقي عن أبي إسحاق عن ابن بويان عن أبي حسان عن أبي نشيط ، وهي قراءة قالون على نافع ، وكل من روى عنه الصلة روى عنه القصر فاعلم ، وعنه^(٧) الإسكان من طريق ابن غلبون عن أبيه عن أبي سهل^(٨) ، عن ابن ذؤابة وذلك مع المد في المنفصل ، قال^(٩) : قرأت

(١) استبدلت بها سائر النسخ : « وافقه » .

(٢) في سائر النسخ : « فيما لم يكن قبل الهاء ياء ؛ نحو : (قبلتهم التي) و(بهم الأسباب) - والله أعلم » .

(٣) انفردت الأم بـ : « بضم الميم » إلى : « كسر الهاء » .

(٤) انفردت الأم بـ : « دون » إلى : « الوصل » . والمراد بدون : قبل .

(٥) انفردت الأم بـ : « وكذلك » .

(٦) في سائر النسخ : « بخلاف عنه نحو : (عليهم غير ، وعليهم ولا ، مما رزقناهم ينفقون ، أنذرتهم

أم لم تنذرهم لا يؤمنون) مما وقع بعد ميم الجمع محرك بضم الميم من ذلك كله ، وصلة الميم بواو ، وافقهم ورش فيما وقع بعد ميم الجمع فيه همزة قطع ؛ نحو : (عليهم أنذرتهم أم لم ، معكم إنما ، وأنهم إليه ، والباقون بإسكان الميم فيهن ، ولا خلاف في إسكانها وقفا ، والله أعلم » ، وانفردت الأم بصياغتها إلى نهاية الباب .

(٧) أي عن قالون .

(٨) صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب أبو سهيل البغدادي الوراق ، نزيل دمشق ، أستاذ ماهر ضابط

متقن ، قرأ على ابن مجاهد ، وعلي بن سعيد بن الحسن ، وعلي بن الحسين بن السفر ، وآخرون ، روى القراءة عنه عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، وعلي بن محمد بن بشر الأنطاكي ، وآخرون ، مات في النصف من جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة عن نيف وأربعين سنة . غاية النهاية : ٣٠١ / ١ ، طبقات القراء : ٣١٧ / ١ .

(٩) أي قالون . انظر جامع البيان : ١٥٨ .

على نافع بضم الميمات ، ثم أذن لي في الإسكان ، وافق ورش عند همزات القطع ،
الباقون بالإسكان من غير خلاف عنهم .

✽ باب : الاستعاذة^(١) :

الإجماع على لفظ : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ، والجهر مع الجهر
والإسرار مع^(٢) الإسرار ، ولا بد منها عند افتتاح القراءة ورؤس الآي^(٣) .

✽ باب : البسمة^(٤) :

الإجماع على إثباتها من أول الفاتحة سواء ابتدأ بها القاريء ، أو وصلت بآخر
سورة^(٥) قبلها ، وعلى^(٦) تركها من أول براءة ، سواء ابتدأ بها أو وصلت بما قبلها ،
واختلفوا فيما عدا ذلك ، فبسمل بين السورتين قالون وابن كثير وأبو جعفر وعاصم
والكسائي^(٧) ، ووصل^(٨) بينهما حمزة وخلف ، واختلف عن الباقيين وهم : ورش أبو
عمرو وابن عامر ويعقوب قرأت لهم بالوصل والسكت والبسمة .

(١) الاستعاذة : لغة هي : مصدر استعاذ ، أي : طلب العوذ ، والعوذ اللجأ والامتناع والإعتصام .

واصطلاحاً هو : واصطلاحاً : حقيقة عرفية عند القراء في قول القارئ : أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم ، أو غيره من الألفاظ الواردة . الإضاءة : ٦ .

(٢) أسقطت (ت) : « مع الإسرار » .

(٣) زادت سائر النسخ : « والله تعالى أعلم » .

(٤) مصدر بَسَمَل إذا قال : (بسم الله) أو إذا كتبها فهي بمعنى القول أو الكتابة ، ثم صارت حقيقة

عرفية ، وهو المراد هنا . الإضاءة : ٩ .

(٥) أضافت (ت) الشمسية .

(٦) انفردت الأم ب : « وعلى تركها » إلى : « بما قبلها » .

(٧) في سائر النسخ : « في جميع القرآن إلا ابتداء (براءة) فإنه لا خلاف في تركها بينهما ، واختلف

ورش من طريق الأزرق البسمة بين السورتين بالوصل والسكت ، وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر

الوصل والسكت بين السورتين فقط ، والله أعلم » .

(٨) انفردت الأم ب : « وصل بينهما » إلى : « والبسمة » .

❖ فصل : وكان بعضهم يختار في الأربع الزهر^(١) في وجه الوصل السكت ، وفي وجه السكت البسملة ، وتخير في الأجزاء ، أو يستحب المناسبة^(٢) ، والأصح تركها من أجزائها ، فالإجماع على إثباتها من أول الحمد ، وعدم الإتيان بها^(٣) فافهم .



www.kitabosunnat.com

(١) زادت سائر النسخ : « يفصل في مذهب هؤلاء الساكتين بالبسملة ، بين المدثر والقيامة ، وبين الإنفطار والمطففين ، وبين الفجر والبلد ، وبين العصر والهمزة ، قال الجعبري : اختلف مشايخنا ، فقرأت على ابن خاقان ، وابن غلبون بالبسملة ، وقرأت على أبي الفتح بترك التسمية ، ويسكت بينهما سكتة خفيفة في مذهب حمزة ، والواصلين ، وليس في ذلك أثر يروى عنهم ، وإنما هو استحباب من الشيوخ - والله أعلم ، ولا خلاف في التسمية في أول فاتحة الكتاب ، وفي أول كل سورة ابتداء القارئ بها ، ولم يصلها بما قبلها في مذهب من فصل ، ومن لم يفصل ، فأما الابتداء برؤوس الأجزاء التي بعض السور ؛ نحو : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ ﴾ ، و﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ ﴾ وشبهه ، فأصحابنا يخيرون القارئ بين البسملة وتركها في ذلك في مذهب الجميع ، وأما القطع إذا وصلت بآخر السورة غير جائز في ذلك - والله أعلم ، وانفردت الأم ببقية الفصل .

(٢) فكان الشاطبي يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، قال ابن الجزري : وينبغي قياساً أن ينهى عن البسملة في قوله تعالى : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴾ ونحو ذلك ، لما فيه من البشاعة . النشر : ٢١٣ / ١ .

(٣) القول مطلق يحتمل معناه أن يكون بترك الجهر في البسملة ، كما في الصلاة ، ويحتمل أن يكون المراد ترك البسملة في غير الفاتحة ، ويحتمل أن يكون عدم الإتيان بها أول براءة . للاستزادة انظر النشر : ٢١١ / ١ - ٢١٥ .

3